

الجمهوريات الإسلامية

٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهوريات الإسلامية

(المجلد التاسع)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي - ٢٨٠٢٠٢٣

مجلد رقم ٩	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	مقاوفا من قيام دولة أصولية في ملايكيستان		العالم اليوم	١٦٠٧	٩٢-٠٩-١٠
	أفر الشيوعيين السوفييت ١		العالم اليوم	١٦٠٨	٩٢-٠٩-١٠
	أسامة الرويني		العالم اليوم	١٦٠٩	٩٢-٠٩-١١
	الإسلاميون أقعوا الرئيس الشيوعي من الحكم		الشعب	١٦١٠	٩٢-٠٩-١١
	قوات الكومولث تنتشر بين تاجيكيستان وأفغانستان		الشرق الأوسط	١٦١١	٩٢-٠٩-١١
	الإسلاميون والديمقراطية يسيطرون على عاصمة ملايكيستان		المسلمون	١٦١٢	٩٢-٠٩-١١
	مستقبل الجمهوريات الإسلامية الآسيوية		الشعب	١٦١٣	٩٢-٠٩-١١
	تعزيزات عسكرية من جمهوريات الكومولث		العالم اليوم	١٦١٤	٩٢-٠٩-١٢
	شيخ الأزهر يبحث مع ٣ قيادات إسلامية أوضاع المسلمين بالبلقان		الأهرام	١٦١٥	٩٢-٠٩-١٢
	مصر توقع بروتوكولاً للتعاون الديني مع جمهوريات إسلامية		الأهرام	١٦١٦	٩٢-٠٩-١٢
	سعيد حلوي		الأهرام	١٦١٧	٩٢-٠٩-١٢
	بيتر غالي .. يحاول صنع "سراييفو" جديدة في ملايكيستان		مصر الفتاة	١٦١٨	٩٢-٠٩-١٢
	بعض الدول العربية تحاول تصدير التطرف إلى دول العالم		الوند	١٦١٩	٩٢-٠٩-١٢
	محمود الشاذلي		المجلة	١٦٢٠	٩٢-٠٩-١٢
	لما تمرد شعب الأباطرة ١		المجلة	١٦٢١	٩٢-٠٩-١٢
	آسيا الوسطى مهددة بحرب أهلية شاملة		صوت الكويت	١٦٢٢	٩٢-٠٩-١٢
	فاروق رضوان		الأهرام	١٦٢٣	٩٢-٠٩-١٢
	مصر تساهم في إنشاء أول مجمع إسلامي بكازاخستان		الأهرام	١٦٢٤	٩٢-٠٩-١٢
	سعيد حلوي		الأهرام	١٦٢٥	٩٢-٠٩-١٢

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	نذر الحرب الأهلية تخيم على أجواء طاجيكستان	الوفد	١٦٢٤	٩٢-٠٩-١٨
كمال السعيد	تطبيقات الصراع السياسي في طاجيكستان	الوفد	١٦٢٥	٩٢-٠٩-٢٢
السيد عبد الرؤوف	الجمهوريات الإسلامية .. واللبن المسكوب	الجمهورية	١٦٢٨	٩٢-٠٩-٢٢
سعد الخواف	زيارة إلى كازاخستان	الأفلام	١٦٣٠	٩٢-٠٩-٢٣
باتل دافيدوف	طاجيكستان : حرب أهلية إسلامية برشاشات عوزي	الوطن العربي	١٦٣٦	٩٢-٠٩-٢٥
	بعد ٧٠ عاما من جفاف الإلحاد جاعنا الغيث من خادم الحرمين	الوطن العربي	١٦٣٧	٩٢-٠٩-٢٥
	وفد من دله الحركة يزور جمهوريات آسيا الوسطى	الأفلام	١٦٤١	٩٢-٠٩-٢٥
سعيد حلوي	دعم التعاون بين البلدين في جميع المجالات	الأفلام	١٦٤٢	٩٢-٠٩-٢٥
سيد عبد الرؤوف	رسالة الجمهوريات الإسلامية	الجمهورية	١٦٤٣	٩٢-٠٩-٢٧
	أين الوجود المصري ؟؟	الجمهورية	١٦٤٤	٩٢-٠٩-٢٧
	قلق غالي لتجدد اشتباكات ناجورنو كاراباخ	الأفلام	١٦٤٥	٩٢-٠٩-٢٧
	مجموعة دلة الحركة ، والتعاون مع جمهوريات آسيا الوسطى	الأفلام الاقتصادية	١٦٤٦	٩٢-٠٩-٢٨
	معاولان مشبوبة لجميع الدين عند المسلمين	الوفد	١٦٤٧	٩٢-٠٩-٢٩
السيد عبد الرؤوف	الجمهوريات الإسلامية واللبن المسكوب (٢)	الجمهورية	١٦٥٠	٩٢-٠٩-٢٩
	صراعات في الهيئات الإسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق	الشرق الأوسط	١٦٥٣	٩٢-٠٩-٢٩

مجلد رقم ٩	جمهورية إسلامية (المجلد التاسع)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
١٦٥٤	الأهرام	٩٢-٩-٢٩	مصر م فئات الاشخاص في طاجيكستان
١٦٥٥	جبال الماشطة	٩٢-٩-٣٠	تظاهرات في دوشانبه احتجاجا على تدخل موسكو
١٦٥٧	الأهرام	٩٢-٩-٣٠	اتهام روسيا بالتدخل في شئون طاجيكستان
١٦٥٨	مستقبل العالم الإسلامي	٩٢-١٠-٠١	المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز
١٦٧٧	مستقبل العالم الإسلامي	٩٢-١٠-٠١	محمد فراج أبو النور
١٧٠٢	مستقبل العالم الإسلامي	٩٢-١٠-٠١	مستقبل الجمهوريات الإسلامية السوفيتية
١٧٣٩	منبر الإسلام	٩٢-١٠-٠١	إيمان يحيى
١٧٤٤	السياسة الدولية	٩٢-١٠-٠١	رسائل من الرئيس مبارك لوزبكستان، وقازاخستان، وتركمنستان وأذربيجان
١٧٤٨	منبر الإسلام	٩٢-١٠-٠١	محمد عبد الميزيز
١٧٥٨	الأهرام	٩٢-١٠-٠١	تركيا والجمهوريات الإسلامية السوفيتية المستقلة
١٧٥٩	العالم اليوم	٩٢-١٠-٠١	أحمد ناجي
١٧٦٠	الشرق الأوسط	٩٢-١٠-٠١	التعاون ضروري لاستعادة الشخصية الإسلامية في آسيا الوسطى
١٧٦٣	المياة	٩٢-١٠-٠١	أحمد محمد عوف
١٧٦٤	الأهرام	٩٢-١٠-٠١	تركيا تستضيف مؤتمر قمة قادة جمهوريات آسيا الوسطى
١٧٦٥	الأخبار	٩٢-١٠-٠١	اشتباكات بين القوات الروسية واليهيشيات الطاجيكية
			أ.ب.
			رحمن نجيبف يحاول العودة إلى رئاسة طاجيكستان
			سامي عمارة
			المارشال شابوشنيكوف يحذر الغرب من إقامة نظام عالمي جديد من قطب واحد
			جلال الماشطة
			القوات الروسية تستولى على مطار دوشنبه عاصمة طاجيكستان
			عبد الملك خليل
			رئيس جمهورية كازاخستان يزور مصر خلال الشهر القادم
			الأخبار

مجلد رقم ٩	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	قوات روسيا تتهاجم مواقع الإسلاميين	الشعب	١٧٦٧	٩٢-١٠-٠٢
	محمد جمال عرفقة			
	قرة باغ .. مخترق المصالح الدولية	الوفد	١٧٦٨	٩٢-١٠-٠٢
	أحمد الخميس			
	مخاطر الحرب الأهلية في الكومنولث	العالم اليوم	١٧٦٩	٩٢-١٠-٠٤
	تخسيس جهود العالم الإسلامي لبحث الأسلوب الأمثل للنهوض بالجمهوريات الإسلامية	الوفد	١٧٧٠	٩٢-١٠-٠٤
	محمود الشاذلي			
	هل بدأ العد العكسي لقادة الأنظمة الشيوعية في الجمهوريات الإسلامية ؟	المجلة	١٧٧٤	٩٢-١٠-٠٦
	مصطفى اليحياوي			
	مجلس إسلامي موحد لروسيا وأوروبا الشرقية والجمهوريات المستقلة	المسلمون	١٧٧٧	٩٢-١٠-٠٩
	الوضع في طاجيكستان .. ابعاد جديدة للصراع	الشعب	١٧٧٩	٩٢-١٠-٠٩
	استمرار المجازر الروسية في طاجيكستان	الشعب	١٧٨٠	٩٢-١٠-٠٩
	محمد جمال عرفقة			
	محور تنظيم أول مركز إسلامي في كازاخستان	الأهرام	١٧٨٢	٩٢-١٠-٠٩
	سعيد حلوي			
	"التمهنة النثرية" تبحث القضايا الحساسة	صوت الكويت	١٧٨٤	٩٢-١٠-٠٩
	حسني محلي			
	تجفيف يهلعن قرب عودته إلى طاجيكستان	الحياة	١٧٨٥	٩٢-١٠-١٥
	داخل جمهوريات الكومنولث ؟	اللواء الإسلامي	١٧٨٦	٩٢-١٠-١٥
	رضا عكاشة			
	منطقة القوقاز وماوراءه : لا مجال للتناؤل	الوفد	١٧٩٠	٩٢-١٠-١٧
	فيثالي ناؤومكين			
	المسلمون في الجمهوريات الجديدة في حاجة إلى دعم ديني واقتصادي	صوت الكويت	١٧٩٢	٩٢-١٠-٢٣
	مجاهد خلف			
	الجمهوريات الإسلامية .. واللبن المسكوب (٣)	الجمهورية	١٧٩٤	٩٢-١١-٠٣
	السيد عبد الرؤوف			

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فصحة المياد المقنع	مجلد رقم ٩	جمهورية إسلامية (المجلد التاسع)		
نبيل شبيب	المسلمون	١٧٩٦	٩٢-١١-٠٦	
مفتخر جابر	اضطهاد المسلمين .. يمتد إلى جمهوريات آسيا	الوقت	١٧٩٨	٩٢-١١-١٣
من يسيطر على العالم الإسلامي الجديد ؟	الوسط	١٨٠١	٩٢-١١-٣٠	



الطريق

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مخاوف من قيام دولة أصولية في طاجيكستان

□ دوشانبيه - موسكو - وكالات الأنباء:

ومن ناحية أخرى صرح رسم ميرزوييف مستشار
رجمن نبييف رئيس طاجيكستان المستقل بأن حوالي
سبعين في المائة من سكان طاجيكستان لا يؤيدون
استقالة نبييف الذي كان قد حصل في الانتخابات على
٥٨ في المائة من الأصوات على الرغم من مشاركة تسعة
مرشحين فيها.

وقال ميرزوييف الموجود حالياً في مينسك عاصمة
روسيا البيضاء للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية
دول رابطة الكومنولث المستقلة إن غالبية السكان لن
تقبل إضفاء الصيغة الإسلامية على المجتمع بعد أن
قطعت شوطاً بعيداً في بناء دولة علمانية.

وأعرب ميرزوييف في تصريحاته المصطفوية عن
خشيته من حدوث تدخل أجنبي في شؤون
طاجيكستان. وأشار إلى حدوث عمليات تهريب كميات
كبيرة للسلاح عبر الحدود الأفغانية.

نقى مير بايامير رحيم مدير إدارة وتليفزيون
طاجيكستان الأنباء التي ترددت حول تلقي حوالي ألف
من المتشددين الإسلاميين من الجمهورية تدريباً على
القتال في معسكرات بشمال أفغانستان.

وأنهم مير رحيم وسائل الإعلام الروسية والأجنبية
الأخرى بترويج مثل هذه الأنباء.

وكان نائب قائد حرس الحدود في الجمهورية قد
صرح بأن حرس الحدود الذي القبض على أكثر من
ستمائة من العناصر الإسلامية للمتشددة أثناء عودتها
من دورة تدريبية في معسكرات يديرها الحزب
الإسلامي في إقليم قندوز.

وقال إنه يعتقد أن حوالي أربعمائة مقاتل ممن تدربوا
في أفغانستان موجودون حالياً في طاجيكستان.



العالم اليوم

المصدر :

١٥ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر الشيوعيين السوفيت!

وكان مشهد النهاية مثمرا ومثيرا، حينما اقت الممارسة القبض على نبييف قرب المطار وهو يستعد لمغادرة «طاجيكستان» بملافته الخاصة، ثم لجبرته على التوقيع على استقالته.

وأخر الانباء تؤكد انه ما زال على قيد الحياة.

ولد رحمن نبييف في منطقة «لينين» ايباده الشمالية، وهي مسقط رأس معظم زعماء الحزب الشيوعي منذ أن أقام البلاشفيون حكمهم فيها بالحدود والثار والمذابح خلال العشرينات.

ومن خلال العمل في إدارة مزرعة كبيرة، تسلس نبييف إلى العمل الحزبي.

وفي عام ١٩٦١ عين في وظيفة متوسطة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وصرعان ما ترقى إلى وزير للزراعة، ثم رئيس للوزراء.

وفي عام ١٩٨٢، حصل على «الجانزة الكبرى» بتعيينه زعيما للحزب الشيوعي في «طاجيكستان».

ولكن الأمور سارت على غير ما يرام بالنسبة له عندما جاء جورباتشوف إلى السلطة عام ١٩٨٥، فقد تم عزل نبييف في إطار حملة التطهير التي شنها جورباتشوف على الفساد في الأنظمة الشيوعية بجمهوريةات آسيا الوسطى.

لكن بعد أن هدت قبضة جورباتشوف على السلطة، عاد نبييف إلى العمل السياسي وتم انتخابه رئيسا للبرلمان «الطاجيكي»، ثم انتخب رئيسا للجمهورية في نوفمبر الماضي.

أسامة الرويني

كانت إستقالة رحمن نبييف، رئيس جمهورية «طاجيكستان» الإسلامية السوفيتية السابقة، من منصبه قبل يومين، بعد صراع مرير مع المعارضة، إستمرارا طبيعيا «لتساقط الشيوعيين بعد انهيار ما كان يعرف بالإتحاد السوفيتي».

والحق أن نبييف فقد القفصة التي كان يقف عليها، بل لا نبالغ إذا قلنا أنه فقد السلطة في اليوم التالي لتفكك الامبراطورية السوفيتية وإنما كان في الفترة السابقة يقاتل مثل أبطال الأساطير الأغريقية القديمة، من أجل البقاء رغم علمه الآتيم بأنه «لا فائدة» وبأن الصير للحيوانات لا محالة.

فقد وصلته المعارضة المؤلفة من الديمقراطيين والإسلاميين بأنه «ديكتاتور» واتهمته بأنه زور نتائج انتخابات الرئاسة التي جرت في شهر نوفمبر الماضي، والتي فاز فيها بأغلبية متراشعة.

وقال شوسدسون يوسسوبوف، رئيس الحزب الديمقراطي المعارض، إن نبييف مجرم دولة لا يمكن تحقيق السلام في طاجيكستان في ظل وجوده.

وكان نبييف (٦١ عاما) ذو الشعر الأبيض، قد انكر بشدة أنه استمر في السلطة عشوة، وقد وجد نبييف نفسه فجأة وحيدا معزولا أمام معارضة متعطشة للديمقراطية والحرية، فانطلق يصرخ ويقول إنهم اصوليون يحصلون على الدعم من أفغانستان وإيران، وأخذ يطلب المساعدة لكن لم يستمع أحد إلى صرخاته، فالرئيس يلتصق مشغول، بواشنطن وبوش وما يمكن أن يحصل عليه منهما، ويجزء «كوري» التي تطلب بها البلبان، ومن ثم لم يكن على استعداد أبدا ليد العون لنبييف.



المصدر : **الشرق الأوسط**

١١ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طاجيكستان: الإسلاميون أقصوا الرئيس الشيوعي من الحكم

عادت الدعاوى الشيوعية للتصديق من جديد من خطر قيام جمهورية إسلامية في طاجيكستان - إحدى الجمهوريات الأسبوعية الإسلامية الخمس - بعد أن ألغى لقوانين إقصاء الرئيس الشيوعي تاييبوف وأجبره على الاستقالة.

كانت الأحزاب الإسلامية والقومية الطاجيكية قد عارضت ثورتها مؤخرًا ضد الرئيس الشيوعي بعد مرور أقل من شهرين على ثورتها الأولى في منتصف مايو الماضي بسبب استمراره في سلوفاة نفس السياسات الشيوعية. وعدم تنفيذ أي من الإصلاحات التي اتفق عليها في السابق خاصة إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية.

وقد أعلنت قيادة البرلمان والحكومة الطاجيكية يجب الثقة في الرئيس تاييبوف في بادئ الأمر إلا أنها أفضت في تروفيج نصاب قانوني للبرلمان لعزله قانونيًا حتى اعتقل مؤخرًا وهو يحاول الهرب من المطار وأجبر على توقيع أوراق استقالة.

وفي الوقت الذي احتل فيه الشوارع قصر الرئاسة والبرلمان وهم يهتفون بالشعارات الإسلامية، بدأت أحزاب المعارضة - التي تمثل ثلث مقاعد البرلمان - وهي «النهضة الإسلامية» والديمقراطيين في التفاوض مع مؤيدي الرئيس المخلوع لعقد انتخابات برلمانية حرة وتلقببت الفرصة على الروس أو ما يسمى (قوات أسرة الدول المستقلة) للتدخل في البلاد. فقد بدأ المعارضون للحكم الإسلامي - وخاصة الروس - بدخول جمهورية طاجيكستان الترويج لنفس المعارف التي كان يروجها الرئيس المخلوع بشأن سيطرة الأصوليين - بالتعاون مع إيران - على الحكم واتجاههم لإقامة جمهورية إسلامية مرتبطة بإيران - التي يتكلمون لغتها الفارسية - ولإقتناصهم - التي يشاركون قسمًا كبيرًا من أهلها أصولهم العربية الطاجيكية - ووصل الأمر لحد وصف ما حدث بأنه انقلاب وراه أصوليون إسلاميون يريدون الانتفاضة على السلطة.

موسكو وأخطار الإسلام

أما في موسكو فقد أثارت زوية كبيرة بشأن دور الإسلاميين في الثورة الشعبية وقال تليفزيون موسكو صراحة أن تولي الإسلاميين للحكم خطر يهدد مصالح موسكو، وأشاع البعض الآخر سقوط قتل روس هناك، وخاطبوا بتدخل قوة الفاشة الروسية المقيمة على الحدود. كذلك حذر الرئيس الشيوعي لجمهورية أوزبكستان (إسلام كريموف) من خطر تولي هؤلاء السلطة، وفرض ما أسماه (نظام حكم اصولي على طاجيكستان بدعم من قوة أجنبية).

وتنفي المعارضة المسلمة أن تكون هناك نية لإنشاء جمهورية أصولية كما يدعي الشيوعيون، ويقول - كما يؤكد المتحدث باسمها - إن المطلوب ليس أكثر من انتخابات حرة نزيهة وأن الشيوعيين يفسدونها بالإسوة ليس أكثر من انتخابات والأوزبك داخل طاجيكستان، وخلق حالة من القهري تثير دغفل موسكو وأوزبكستان لمنع قيام حكم ديمقراطي إسلامي، وقد حرص قادة المعارضة على التأكيد على أن هدفهم لا يتفرون وهدفهم والمعارضة، وأن كل الأحزاب معقنعة بأهمية تثبيت الهوية الإسلامية للبلاد وتطهير البلاد من كل مظالم الشيوعية. ودفع حملة للتنمية والتعاون الاقتصادي مع دول الجوار الإسلامية خاصة إيران وتركيا.



المصدر : الشرق الأوسط (الطبعة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ سبتمبر ١٩٩٢

قوات الكومونولث تنتشر بين تاجيكستان وأفغانستان

دوشنبه، لندن:
«الشرق الأوسط»

لنكرت مصاصير عليمه في العاصمة التاجيكية أمس أن قوات من روسيا ومن ٣ جمهوريات أخرى في كومونولث الدول المستقلة سيطرت على المنطقة الحدودية بين تاجيكستان وأفغانستان واستولت على كميات كبيرة من الأسلحة المخبأة، وجاء تحرك القوات الروسية لتهيئ سبيلها قوات من أوزبكستان وكازاخستان وقيرغيزستان في إطار «مهمة» تألقها من عهد الزعيم نيبوف الذي كان قد أرغم الأسبوع الماضي على الاستقالة من منصبه كرئيس لتاجيكستان.

ومن المتوقع أن يناقش البرلمان التاجيكي في جلسة استثنائية

سبعتهما هذا الأسبوع مسألة وجود هذه القوات في تاجيكستان. وسيتم في الجلسة أيضا اختيار رئيس مؤقت جديد للدولة الذي سيكلف بالترتيب لانتخابات جديدة. والمرشح للرجوع لهذا المنصب هو رئيس البرلمان هيدر شاه اسكندري.

واجتمعت الحكومة التاجيكية أمس ووافقت على العلم الوطني الجديد للجمهورية. والراي العلم في الأحمر والأبيض والأخضر وهي نفس ألوان العلم الإيراني.

غير أن إيران التفتحت بصفة للشعار التاجيكي الجديد، وهو عبارة عن أسد على رأسه تاج ملوك الفروس القدامى مصاطف بمسمة نجم كمثل الأرواح السبعة للديانة الزرادشتية الفارسية القديمة.

ويصف المعلقون في طهران

الشعار التاجيكي بأنه محاولة من جانب القادة الجدد في دوشنبه للاتصال بمناخيم القرية الفارسية وإشاعة «القيم الكيكية».

وكان الشيعي قد أسقط بعد استولائه على مقاليد الحكم في إيران عام ١٩٧٩، الأسد والشمس من الشعار الإيراني القديم وأخضار بدل منهما شعاراً جديداً كتب عليه «الله وأمر أيضاً بجمع شتى مظاهر القومية الإيرانية».

وقال محمد حاصبي الذي ترأس اللجنة التاجيكية لاختيار العلم والشعار الجديدين: «نعتبر انفسنا دولة الفروس القدامى. وإذا أرادت إيران قطع صلتها بماضيها فلذلك شلتها. أما نحن فنريد التأكيد من جديد على هويتنا بعد مفرد من الأممية الزائلة التي فرضها الشيوعيين».



المصدر : المسلمون

التاريخ : ١١ شهر ربيع الأول ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلاميون والديمقراطيون يسيطرون على عاصمة طاجيكستان

خاص - «المسلمون»

واخالات: لن معاهدة «الكومنولث» تنص بالفعل على حق التمثيل، ولكن ذلك مشروط بأن تطلبه الدولة المعنية وأن يكون النظام الذي وقع هذا الطلب حائزاً على تأييد الرأي العام في البلاد. وأيضاً أن هذا الحق لا تنتهكه بشروطه دولة دون أخرى، ولابد من اجتماع الدول القريبة لبحثه واتخاذ القرار بشأنه.

وقد استمرت للمشارك في طاجيكستان وخصوصاً في العاصمة دوشانبه التي أصبحت تحت سيطرة المعارضة التي تضم تحالفاً من القوى الإسلامية والقوى الشيوعية، والتي استطاعت مؤخراً أن تلبس على نبيذ وتمتدحه عند محارباته الحرب من دوشانبه، وكانت الحكومة والمعارضة قد طالبتا بتقديم استقالته بسبب لخلافه في منع وإبراز الصدمات التي أدت إلى عشرات من القتلى، وفي كل ذلك تزايدت الخلافات في العاصمة من إعلان للقوات المسلحة الغربية للقوية من أوزبكستان استقلالها. وتسكن أقلية من الأوزك هذه المناطق، ويبدو أن رئيس أوزبكستان إسلام كرموف قد يلعب بهذه القوية الأخرى، لذا تم تعليق حكومة نيجيف التي تمتع بتأييده.

القرار الذي نلقته وكالات الأنباء من أوزبكستان وأوزبكستان بإرسال قوات إلى طاجيكستان لوقف المماركة بين المعارضة والسلطة التي زالت حديثاً خلال الأسبوع الحالي، كان العديد من التنازلات حول شرعية هذا القرار، خاصة أن زعماء الدول الأربع يرونه في بيان متسبب اليوم بأن يهدف إلى منع إصلاح طاجيكستان من أسرة الدول المستقلة «الكومنولث». أبرز هذه التنازلات يتعلق بشكل هذه الأسرة، ولم يعني القرار أنها سوف تتحول تدريجياً إلى إطار الدولة المركزية الجديدة عن الاتحاد السوفياتي السابق، وأنه يجب لها بذلك التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، لمنع الانسلاخ عنها.

وقد اتصلت «المسلمون» بمصادر دبلوماسية روسية طلبت عدم الإشارة إليها بالاسم، لتستلزم من هذا القرار، مخالفة لك حسب معلوماتها لم يصدر قرار بهذا الشكل، وكل ما حدث أن رئيس طاجيكستان السابق عبد الرحمن نبييف، اتصل ماتانيا بالرئيس بوريس يلتسين وطلب منه التدخل لمنع الحرب الأهلية التي شنتها القوية في الجمهورية.



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ سبتمبر ١٩٩٢

المركز العربي للدراسات يناقش:

مستقبل الجمهوريات الإسلامية الأسيوية

ورغم الإنجازات التي حدثت في الجوانب الاجتماعية فإن التعليم والصحة داخل هذه الجمهوريات لا زالت تهم.

الاسلام الموازي

وتحدث د. إيمان يحيى عن الاسلام الموازي أو الطرق السوفية فقال: انها قامت بدور كبير سواء في الأقرب عند الترويس أو في الاحتفاظ بالخصائص القومية. وهناك ٢ ملايين مريد صوفي متوزعون على الطرق الصوفية وأهمها الطريقة النقشبندية والطريقة القادرية.

سيناريوهات المستقبل

وعن الاحتمالات المستقبلية وسيناريوهات المستقبل المتوقعة قال د. يحيى: أولاً: انقلت والاستقلال الانشعاري، يعني امتناع استئثار الحركة الاستقلالية للجمهوريات الإسلامية وإمكاناتها للداخل في اتجاه لفتتها نتيجة مسودتها للسياساتية العربية والاثنية.

وهذا الاحتمال سيمر جداً لكل أوروبا. وثالثاً أبحاث روسيا والذين السياسية داخل الجمهوريات الإسلامية وأرادة النظام الدولي الجديد ومخاوف إيران وتركيا ضد كيانها. استئثار الأنظمة الكونفدرالية الواسع، يعني احتمال استئثار كونفدرالي واسع شديداً روسيا ويحقق ذلك هدفين. تكامل الاقتصادي وسياسات يفا فيه مشتركة مع الاحتفاظ لكل دولة بشخصيتها القومية السليمة.

والأحداث تسير في هذا الاتجاه رغم بروز العقبات من حين لآخر، والتي تتمثل في محاولات الهيمنة الروسية. وثالثاً: عودة الحال إلى ما كان عليه، وهو خيار الروس. ويحدث ذلك نتيجة لتفريغ الأوضاع ليقعها نظار من الجيش.

وهذا الاحتمال ضعيف، ومرتبة الأحداث في السنوات الأخيرة تجعله مستبعداً، لأن التفرقة في العرايا القومية للكسبة صعب، كما أن النظام الدولي الجديد لا يسمح بذلك.

رابعاً: اتحاد الجمهوريات الإسلامية في إطار دولة إسلامية واحدة وهذا نجد أن التنازع العرقية تحول دون تحقيق هذا السيناريو. وبظروف الاقتصادية فإن الإعلان لتجديدها بعيداً عن الاقتتال الذاتي وتجهلها في حاجة اقتصادية إلى روسيا.

ولكن لن يسمح الغرب ولا روسيا ولا تركيا ولا إيران بذلك. خاصة انقسام بعض الجمهوريات إلى إيران وتركيا، والنظام الدولي لن يسمح بذلك. وبالتالي يكون الاحتمال الرابع هو الأمل الكونفدرالي الواسع.

ضمن منتدى الباحثين الذي ينظمه المركز العربي الاسلامي للدراسات ويعقد الخميس الأول من كل شهر نظم مؤخرًا ندوة عن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق بين الحاضر والمستقبل... حاضر فيها د. إيمان يحيى وشارك فيها بالنداش مجدي أحمد حسين وعدد من الباحثين والمثقفين المصريين، وتحدث د. إيمان يحيى فقال: إن المسلمين في هذه الجمهوريات يصل عددهم إلى قرابة ٧٠ مليون مسلم وهذا يجعلهم خامس دولة من حيث عدد المسلمين بعد اندونيسيا والهند وباكستان وبنغلاديش، و تسال قائلا:

هل ستكون هذه الجمهوريات نعمة لنا أم نقمة علينا؟

وقال: إن الأوضاع العرقية والاثنية داخل هذه الجمهوريات... ووجود جمهوريات ذات حكم ذاتي إما من غير المسلمين مثل الناجورنو التي بناح وإما من المسلمين داخل جمهوريات غير إسلامية مثل القاشان والداغستان ومنطقة مثل الترام بها ٦٠ شعباً و ٣٠٠ جنس.

و قال بأن عدم التجانس العرقي هذا قد تحدث فوجسي إذا نشأ صراع قومي... وهذا الصراع سيتشامل بجانبه ما يحدث الآن في البوسنة والهرسك وسيمحوّل المسلمون داخل هذه الجمهوريات لأقرب الله إلى نقمة على المسلمين، وليس نعمة لهم.

وعلى جانب عوامل القوة فإن الجيش السوفيتي به ٢٧٤ مسلمون و ٢٥٪ من ضباط مسلمين مما جعل الأوروبيين والغرب عموماً يحدرون من الخطر القادم.

وقال د. إيمان يحيى إن النواحي القلبية ما تزال مسيطرة على هذه الجمهوريات، وهذا ما أدى إلى أن الأحكام الصارفين وورث الحكم بعد تغير الظروف والأوضاع ونقل الشيوخ عين يمكنهم كما كان الحال في السابق.

ولتوضيح الصيف العرقية الخطيرة يقول د. إيمان يحيى إن جمهورية مثل (كازاخستان) بها ٤٠٪ من الكازاخ - ٢٨٪ من الروس - ٦٪ من الأوزبك - ١٠٪ من الأذربيجان الأكثر تجانساً من الناحية العرقية لها مشكلة جغرافية. وأوضح قائلاً هناك حقيقة صامتة يجب الانصاف عنها وهي أن الستوي الاقتصادي والاجتماعي لهذه الجمهوريات متدن... رغم أن لها نصيب الأسد في مصادر الطاقة والمواد الخام، لهذه الجمهوريات ليس لها إلا ٢٠٪ من الناتج القومي.

ودولة مثل كازاخستان وحدها تنتج ٥٠٪ من النفط السوفيتي - ٩٥٪ من الفوسفات - ٩٦٪ من القطن - ٧٥٪ القوة المحيائية.

وأوزبكستان تنتج وحدها ٢٢٪ من الذهب.



تعزيزات عسكرية من جمهوريات الكومنولث على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان

□ دوشانبه - رويتر:

وقرغيزيا وروسيا أرسلت قوات إضافية لطاجيكستان وأن هذه القوات تحت القيادة الروسية. وأوضحت وكالة أفيار ناس أن ألف جندي قد باشرأ مهامهم بالفعل على الحدود. يذكر أن الجمهوريات المجاورة لطاجيكستان قررت المساعدة في إرسال تعزيزات عسكرية بعد تهجير الرئيس الأمريكي أسلام كاريييف من أن السوفيت في طاجيكستان قد يهجر المنطقة ويقعدها في حرب إقليمية.

يعد اجيابه على ذلك تمت تهديد السلاح بمطار العاصمة دوشانبه. وأحرب الكولونيل إيوتير لونياكوف نائب قائد حرس الحدود عن أمه في تعزيز قواته بنسبة ٢٠٪، مشيراً في نفس الوقت إلى أهمية تأمين المنطقة وأكدت ضرورة تأمين الحدود بالنسبة لروسيا أيضاً. وذكر لونياكوف في حديث لوكالة رويترز أن الجمهوريات المجاورة لطاجيكستان وهي أوزبكستان وكازاخستان

عززت قوات حرس الحدود التي تنهب عليها المصلحة الروسية في طاجيكستان مواقعها على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان لمنع تدفق أسلحة أفغانستان إلى داخل طاجيكستان تهدد الأوضاع الأمنية بها. ويهدف هذا الإجراء الفوري إلى وقف النزاع في طاجيكستان حيث تمكنت قوى المعارضة فيها من الاطاحة بالرئيس رحمن نبييف يوم الاثنين الماضي



المصدر :



١٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شيخ الأزهر يبحث مع ٣ قيادات إسلامية أوضاع المسلمين بالبلقان

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر أمس السيد أحمد صالح جولاكوفيتش رئيس المشيخة الإسلامية وسفري اليوسنة والهرسك، والسيد شوقي عمرو رئيس المشيخة الإسلامية في كرواتيا وسلوفانيا، والسيد ياسر الريات ممثل المشيخة الإسلامية بجمهورية مقدونيا، وتناول اللقاء التطورات الجارية في اليوسنة والهرسك وماقى الجمهوريات الإسلامية الواقعة على أرض الاتحاد اليوجوسلافي سابقا، وسأجنداجونه من مواد إحصائية من أدوية وملايش وأعطية



المصدر : **الاسلام**

النشر والخذ مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

في زيارة وزير الاوقاف لدول الكومنولث :

مصر توفع برونوكولات للتعاون الديني مع : جمهوريات اسلامية توفير ٥٠٠ منحة دراسية لأبناء مسلمي الكومنولث بالأزهر الشريف طباعة وترجمة كتب التراث وتدريب خطباء الجمهوريات الاسلامية بمعاهد اعداد النعاة موسكو- من سعيد حلوي :

غادر القاهرة مساء امس متوجها الى موسكو وفد مصر برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف في طريقه الى الجمهوريات الاسلامية بدول الكومنولث وهي : اذربيجان ، وكازاخستان ، وكرغيزستان ، والتركمنستان في زيارة رسمية تستغرق اسبوعين .

وصرح وزير الاوقاف بان سيتم خلال الزيارة تسليم رسائل من الرئيس حسني مبارك الى رؤساء الجمهوريات لتعقد بالعثمان في المجالات الدينية والثقافية وسيتم توقيع برونوكولات تهيء حول لمعاجات شعوب هذه الجمهوريات في شتى المجالات التعليمية خصوصا للتعليم الأزهرى وفقر ٥٠٠ منحة دراسية لعدد من ابنائها للدراسة بالأزهر الشريف على نفقة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية

وتتضمن البرونوكولات الاسهام مع للراكز والجمعيات الاسلامية هناك في طباعة وترجمة كتب التراث وتماثيل الاسلام واركانه ، وتدريب عدد من خطباء المساجد بالجمهوريات في معاهد اعداد النعاة بمصر ، وتزويدهم بالمناهج المتطورة التي تراعى سماعة الاسلام وعلائقه بالعلوم الاخرى وابناء القديان الاخرى ، وابناء العلماء وفراء القدران الكرم خلال شهر رمضان المبارك وعلى مدار العام . واضاف ان هذه الزيارة تأتي في إطار توجيهات الرئيس حسني مبارك بان تقوم مصر بدورها الرائد تجاه الشعوب الاسلامية والثقافات في كل مكان



المصدر: مصر العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ جهر ١٩٩٢

بيتر غالي.. يحاول صنع «سراييفو» جديدة.

في طاجيكستان

لجأة وبدون سابق مقدمات طار العقور بيتر غالي الأمين العام للأمم المتحدة إلى جمهورية روسيا الاتحادية ليتلقى بصفته أودار شينورالزاد حاكم جورجيا حيث تشن القيادة في تبليس حرباً جديدة للفصل العرقي ضد شعب الجازيا المسلم المسمى بالاباخين وذلك بعد أن لوج المصلون في طاع رايوسه الشيوعي جامسا غورنيا وهرويه .

وتلق البلاد الاسلامية وشعوب تركيا وانريجهان وابران مع الثوار الذين يسمون الى اقامة دولة اسلامية وبالطبع هذا لايجب «المعلم يعقوب» أو دبيلر غالي الذي يصر على نقل هوياته من أبوسنة والهرميك الى جمهورية جورجيا .

لما في طاجيكستان وهي احدى الجمهوريات الاسلامية الخمس في اسيا الوسطى فقد خضعت ايضاً رايوسها الشيوعي نابيف واحتل الثوار قصره وهم يهتفون بنصر الاسلام.. لكل هذه الاسباب انتقل دبيلر غالي على وجه السرعة لتستقبله موسكو بخطوة مهالغ فيها والمحاولة مازالت مستمرة لنقل سراييفو جديدة من اجل المزيد من دم وإشلاء المسلمين .



المصدر :

الرف :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

10 شهر 1992

وزير الأوقاف في موسكو :

بعض الدول العربية تحاول تصدير التطرف إلى دول العالم مركز إسلامي لاشاعة الفكر المستنير في دول الكومنولث

موسكو - محمود الشاذلي :

يبدأ التفكير بعدد على محبوب وزير الأوقاف العراقي له ، فيثارة اليوم لجمهورية كازاخستان الإسلامية . في بداية جولة دول الكومنولث . وكان التفكير محبوب قد وصل مساء أمس الأول إلى موسكو وعقد جلسة مباحثات مع بايوس رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان الروسي والطاقم بأعصم وزير الشؤون الدينية . حضر الجلسة السفير سبيل الغرائبي سفير تونس في موسكو .

أعلن وزير الأوقاف انه يبحث معهم العلاقات الدينية والثقافة مركز لاشاعة الفكر المستنير الذي بدوره الاثر منذ ألف عام في دول الكومنولث . ووصف محبوب دول الكومنولث بأنها من الدول التي لا ينبغي زعالة سياسية ولا تفتيح من ريشة دينية . إنما تقدم رسالة الإسلام الإسلامية أسلوبها الحضاري بعيداً عن الانحائية . وأكد ان هناك دول عربية تصير الأوقاف والاختلافات الفكرية والتطرف إلى اتجاه العلم في الوقت الذي تحمل فيه مصر جاذبة على ان تبعد شعبها والمسلمين في كل مكان عن التطرف والتطرف . وأكد حرص مصر على ان تتفتح دول الكومنولث بالاستقرار الداخلي والتعايش مع طريق بين هذه الخلافات والتعامل مع الفهم الصحيح للدين . أكد معلوم رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان الروسي ان مصر بلد مؤهل للقيادة مثقلة الفكر الوسطى ودورها الرائد في تلميع قضايا المجتمعات في تلك المجالات



محمد علي محبوب

وهناك بضرورة تصدير لعضاء البرانيين في مصر وموسكو في تطوير العلاقات الدينية بين الشعبين . والعمل على تقديمها . وأكد ان الدين له دور أساسي في الحياة الاجتماعية والثقافية وأبرز مسئلة خاصة بالأردن بروسيا ومن المقرر ان تستمر زيارة وزير الأوقاف والوفد العراقي له في جمهورية كازاخستان لمدة ثلاثة أيام يجري خلالها لقاءات مع الجديبات الإسلامية . والمتمسكين بتلك الدولة أعلن التفكير محمد علي محبوب وزير الأوقاف مع إنشاء تلك الجمهورية كخسنة مهمة ترأسية للجمهوريات الإسلامية للدراسة بالأزهر الشريف على فلكة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٥ جبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لما تمرد شعب الإباضية!

بقلم فهمي هويدي

نادرة سنين عدا، وبعد سلسلة من الانتصارات والهزائم، بسطت الجحافل الروسية هيمنتها على شعوب القوقاز المسلمة، خضعت بيمائها الخنزيرة جمال القوقاز وسفوحها، وأخضع الشيريكس والفايدان والداغستانيون والإباضيون نيباعا، ثم ظفروا بدفعون ثمن مقاومتهم، حيث تعرضوا لسلسلة طويل من عمليات القمع والتفكيك والتشريد، التي نعت باعداد ضخمة من أبناء تلك الشعوب في الهجرة واللجوء إلى مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي، حتى قيل إن ٧٠٪ من الإباضية اضطروا إلى الفرار من بلادهم هربا من القمع والتفكيك.

عمت روسيا القيصرية إلى تخيير هوية الإباضية، لتفريقها من سكانها المسلمين، الذين لم تهدأ في نفوسهم روح المقاومة والخصي للفرار، ومن خلال عمليات التهجير أصبحت البلاد خليطا من الروس والجورجيين والأرمن والروم، ونفسي الوقت، أصبح الإباضيون يمثلون ما بين ١٥ و ١٧٪ من سكان بلادهم

هل تفجر مشكلة الإباضية، قضية الشعوب الإسلامية التي مازالت مسجونة وراء أسوار بقايا الاتحاد السوفييتي؟

لدينا أجابان عن السؤال أحدهما يقول إن موضوع الإباضية لن يمر بسهولة، وأنه قد يفتح الباب لواجبات ساخنة تحدد مصير الشعوب الإسلامية المأسورة منذ عهد القيصرية، وما زالت إلى الآن في قبضة الروس والأوكرانيين والجورجيين.

الإجابة الثانية تقول إن المسألة أكبر من موضوع الشعوب أو الجيوب الإسلامية، ولكنها مقدمة لإعصار كبير يهدد جنورما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي من قبل ليحصل المنظمة إلى ساحه لحروب أهلية لا حصر لها، تدمر كل ما هو قائم، كما حدث في الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

لننسك بالخيط من أوله، أعني بما جرى في بلاد الإباضية.

نذكر ابتداءً بأن بلاد الإباضية هذه تسمى في الخرائط الراهنة جمهورية «إبخازيا» التي كانت تتمتع بالحكم الذاتي ضمن جمهورية جورجيا، وإباضيا أو إبخازيا تمتد على ضفاف البحر الأسود، في بقعة من أجل بلاد الدنيا، إذ تشرف عليها جبال القوقاز من ناحية، بينما تعانقها المجر من الناحية الثانية، وسكانها مسلمون من أهل السنة، كانوا إمارة مستقلة حيناً، والحلف ببلاد الكرج. لقي صارت جورجيا فيما بعد - حيناً آخر، ثم صارت بلادهم جزءاً من الدولة العثمانية في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، وعندما اتجهت روسيا القيصرية بأنصارها إلى «الغياة الدافئة» في القرن التاسع عشر، فإنها سمعت إلى احتياج شعوب القوقاز وحمضها بالقوة المسلحة، وأحداً ثو الأخير، ولأنها شعوب مقاتلة وعنيدة، فقد ظلت تقاوم الفرار ببطولة



المصدر : المجلد

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجورجي لتحرك ناحية ابازيا. وتتأهب للاشتباك مع سكانها، وتترعا بلجوس بعض انصار الرئيس الجورجي السابق جاسم خورديا إلى بلاد الأبالسة، وخطفهم لعدد من المسؤولين في حكومة تيليسي (عاصمة جورجيا)، فإن التعليمات صدرت لقوات الجيش التابعة بالقلمح عاصمة ابازيا (سوخوي) والسيطرة عليها، وأعلن شيفرناتزه حل البرلمان المنفي، وادى ذلك إلى تصعيد المواجهة بين الأبازيين والحكومة الجورجية، وإلى حدوث صدام بعوي بين الجماهير وقوات الجيش، الأمر الذي أسفر عن سقوط أكثر من مائة قتيل حتى الآن، أغلبهم من الأبالسة المسلمين.

بعد احتلال العاصمة سوخوي، لجأ رئيس ابازيا وحكومتها وأعضاء مجلسها النيابي إلى مدينة أخرى هي جودولوتا، ومنها بدأ الاستعداد لمقاومة الاجتياح الجورجي، ورغم إعلان قيادة جورجيا عن سحب قواتها من سوخوي إلا أن مختلف القرارات تشير إلى أن الانسحاب لم يتم، وأن القوات الجورجية مازالت تحتل المواقع الأساسية في العاصمة وتقيم المراسر على طرقها الرئيسية، تحسباً للتطورات القادمة.

وإذا أصبحت المواجهة الواسعة وشيكة بين الأبازيين والجورجيين، فقد تعددت الأصداة الناشئة عن ذلك، وكان أبرز تلك الأصداة ما يلي:

١ - احتلقت روسيا بموقف الحياد المفرط، وأعلن رئيسها يلتسين أنه لن يبعث بالقوات الروسية إلى منطقة المواجهة، إلا أنه بعد مقتل اثنين من الروس في الاشتباكات التي جرت في سوخوي، أعلنت الخارجية الروسية أنها أرسلت كتيبة من المظليين إلى العاصمة الأبالسية نظراً إلى الوضع الخطير بالنسبة إلى المواطنين الروس المقيمين في الجمهورية، ولضمان سلامة الفلين من أولئك الروس وأجلائهم من العاملين في منجمين تابعين لوزارة النفط في سوخوي، وهو ما يعني احتمال تورط روسيا عسكرياً في النزاع، وهي التي حرصت على الوقوف بعيداً عن احتمال تلك المقتلات معلماً هو حاصل في نزاع أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناجورنو قراباخ.

٢ - دعا رئيس جورجيا المفلوج جاسم خورديا، خصم شيفرناتزه، إلى بيان أصمده شعوب القوقاز وكل أصحاب الأرادة الطيبة لاتخاذ شعب أبخازيا من سياسة إبادة الجثث، والتصدي لخماصات شيفرناتزه وعصابته، ويذكر في هذا الصدد أن الرئيس السابق خورديا، لأجاء الآن في جمهورية «الشاشان» المسلمة الواقعة في نطاق روسيا الاتحادية.

٣ - وجه رئيس ابازيا أو أبخازيا نداء طلب فيه المساعدة من رئيس الشاشان جورج موداييف، وحسبما نقلت وكالة أنباء راس الروسية فإن الرئيس موداييف أدان موقف حكومة جورجيا، وطالبها بوقف غزوها لأبازيا، وأعلن أنه يمارر قائد القوات الشاشانية المسلحة

الآن يمثلون ٢٠٪ وعندهم ٤٠٠ ألف نسمة). وبعد حدوث الثورة الشيوعية في سنة ١٩١٧، اعتبرت ابازيا جمهورية سوفيتية، وحين تولي ستالين السلطة، قرر الحاقها بموطنه الذي ولد فيه وظل متحازاً له، جورجيا، ومنذئذ تحولت ابازيا من جمهورية سوفيتية إلى جيب ملحق بجمهورية جورجيا، ومتجم في يقي فيه الجميع عطلاتهم الصيفية.

استقر ذلك الوضع المفروض إلى أن بدا النزاع السوفيتي في أعقاب إعلان البريستويكا في سنة ١٩٨٥، وبدأت أشعوب المأسورة تنظم إلى استرداد حريتها وهويتها، وكان أهل ابازيا بين هؤلاء، إذ دعوا في عام ١٩٨٥ إلى استعادة استقلال بلادهم وانفصالها عن جورجيا، وخرجوا في مظاهرات حاشدة تؤيد ذلك المطلب، وقد تصدت لها القوات السوفيتية آنذاك، واشتكت معها، مما أسفر عن سقوط عديد من الجرحى في أبريل نيسان، من ذلك العام.

غير أن قمع المظاهرات لم يثن الأبالسة عن عزمهم، وظلوا يطالبون بالاستقلال والعودة إلى دستورهم الذي كان قائماً في سنة ١٩٢١، غير أن الموارد شيفرناتزه، الذي لخّص رئيساً لجورجيا هذا العام رد على مطلب الأبازيين بخوة مفاخرة الثارت استيادهم وغضبهم، فقد ألقى الاستقلال الذاتي لجمهورية أبخازيا، ومن لم يقد ضمهها بالتأمل إلى جورجيا، تماماً كما فعل الصرب مع إقليم كوسوفو، الذي اعتبر مستقلاً ذاتياً في آخر تعديل للدستور أجراه الرئيس يوتش في عام ١٩٧٤، ولكن ما إن تولي يوتش في سنة ١٩٨٠ حتى ألغت حكومة صربيا ذلك التعديل، وفرضت سيطرتها على كوسوفو بالكامل، ورد الشعب الكوسوفاوي بانتخاب برلمان يمثله، ورئيس لبلاده، وتحدى بذلك الحكومة الصربية، التي تعد العدة الآن لاحتياط الخبز التي تمت، وأن أجلت خطواتها تلك بسبب اشتغالها بجتياح أراضي البوسنة.

٤ - خاتمة بالشعوب الإسلامية

هذا حدث أيضاً في بلاد الأبالسة تصدى الشعب في الشهر الماضي لقرار الرئيس شيفرناتزه، وانتخب مجلساً تنائياً يمثل كافة المختلفة، ثم اختار رئيساً للبلاد، وقد كان استاذاً جاسمياً في مادة التاريخ هو الدكتور فانسيلاف أرسفينزنا، وهو موقف رفضه شيفرناتزه، فصدر أوامره لأعضاء برلمان ابازيا الذين هم من اصول جورجية بضرورة الانسحاب منه، وبدأ أن جورجيا تلعب ورقة ابتائها الذين يسكنون بلاد الأبالسة مثلما فعل الصرب مع بني جلدتهم القاطنين في البوسنة، لاحظ أعضاء البرلمان أن وزير الداخلية وهو من اصل جورجي، بدأ في تشكيل ميليشيا موازاة للجيش، الأمر الذي أثار ارتياحهم، ففروا طرده من الحكومة ومن البرلمان، أزاء هذه التصرفات بدأت قوات الجيش



المسار

المصدر :

١٦٢٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحدى الشاشان وركبهم قرارات يلتسين ورفضوها جميعا، وحاصروا القوات التي أرسلها إلى عاصمتهم كروزيه، وأعلنوا أنهم سيقاتلون الروس بغضاً عن استقلالهم وهويتهم، وذكر آنذاك أن ٦٠٠ ألف شاشاني مسلح جاهزون للقتال، ونهضوا في تحديهم إلى حد قطع طريق موسكو - ياكو (عاصمة انريجان)، ولوجوا بان فرك للشاشان الانتخابية قد تقوم بتفجير المؤسسات الروسية خاصة النووية منها. ولم ينفذ الموقف من الانفجار سوى أن برلان روسيا عارض قرارات الرئيس يلتسين ورفض للتصديق عليها، وقرر سحب القوات الروسية التي أرسلت إلى كروزيه، وفضل التعامل مع القيادة الجديدة للشاشان حول حل سلمي للمعضلة، ورغم أن المفاوضات جارية بين الطرفين إلى الآن إلا أن رئيس الشاشان جوه دوداييف أعلن أن هدفه هو تنظيم العلاقات بين البلدين كولايتين مستقلتين متكاملتين، وأكد في تصريح له أن الشاشان لم تعد جزءاً من روسيا، وبدا من جانبه يتصرف على ذلك

وزعيم الأمن الشاشاني يوضع كل القوات في حالة تأهب لحصد العدوان الجورجي. أعلنت قيادة الاتحاد الشعوب الجبلية في القوقاز، أدانة مماثلة لعدوان حكومة تلميسي على أبخازيا، كما أعلنت عن إرسال بعض المتطوعين المسلمين للدفاع عن الشعب الأبخازي في مواجهة العدوان الجورجي. وهذان التقطان الخبرتان من الأهمية بمكان، لأنهما مؤشر على اتجاه شعوب القوقاز أسلمة للتحالف فيما بينها في الدفاع عن هويتها الخاصة القومية والدينية، ولأنها جماعات قليلة العدد نسبياً، فإنها تغير ذلك التعاون أو التنسيق لن تستطيع أن تصعد طويلاً في تلك المعركة، خصوصاً أنها قد لا تلقى العون الذي تطلعه إليه من جانب الجمهوريات الإسلامية التي استقلت عن الاتحاد السوفييتي بسبب الصعاسبات القائمة بين تلك الجمهوريات الإسلامية وجاراتها السلافية من ناحية، ونسبة استغراق الجمهوريات الإسلامية في مشاكلها ومهماتها الداخلية الناشئة عن تركه العهد السابق.

الأساس

مسلمو تشاريا حلمهم قديم في الخروج من الهيمنة الروسية، فقد طأطأوا أولاً بأول إعلان لانهم جمهورية الشانية في المرحلة السوفييتية، ولكن لثروتها النفطية وأهميتها الصناعية فقد أبقت ملحقة بجمهورية روسيا، وبعد تفكيك الاتحاد السوفييتي عابوا للمطالبة باستقلالهم، واعطاهم الحق في تقرير المصير، وأعلنت قبائلهم نهاية مارس آذار الماضي موعداً للاستفتاء على الاستقلال، لكن الحكومة الروسية وبرلمانها أثرا اعتراضاً قانونياً أوقفوا به الاستفتاء، فقد اعتبروا أن الاستقلال إذا حدث فالحق يقتضي تغييراً في حدود جمهورية روسيا، وطبقاً للمستور فإن السلطة الوحيدة المشؤفة لإجراء مثل ذلك التعديل هي البرلمان الروسي، ومن ثم فقد رفع الأمر إلى المحكمة الدستورية العليا للفصل فيما إذا كان من حق التشاريين إجراء ذلك الاستفتاء أم لا، ولم تعرف حتى الآن صعيد القضية، لكن الذي نعرفه أن الإصلاح على الاستقلال من جانب الفكر ليزال مستمراً، وأن عودة المهاجرين منهم سواء إلى لانهم أو إلى شبه جزيرة القرم، التي تقوا منها في المرحلة الستالينية، مستمرة بدورها على قدم وساق. غير الشاشان والتتار والأبخازية، لآزال هناك شعوب إسلامية أخرى موزعة على العديد من جمهوريات الحكم الذاتي التي لا تزال تابعة لروسيا، في مقدمتهم الداغستانيون والبالشكيريون وسكان أوستيا الشمالية وجوفاشيا وموردوفا، ولغني عن القول أن الأصوات التي علت داعية للاستقلال في شاشان وتشاريا وأبخازيا وأبخازيا، سمعت بصورة أو بأخرى في للجماعات الإسلامية الأخرى.

الشاشان سبقوا بالتحدي

لا يفتونا في هذا السياق أن الشاشان سبقوا الأبخازية على ذلك التربة وإن التتار يلح عليهم الهاجس ذاته.

الشاشان، وجمهوريتهم مستقلة ذاتياً، انتخبوا رئيسهم الجنرال السابق جوه دوداييف وبرلمانهم في نهاية العام الماضي، وأقسم دوداييف على المصحف بعد انتخابه على أن يحارب من أجل استقلال بلاده المسلمة حتى آخر قطرة من دمه، ودعا إلى إعلان الاستقلال بالفعل، الأمر الذي رفضه الرئيس الروسي يلتسين، واتخذ ضده بعض الإجراءات العسكرية منها أن أصدر مرسوماً فرض بمقتضاه حالة الطوارئ في شاشان، وحظر التجميع ومنع اللقاءات الجماهيرية، وحل التشكيلات المسلحة وأوقف أنشطة جميع الأجهزة الرسمية في الجمهورية، ونهب إلى حد إرسال بعض الوحدات من قوات الأمن للسيطرة على الموقف في البلاد.



أضاف الوزير الروسي السابق قائلا أنه: «ما كان دور الدول الغربية والقطاعات الدولية المعنية في إثارة الازمة السوفيتية واليوغوسلافية وتفاقمهما لم يكتشف بعد، فينيغي في رأي العديد من الخبراء اليوم العكوف على دراسة تجربة الأحداث في يوغوسلافيا بجدية متناهية، ذلك أن ما يجري هناك من تطورات كثيرة يعتبر «بروفة للمسرحية الاساسية التي تعد للعرض في روسيا في وقت لاحق».

أرجع فينوجورافوف السبب الرئيسي في انهيار الدولتين الاتحاديتين السوفيتية واليوغوسلافية إلى «الخطوة العام لأوامر واضطن الذي أدياه بعض المسؤولين الكبار الذين سارعوا إلى رفع راية الديمقراطية للزعومة» وأساء إلى الألمان ما ذكره بريجنسكي مستشار الأمن القومي الإسرائيلي الأسبق في أحد كتبه قبل سنوات، من أن العمل على تلجيح الصراع القومي هو السبيل الوحيد لنفس نظام دولتنا والقضاء عليه هو ما لاحت بوابره الآن في الواقع.

في رايه ان امراكه تلك الحقيقة بالغة الأهمية كان دافعا لكثيرين إلى الدعوة للتصديق بالوحدة الوطنية والانقياد إلى خطورة المخطط المصموم لتجنب تكرار وقوع المساة اليوغوسلافية فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي.

أما كان الأمر، وسواء تحقق الاحتمال الأول أو الثاني، فالغرض الخفي من ان المستقل حاصل بالمخاطبات التي لا يعلم مداها إلا الله ■

حين اعتقد مؤتمر شعوب روسيا المسلمة في «قازان» عاصمة تاتاريا، خلال مارس الماضي قالت المتحدث باسم الجبهة الشعبية التتارية - اسمها خانم مناوروفا - «ان المؤتمر ليس الروسي على حريته من التبعاتورية الشيوعية، فعليه ان يفهم أننا بمورنا نطالب بحريتنا، فنحن لسنا روسيا، وينيغي ان يحترم حقنا في تقرير مصيرنا».

بدأوا وقتذاك تحدث مقالاً في الموضوع نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» كان عنوانه «مسلمو روسيا يريدون حلاء (٩٢/٣/٦٦)، اشترت فيه إلى ان كرة الثلج تكبر، وإن بعض مسلمي التتار يدعوا في مزيد الدعوة إلى أحياء مخاضات استراخاير التي كانت تشرع على شواطئه بحر قزوين، هذه المرة إزاده حجج كرة الثلج، وعلا صوت شعوب القوقاز المحيطة بالبحر الأسود، وامتدت راحة المواجهة لتشمل جورجيا فضلاً عن روسيا، الأمر الذي يثير السؤال الكبير: ماذا بعد؟

■ البروفة، في يوغوسلافيا

بعض الملقين الروس مثبلمون للغاية مما يجري، ويذهبون إلى أن شبح الانفجار القومي سائرل يهدد روسيا، وأن الأمر يتجاوز حدود الأحياء الإسلامي إلى البقطة القومية لشعوب ارتكت أن من حلقها استيراد هويتها التي صمرت أو هقرت في البونلة السوفيتية، وإذا تعاضت تحت مظلة الاتحاد السوفيتي وصل عندها إلى ماقتي قومية، فإن ذلك يصور لنا حجم المساة التي يمكن أن تحدث لو تسابقت تلك القوميات في «مصرعه الاستقلال وتقرير المصير، الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى تعارض المصالح، وإلى نفع الدول الموجودة الآن إلى انون الحرب الأهلية.

هذا الكلام سمعته من بعض أعضاء الأكاديمية الروسية الذين زاروا القاهرة حديثاً، لكنني قرأت ما هو أكثر منه في مقال كتبه فلاديمير فينوجورافوف وزير خارجية روسيا الأسبق، والديبلوماسي المشغرم المعروف في العالم العربي، وقد نشر المقال في صحيفة «الشرق القطرية» (عد ٩٢/٧/١٣).

قال فينوجورافوف «ان بعض العلماء الكبار في بلاده لحتن نظره الطريقة المأجدة التي انفجرت بها البلاد متعددة القوميات، حتى تحولت إلى ساحة للزاعات القومية الضارية، بعدما عاش ابتائها في وفاء طيلة أكثر من سبعين عاماً... والنتج استنتاجات أولئك العلماء أن العامل الخارجي بالذات قد أحدث تأثيراً كبيراً على عمليات زعزعة الاستقرار في البلاد».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والذمات الصحفية والهلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

فيما الوضع يزداد تدهوراً في طاجيكستان آسيا الوسطى مهددة بحرب اهلية شاملة

موسكو - فاروق رضوان:

الشيوعية أم سكان الغلبة للرؤوس
الاسلامية؟

ويؤكد المراقبون ان استبدال او
تبديل السلطة في طاجيكستان لم
يسفر عن نهاية المرازقات العنيفة،
وانما يمثل بداية لمرحلة جديدة من
الصراع على السلطة في المقام الاول،
لذلك الصراع الذي تشهده حواصلي
ايدولوجية ودينية. من المعلوم ان
مخاوف الرئيس الاوزبكي، والذي
يخشى ان تخرج جمهوريات آسيا
الوسطى الى حرب اهلية شاملة.
ويقول المراقبون انه من السذاجة
الظن ان روسيا وبالقى اعضاء
الكومنولث يستطعون العيش في
هدوء وبمأمن من هذه الحرب
الوشيجة، فليست ما يمكن ان تسفر
عنه هذه الحرب هو نزوح سيل من
الآلاف اللاجئين الهاربين من نيران
الحرب الى روسيا أو أوزبكستان،
بالإضافة الى ان حدوث عسائر
مماثلة تزداد من عدة الأوجه
الاقتصادية التي كانت تصل الى حد
الفرع الذي تشهده بعض بلدان
افريقيا.

وكان زعماء كل من روسيا
وأوزبكستان وكازاخستان
وفيرغيزستان قد وجهوا نداء الى
شعب طاجيكستان اعلنوا فيه
ضرورة المحافظة على سلامة الحدود
الجنوبية للكومنولث وعبء باتخاذ
جميع التدابير الضرورية لضمان أمن
وسلامة المنطقة، لكن النداء لم يخرج
عن إطار الاعلان السياسي، ولم
تستتبعه أية خطوات عملية. فهل
يمكن أبقاف التدهور في المنطقة عن
طريق الميانات والنداءات، وهذا ما
يشكك فيه المراقبون.

تتألف طاجيكستان من الأربعة وعشرين
مساحة الأخيرة، فليست أكدت بعض
المصادر ان الهدوء يسود اغلبية
ارجاء الجمهورية، نفي مراقبون ذلك
وأعلنوا ان المعارك تدور في الكثير
من الانحاء، والمات الاتباء الأخيرة ان
اشتياكات مسلحة تدور في مقاطعة
كورجان - تهوي بين الانتهاكات
السياسية المختلفة، كما ان التوتر قد
تسارع في العلاقات القومية بين
المجموعات العرقية المتباينة.

ووسط هذا يظل مسير رئيس
طاجيكستان السابق رحمن نبييف
الذي قاد الجمهورية خلال ٢٠ سنة
تقريباً غير واضح، ومن جانب آخر
يتعمد الاستمرار على حدود
طاجيكستان والافغانستان.
وتأتي عبر هذه الحدود كميات
ضخمة من الأسلحة، ويثير الوضع
غير المستقر في هذه الجمهورية،
القلق ليس فقط داخل آسيا الوسطى
وجمهوريات الكومنولث، بل يمتد
ليشمل الصين.

وكان الرئيس الاوزبكي حذر من
استمرار الحرب الافغانية، رابحاً
بينها وبين الوضع المشوتر في
طاجيكستان، وأكد اسلام كريموف
ان طاجيكستان تعيش الآن الحالة
نفسها التي كانت قائمة منذ وقت
قريب على الضفة الاخرى لنهر بانغ
الافغاني، واعربت الصين عن قلقها
ازاء ما يدور في طاجيكستان،
وتترقب بكون الى اين مسار كل هذه
الاحداث؟ هل تنجبه الى اللحل العليا



مصر تساهم في إنشاء أول مجمع إسلامي بـكازاخستان

المئات من سعيد حلوى:

يزور السيد نور سلطان نزار بابيف رئيس كازاخستان مصر أواخر الشهر القادم لإجراء مباحثات مع الرئيس مبارك لدعم العلاقات بين البلدين في شتى المجالات.

وصرح الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف بعد لقائه مع وزير الخارجية سليمانوف أسكاكوفيتش بأن الزيارة تأتي في إطار جولة لدول منطقة الشرق الأوسط يقوم بها بابيف من بينها مصر.

وعقد وزير الأوقاف أس والوند المرافق له سلسلة من اللقاءات مع عدد من المسؤولين في كازاخستان شملت اجتماعاً مع نائب ابن نوسان مفتي الجمهورية ورئيس الإدارة الدينية سليمانوف تولونوف أسكاكوفيتش وزير الخارجية، حيث بحث معهما دعم العلاقات الدينية بين مصر وكازاخستان في شتى المجالات الإسلامية والثقافية.

وأعلن الوزير علي مساهمة مصر في إنشاء أول مجمع إسلامي في العاصمة (ألماتي) يضم مسجداً ومكتبة ومصحفاً لتعظيم القرآن الكريم ومستشفى لعلاج المسلمين بالمر.

وسعى علي أن يقدم فضيلة المفتي بتوفير الأرض، وتساهم مصر بالآلة والدرسين والأطباء والرسوم الهندسين ومن ناحية أخرى أعلن مرزاتيه جوليس تيكوف نائب رئيس جمهورية كازاخستان عن حرص بلاده على تنمية العلاقات مع مصر، وأزاد هذه العلاقات بتوقع لها أن تشهد ازدياداً في عهد الرئيس مبارك ونور سلطان نزار بابيف.

وأعلن الدكتور محبوب أن علاقات كازاخستان ومصر قديمة وأزلية وأن الرئيس مبارك يولي عناية شخصية لشعب كازاخستان منذ فترة طويلة تسبق الاستقلال.



المصدر : الرفد

النشر والذمات الصحفية والمعلومات : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

نذر الحرب الأهلية تخيم على اجواء طاجيكستان

دوشانبه - وكالات الأنباء : اكثرت الأنباء الواردة من طاجيكستان ان انصار الرئيس المخلوع رحمن نبيف المحتشدون في منطقة كويلي جنوب شرق البلاد ، قد اقتربوا من العاصمة دوشانبه . ووقعت اشتباكات امس على بعد يال من ١٠٠ كيلومتر من المدينة . جرت المواجهات في مكان قريب من محطة نوريك لتوليد الطاقة الكهربائية والتي تغذي جميع انحاء طاجيكستان بكثائر الكهرباء . وتقوم قوات تابعة لجموعة الدول المستقلة بحراسة السد المجرور . خشية وقوع فيضانات في المنطقة في حالة تدميرها .

وفي المقابل ساء الهدوء المشوب بالخطر كورجان شويوه ، آخر معقل المحافظين الشيوعيين حيث يسرى اتفاق لوقف إطلاق النار منذ الأحد الماضي . أكد مسؤولون في القيادة الجديدة لدى وصولهم الى المنطقة ان الرئيس الوطني الطاجيكس يؤيد المعارضة التي استولت على المنطقة في دوشانبه ولهم يسيطرون على الوضع هناك من ناحية اخرى وجهت السلطات المحلية مقاطعة كويلي - حيث تجمع انصار نبييف ، نداء إلى رؤساء جمهوريات روسيا الاتحادية وكازاخستان واسيا الوسطى تطلب المعون العاجل . والمساعدة بارسال قوات رابطة الكومنولث المستقلة في القرب وقت . وقال البيان ان الوضع السياسي في جنوب طاجيكستان يهدد بتوسع النزاع المسلح ليشمل جميع انحاء الجمهورية .



المصدر: الوقف

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

طاجيكستان
ختام
لازمة
طويلة



بعد اجتياز الرئيس الطاجيكي العنيد، عبد الرحمن نبييف، قبل أن يستقل طائرة من مطار دوشنبه، ليهرب خاتمة لفصل من الصراع السياسي الذي عاشته هذه الجمهورية منذ سبتمبر ١٩٩١ بين القوى المساندة للرئيس المخلوع وبين القوى الإسلامية الديمقراطية التي تعارض حكمه. ويمثل الرئيس المخلوع الذي كان أميناً للحزب الشيوعي في الجمهورية حتى تم عزله من قبل جورباتشوف عام ١٩٨٥ نمطاً فريداً في القدرة على الإمساك بالسلطة والعودة إليها كلما خلع منها.

خلفيات الصراع السياسي في طاجيكستان



فقد عاد بعد عزله الى الاضواء لثانية عام ١٩٩٨ بملتحقه رئيسا للبرلمان الطاجيكي لكن المعارضة قشت عليه حملة من المظاهرات المسلحة اجبرته على الاستقالة في سبتمبر ١٩٩٩ غير ان الانتخابات التي جرت بعد شهرين في نوفمبر ١٩٩٩ جاءت به الى قصر الرئاسة مرة اخرى فحكمت المعارضة للتظاهر ومحاورة القصر الرئاسي حتى اضطر لتخليف للهرب مرة اخرى ثم العودة ثانية بعد الرفض لطلب المعارضة التي تضمنت في بولته اقالة رئيس البرلمان الشيوعي ، صفر علي تنجيداي، نائب رئيس الدولة بوسونوف، ورئيس جهاز المخابرات والرايد ، وقد اعتزل شفييف بوقومه الى مقر دار القضاء التي يتزعمها «تورجان زادة» وتنازل لما حدث من اقتلاع دموى ادى الى مقتل ٨٠٠ مسلم . [وفق رواية المعارضة ، ١٠٠ مسلم وفق رواية وكالات الانباء .] ثم طرح مبادرة حسن نوايا بتشكيل حكومة جديدة تضم ثمانية من حزب النهضة الاسلامي ، وفي مقدمتهم شوات اسماعيل، نائب رئيس الحزب ليعون نالبا اوريبي الحكومة الذي يرأس الجمهورية في الوقت نفسه . وقد استند «عبدالرحمن تانييف» الشيوعي المنشد الى مجموعة من التكتيكات مكنته من الاستمرار في السلطة رغم المعارضة المسلحة هذه وهي :
١- رفضه للتحدث الى الصحافة
٢- السبق بقتل عاصف لخطورة الاثار الاجتماعية والسياسية التي يمكن ان يسفر عنها هذا التحول خاصة وان «طاجيكستان» تعد من افقر الجمهوريات السوفياتية السابقة ويبلغ دخل الفرد فيها نصف نظيره في روسيا .
٣- ذاتيا : قوة القواعد القبلية للحزب الشيوعي في طاجيكستان خاصة في ولايتي خوهاند ، «كوباب» ويقع في شمال «طاجيكستان» ومن خوهاند ينحدر الرئيس الخلوغ وعبد الشيوعيون في منطقة «خوهاند» والشغل مستغلين من استمرار الشيوعية حيث لا يزالون يسيطر على كل الموارد في البلاد ولدره الخطر القادم من الجنوب والتي تمثله القوى الديوقراطية والاسلامية فقد وزعوا الأسلحة على قبائلهم وعكروا مشيقات شيوعية في الشغل في التي خاضت الحرب لتطاع عن استمرار الحزب الشيوعي ورئيسه الخلوغ لذا تخطت ان طاجيكستان تمثل الاستثناء الوحيد في الجمهوريات الاسيوية الاسلامية التي لا يزال الحزب الشيوعي فيها يعمل علانية ودون ان يقع كادته

او اعضائه جلوزهم ويحولوا لعموم فيما يعتبر ظاهرة في كل البلدان التي سيطرت فيها الشيوعية .
٢- مساندة قادة الجمهوريات الاسلامية الاخرى الرئيس الخلوغ باعتباره حليزا في مواجهة المد الاسلامي الذي بلغت اقمته منتهاها في

طاجيكستان حيث يعبر من هذا الاتجاه «حزب النهضة الاسلامي» والذي يتزعمه «محمد شريف حكمت زادة» . وقد عبر قادة هذه الجمهوريات في تصريحاتهم العلنية عن مخاوفهم من

المد الاسلامي في طاجيكستان باذات وكان ايريزم في هذا المجال رئيس «فازاخستان» «نزار بلييف» .

رابعا : التنازع السياسي يدفع شميرات الوحدة والاخاء بين ابناء القوميات التي تطنن جمهورية طاجيكستان وتضيقهم من المد الاسلامي خاصة وانه قد حول ان يقع هذه المخاوف في احداث مايو ٩٢ حتى قضية للمصالح العلنية خاصة القضاء . ومن المعلوم ان نسبة الطليعية في طاجيكستان تبلغ ٥٩% بينما تبلغ نسبة الاوزبيك ٢٢% الروس ١٠% من مجمل سكان الجمهورية البالغ ٥.٢ مليون نسمة . وفي هذا الصدد كان الرئيس الاوزبيكي «اسلام كريموف» كان اكثر اللقطة اعلمها " بما يجري في «الطليعية» ووجه تحذيرا شديد اللهجة الى الذين يحاولون فرض نظام حكم اصول على طاجيكستان بدعم من قوة اجنبية . كما تزايدت ابناء من توجه الرئيس الخلوغ الى طشقند عاصمة الاوزبيك للحصول على مساندة عسكرية

كما يعكس وفوف اوزبكستان ان جانب «عبدالرحمن تانييف» .

خلاصة : وفي إطار تكتيكات الرئيس الخلوغ للبقاء في السلطة فقد عمل على تقوية علاقته بإيران وقد زارها مؤخرا والتقى مع قادتها على انشاء رابطة الضعوب الناطقة بالقرسية ومن المعلوم ان الطليعية هم الشعب الوحيد في الجمهوريات «الاسلامية» الذي يتحدث الفارسية ويشارته مع الإيرانيين في اصول العرقية الفارسية ومن ثم فقد كن مجالا هاما من المجالات التي اهتمت بها ايران في سعيها لتكتيب مواقع لاداءها في هذه الجمهوريات .

مسلسلا - روسيا كانت تتنظر لعبدالرحمن تانييف على انه الخطر الهين اذا فون باحتلال صعود اسلامي او حتى قومي هذا فقد كانت تزايد رغم انها كانت لا توافق في خطه الشيوعي المنشد .

وكما كانت طاجيكستان حالة خاصة من حيث تدعيم الحكومة الشيوعية فهي حالة خاصة ايضا من حيث تضجها السياسي وتميز الحركة السياسية فيها وفعل الاشارة لهذا انتمس خريطة الحركة السياسية فيها

١ - حزب النهضة الاسلامي ويتزعمه محمد شريف حكمت زادة وهو غير ممثل في البرلمان الحال لكنه ممثل في الحكومة

بعضانية وزراء «الداخلية والخارجية» ضياء ورئيس جهازى الاداعة والتلفزيون ينتمي ايضا لحزب النهضة .

٢ - الحزب الديمقراطي ويتزعمه شولمان بوس .

بلقم -

كمال السعيد

٣ - حزب جمعية الراسخين ويتزعمه طاهر عبدالجبار .

٤ - حزب جمعية على باخشاق ويتزعمه دولت خونزاد .



المصدر : الوفاة

النشر والتدريس الصحفي والاعلامات التاريخ : ٢٢ - سبتمبر ١٩٩٢

٥ - الحزب الشيوعي وتلقى هذه الأحزاب على المساواة بين المواطنين والقضاء على الشيوعية المساواة بين جميع القوميات. إطلاق حرية العبادة، تنمية الاقتصاد الدولة الفلبي، دعم

التعليم الديني والأحزاب الأربعة الأولى هي التي

تقوم بجهة المعارضة ضد الرئيس الخلوخ وتتميز طليجيكستان بجموعة من الخصائص التي على النضج السياسي فيها أهمها:

١ - جوانها للفغانستان مما جعلها أكثر معادية للواقع الإسلامي خاصة المهادي، وقد تار كل من أبناء طليجيكستان الذين صحبوا الجيش الشيوعي في حربه في افغانستان وكفوا يعملون كمترجمين فيه.

ثانيا: الطبيعة الجغرافية لطليجيكستان حيث تبلغ نسبة ٩٢٪ من أراضيها جيلا والاع طليجيكستان على قمة جبال اليمع الشاهقة الارتفاع مما جعلها بعيدة عن التأثيرات الخارجية بل إن كثيرا من العلماء الذين قوروا الفلزي الإحدى الشيوعي جعلوا قاعدة لإنطلاقهم الجهادية.

ثالثا: النضج السياسي لحركة المعارضة السياسية حيث يوجد لظفر جبهة بين القوى في الشيوعية كما أن القوى الإسلامية مدلة في حزب النهضة أو الأشخاص البارزين مثل القاضي السياسي إذا ففهم بالقرين أن إعلان

طليجيكستان كحكومة إسلامية لم يكن بعد لأن إعلانها قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة قد تلحق إلى حزب أهلية أو حصار الاقتصادي، خاصة وأن طليجيكستان تحتاج سنويا إلى مليون، ٢٠٠ ولف طن من القمح من روسيا. وهذا ما

أعلنه رئيس الجمهورية الجديد إذ قال أنه ليس أحتيا خطط لإقامة دولة إسلامية على النمط الإيراني مثلها من القوة الذين يترأسون الجمهوريات الإسلامية الجديدة وهم شيوعيون في الحقيقة وتحوّلوا إلى قوميين وكفوا في عطفوا لاجتماعا في عاصمة فرغيزستان لبحث مضاعفة المد الإسلامي والديمقراطي في طليجيكستان فهل يكون ذهب عبد الرحمن تقديس خليفة لصراع سياسي أم فلقحة لصراع جديد لم يكن الوقت بعد لإيقاظه



المصدر : المجلة الشهرية

التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩٢ النشر والخدمات الصحفية والهجمات

هو : الجمهورية الإسلامية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .. واليمين المسبوق

منذ ظهور حركات الجمهوريات الإسلامية التي كانت تشكل أجواء من الإحباط السوفياتي - السابق - على استقلالها كتبت في هذا المكان منذها عن أن الإضراب الذي تم القيام به ليدار لانتقال عليها خاصة في العلاقات بين هذه الدول هي فوضاع وصلح مراكمة .. و أنها تتاح الباب وسد الجميع الأحداث

ودعوت لأن تكون الدول الإسلامية إلى انخفاض هذه الجمهوريات : «الولاية»
وعدم بدعون لها وألأن تعمل هذه الدول على الانسحاب للجمهوريات الجديدة
خلافتها الديمقراطية والسياسية ..



المصدر : **الجمهورية**

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢



السيد عبدالرؤف

وهذه المسطور ليست محاولة للدراسة المتعمقة لهذه الدول ولكنها ملاحظات سريعة كتبت على عجل .. وأول هذه الملاحظات أن لدى هذه الجمهوريات امكائات الاقتصادية وبشرية هائلة - ولديها طموحات هائلة ايضاً .. وثالثية الملاحظات أن لديها مشاكل كبيرة بحاجة إلى حلول .. من هذه المشكلات الاختلالات القومية

والخلاصات المتخيلة - وثالثية الملاحظات أن الفلاكل في المنطقة بعضها يرجع إلى اسباب داخلية والبعض لاسباب خارجية .. والرابعة - أنه بسبب الامكائات الهائلة

والاحتياجات الهائلة فإن أرض هذه الجمهوريات تحولت إلى ميدان للتنافس الحاد بين الدول التي تسعى للمكاسب الاقتصادية والتأثير السياسي .. والملاحظة الأخيرة أن المسلمين تلقوا خلافاتهم معهم إلى هذه الجمهوريات وأن الدور العربي غالب وأتينا بفرقتنا وتناقصنا الذي لا معنى له نسكب لفر اللين وسألت يوم نبقى فيه على اللين المسكوب .. وللحديث بقية .

غذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يكون أحكم إبعة ، يقول أن أحسن الناس أصمت وإن أساموا أصمت . ولكن وطئوا الصمك أن أحسن الناس أن تصمتوا وإن أساموا أن تصمتوا إساعتهم .

قبل هذا الوقت كانت الجمهوريات الإسلامية - على الأمل في الظاهر - ذاتية في كيان الاتحاد السوفيتي .. وقبل الاستقلال كان الصمت عن مسلمي الاتحاد السوفيتي حديثاً عن القلية مسلمة مطلوبة الحقوق في مقدمتها حق حرية الاعتقاد والتعبير عن العقيدة الدينية .. ولم يكن الكثيرون يتصورون حجم المشاعر الدينية والقومية التي صبرت عن نفسها بشكل كاطع عندما تمحلت لها الفرصة في إطار التغييرات التي شهدها الاتحاد السوفيتي .. وعندما حصلت شعوب جمهوريات آسياات الوسطى على استقلالها كانت الفرصة بها كبيرة .. فقد حصل نحو ٦٠ مليون مسلم - أخيراً على استقلالهم .. وصارت لهم - أخيراً دولهم المستقلة بما هو متوافر فيها في امكائات وموارد طبيعية هائلة تنبئ بمستقبل اقتصادي هائل إذا توافرت لها عناصر الاستقرار والادارة الاقتصادية العلمية السليمة للمشروعات والتكنولوجيا الحديثة .. كان هذا منذ عام .. وكانت الصورة التي نتحدث عنها مزيجاً من المعلومات العامة والدراسات القديمة والخيال .. والان أكتب من قلب هذه الدول .. من موسكو العاصمة المركزية التي سيطرت على ١٥ جمهورية نحو ثلاثة أرباع القرن ومن الماتة « أوتكتاج » عاصمة جمهورية كازاخستان الجمهورية الأوروبية .. وطشقد « مدينة الحجر » عاصمة جمهورية أوزبكستان التي قدمت للمعلم الإسلامي نخبة من أمة الحديث والفقه والفن والعلوم ومن يلكو عاصمة أذربيجان ثم من عشق آباد « مدينة الشفق » عاصمة جمهورية تركستان .. هذه الجمهوريات ومعها طاجيكستان وقرغيزستان « قرغيزيا سابقا » كانت تقدم ٥٠ بالمائة من بتسرول الاتحاد السوفيتي و ٢٩٥ بالمائة من البوراتيوم و ٧٦ بالمائة من النحاس وكل ثروته من الزئبق و ٨٦ بالمائة من الرصاص والقصدير و ٩٠ بالمائة من الكروم و ٧٨ بالمائة من الصوف و ٩٦ بالمائة من الحرير و ٣٧ بالمائة من خام الحديد و ٢٧ بالمائة من الفحم ..



زیارة الى كازاخستان

وأما مسألة التفرقة الواضحة التي كانت في شرفي مع القادة مع خذعة من رؤساء الجامعات وذلك في العام ١٩٦٢/٦١م وحتى ١٩٦٢/٦٣م والتي شملت الجامعات الروسية وأوكرانيا وكازاخستان وذلك من أجل إفساح المجال للجمهوريات ومصر في مجال التعليم والبحث العلمي، أعني التعرف على الاختلافات التي كان للجمهوريات التي لم تكن مستقلة عن سلطوب سليم، لهذه البحوث في القصر، ولت مكنت، خصوصاً وأن سلطوب هذه المنطقة تنتمي إلى القوم، اللاتين والارمنية.

وكانا خضعتان الآن بمسند أعدادهما
ويزعمان للإصلاح المهتمات
والسماح للأجساد.. وهذا
وذلك اتوا إلى الجوارح الطبيعية
وكانت الموارد الطبيعية
مطلوبين نسمة وأذا ما رزعت
الزروع الطبيعية على السكاره
لجهد أن يفسد الفرد الواحد
١٦.٢٠ هـ

[illegible]

في جانب ذلك هناك مشكلة عدم
الاعتراف بالمسؤولية التقنية وكذلك
الاعتماد الجاهل الحضري فيها. وهذه
المشاكل تعالج مشاكل مستقبلية
لأننا أيضا نحتاج جميع دول الكومنولث
لحروف اللغة الكانزاسية. فكل
الأمم المتحدة كانت اللغة كتبت بحروف
اللاتينية. لم استعملت بحروف
اللاتينية. وأخيرا بحروف رومانية
والعكس والعكس واحد

د. سعد الخبة القلة

نائب رئيس جامعة الإسكندرية

المجموعة بالجوهر العرصة والقال

مل جندو التاريخ الكازاخستاني

ويعتبر المصنفون في هذه الدراسة الآن على

حشروف لاحتينية أم بحشروف عس

تتطلع الحكومة الكازاخستانية

على التماسا مع جيامم

مجله علمی و تخصصی

والعلمي... وانفا في أعداد خبير

الطائرات المأجرة على اعماله كد

يُخَوِّدُ شَعْبَهَا، وَذَلِكَ عِلَالَةٌ

كما تتعلم الحكومة أيضا
تجارب السيرة الأخرى.

يُجَادِ صُورَ مِنَ التَّعَاوُنِ



وبالفعل تقوم الآن الجامعات في كلنا الجمهوريتين بأعداد مشروعات اتفاقيات مشتركة بين الجامعات المصرية ونظيراتها في كازاخستان لتحقيق هذا الهدف.

٢ - إنشاء معهد أو أكاديمية مشتركة للعلوم تكون في أوائل أهدافها مهمة تدريب وأعداد الكوادر الفنية والإدارية اللازمة لهذه الدولة الوليدة، وذلك علاوة على تنفيذ خطة بحوث علمية مشتركة تعود بالفائدة على كلتا الدولتين.

□ بالنسبة للتعاون الاقتصادي والتجاري :

١ - انشاء بنك مصري كازاخستاني مشترك يقوم بتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين - ويمكنه في هذه المرحلة الاضطلاع بجانب كبير من المعاملات المصرفية الكازاخستانية، وكذلك تدريب كوادر وطنية على الأعمال المصرفية يكون احصر فضل تدريبها وأعدادها على نحو يزيد من الروابط بين البلدين.

٢ - إنشاء شركات مشتركة لتصنيع المنتجات الكازاخستانية والتي كانت تصنع في موسكو مثل : مصانع النسيج - الملابس الجاهزة بكل أنواعها - الإحذية - الأثاث - المخططات الصناعية - المطور - والعديد من الصناعات الأخرى غير الموجودة هناك.

٣ - توجيه رجال الأعمال لزيارة كازاخستان للتعرف على احتياجاتها وكذلك احتياجات مصر من انتاجها الصناعي والزراعي وعقد صفقات متكافئة لتبادل السلع بين الدولتين.

٤ - ضرورة استيعاب خط جوى يربط بين القاهرة وبلا اذا لتبادل الزيارات بين افراد الشعب وفتح مجال للتسايحة لشعب كازاخستان للتعرف على جمهورية مصر العربية - وقد يكون هذا في البداية غير مجد اقتصاديا ولكنه - على المدى البعيد - سيذهب نورا كبيرا في تنمية العلاقات بين البلدين.

حكومة جمهورية مصر العربية سواء كانت هذه الصور على شكل صلفات متكافئة أو قروض من البنوك.

وينكر المسؤولون ان لهم علاقات طيبة مع الدول الأوروبية خصوصا إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

اما عن العالم الاسلامي فتوجد اتصالات مع تركيا لدراسة اسلوب التعاون معها ولكن - من وجهة نظرهم - فان امكانيات تركيا لاتتمكها من تلبية احتياجات كازاخستان.

ويوجد الآن خط جوى يربط بين استانبول والمأنا (عاصمة كازاخستان) تسير فيه ثلاث رحلات اسبوعية.

على مدى ٧٠ عاما عاشت كازاخستان في حيز ضيق في المجال الاقتصادي والسياسي ولم تكتشف قدرتها على التعاون مع الدول الأخرى حتى مع الدول المصاورة من اعضاء الكومنولث الا مؤخرا - فقد كانت العلاقات والمساكن بينهما محل عن طريق طرف ثالث وهو موسكو.

لهذا كله، فان مجالات التعاون بين جمهورية مصر العربية وهذه الجمهورية الإسلامية الوليدة، يمكن ان تحقق إنجازا اقتصاديا هائلا لكل من الدولتين.

ومن خلال المباحثات امكن التعرف على ما تطمح اليه حكومة كازاخستان من حكومة جمهورية مصر العربية في المجالات المختلفة الى جانب مجال التعليم. ويمكن حصر هذه الاحتياجات على النحو التالي :

● في مجال التعليم والبحث العلمي :

١ - ايجاد نوع من التعاون بين جامعات جمهورية مصر العربية وجمهورية كازاخستان في مجال التعليم والبحث العلمي عن طريق تبادل الأساتذة والطلاب..



المصدر : الوطن العربي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

عدوي افغانستان تنقل إلى جمهوريات آسيا الوسطي

طاجيكستان :

حرب أهلية اسلامية برشاشات عوزي !
دور اسرائيل ويران في اشغال الجمهوريات الاسلامية الجديدة والخطر المقبل في اوزبكستان



شهد جنوب طاجيكستان معارك ضارية خاضها زهاء عشرة آلاف نسمة وسط فيها آلاف القتلى، وتشرد عشرات الآلاف. وخيم خطر التصدع على جمهورية طاجيكستان. وقد يطال لهيب الحرب الأهلية فيها أوزبكستان المجاورة والمناطق الأخرى بما فيها روسيا.

صار رحمن نبييف (٦٦ سنة) ثالث رئيس جمهورية من الجمهوريات السوفياتية السابقة يشهد للاستقالة نزولا عند ضغط المعارضة بعد أن فرض قصر الرئاسة كل من خمسونديا في جورجيا، مطالبته في الدريجان. وهناك من يعتقد أنه يتنحى للرئيس الطاجيكستاني سيتوف حبل الأمن في طاجيكستان عن الاضطراب على الأقل في تلك المناطق التي تشهد صداما بين مناصري ومناوئي نبييف. ولكن، هل سيحدث هذا؟

هناك أوجه شبه بين حياة نبييف والرئيس الروسي بوريس يلتسين. فكل منهما رقي بنجاح في سلم المؤسسة الحاكمة حين كان يحتكرها الحزب الشيوعي إلى أن غضبه عليه رئيسها. وانزله إلى الأسفل. وكان يلتسين وقتذاك حاكماً لمدينة موسكو باسم الحزب الشيوعي فيما تولى نبييف المنصب نفسه في نطاق جمهورية طاجيكستان. ونحاه غورباتشوف في عام ١٩٨٥. ولو دتمها نقمة «الحاكم الأعلى» في عهد بريجنيف لما عاد إلى الحياة السياسية فيما كان مألها في عهد ستالين الأعدام.

ولكن رياح التغيير التي هبت في البلاد حملتها إلى سدة القيادة من جديد فتولى يلتسين رئاسة الجمهورية في روسيا كـ «محبوب الجماهير» كونه معارضا لغورباتشوف «المكروه». أما رحمن نبييف فلماز في انتخابات الرئاسة في طاجيكستان على منافسه دولت خوندزروف.

صراع الطوائف والمناطق

هكذا عاد نبييف إلى الحكم. ليس لأن الشعب رخي عنه باعتباره ضحية الكرملين ففسب بل ولأن الطائفة التي ينتمي إليها كانت هي الأقوى. فطاجيكستان شأنها في ذلك شأن جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية الأخرى كانت تحكمها طوائف معينة سواء قبل الثورة البلشفية في عام ١٩١٧ أو بعدما يفارق أن رجال الطوائف الحاكمة استقلوا بعد الثورة بالرابية الشيوعية الحمراء.

وكان رجال الشمال «الشيء» في طاجيكستان يحكمون البلاد على القوام، ولا غربة في أن نبييف، وهو من الشمال، فاز في انتخابات الرئاسة الأولى في طاجيكستان على دولت خوندزروف ممثل الجنوب «الغدير».

وخل «نبييف» يعتمد على عشيرته مستقراً «الكولابيين» و«الياميريين». لكن طوائف الجنوب

ورسمت برنامج هذه الأحزاب بالفسوط العريضة. ويرتدي برنامجها الحزبين العلمانيين طابعا ديمقراطيا عاما بينما يكتسب برنامج الحزب الاسلامي طابعا دينيا ديمقراطيا ويشبه برنامج المسيحيين الديمقراطيين في أوروبا. وتلقى برنامج الأحزاب الثلاثة هذه حول العداء للشيوعية.

السؤال المطروح بعد سقوط نظام نبييف «الشيوعي» في دولته هو ماذا ستؤوله طاجيكستان في وقت لاحق؟

يرى مراقبون محليون وإجانب أن طاجيكستان لن تشهد انتخابات الرئاسة الجديدة على الأقل في المستقبل القريب، وسيحكمها الجبرلمان لأن اقتناحرات الطائفة لا تسمح بانتخاب رئيس يلبى مصالح جميع أقلام طاجيكستان. وعلى أي حال، أن المعارضة التي قامت بتنحية الرئيس نبييف لن تنام بهموه. ذلك أن «العمال» وعلى رأسه عميتا حاجيت وليتين آباد، لم يزلوا بعد موقفه من الحكم الجديد. مع العلم بأن محافظة لينين آباد تعلى ٧٠ في المائة من حجم الانتاج الصناعي في طاجيكستان. أما حاجيت فهناك من يعتقد المقارنة بينها وبين جمهورية الصلة اليسرى في شرق مولدوفا ويدعو إلى الانفصال عن طاجيكستان.



مكفهورا .

وسمعت . والكلام لبوريس غانـ . لحد الثواب الطاجيكية يشكر إلى أعضاء لجنة البرلمان السوفياتي للشؤون الدولية في عام ١٩٩٠ قبائل المجاهدين الأفغان على زرع الانغام في الطرق الطاجيكية المأزوية للحدود وفتح النار على السيارات التي تسير عليها وخصوصا في الليل .

وزادت تحركات بعض فرق المجاهدين على الحدود الطاجيكية . الأفغانية وفي طاجيكستان ناتها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عامة سقطت نظام نجيب لله في كابول خاصة . وتجرر الاشارة إلى أن طاجيكستان وأفغانستان بلدان تربط بينهما صلات قرابة منذ غابر الزمان . الا أن الحكم الشيوعي قيد تنقلات أهالي المناطق الحدودية .

والآن تغير الامر .

وصرح الرئيس الأفغاني الانتقالي برهان الدين رباني للصحفيين في كابول مؤخرا أن المجاهدين سعروا الاتحاد السوفياتي والنظام الشيوعي في أفغانستان ويرون وأجبههم الآن في مساعدة لشقاظهم في طاجيكستان على طي صفحة الشيوعية . ولا يخفون في العاصمة الأفغانية ثألهم على اليوم الذي وسعوه فيه العمل إلى نصايبه . عن طريق تحديد طاجيكستان وأفغانستان .

ويرتن هذا الكلام بالأفعال . فقد باشر رجال قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الثوي احزاب المجاهدين من الفلمية العسكرية . في تشكيل وتدريب وتسليح الميليشيات في طاجيكستان في الأشهر الأخيرة .

ولا يضعون نصب أعينهم هدفا سياسيا لنصب . كما يقول بوريس غانـ .. بل يسعون لتعطيل مصالحهم الخاصة . وهكذا فإنهم حكمتيار

لا يقتصر على القضاء على الشيوعية في طاجيكستان وإنما يريد استخدام هذه الميليشيات لازاحة منافسة الرئيس الطاجيكي أحمد شاه مسعود زعيم الجمعية الإسلامية . وزير الدفاع في الحكومة الأفغانية الحالية الذي ولد في منطقة كوراب الطاجيكية ويعطي بشعبية كبيرة في طاجيكستان . وجدير بالذكر أن رجال حكمتيار قاموا بالذبات على مناطق طاجيكستان الحدودية في اواخر الثمانينات كي يحرروا حرس الحدود السوفيات على ضرب من ذلك أحمد شاه مسعود للمرابطة هناك فيما كانت فصائل حكمتيار الهجمة تتود إلى أعماق أفغانستان على جناح السريعة .

ويبدو واضحا أن المجاهدين الأفغان وبالتحديد بعض فصائلهم ضلوا في الحزلات الطائفة في طاجيكستان . ونكر مرسلات إحدى الصحف

والجدير بالذكر أن طاجيكستان هي أفتر جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية سابقا . ويعمل أغلبية سكانها في الزراعة وفيها جيش من العاملين عن العمل . وبينهم المناضلون من أجل طاجيكستان الجديدة ه الروس والأوزبك المتهمون بانهم هم الذين نفخوا بالشعب الطاجيكي إلى مأوية التخلف والقفور . وكان رحمن نبييف يفتح مئات آلاف الروس المقيمين في طاجيكستان بأن أي حكم آخر سيمنل القوميين الأصوليين بالضرورة . ولذا فإن الروس صرخوا في معظمهم إلى جانبه . ولذلك تشهد طاجيكستان حاليا رحيل العديد من الروس على عجلة . ولكن حتى لو فر جميع الروس فإن ملف الفتنة العرقية لن يطوى . ففي طاجيكستان أكثر من مليون أوزبكي . ويسكن أوزبكستان المجاورة نفس العدد تقريبا من الطاجيكي . ولذا استمروا في لعب « القورقة القومية » فقد تسيل حملات الدم الطاجيكي والأوزبكي ويرتقي النزاع بينهم إلى

مستوى الحرب بين طاجيكستان وأوزبكستان على غرار الحرب بين الدريجان وأرمينيا .

ومن هنا عبر جيران طاجيكستان عن قلقهم ووجه رؤساء جمهوريات كازاخستان وفيرغيزيا وأوزبكستان وكذلك روسيا رسالة إلى قيادة جمهورية طاجيكستان مناضدين أياها العزول دون اتساع رفة الحرب الأهلية والعمل من منطلق المسؤولية عن تطورات الوضع في طاجيكستان والمنطقة عموما . ولكن لم تتوفر بعد اذلة على أن هذه الرسالة وجدت من يقرأها . نظرا لتناقضات الوضع وكثرة عوامل التعجير .

عدوى افغانية وإصابع اسرائيلية

يرودج الكثيرون أسباب الحرب الأهلية في طاجيكستان إلى نجاح المجاهدين في أفغانستان المجاورة . وصرح لـ « الوطن العربي » بوريس غانـ . وهو مرسل وكالة « نوفوستي » في كابول في الفترة ما بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٨ . أن المولوي الراسل سعيد افغاني حذره في مطلع عام ١٩٨٥ حين كان رئيسا للمجلس الأعلى لرجال الدين والفقهاء في أفغانستان . من أن زعماء وتحالف السبعة « المأزوي » للحكم الشيوعي سيمتلون . ان وصلوا إلى الحكم في كابول . على إثارة للقلق السياسية في آسيا الوسطى للسوفياتية وخصوصا في طاجيكستان .

وكان المولوي سعيد افغاني على حق . ففي ربيع ١٩٨٧ باشر بعض المجاهدين إلى تلمس الطريق إلى آسيا الوسطى السوفياتية . إذ قصصوا بأدلة طاجيكية على شفة نهر بانج الحدودي بالمسوازيخ ثم هاجموا مخدرا لحرس الحدود السوفيات ومن يرمها ظل اللجور على الحدود الأفغانية . الطاجيكية



بعضها تقول ان طاجيكستان تتعرض إلى ثورة اسلامية.

لكن القاضي الأكبر الحاج طورجون زادة (٣٨ سنة) الزعيم الروحي للمسلمين الطاجيك واحد قيادتي حزب النهضة الإسلامية، وخريج كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ينفي ان يكون في طاجيكستان شيء من هذا القبيل. فيقول:

«لا تشهد طاجيكستان ثورة اسلامية بل صراعا على السلطة. اما ان تحتاحها الصحوة الاسلامية فهذا طبيعي. ولا يرى احد خطراً في المصنوعة المسيحية. اما الاسلام فيصوره الاوروبيون نوعاً من العدوان والقتل في حين ان هذا الدين الذي يعتنقه مئات الملايين في آسيا والشرق الاوسط وأفريقيا لعب ويلعب دوراً طيباً في تاريخ البشرية كداعية السلام وحسن السلوك».

ويشعر الحاج زادة المزاعم القاتلة بان حزب النهضة الإسلامية ينوي إقامة جمهورية اسلامية في طاجيكستان بالقوة، فقال:

«لنفرض اننا اعلنا عن قيام جمهورية اسلامية. ولكن من اين سنأتي بالكفاءات ليحلوا محل الموظفين العلمانيين في مؤسسات الحكم، وهو جهاز معقد يصعب ادارته؟ اضاف إلى ذلك ان الناس في طاجيكستان وغيرها من جمهوريات آسيا الوسطى لفنوا الايمان بالله خلال سنوات الحكم السوفياتي. وسنمر سنوات طويلة قبل ان يستعيدوه. وعندما قد يكون الحديث عن الجمهورية الإسلامية في موطئ. إضافة إلى ذلك يسكن طاجيكستان عشرات الآلاف من الروس والاوكرانيين والألمان والقيرعز ولهم اديانهم، وهناك آلاف الزيجات المختلطة».

واعترف القاضي تورجون زادة بتزايد نفوذ ايران في طاجيكستان. وعزا ذلك إلى أسباب لغوية ودينية. ولكن النموذج الإيراني لآية الله الدولة لا يصلح لطاجيكستان لأن الإيرانيين هم من الشيعة في حين أن الطاجيك من أهل السنة.

وقال الكسندر شكريانو، وهو خبير روسي يتخصص في شؤون طاجيكستان انه بعد استقالة الرئيس رحمن نبييف سمحت طاجيكستان خطاها في إزالة معالم الحكم الشيوعي. أما «البيع الإسلامي» الذي يخوفون به الناس في روسيا وخارجها فلا وجود له في الحقيقة. ويشاركه زميله سوريي بولاكوف رايه هذا. وكلاهما على قناعة بان السبب الرئيسي في تفاقم الوضع في طاجيكستان، انهيار الاتحاد السوفياتي وما ترتب على ذلك من شلل اقتصادي على صعيد البلاد.

الموسكوفية الذي عاد لتوه من طاجيكستان ان مسؤول الاستخبارات في إحدى الفصائل المنسوبة للرئيس المخلوع رحمن نبييف من منطقة كولاب اطلعته على بطلان هوية لمقاتلين ومستشارين اجانب وجوزازات سفر اجنبية وكشوف امدادات الأسلحة الأجنبية الصنع وبضمنها رشاشات

٦٦

خبر روسي:

الصراعات القومية تهدد كل دول «الاتحاد السوفياتي» بها فيها روسيا، بحروب أهلية على طريقة الثورة البولشفية

٦٦

«عزى» الاسرائيلية مما يؤكد بوضوح الدور الاسرائيلي الذي جرى الحديث عنه في ثلاثة اخباريات من شأنها زعزعة استقرار الجمهوريات الاسلامية وثارة حروب أهلية بين المسلمين هناك. وتتوجه اصابع اتهام ليشا إلى إيران والدور الإيراني في لفعال حمى الحرب في طاجيكستان والمعلوم ان ايران تسمى جهدها إلى التفلل إلى داخل الجمهوريات الاسلامية التي استقلت مؤخراً بالتركيز على طاجيكستان التي تلك خصوصية تميزها عن الجمهوريات الأخرى كون سكانها يتكلمون اللغة الفارسية ويملكون ثقافة فارسية رغم كونهم من السنة.

ولا يستبعد المراقبون ان يؤدي الصراع المحلي والاقليمي والدولي إلى تحويل طاجيكستان إلى افغانستان أخرى تفقد مصير جارتها التي لم يحل فيها السلام المنشود بسقوط النظام الشيوعي وإنما ازداد الصراع بين الفصائل المتنازعة خراوة.

ويبدو ان طاجيكستان تنزل إلى نفس القاهوية حيث تصعد الحرب الأهلية في مناطقها الجنوبية آلاف الضحايا وقد هجرها أكثر من مائة ألف شخص. وتشير كل الدلائل إلى انه لا توجد في طاجيكستان قوة قادرة على حقن الدماء.

لا نذب للاسلاميين

في هذا الوقت تحمل وسائل الاعلام الروسية والغربية الاصوليين الاسلاميين المصلين مسؤولية اتساع رقعة الحرب الأهلية في طاجيكستان حتى ان



واضاف :

«وإذا ترك الأمر على عوامته فيمكن أن تطال نار الحرب الأهلية والمزادات القومية جيران طاجيكستان . لما إذا استمرت روسيا في التهريب من المشاركة الفاعلة في حل الأزمة الطاجيكية وكذلك الأرمنية والأذربيجانية والجورجية فسوف تعم الحرب الأهلية جميع المناطق الجنوبية السوفييتية سابقا » .

وفي تصور الكسندر شكراندو أن هذا الحريق يمكن أن ينتقل إلى روسيا أيضا . وعندما لن تنجو منطقة من مناطق مكان الاتحاد السوفييتي من حرب غير مسمودة الموالف شبيهة بالحرب الأهلية التي أعقبت ثورة العام ١٩١٧ البلشفية وحصدت عشرين مليون ضحية .

موسكو - بافل دافيدوف



الوطن العربي

المصدر :

٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

شخصيات وفعاليات روسية

نحتفل بالذكرى الستين لتأسيس السعودية

بعد ٧٠ عاماً من جفاف الإلهام جاءنا الغيث من خادم الحرمين

مسلمو روسيا سيحتفلون هذا العام بالذكرى الستين لتأسيس المملكة العربية السعودية وسيقام في ٢٣ أيلول (سبتمبر) الجاري حفل خاص تنظمه الأكاديمية الشعبية للثقافة والقيم الإنسانية تعبيراً عن شكرنا الجزيل للمملكة على ما تقدمه لبلادنا من مساعدات كحاملة لراية القيم الإنسانية والروحانية كما صرح رئيس الأكاديمية الدكتور تاش بلاط تاج الدين.

وفي هذه المناسبة التقت «الوطن العربي» شخصيات سياسية ودينية واجتماعية في روسيا تحدثت عن إنجازات المملكة وبورها في خدمة المسلمين في روسيا والجمهوريات الإسلامية والعالم.

رئيس الأكاديمية الشعبية للثقافة :

السعودية سامدنا علي مله الفراغ بقيم الدين الاملاحي



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والهلعو مات

التاريخ :

٢٥ جمادى الأولى ١٩٩٢

أيضاً إن لفتراء المملكة العربية السعودية في تنظيم حوار كهذا يؤكد مرة أخرى حبها للسلام وتوافقها إلى الوفاق وتوطيد التفاهم بين الجماعات الدينية والشعوب .

ونحن نلمس استعداد القيادة السعودية للإسهام في تسوية النزاعات في بلادنا . وقد رحبت بمبادرتنا إلى إحياء مهرجان دولي للفرق الفولكلورية في القفاس حتى يكون هذا خطوة في اتجاه تحقيق الاستقرار السياسي في هذه المنطقة المضطربة حالياً .

وختم رئيس الأكاديمية للشعبية يقول :

● إن المملكة العربية السعودية تقدم مساعدة اقتصادية أيضاً إلى روسيا وغيرها من الدول المستقلة التي ظهرت في مكان الاتحاد السوفياتي . وعلمنا مؤخراً أنها ستقدم قروشا مقدراها ملايين الدولارات .

إمام جامع موسكو :

المملكة محمد أول من قدم لنا

أهم المساهمات

وانتهز الإمام وفيل عين الدين ، إمام جامع موسكو ، ورئيس المركز الإسلامي في موسكو ، هذه الفرصة لينقل تحية مسلمي موسكو وسائر الشطر الأوروبي من روسيا إلى إشقائهم في الإسلام في المملكة العربية السعودية بمناسبة عيدهم الوطني فقال :

● إن المملكة حققت في العقود الأخيرة تحويلات وإنجازات مذهلة . فقد حول السوفييت بلادهم إلى حديقة مزهرة وسط صحراء لا تقل درجة الحرارة فيها في الصيف عن خمسين درجة وتظل بلادهم من الفقراء والمتسولين . وتمارس قيادتهم

قال الدكتور تاش بلاط تاج الدين : يدعون النبي مدحا خادم الحرمين الشريفين إلى مسلمي روسيا كانت بمثابة ماء يسقط على تربة قاحلة .

إن المملكة العربية السعودية ما فتئت تدافع عن قيم الدين الإسلامي إبركاً من قيادتها إن هذا الدين السيف وحده يمكن أن يكون أساساً ومنطلقاً لصياغة وتطوير قواعد الأخلاق البشرية . وتقوم القيادة السعودية بعمل كبير لنشر القيم الأخلاقية السليمة وارشاد الناس إلى الطريق للقيام .

وبعد انهيار الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كنا في حاجة إلى من يساعدنا على ملء فراغ أيديولوجي . وإذا بالمملكة حيث لاهداء ملايين الكتب الدينية لنا . وهو الأمر الذي لعب دوراً إيجابياً كبيراً وأن المطلوب اليوم الاستماتة عن الكتب العراسية والمراجع المسيوية في القوالب الشيوعية بكتب تمد القارئ بالقيم الإنسانية عموماً وقيم الدين خصوصاً . ولأن الدولة لا تستطيع القيام بذلك في ظروف أزمة اقتصادية فإن مختلف المنظمات الاجتماعية تساعدنا وضمنها منظماتنا .

وأعلمنا عن طرح مناقصة لتأليف الكتب الدراسية الخاصة بالتاريخ وعلم الاجتماع والأديان العالمية . وولفت القيادة السعودية والجهك الإسلامي للتنمية وعدد من المندوبين الخيرية على مساعدتنا حتى نتسكن من إصدار ملايين النسخ من الكتب الدراسية الجديدة .

واستطرد الدكتور تاج الدين قائلا :

والوجه الثاني لنشاطنا تربية الناس على روح التسامح مع معتققي الأديان الأخرى . وطرأنا فكرة الحوار المتواصل بين المسلمين والمسيحيين التي لبيت تفهم وتأييد المملكة العربية السعودية أيضاً . وغني عن البيان أن هذا غاية في الأهمية بالنسبة لبلادنا التي تنهشها حرازات عرقية تضفي عليها في الأحيان الكثيرة صبغة دينية . وغني عن البيان



الوطن العربي

المصدر :

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخذ مات الصحفية والهلع مات

ليتلقوا العلوم في جامعات دولية اسلامية هناك . وقال مشيرا إلى بداية قيد الانشاء في فناء الجامع :

لا نقف اليوم مكتوفي الأيدي وإنما ننشئ مركزا اسلاميا ومدرسة دينية وسوف نوسع الجامع القديم إن شاء الله ونبني مصلى آخر في فناءه بعون مننوق ابراهيم بن عبد العزيز ابراهيم السعودي الخيري .

وسيداع عما قريب افتتاح مسجد آخر في مسوكو يجري ترميمه بعون المملكة العربية السعودية أيضا اخذت على عاتقها رفع الرواتب للبنانيين وتضديد قيمة التجهيزات اللازمة ومواد البناء والتزيين بما في ذلك الفيشاني والسيراميك والسجاد . ووافق رعاثنا الكرام على تمويل اعادة بناء المذئنتين البالغ ارتفاعهما ٢٢ ٢٦ مترا واقنية الكروية . وسيداع بناء المدرسة الدينية بجوار هذا المسجد . وسنجهز فيها غرضا لتدريس اللغة العربية وأصول الدين الاسلامي . وسنعمل على توطيد ركائز الاسلام في روسيا من خلال تطوير العلاقات مع منظمات دينية واجتماعية سعودية أيضا .

مسؤول الخارجية الروسية :

استقرار الشرق الأوسط

أول أولويات السياسة السعودية

وقال الكسندر زسيبكين مسؤول وزارة الخارجية الروسية ، رئيس أول وفد دبلوماسي وصل الرياض لافتتاح سفارة الاتحاد السوفياتي بعد استئناف العلاقات السعودية السوفياتية في عام ١٩٩٠ .

● تلقى روسيا أهمية متزايدة على علاقاتها السياسية مع المملكة العربية السعودية كونهما مرشدا دينيا للعالم الاسلامي . واتذكر كلام خادم الحرمين للشرعيين الملك فهد الذي تغفل باستقبال وفندا . وأشار إلى أن الاستقرار في الشرق الأوسط

الرشيدة سياسة عاملة وتحيط جميع المواطنين برعايتها الكريمة مخصصة جزءا مكمدا من الدخل السنوي لتلبية احتياجات المجتمع السعودي . هذا في رأيي . هو العمل الحقيقي .

وماذا فعلنا ببلادنا الفنية مستظلين برؤية الشيوعية ؟ ونحن إذا نرفض اليوم هذه الايديولوجية الهدامة نسعى لملء الفراغ بقيم الدين الحنيف التي تتلوه عليها روح الانسان . ولأن المملكة العربية السعودية قبله سائر المسلمين فإننا نوجه انتظارنا إليها آمين أن تمدنا بما يحفظنا قادرين على توطيد وتطوير ديننا .

واضاف : إن خادم الحرمين للشرعيين الملك فهد كان أول من قدم لنا اهم مساعدة حينما انطلقت مسيرة التحولات في بلادنا ، إذ وهبنا مليون نسخة من المصحف سلطت علينا مطرا مننشا حالما لحتاجته تربة قاحلة . وعقدت . وقيل ان ننقل الضوء الأخضر من المؤسسة الحاكمة العليا رسميا . بدانا بالفتاح دورات لتوعية المسلمين بمعاني القرآن الكريم وتعريفهم على أصول الدين الاسلامي .

ومن عام إلى آخر يزداد عدد الحجاج . وقد أدى فريضة الحج في هذا العام ١٢ ألف شخص استضافتهم جميعا المملكة العربية السعودية .

ونشيد اليوم برغبة السعوديين في مساعدة إشقائهم في الاسلام في بلادنا . وقد وصفت القيادة السعودية في كانون الثاني (يناير) الماضي مبلغ المليون و٤٣٧ ألف دولار لترميم المساجد وبناء الجديد منها وإنشاء المدارس الدينية في الخطر الأوربي من روسيا وسيربيا . فقد ورتنا عن إيلنا وأجدادنا عشرات المساجد فقط بعد سبعين سنة من الاتحاد . ونشر الدين الاسلامي من قبل غيره من الصلوات القمعية الستالينية . وقيل الحكم الفيوعي كان في روسيا ١٤٣٠٠ مسجد لم يبق منها بعد سبعين سنة إلا ٨٦ مسجدا . وحظر على المسلمين . على خلاف المسيحيين . امتلاك الورشات لتصنيع لوازم الطقوس الدينية كالسابع وسجايد الصلاة وإباريق التوضؤ . وكان المسلمون يرممون المساجد على نفقتهم فقط .

والآن . وفيما تتخبط البلاد في أزمة اقتصادية لا يبقى لنا إلا أن نعتمد على ذاتنا أيضا . ولهذا فإننا نشكر إشقائنا السعوديين على مبادتهم . ومن الهام أن نجتاز هذه المرحلة الصعبة ونقف على أقدامنا . ويدها سندا نحن أيضا يد العون من ناحيتنا إلى إشقائنا لنا في الاسلام . ولنا خبرة فنية في هذا المجال . فقد كان الطلاب من البلدان الاسلامية يتوافدون على دولة البلغار على شغاف لاولها في الفترة الممتدة بين القرنين العاشر والثاني عشر



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

المملكة تهاجر سكانها كل مقومات الرخاء والجموحة

مصالح العامة والخاصة وتجد تجارب الكبار والصغار.

وفي ما يخص الحياة الاقتصادية فإن المملكة العربية السعودية تتسم بحرية الفرد في لطاع الأعمال. وتشجع الدولة المبادرة الفردية بكل الوسائل المتاحة وتحرص بذلك في نفس الفرد الثقة والاطمئنان إلى موقعه الاجتماعي وصلاته بأعضاء المجتمع الآخرين من جهة وتطابق من جهة أخرى حريته في تنفيذ مشاريعه التي تضمن رفاهيته. وفي رأي أن القيادة السعودية توزع عائدات الصادرات النفطية توزيعاً عادلاً يلقي جميع السعوديين ويجعل الفئة المتوسطة تمثل الأغلبية الساحقة منهم.

وختم الدكتور زسيهكين يقول :

● هناك في بلادنا من يقول إن السعوديين ينعمون بلuxل النفط، ولكن روسيا تملك بالإضافة إلى النفط ثروة خشبية هائلة وكمية كبيرة من الذهب والماص وورقة واسعة من الأرض الخصبة. أما السعودية فأرضها رملية. ومع ذلك فإنها تنمي على الرمل ما يكفي حاجتها ويفيض وتنتاعه نحن والكثير غيرنا. وحيث أن تطلنا على يد السعوديين كيفية ترشيد استخدام الثروات الطبيعية!

موسكو - الوطن العربي

هو أولوية الأولويات للسياسة السعودية. ومعنى هذا أن المملكة تعمل على تسوية نزاعات المنطقة وتؤيد المبادرات الهادفة إلى ذلك ويمكننا أن نوسع رقعة التفاهم بين بلدينا في هذا المجال. واستطرد يقول :

● ليست الأسباب السياسية هي وحدها التي تدفع روسيا إلى تطوير العلاقات مع المملكة العربية السعودية بل هناك أيضا دوافع اقتصادية واجتماعية. فقد قطعت المملكة السعودية طريقاً طويلاً خلال بضعة عقود وتسير الآن في مجموعة دول العالم الرائدة موفرة لسكانها كل مقومات الرخاء والجموحة. وحقت المملكة طفرة في ميدان التعليم والثقافة محافظة على تقاليدنا العربية التي ترسخ للمناخ الاخلاقي المناسب في البلاد. والجيل الجديد من السعوديين تلقى كل العلوم التي أصبحت في متناول العالم. وشهدت المملكة انتهازات باهرة في مجال التنمية الاقتصادية وتربية الانسان، وكذلك حركة عمرانية غير مسبوقه خلال السنوات العشر الأخيرة في عهد الملك فهد.

ولا يسمعي إلا أن العهد بانسجام المجتمع السعودي وصلابة ركائزه الدينية والعائليه والأخلاقية. ومن هنا المناخ الاجتماعي المزاتي والاستقرار. ذلك أن قواعد الدين والتقاليد تلبى



الصدر : المص

التاريخ : ٢٥ جمادى الأولى ١٩٩٢

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

وفد من دله البركة يزور جمهوريات آسيا الوسطى

قام مؤخرا وفد رفيع المستوى من مجموعة دله البركة بزيارة الى جمهوريات آسيا الوسطى لملت كل من كازاخستان ، اوزبكستان وروسيا الاتحادية . وقد ترأس الوفد صلاح كامل رئيس مجموعة دله البركة والذي ضم كل من :

المهندس عمر خليفتي نائب رئيس المجموعة ، د . محمد سعد يعلى
 هاشم العضو المنتدب لشركة دله البركة القابضة للتعمية العقارية ، د . وليد عرب
 يونس الضيفي نائب مدير عام شركة البركة للاستثمار والتنمية ،
 مهندس جمال عفيفي مدير عام دله للاستثمار الصناعي المهندس فاروق
 ابراهيم من شركة دله الدولية بمصر والدكتور جعفر عبد السلام مدير
 عام مركز صلاح كامل للاقتصاد الاسلامي بالقاهرة .

وقد استمرت الجولة عن اجراء العديد من المحادثات مع كبار المسؤولين
 بالجمهوريات الثلاث الى بجانب توقيع عدد من الاتفاقيات في مختلف
 المجالات .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والذخامات الصحفية والاعلومات

□ رسالة من مبارك لرئيس تركمنستان:

دعم التعاون بين البلدين في جميع المجالات

عشق آباد - من سعيد حلوي :

اعلن مرادوف، رئيس تركمنستان ورئيس البرلمان تركمنستان ان بلاده تقرر السياسة المحكمة التي تتبناها مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك في شتى المجالات، وان بلاده تتابع عن قرب كل انجازات مصر، وتتمنى التعاون الثمر والبناء معها خاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية وغيرها. وأكد ان سياسة بلاده اخذت نفس الخط الذي تتبناه مصر، وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعاون الثمر معها في مختلف المجالات بعيدا عن فرض الوصاية والجمية، وتحقيق مستوى متميز من المعيشة لبقاء الشعب عن طريق استغلال الموارد المتاحة بوفرة. جاء ذلك عند استقبال رئيس البرلمان الدكتور محمد طي محبوب وزير الارثاف والرفد المرافق له أمس فباية من حساير مراد تياروف رئيس الجمهورية والوجود خارج العاصمة، وتسلمه رسالة الرئيس مبارك التي تتطرق بسبل دعم مجالات التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة.

ويعد وزير الارثاف سلسلة من الباشاات الهامة مع كل من التليف هالك بردي وزير الخارجية، والسيد نصر الله بن عبيد الله قاضي عشق آباد، ومستول الدولة للشئون الدينية السيد مرادوف.



رسالة الجمهوريات الإسلامية

السيد عبد الرؤوف

أين أنتم؟

والدور المصري المطلوب بالحاح لا يتوقف على الناحية الدينية والثقافية.. صحيح أن هذه الناحية بالغة الأهمية باعتبارها حجر الزاوية في بناء فكر هذه المجتمعات التي تعمل بكل جد لاستعادة شخصيتها وتميز هويتها الدينية واسترداد اعتبارها القومي.. ولكن ذلك تولاهي عديدة للتعاون في مقدمتها التعاون المالي والاقتصادي.. فالإشباع السياسي في المنطقة لم تستقر به.. وصيغ العلاقات الاقتصادية والتوازنات متذبذبة ومؤقتة.. والأحاديث الاقتصادية لهذه البلاد متعددة وفكر تعدد مواردها وضخامتها.. هذا اليوم تأخر كثيرا.. ففي عشق أباد على سبيل المثال كان الولد الذي يرأسه الدكتور محبوب هو أول وفد رسمي مصري يصل هذه البلاد منذ ثلاث استقلالها من عامين.. وإلى ألمانيا كانت وجوه المسؤولين الذين استقبلوا الوزير الوفد المرافق له تتلطف بالصؤال: أين أنتم؟

والسؤال له أسبابه الوجيهة.. فالدور المصري ليس وحده الذي تأخر بل هو الدور العربي بصفة عامة.. فرغم أننا اعترفنا باستقلال هذه البلاد فإتينا لم ننشئ معها علاقات دبلوماسية حتى الآن.. فلم نعلم بلقبح سفارة ولا مكتب قنصلي ولا مكتب تمثيل في حده الأدنى.. ورغم أن إمكاناتها الاقتصادية واحدة بمستقبل هائل فإتينا

لم نجر أي اتصال حقيقي فعلا.. والوفدان الوجدان للذين زاروا هذه الجمهوريات من قبل همما الوفد الاقتصادي برئاسة الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والوفد التقني برئاسة الدكتور حسين كامل بهام الدين وزير التعليم.. كمأثراتها بعض الوفود في الأثر وجاهته.. ومعظم هذه الوفود لم تتوصل إلى اتصالات محددة لأنه بعد الانفلات الطويل لهذه البلاد ومركزية القرار وكذلك المعطوسات في موسكو وبطعم الإشباع في حركتها ومحدودية إمكانات السفارة المصرية

في موسكو وتآخر في إقامة العلاقات الدبلوماسية لتتأخر معرفة دقيقة ومن الواقع عن هذه البلاد وإمكاناتها وأحاديثها.. ونحن بهذا التأخر نترك الماحة خالية للجميع يصلون ويتناصرون ويظنون الصلقات في تركيا إلى إيران إلى إسرائيل ومن أمريكا إلى كوريا والصين.. هذا المعنى ليس مجرد الطباعات من زيارة سريعة ولكننا سمعنا مباشرة وصريحا ومحددا في كثير من الممثلين في هذه البلاد.. فأهم ما تحتاجه هذه البلاد في هذه المرحلة ليس معونات ولكن التعاون والاستثمار المشترك ولذلك فقد اشلت مسابر وثقت سياسات واستراتيجيات اقتصادية تقدم هذه للتنمية.. ورغم أننا تأخرنا فإن الفرصة لا تزال قائمة اعتمادا على القبول المصري المتميز في هذه البلاد.. هذا القبول الذي أتاح للوفد المصري لقاءات واجتماعات وزيارات كان من الصعب تمييزها في هذا الوقت الضيق الذي استغرقته الرحلة والذي ضاع جزء كبير منه بين المطارات وبداخل طائرات بشرى.. ولهذا لا يصلح للاستعمال البشري.. ولهذا قصة أخرى.



المستولون فى الجمهوريات الاسلامية :

أين الوجود المصرى؟؟

نريد أن نعلم شعبنا اسلاما بلا مذهبية أو تعصب

مطلوب لورد تهنيل دبلوماسى .. واستثمار مشترك

عندما انتهينا من صلاة الظهر فى المسجد الأزرق لشهر مسجد فى مدينة باتو عاصمة جمهورية ليريجان جالس الورد المصرى برئاسة الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف وعضوية الدكتور عبدالصبور مزروق أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والطوبى عطية سفير رئيس لجنة الفتوى بالأزهر والكثير من علماء الدين المسلمين. كان الورد واحد من الإسلام المصطفين يستمعون إلى كلمة من آى الفكر الحكيم من الشافى صغير من لواء ليريجان.. كانت الكلمة توحى بأنه درس القرآن ولفقه دراسة جيدة.. وكانت المقابلة الطويلة لله درسها فى بلدته وامين فى بلد عربى.

فى المجال الثقافى والدينى كان وزارة الأوقاف فى مصر والأزهر الشريف وجامعته يضعون إمكاناتهم تحت تصرف هذه البلاد.

اتصالات للتحاور

نفس هذه الروح... روح الإقبال على مصر والترحيب بدورها.. كانت هى

● فى مصر ليست لها طماعا القومية ميسابية أو الاقتصادية على عكس الدول المحيطة بها أو المجاورة لها وقتى وصل بها الأمن إلى حد ما بين ليريجان فى نزاعها المتصلح مع ليريجان حول القيم كراباخ الجبلى الواقع داخل أراضي ليريجان.

● فى مصر ليست لها نظام مذهبى.. لى لارتيد ولا تعصب لأن تصدر أفكارا دونيا معينا تروج له.

اسلام بلا مذاهب

على هذا الاساس كان الترحيب بمصر والأزهر من جانب الرسوس الأثرى بل كانت مثابته الأزهر كى وتحرك لانه كما قال تحديدا يريد أن يعلم الشعب الأثرى اسلاما غير مذهبى.. أو كما قال الاسلام الصحيح البعيد عن المذاهب والذي يحوى الجميع فى نظره فى سلام وأمن.. وعلى هذا الاساس أيضا فان تأكيد وزير الأوقاف أن الورد المصرى الذى يحمل رسائل من الرئيس حسنى مبارك لروساء الدول الاسلامية المسكلة حديثا يمر عن رغبة حقيقية فى تقديم الاسلام بصورة الصحيحة البعيدة عن التعصب والتطرف والأزهاب.. وفى من حوصلة على استقلال هذه البلاد الاسلامية وعلى اتحاور معها فى كل المجالات.. وآله

وبعد انتهاء الثلاثة وقف الدكتور المصور فالحى كلمة استغرقت بعض دقائق ثم فتح الباب للاسئلة.. وكان أول سؤال هو عن كيفية أداء صلاة الجمعة.. وكان سؤال آخر عن حكم الصلاة فى مسجد به قبر.. هذا المشهد الذى لم يستغرق أكثر من نصف ساعة كان مؤلما لاطلاق متعده فى مقدمتها أن الشعب الأثرى حريص على أن ينطق عنه كل أئمة الحكم الشرعى وإن يستبعد دينه وشخصيته القومية.. وتأتيها أن هذا الشعب حريص على أن يعتمد على قدراته الخاصة ويحب فى نفس الوقت بكل معونة حقيقية تساعد على أن يعلم دينه.. وتأتيها أن بعض الذين ذهبوا إلى هذه البلاد ذهبوا ليقيموا اسلاما خاصا.. اسلاما مذهبيا من شأنه أن يدخل الناس فى متاهات وتصلوات تضع الدين وتضيقهم.

لماذا نعلم مصر؟

لذلك كان ترحيب الرئيس الأثرى لورالده «أبو الفضل» الشيبى بالدكتور محبوب والورد المرافق له.. فالرئيس له ذكريات حميمة فى مصر التى عمل بها مترجما بالسلطنة الروسية عامى ١٩٦٤ وهو يترك فضل ومكافأة مصر وامكانات أن يقوم تعاون وثيق بين مصر وليريجان على اساس متين له ركيزتان اساسيتان هما:

السادة والظاهر منذ بدأت جولة الورد المصرى فى امالات عاصمة جمهورية كازاخستان حيث تم عرض برتوكول للتعاون فى المجالات الدينية والثقافية سيتم توقيعه خلال زيارة الرئيس الطراشى نور سلطان نزارى يوسف للقهارة فى الشهر القادم.. وفى طليقت السادة جمهورية أوزبكستان حيث تم بالفعل توقيع برتوكول التعاون مع أول وزير للشئون الدينية بعد استقلال الجمهورية.. وكذلك فى عبق اباد عاصمة تركمانستان التى تلتقى المستولون فيها مشروع البروتوكول والترحيب ووقوا بدراسة لكى يتم توقيعه قريبا بعد.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمة الصحفية والإعلانية : التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

قلق غالى لتجدد اشتباكات ناجورنو كاراباخ

نيويورك - وكالات الأنباء - أعرب الدكتور بطرس غالى - الأمين العام للأمم المتحدة - عن قلقه البالغ إزاء تجديد الاشتباكات في إقليم ناجورنو كساراباخ المتنازع عليه بين جمهوريتي أذربيجان وأرمينيا قبل ساعات قليلة من دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ .

وطالب غالى أطراف النزاع بالتخلي بضغط النفس واستئناف لأساسي الخاصة لحل النزاع من طريق المفاوضات ، في الوقت نفسه أمر راسيم جانتشيف ووزير دفاع أذربيجان بوقف بوقف القتال مع القوات الأرمينية اعتباراً من منتصف ليلة أمس .



المصدر : الأهرام - ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ - ١٩٩٢

مجموعة دلة البركة ، والتعاون مع جمهوريات اسيا الوسطى

* * * جدة - أكد المهندس عمر خليفة نائب رئيس مجموعة دلة البركة بلى منطقة الاتحاد السوفيتي سابقا تعد منطقة بركا اقتصاديا وادبيا الكثير من المواد الطبيعية جاء ذلك في تعليق له على الزيارة التي قام بها مؤخرا وفد من مجموعة دلة البركة برئاسة الشيخ صالح عبدالله كامل رئيس المجموعة الى عدد جمهوريات اسيا الوسطى شملت كازاخستان واوزبكستان وروسيا التي فيها الوفد بالعديد من المسؤولين حيث شملت كازاخستان واوزبكستان وروسيا التي فيها الوفد بالعديد من المسؤولين حيث تمت مناقشة مدى امكانية التعاون بين مجموعة دلة البركة والجهزة المختلفة بتلك الجمهوريات وكذلك الاطلاع على سير عمل امكانية التعاون بين مجموعة دلة البركة والجهزة المختلفة بتلك الجمهوريات وكذلك الاطلاع على سير عمل البنوك التابعة للمجموعة والمشاريع الاستثمارية الخاصة بها بتلك المنطقة

واضاف خليفة في تعليقه ان هذه البلاد غنية بالمعادن والبترول والاراضي الزراعية والبياد العذمة والعتاخ المعتدل الا انه تنقصها الموارد المالية والادارة الجيدة واثار سيجفته الى ان هذه الظروف دفعت بالمجموعة الى تكليف مسؤوليها في هذه المنطقة بالتعاون مع جمهورياتها المستقلة وبحث سبل توفير مايجتاجونه من استثمارات وادارة وهي نعم الله عناصر متوفرة في مجموعة دلة البركة



المصدر : الوفد

النشوء والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

رئيس جمهورية اذربيجان يشيد بدور مصر ويقرر عودة العلاقات معها فوراً

**محاولات مشبوهة لتهميع
الدين عند المسلمين
وتفريغهم من مضمونة
الحقيقي**

[illegible]

ثلاثة عشر يوما لم ير فيها الولد المصري طعاما للنوم ولا الراحة يشفق خلالها من مستوصو الى داخل الجمهوريات الاسلامية ورايت هذا المطلب المتكرر على كل جمهورية والشوق الكبير لطعام مصر ليعطوهم الفكر الاسلامي المستنير.

دخلت بعض الدول في مجال منافسة مع مصر فلم تنتشر خبر وصول الوفد المصري أصرت هذه الدول في إرسال وفود مندوبة في تلك الجمهوريات ورغم أن الدول المصرية تتفق في تلك الجمهوريات فإنها متناحرة اعتبارات بكتلة أولها سوء تفاهل المسؤولين بأسطورة المصرية بمسوح في تحديد الوافد المناسب للتحرك مع مجال بعض الدول تسببهم في هذا الجدل إلا أن هذه الزيارات لم تكن لمصر بل دراسة للدخول مجدد على محبوب وزير الدفاع كان أكبر الأثر في التصرف المدمر.



وما ان ذهب الوفد المصري الى احد الفنادق الشهيرة بموسكو حتى التفت حولهم اعداد كبيرة من الشغب السوري واللبناني وكلهم شوق الى معرفة رأي الاسلام في قضايا يمنية كثيرة فتحوطت صالة الاستقبال بالفتى الى دار للالقاء حيث جلس الشيخ عطية صفر مع مجموعة من الشغب والدكتور عبدالصبور مزيق مع مجموعة ثنية والدكتور محمد سيد احمد الصير مع مجموعة ثالثة يجيبون على اسئلة الشغب واستفساراتهم التي دارت حول العديد من القضايا الدينية. وافر وصول الوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف الى موسكو بدا الاعداد الوفرة لجلسة المباحثات الاولى التي عقدها الوفد مع بوليسين رئيس اللجنة الدينية وحرية المعتقدات وللمساعدات الخيرية بوليفان الروسي الذي تحدث عن دور البرلمان الروسي في تدعيم العلاقات في المجالات الدينية بين الرعايا الاسلاميين بروسيا ومصر مؤيدا ان مصر بلد مسلم بالدرجة الاولى وبطلب بضروة تعزيز العلاقات بين الايمان حتى يصود الاجتماع التسامح والمحبة والاتحاد كما طالب بان يلعب الدين دورا في الحياة الاجتماعية خاصة بين الشغب. وأكد انه سيحصل على ايجاد ترابط بين البروتستانت في مصر وروسيا في الشؤون الدينية ثم أكد وزير الاوقاف والوفد المرافق له جلسة مباحثات ثنية مع الدكتور بوليسين بروتوي مدير معهد القانون الدولي بأكاديمية العلوم الروسية الذي طالب ايفاء التخصصين في الشريعة والقانون بالتساقطة بغيراتهم في هذا المجال. وفي ختام المباحثات مع رئيس اللجنة الدينية وحرية المعتقدات وبوليفان الروسي ومدير معهد القانون الدولي أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف ورئيس الوفد المصري ان مصر لاسمى الى زعمات دينية ولكنها تقدم الفكر الديني المعتدل وانها حريصة على ان تمتنع الجمهوريات الاسلامية بدول الكومنولث بالاستقرار الداخلي الذي لايتأتى الا بالسلامة الصحيح والهدم السليم لجوهر هذا الدين.

وفي مساء نفس اليوم عاد الوفد المصري برئاسة الشيخ محمد علي محبوب وزير الاوقاف جلسة مباحثات بالامارات عاصمة كازاخستان مع راندي بيلسان مفتي الادارة الدينية مسلمي كازاخستان ووزير الشؤون الدينية لها وسيلغوف ولوبودسكي وزير خارجية كازاخستان بحث خلالها سبل دعم العلاقات بين مصر وجمهورية كازاخستان في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية كما بحث سبل التعاون بين البلدين في المجالات الدولية والتسليق المصري الكازاخستاني على الساحة الدولية في القضايا العامة.

واشار وزير خارجية كازاخستان علي المباحثات الى انه سيتم افتتاح خط طيران مباشر بين القاهرة والامارات لتسهيل وتنشيط التبادل التجاري والساحلي بين البلدين بصورة كبيرة. وفي صباح الاربعة عاد وزير الاوقاف جلسة مباحثات مع ميزانديه جولدس نائب رئيس جمهورية كازاخستان الذي اعطى تاييده لكل الافكار التي تخدم الدعوة الاسلامية والقائمة بالمشروعات المشتركة مع مصر وضرورة محاربة التطرف والتعصب مؤكدا ان مصيرة التخلص من الكفر جولة.

والاحداث التي تسبب فيها الان كازاخستان تحتاج الى جهد ووقت طويل بعد ان قاد الشغب دينه وثقافته وهويته. وأكد نائب رئيس الجمهورية ان الدين الاسلامي جزء لا يتجزأ من حياة الفرد اليومية وكازاخستان بعد ان عثى من بطش الحكم الشيوعي على مدى ٧٠ عاما.

أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف علي المباحثات ان الرئيس بولودس يحرص على ان تعيش كازاخستان بعيدا عن أية انحرافات لغوية او عرقية لان استقرار هذه الجمهورية بما فيها من ثروات وتجمع كبر هو محل اهتمام مصر ورايدى استعداده للتعامل بين وزارة الاوقاف ووزارة الشؤون الدينية بكازاخستان في الجانب الاقتصادي عن طريق استثمار أموال الاوقاف بالقامة مشروعات مشتركة لصالح البلدين وتقرر توقيع بروتوكول تعاون بين مصر وكازاخستان في المجالات الدينية الشهر القادم في الزيارة التي سيلحظ بها رئيس جمهورية كازاخستان كسر.

وفي مساء الاربعة عاد الوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف جلسة مباحثات بمطار طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان مع رديم راجيوف نائب رئيس جمهورية اوزبكستان تناول خلالها ابعاد الازمة الدائرة في جمهورية تركستان الاسلامية المجاورة والتي انتهت بقلعة رئيس الجمهورية وانتقد الدور الذي لعبه علماء الدين في تطور هذه الاحداث وأكد ان جمهورية اوزبكستان ترون الآن بمرحلة هامة في حياتها وتحول كبير من الفكر والاحداث الى الاسلام ورحب بالتطبع عبدالغني زكي محمود وزير الشؤون الدينية بجمهورية اوزبكستان بالتعاون مع مصر في المجالات الدينية مؤكدا ان وظيفة الوزارة هي اسلمة اجزاة الدولة بعد حل الحزب الشيوعي وأكد ادخال الدين الاسلامي في المدارس الابتدائية والثتوية بعد انقطعت منذ الاحتلال. وأكد وزير الشؤون الدينية الحجة المهمة الى المباحثات لتوزيعها على

المسلمين والمعتقدات الاسلامية لتوزيعها على المسجد. وذلك لتوزيع الائمة والدعاة. ثم عقدت جلسة مباحثات مسئلة ثم فيها توقيع بروتوكول تعاون في المجالات الدينية بين مصر وجمهورية اوزبكستان.

لم تقتصر الزيارة على عقد المباحثات للقنوية العلاقات بين مصر والجمهوريات الاسلامية بدول الكومنولث وانما تخلطها المرفة الحقيقية لاجلوا المسلمين في تلك المناطق على الطبيعة وقد عاد الشيخ عطية صفر والدكتور محمد سيد احمد لسمع لقاء مع المسلمين في المسجد الجامع بطقشند فيما فيه التهيئة باسم مصر الاسلام والازهر لاجلوا المسلمين الذين خرجوا من الحجة الشيوعية وبدلوا طريقهم الاسلامي وبينا لهم ان الاسلام دعوة حي وبع وحياة.

وفي ختام زيارة الوفد المصري الى جمهورية اوزبكستان عقدت جلسة مباحثات برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف مع وزير خارجية اوزبكستان الذي طالب بضرورة اقامة علاقات تعاون مستمرة مع مصر في المجالات الدينية والاقتصادية والتعليمية وذلك لتوقيع معاهدة حول الاستثمارات والتعاون في المجال السياسي والثقافي واشار بدور الازهر في خدمة الدعوة الاسلامية وطالب بتطوير العلاقات مع مصر.

أكد الدكتور محمد علي محبوب ان مصر تربطها باوزبكستان علاقة خاصة وهذه العلاقة هي التي دعت مصر الى ان تكون من اوفاء الدول التي اعترفت باوزبكستان علوة على العلاقات التاريخية بين البلدين وأكد ان استقرار اوزبكستان يعتبر مطلباً اساسياً لنا كعربيين.

وافر وصولنا لمطار الدريمان في السابعة الثالثة صباح يوم اربعاء وجدنا استقبالاً لم تكن توقعه لانتظار القادة المسلمين بها واعلمنا بالعجب الدائرة عن ارمينيا بسبب النزاع على الاقليم كمبرونقاراباخ وكفن الحرب العربي هو الطابع الرئيس اسكن مدينة بكو عاصمة جمهورية الدريمان واخذت تنقل السيارات طريقها الى مقر الالفة امام مبنى البرلمان ونحن نرى الطابع الشفوي يطبع بمساحات شوارع ويمضي الدين في تسلمه الى حد كثير شوارع ومدينة الاستردينية خاصة في المناطق التي تقع بالقرب من البحر. وفي الصباح زار الوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محبوب برئاسة الشيخ شفيق زاهد شيخ الاسلام مسلمي القوقاز مقابر الشهداء التي تقع بمران عزيز بكوف امام مبنى البرلمان.



المصدر :

٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر واخذ مات الصحفية والمعلومات

نزاع سوف ينتهي بشكل سلمي وأن مشكلة هذا النزاع ستنتهي بحل سلمي ولكن متى ؟
ول ختام جولة الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف والادارة المرافق له بالجمهورية الإسلامية بمصر التومنون على جلسات مباحثات مكثفة مع مرادوف سهدينيوفيتش رئيس البرلمان بجمهورية تركمانستان الإسلامية وذلك بمقر ابيه العاصمة اكه خلالها رئيس البرلمان ثلاث لقاءات جوية وفي العمل بسيااسة الانفتاح الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات والمشروعات المشتركة مع الافراد والحكومات خاصة وأن الجمهورية

وحول سؤال عن رؤيته للشمال الرئيسية وبالمنطقة بعد الاستقلال وتصوره للصراعات الموجودة بها أجاب رئيس جمهورية اذربيجان أن هذه الجمهوريات كانت تعمل جميعا بإفراد موسكو ومنها جمهورية اذربيجان في الوقت الذي سمح فيه لارمينيا أن تطور نفسها وتقلتها وكانت جمهورية اذربيجان تعاني من امرين نظم روسيا من ناحية واللوبي الارمني الذي كان يستغل ثروات اذربيجان من ناحية أخرى وأضاف انه عاينت هناك صعوبات، نزوحه الجمهوريات الإسلامية المنكسلة مثل وضع الجيش الوطني والعمل الوطنية واحتياجات الشعب

وحول سؤال عن العوامل الرئيسية المطلوبة لاستقلال جمهورية اذربيجان أجاب رئيس الجمهورية قائلا ان هناك ثلاثة عوامل رئيسية في استقلال الدول تتحدد في معرفة الشعب لنفسه وانتسابه للضفيرة الجغرافية واعلمتها للاستلام مؤكدا ان تم تطبيق هذه العوامل في جمهورية اذربيجان عقب الاستقلال عن الحكم الشيوعي

وحول سؤال عن تعدد المذاهب الدينية في اسيا الصغرى انتقد رئيس الجمهورية هذه المصداق انتقد رئيس بعض الجمهوريات الإسلامية التي ملائت لتعارف شيئا عن القرآن والسنة بسطل جيد والتي قد تصل بنا الى طريق مسدود ومستقل غير واضح

وحول سؤال عن مدى خطورة هذه المذاهب على اذربيجان أكد رئيس الجمهورية أن اذربيجان لتواجه هذه المشاكل ولكن توجد خطورة منها مؤكدا انه يعمق الديمقراطية واعطي الحرية الكاملة لكل المذاهب بشرط ألا يكون هناك صراع او عنف بينهم وأرجع رئيس الجمهورية هذه المشاكل للصراعات لعدم وجود مطلقين بين أبناء الشعوب

أكد رئيس جمهورية اذربيجان ان الحاجة الآن أصبحت ملحة الى التعاون مع الأتباع الشريك لشرح المفهوم الديني السليم لآراء الجمهورية وتناول الدور العظيم الذي لايه الأتباع على مر التاريخ كما طالب العلماء المصريين الذين يلهون الفئات الأوروبية بأن يشتركوا فوراً في تلك المناقشات لعرض مساحة الإسلام وعقيدته . وأعلن عن قيام وزير خارجية اذربيجان بزيارة رسمية لخصر الشهر القادم يتم خلالها توقيع بروتوكول للتعاون في المجالات الدينية في مصر .

وحول سؤال عن مدى اعتكافه حل النزاع بين جمهورية اذربيجان وارمينيا على القيم واحتراماتك أضاف رئيس الجمهورية بان الاجابة على هذا السؤال صعبة جدا وسيتن ان سالة الكلام من رؤساء الدول والعلماء مؤكدا ان أي

وإن كان مقرا ان يلتقي الولد في صباح اليوم الثالث بأبي الفضل الشيباني رئيس جمهورية اذربيجان ولكن نظرا لاسره المملكية في هذا الوقت استطاع الشيخ الذي لاه زاده شيخ الإسلام لخصم القوقاز ان يحدد موعدا لمقابله علما استمر ساعتين ونصف الساعة تم خلاله بحث العديد من القضايا الإسلامية وتحديث خلاصة الرئيس الأذربيجاني بصراحة ووضوح معترفا بدور مصر الرائد في الدعوة الإسلامية واهميتها بالنسبة للحكم قديما وحديثا موضعا كيف كانت مصر دائما قبل وبعد الإسلام مركز المثلثي والتقريب

بين اوروبا والاروبيا ومورقما الكبير في تدخل الثقافات بين القوقاز: على مدى التاريخ وتناول في حيدرة الجانب الشخصي في علاقته بمصر قائلا انه عمل بها اعوام ١٣٢٠ ٦٤ ٦٥ و٦٥ بالمسد العالي ولربطه صلات وليفه ببعض أهلها بالصعيد وأن القصة بمصر كان لها أكبر الأثر في اختيار موضوع الدولة الطولونية في مصر لاعداد رسالة الدكتوراه عنها

وتحدث رئيس جمهورية اذربيجان لاضافة اللقاءات بين مؤكدا ان اذربيجان علاقات جيدة بمصر حكومة وشعبا ولكنها انقطعت بسبب الحكم الشيوعي وطلب بمعية العلاقات فوراً وبلا حدود في كافة المجالات خاصة بعد استقلالها وتطورها بلوجه الانساني الخشيق

وتحدث الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف ورئيس الود المصري مؤكدا ان المرحلة الحالية تفرض ضرورة تكاتف الجهود والتعاون المشترك بين كافة الدول الإسلامية واعلن استعداده لاقامة بروتوكول تعاون بين مصر والاروبيا في المجالات الدينية مؤكدا ان الحكومة المصرية نول عناية خاصة بالجمهوريات الإسلامية بدول التومنون وسلم وزير الأوقاف ال رئيس جمهورية اذربيجان رسالة خطية من الرئيس حسني مبارك لتناول الق التعاون بين البلدين

ثم أكد الرئيس ابو الفضل الشيباني رئيس جمهورية اذربيجان مؤتمرا صحفيا من منزل الصفاة والاعلام المصري امكانية لليلة رسالة اياه خلاله على كافة الاستاة التي طرحها لزملاء .. وحول سؤال عن رؤيته المستقبالية للتعاون بين مصر واذربيجان في المجالات السياسية والاقتصادية أجاب رئيس جمهورية اذربيجان مؤكدا ان الفضل اسلوب للتعاون هو الثقة علاقات تجارية لانها لا ترتبط الى حد كبير بالعلاقات السياسية بين الدول

تتمتع بأمر وفرو من الود الخام الشفاعة الفنية لتوطيد العلاقات بين كل القوميات على ارض تركمانستان من أجل نهضتها واستقلالها كما اكر البرلمان حق الفرد في اعتناق ميثاقه دون التفل في قويمته على اعتبار ان الفرد هو اساس التنمية

الشفاعة الثلاثية فتح المجال جديدة للتعاون مع الدول الأجنبية بلا حدود بشرط عدم التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية وقد اعان رئيس الجمهورية هذا المبدأ في مؤامره صهسكي

وأكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف حرص مصر على دعم العلاقات بين البلدين وفتح مجالات كلية للتعاون وتشكيل الفرق الدينية المستنير وتقديم مصر مساعدات في كافة المجالات الثقافية والدينية والاقتصادية والتجارية وسلمه رسالة الى رئيس الجمهورية من الرئيس مبارك لتناول اوجه التعاون بين مصر وتركمانستان . ثم اجري وفد اوقاف جاسة مباحثات مع اتاتيف هاتف بيردي وزير خارجية تركمانستان اك خلالها وزير الخارجية استخدام سياسة الحيد التام بعد اعلان الاستقلال في السياسة الخارجية واعان وزير الخارجية ان المستورد حدد نظام الدولة من الناحية العامة وهو فصل الدين عن الدولة ولكل انسان الحق في اعتناق الدين الذي يراه واعان وزير الخارجية استعداد بلاده لاقامة علاقات مع الدول التي تفهم حقيقة الإسلام وتواكبا مصر وتطورها والعلاقات مع مصر في المجالات الثقافية والدينية بلفظه مديون مصرين لتعليم الطلاب اللغة العربية والدين الإسلامي وارسل بعض الطلاب للدراسة بالازهر الشريف . وطلب بشروطه التعاون مع مصر في مجال تعزيز البيروقراطية وتدريب اساليب النزاع وكذلك لفة مشروعات الصنفية مشروعة خاصة وأن المستورد حدد فلسفة الاستثمارات ووضع نظاما يكال حمية المستثمرين الاجانب ووجه الاء لارجل الاعمال المصريين لزيارة تركمانستان واقامة بعض المشروعات الاستثمارية بها



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٢٩ سبتمبر ١٩٩٢**

للنشر والخد مات الصحفية والهغو مات

مواا الجمهوريات الاسلاجية واللسين المسكوب

عندما تقالمت المشعات الاقتصادية والسياسية داخل الاتحاد السوفيتي السابق استحال الوصول الى حل لها في إطار الدولة الواحدة بل استحدثت المحافظة على كون الدولة لديها ووجدتها تقان بالجمهوريات المتماثل والتفككت وكانت الامبراطورية الاتحادية السوفيتية في اسرع اسير لظروية في تاريخ العالم من حيث التشو والانهيار على حد سواء وصحيح ان روسيا

ستبقى بعد كل مباحث ثوية كبرى وقوة القومية وعرقية ذات وزن كبير وتأثير حقيق في أي صيغيات أو موارثين للقرن... وصحيح ان الصرع القومية الان هي علينا صيغ ما كنا لان الامر الذي ذكر هو ان الصيغة القومية ان تكون هنا . ولأنه لسبب حديدية وتر كصيات تاريخية تلكت كصيرتة اجلاله هذه التزال وتكسرت التواكن ولم بعد مستحاة اعادة البناء داخل النظم مرة اخرى



للشعر والإذاعات الصحفية والإعلامات

التاريخ :

٢٩ يونيو ١٩٩٢

السيد عدلي وب

سلام.. وإن الوحدة لا يمكن أن تفرض بقوة السلاح.. والدليل على هذا أنه عندما اتحدت هذه القبائل للفرصة لتتوحد عن نفسها وأثارت حتى تقرير مصرها كان قرارها مع الاستقلال والسيادة وإن كتبت الطغراف الجغرافية السياسية الاقتصادية قد أفضت على القدرات السياسية في هذه البلاد.. فضلا عن الانتماءات الحزبية السالبة لبعض هذه القدرات إن تختار صيغة مرابطة الكومونات.. للتعامل لطينا إن تذكر أن هذه الرابطة لا تلتزم كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة بل أن هناك دولاً انفصلت منذ البداية الاستقلال الكامل وهي جورجيا ولاتفيا وأستونيا وليتوانيا ولأذربيجان والأكرسة دولة مستقلة بشكل المسمون ٩٠ بالمائة من سكانها البالغ عددهم ٧ ملايين وسواء أكان الاختيار هو الاستقلال الكامل وعدم الارتباط بأي شكل وعلى أي مستوى أم كان البقاء في إطار رابطة الكومونات وسواء كانت العلاقات مع موسكو وثيقة أو واهية وموافقة أو معادية فإن الثابت أن على الجميع أن يدفعوا ضريبة الارتباط وضريبة الانفصال.. إلى إطار صيغة اقتصاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية (الاتحاد السوفييتي) السابقة حدث مالي :

● تحول الاقتصاد الجمهوريات خاصة الإسلامية منها إلى اقتصاد تابع.. طغي الرخم من توافر فرصة عالة من المعادن والثروات الطبيعية الأخرى والأراضي الزراعية وأجهزة المحاصيل فلم يتوافر لدى هذه البلاد لا الانفصالية ولا الهيكل ولا الانسحابية الاثنية التي تمكن كل جمهورية من إدارة مواردها والاستفادة بها.. فالتبذير الضخم يذهب من مصافه في الجمهوريات إلى معمل التكرير في روسيا والقطن الخام ينقل من مزارعه إلى المحالج ومصانع القزل وتسيج بها أيضا وهكذا

أولادة والإبقاء على شكل سياسي يتماثل في وجود مفتي للمسلمين الذين يبلغ عددهم نحو ٦٠ مليوناً كنوع من الدعاية السياسية واستعصاف المشاعر المعادية.. وفي علماء الذين يؤمنون بتطبيق الدين مرة أخرى في الحركات الدينية مشتتة تحت الرماد حتى إذا فتح الباب بالاستقلال الصحة عن نفسها وإن اختلف نوع وطريقة هذا الانصاح.. إلى بعض قبائل الحشد الأصحاب سيلا سلميا وتصانفا بل وتنسيقا كاملا بين الأثارة الدينية والسلطة المدنية.. وفي بلاد أخرى اتخذ الأصحاب شكل المنزلة بل والتصلب كما حدث في طاجيكستان على سبيل المثال ولهذا حديث يأتي في موضعه

● وأثبتت التجربة أن الشعوب القومى هو الإنسان في حياة الشعوب وإن القومية الواحدة يمكن في ظلها أن يعيش أصحاب الأيمان المختلفة في

لقد حاولت الحكومات المتعاقبة في الاتحاد السوفييتي السابق تقديم النظرية الشيوعية كنظام سياسي واقتصادي وفكري وديني في وقت واحد.. ففطحت الوحدة الأيديولوجية بديلا للقومية.. والذين في وقت واحد ولكن التجربة أثبتت خطأ كاملا :

● على المستوى الاقتصادي

عجزت الأجهزة القائمة عن استغلال الامكانيات والموارد الطبيعية الهائلة المتاحة لدى دولة بحجم قارة كاملة في تطبيق رغبة الإنسان وهي الهدف الاسمي والأولوية الأولى لأي نشاط اقتصادي بل عجزت عن تحقيق الحد الأدنى من متطلبات الحياة الطبيعية الأمر الذي أدى إلى ثورة بوشاء بدأت بالحديث عن إعادة البناء والمصارحة ومعالجة تحسين الإمداد الاقتصادي ومعالجة المشكلات الاقتصادية القائمة في إطار الفكر الشيوعي أو الاشتراكي مروراً بضرورة أعمال البات السوق على المستوى الاقتصادي والأصلاصات السياسية القائمة على التعددية وإنهاء تلك الدولة الطغسي إلى دول متعددة وتطور اتجاهات استقلالية ونزعات انفصالية للقوميات الصغيرة داخل الدولة الواحدة

● أثبتت التجربة أن الدين ليس «أهرون الشعوب» كما حاول الفكر الشيوعي أن يؤكد ليس بالحجة ولكن بالقوة.. فمنذ تم الاستيلاء على الجمهوريات الإسلامية المستقلة تابعا في الفترة ما بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٢

بالت حيلة لمحو الدين خاصة الإسلامي.. من نفوس وعقول وألواح مؤلحات هذه البلاد امتدادا من الأورال وشمال القوقاز وصولا إلى شبه جزيرة القرم وإزالة رموزه.. ومنع تعليم الدين وحجبت اللغة الشافعية الدينية وجري تغيير الأسماء وحجبت الوظائف العامة والمناصب الرفيعة عن بنيات تتنازع الديني.. واضطر الناس تحت ضغط الخوف والحاجة إلى التكال تكبهم.. وعلى مدى ٧٠ عاما جاءت أجيال أقل ارتباطا بالدين وأقل معرفة به.. ومع ذلك ظلت الجناة مشتتة والمقاومة مستمرة مما اضطر السلطات لنض النظر عن تعليم الدين داخل الأسرة



● ● ولعت ثقافات لجماعات بشرية

كبرى من موطن لأخر وعلى مدى زمني طويل لمسيا وجاءت لجمال جديدة مزروعة لالتنمى عرقيا لمواطنيها الجديدة ولكنها تنتمى إليها بالأقامة والحياة مما يخلق نوعا من عدم الاستقرار . والان تشهد بعض الجمهوريات الجديدة حركة هجرة معاكسة في الاتجاه الآخر بهدف العودة للاتصال والاستقرار العرقي

● ● ارتبطت كل الجمهوريات بموسكو باعتبارها مركز التوجيه ومحور التركيز ومصدر الانعاش . وتركزت ألبانيسا كل الاتصالات والمواصلات والخدمات بينما حرمت عواصم الجمهوريات ناهيك عن مغلها الأخرى من هذه الامكالات .

● ● تخللت التكنولوجيا المستقدمة في الاقتصاد وهذا في حد ذاته يمثل تائلفنا صارخا . فبينما حققت دولة الاتحاد السوفييتي تقدما هائلا في التكنولوجيا النووية وتكنولوجيا الفضاء والصواريخ وكونت جيشا هائلا من الطعام واللباس والمخصصين في هذه المجالات فإن انتاجها من المواد التي يحتاجها الإنسان في حياته لم يتطور بقدر مسائل .. ولم تتطور إدارة الموارد الاقتصادية بالقدر اللازم للحفاظ على مستوى حياة مناسبة مما كان بداية للتحويلات التي انتهت بتفكك الصيغة القديمة والهبوط الامبراطورية وعلى الدول المستقلة ان تدفع ضريبة او فلتورة هذه المشكلات وان تدفع معها في نفس الوقت ضريبة الاستقلال

* ألقى هذه الدول ان تبلى كيان الدولة نكته بنظمه ومؤسساته وعقليته .
* حاجيها ان تعيد بناء اقتصادها في ظروف صعبة وبامكالات تمويل محدودة .

ويضاف الى كل هذا بالتمسكة للجمهوريات الإسلامية استمالة دينها وفكرها وأرونها الثقافية التي دمست بليته الاساسية بالملها على مدى ٧٠ عاما .. والحديث بأية

غذاء القلوب
قال الله تعالى « ذلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورايع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وأيناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يضل ما يريد » صدق الله العظيم سورة البقرة آية ٢٥٣



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والتدوينات الصحفية والاعلانات تاريخ: ٢٩/٩/٩٩

صراعات في الهيئات الإسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق

موسكو: الشرق الأوسط

في الأونة الأخيرة تدهورت العلاقات بين المفتي محمد صافي رئيس الإدارة الدينية لأوروبا الشرقية (أسيا الوسطى) والمعارضة الإسلامية في أوزبكستان. وجرت في جامع تيلدا، شيخ في طشقند اجتماعات غيرة لهم فيها المؤمنون المفتي نائب للشيخ في الاتحاد السوفياتي سابقا بارتكاب كثير من القبايح والآثام.

ويرى للمعارضة أن المفتي منح الوظائف إلى عدد كبير من أئماره فسيطروا عليها على جميع جهات الإدارة الدينية. وفشل هؤلاء الأئمار جميع الأمانكن في لجنة الرقابة مما يتيح للمفتي عدم تقديم كشف حساب عن الأمور المالية للإدارة.

وبموجب مخططات المعارضة ليلين المفتي إرسال إلى الحج معفى التاربه ومعارف مستغلا الدعوات الشخصية الوجهة إلى ٥٠ مسلماً أوزبكيا من قبل خدام الحرمين الشريفين. ويقول المعارضون للمفتي أن من الواجب إرسال المؤمن الحقيقيه قبل نهرهم ليعلموا هذه الدعوات

وجهت انتقادات بسبب للتجارة بالصفوف الشريفه الأمر الذي تراه للمعارضة خرقاً لتعاليم الإسلام. وكان الكتاب النزل يباع ببسر على المسلمين لقاء ٢٠٠ - ٢٥٠ روبلا للفسخة الواحدة. وتعتقد للمعارضة أن المفتي قد استعوز على جزء من المبالغ المكتسبة. ولا يعرف أين توجه التبرعات الكبيرة الواردة من الاقطار العربية من أجل بناء المساجد والأفراش الأخرى. وتفيد مخططات النيابة العامة بأن المفتي فتح حساباً شخصياً في أحد البنوك الغربية.

وكذب تيمور قاسم على صفحات جريدة ميخا بوايس، أكسيريس، يقول أن المفتي انتقد أيضاً بسبب موقفه بالامبالاة من الشهداء المسلمين في الاشتباكات الجارية في كيرجان - طويه

مع بعض رجال الدين المسلمين الآخرين في بشكيرستان وتاتارستان، وينتمي للشاربون إلى الحركات القومية للطرفه عامة. وقال المفتي طاعت تاج الدين في حديث نشرته جريدة «نورانيه» جارتاه ماجنيه إيلان وجوي في مدينة نابوجنيه تشرابن حوالي ١٢٠ شخصاً لم يره مرة واحدة في المسجد أثناء أداء الصلاة. واكثروهم من انتصار حزب «الفاق» ولو أنني اعتقد بأن من الأفضل تسمية هذا الحزب باسم «الاشتراكي» ولدي وثائق تؤكد أن المركز القومي البشكير في حزب الشعب البشكير شالمان في الأحداث حول الإدارة الدينية كما قدم بنك «الشرق» التعاوني حوالي ١٢٠ ألف روبل إلى ما يسمى الإدارة الدينية في بشكيرستان. وما يجري في تاجيكستان هو جزء من حلقة واحدة في البداية جرى تمزيق للجمهوريات التي لطاعات اقتصادية وسياسية. ولأن جان دور المؤسسات الدينية. ولأن بدأ النزاع الطائفي فسيواصل على مدى عشرات السنين، وهذا الخطر تطور للاحداث بالنسبة إلى روسيا. والمقصود إشغال الحرائق في كل مكان

في تاجيكستان. فهو لم يؤد صلاة الفاني على أولادهم زد على ذلك فقد سلم إلى القاضي للفرار أكبر خورجان زاده مسيلج ٢٠٠ ألف روبل من أجل إسقاط الرئيس رحمن نبييف. وتلفت هيئة النيابة العامة شكاوى كثيرة ضد القيادة الإسلامية.

وقد استخضت السلطات في أوزبكستان بعض الإجراءات للتحقق من صحة الاتهامات التي توجهها المعارضة إلى المفتي محمد صافي، ومنها بصدد الاتباع بالأموال الفصصه للحج. ويبدأ موقف السلطات مشابهاً بالنسب للمعارضين إذ كان المسؤولون في أوزبكستان عامة يؤيدون المفتي أكثر من اتخاذ موقف المعاد. لكن الوضع في تاجيكستان الذي يبدو تلقى أوزبكستان أدى كما يبدو إلى تأثير موقف السلطات كثيراً. والحقيقة أن الصراعات في داخل الهيئات الإسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق تركت تأثيراً غير حميد على الحركة الإسلامية عموماً في هذه المناطق. ولا تزال تولد التعقيدات المواجهة في روسيا بين المفتي طاعت تاج الدين ورئيس الإدارة الدينية لمسلمي القسم الأوروبي وروسيا



المصدر : الأمل - دمشق

النشر والخدمة : الصحافة والهفومات

٢٩ جم ١٩٩٢

التاريخ :

مصرع مئات الأشخاص في طاجيكستان

٢١ عسكرياً كانت قد أمثلتهم الجماعات بين
انصار ومعارضي الرئيس للقتال زعمون نابيل.
وأشعلت أن للبيئة أصبحت خالية من
السكان المسلحة للتصارية في طاجيكستان في
سمالية لبرائاتهم بأسلحة وأدع عطفهم في
العاره بين انصار وخصوم وخمسون.
وما يذكر أن القوات الروسية في
منطقتا كورجان تايوبي التي تشهد صراعات بين
انصار وخصوم الرئيس للقتال تتعرض لحصار
فطى من الجماعات للتصارية.

موسكو - وكالات الأنباء - ذكرت وكالة
انترفاكس الروسية للأخبار أن مئات الأشخاص
قتلوا وأصيبوا في القتال الذي تجدد في إحدى
المدن الواقعة جنوب جمهورية طاجيكستان التي
مزقتها الحرب الطائفية.
وأكدت الوكالة عن عمدة المدينة قوله أن قائد
البرانس و ١٢ جندياً آخرين لقوا مصرعهم في
القتال بينما لم يتم بعد حصر عدد القتلى
الآخرين في المدينة التي تعد مركز قتال مرير.
في تطور آخر للرجح القوات الروسية عن



المصدر : الحرة (الاندونيسية)

للنشر والخطوات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

وصول التعزيزات الروسية وأنباء عن مئات القتلى في طاجيكستان تظاهرات في دوشانبيه احتجاجا على تدخل موسكو وأذربيجان تدعو لقمة لحل النزاع على قره باخ



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ : **النشر والإذاعات الصحفية وإعلامات**

اتهام روسيا بالتدخل في شئون طاجيكستان

موسكو - من عهد الملك خليل - اتهم القائم بأعمال رئاسة جمهورية طاجيكستان الحكومة الروسية بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده، وطلب بانسحاب القوات الروسية من طاجيكستان.

ويأتي هذا الاتهام في أعقاب إعلان وزارة الدفاع الروسية عن إرسال تعزيزات جديدة من القوات الروسية لبلدة أسس الأولى إلى طاجيكستان لطلب رسمي من الحكومة الطاجيكية .

وكانت قوات الأمن والجيش في طاجيكستان قد صُورت من أحداث - القتل العنيف الذي دخل أسبوعه الرابع في هذه الجمهورية الجبلية الفقيرة، وخاصة بعد فرار الرئيس السابق رحمان نازاييف .

وتشير المصادر المتابعة لهذا الصراع أن معاناة دكتورجان تبه المؤيدة للرئيس رحمان نازاييف أصبحت بدون ماء أو غاز أو وقود، كما تعرض للعديد من الهجمات بها للتدمير .

واقعت المصادر عند القتلى والجرحى الذين سقطوا في المعارك الدامية بين أنصار وخمسة الرئيس للفرار بأكثر من ألف شخص .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : منذ عام ١٩٩٤

المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز

منذ دخول الإسلام وحتى الغزو القيصري الروسي

محمد فراج أبو النور

يطلق اسم الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي على جمهوريات آسيا الوسطى الخمس أوزبكستان ، وتركمانيا ، وطاجيكستان ، وكازاخستان ، وقيرغيزيا ، بالإضافة إلى جمهورية أذربيجان الواقعة في منطقة القفقاس ، والمطلة على الساحل الغربي لبحر قزوين . كما أن ثمة عدداً من الجمهوريات المتمتعة بالحكم الذاتي والتي يؤلف المسلمون فيها أغلبية كبيرة أو ساحقة وهي جمهوريات تاتاريا ، بشكيريا ، وداغستان ، وكاباردينو - بالكاريا ، وتشيتشينو إنغوشان الواقعة في إطار جمهورية روسيا الاتحادية . وتقع تاتاريا على نهر الفولجا ، وبشكيريا بالقرب من السفوح الجنوبية - الغربية لجبال الأورال . بينما تقع بقية الجمهوريات المذكورة في منطقة القفقاس جنوبي روسيا^(١) .

كما ينتشر الإسلام في جمهورية أوسيتيا الشمالية المتمتعة بالحكم الذاتي في نفس المنطقة من روسيا ، وكذلك في امتدادها في جمهورية جورجيا القفقاسية (مقاطعة أوسيتيا الجنوبية المتمتعة بالحكم الذاتي) . والحال كذلك في جمهورية أبخازيا المتمتعة بالحكم الذاتي والمطلة على الساحل الشرقي للبحر الأسود ، وجمهورية أوجيسكايا المتمتعة بالحكم الذاتي المطلة على البحر الأسود في ركنه الجنوبي الشرقي والمشاركة في الحدود مع تركيا . وكلتا الجمهوريتين تدخلان في

(١) انظر : أطلس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، موسكو - ١٩٨٧ م . ص : ١٨ (باللغة الروسية) .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : سنة ١٩٩٤م

نطاق جمهورية جورجيا^(١).

كذلك ينتشر الإسلام في مقاطعة القرم الواقعة في الجزء الشمالي من البحر الأسود (شبه جزيرة القرم) والتي تدخل الآن في نطاق جمهورية أوكرانيا . وكان تثار القرم المسلمون يؤلفون أغلبية سكان شبه الجزيرة ، حتى أجلاهم متالين بالقوة . وشتيم في مختلف أنحاء الاتحاد السوفيتي ، بعد اتهامهم بالتعاون مع القوات الهنترية التي احتلت المنطقة أثناء الحرب العالمية الثانية . لكن الدولة السوفيتية أقرت بحقهم في العودة إلى ديارهم في السنوات الأخيرة .

وثمة نقاط ومناطق أخرى أقل أهمية ينتشر فيها المسلمون ، أو حتى يؤلفون أغلبية . لكننا لا نذكرها هنا خشية الإطالة ، خاصة عند تتبع تاريخها . ولاعتقادنا بأن ثمة مقالات أخرى في هذا المحور تتناول بالدراسة وضع المسلمين الراهن في الاتحاد السوفيتي . ويجدير بالذكر أيضاً أننا لا نشير إلى الجمهوريات والمقاطعات الإسلامية المتمتعة بالحكم الذاتي الداخلة في إطار جمهوريات إسلامية سوفيتية واتحادية ، لأن من شأن هذا أن يكون نوعاً من التكرار .

هدف الدراسة وإطارها الزمني

تتناول الدراسة التطورات الرئيسة في تاريخ المناطق الإسلامية السوفيتية الحالية منذ دخول الإسلام لكل منها ، ثم انتشاره وتوطده فيها ، حتى انسلاخها سياسياً وجغرافياً عن العالم الإسلامي ، بوقوعها تباعاً في قبضة الامبراطورية الروسية القيصرية ، في تواريخ مختلفة عبر الفترة الممتدة من منتصف القرن السادس عشر الميلادي حتى أوائل القرن العشرين . وقبل أن يبدأ هذا الانسلاخ المطويل المؤلم كانت الأقاليم التي تحطها الآن الجمهوريات والمناطق الإسلامية السوفيتية قد أصبحت - وظلت لقرون طويلة - أجزاء عضوية من العالم الإسلامي -

(٢) انظر : أطلس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، ص : ١٥٥ .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٤م

سواء في مرحلة الامبراطورية العربية - الإسلامية ودولها المركزية الكبرى (في عهد الخلفاء الراشدين ، ثم الدولة الأموية ، الدولة العباسية وخاصة في عصرها الأول ، الذهبي) ، أو في مرحلة تفككه ونشوء الدول الإسلامية المحلية المستقلة في مشرقه ومغربه بدءاً من العصر العباسي الثاني كما ستوضح^(١) . كما تتناول الدراسة الملامح الرئيسة للعلاقات بين هذه المناطق وغيرها من أقاليم الامبراطورية العربية - الإسلامية - جناحها الشرقي على وجه التحديد - ثم الدول الإسلامية المختلفة في المشرق بعد اختيار الامبراطورية . وتشير إلى القسط الوافر الذي أسهم به أبناء هذه الأقاليم في إغناء الحضارة العربية - الإسلامية . أكبر الحضارات العالمية وأكثرها ازدهاراً وخصوبة وأهمية في عصرها .

تمهيد الفتوح العربية - الإسلامية في المشرق في عهد الخلفاء الراشدين

بعد انتصار المسلمين العرب على جيوش الامبراطورية الفارسية في موقعة القادسية عام ١٥ هـ / ٦٣٦ م^(٢) ، ثم الاستيلاء على المدائن ، اندفعت جيوش سعد بن أبي وقاص وقواده نحو الشرق موغلة في أراضي الامبراطورية الساسانية . وثم للمسلمين فتح نهاوند (في غرب إيران) ٢٠ هـ / ٦٤١ م^(٣) بعد أن ألحقوا هزيمة ساحقة بالجيوش الفارسية ، الأمر الذي كان يعني عملياً نهاية الامبراطورية الساسانية ، وتمهيد الطريق لفتح إيران بأكملها . لذلك أطلق المسلمون على انتصار نهاوند اسم «فتح الفتح»^(٤) .

(١) كانت الأتلس تحمل امضاء من البداية . فقد كانت تنبع بنوع من الاستقلال منذ عصر الأمويين . ثم فصلت تماماً عن الدولة المركزية منذ قيام الدولة العباسية .

(٢) د . حسن مؤتس : أطلس تاريخ الإسلام . القاهرة . إهداء للإسلام العربي - ١٩٨٧ م . ص : ١٢٨ .

(٣) د (٤) ٥ . حسين مؤتس : أطلس تاريخ الإسلام . ص : ١٢٩ .

(٥) وكان ذلك في خلافة عمر بن الخطاب (١٣ - ٢٣ هـ / ٦٣٤ - ٦٤٤ م) .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ثناء ١٩٩٠

ويقسم المؤرخ الإسلامي الكبير الدكتور حسين مؤنس الفتح الإسلامية في
المشرق بعد نهاوند في ظل الخلفاء الراشدين إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : من 20 - 30 هـ :

وفيها تقدمت جيوش والي البصرة أبي موسى الأشعري ولواده شرقاً فتحت شيراز
وإصطخر ، ثم طيس المروقة بباب خراسان . وتقدمت الجيوش الإسلامية في اتجاه
الشمال الشرقي حتى فتحت أصفهان . كما وصلت في اتجاه الجنوب الشرقي حتى إقليم
مكران المطل على الساحل الجنوبي للخليج العربي وبئر العرب^(٦) .

بينما اتجهت جيوش والي الكوفة الصباحي عمار بن ياسر نحو الشمال الشرقي
لفتحت همدان ، ووصلت حتى مدينة الري جنوبي بحر قزوين^(٧) ، المعروف وقتها
ببحر الخزر .

وواصل المغيرة بن شعبة والي الكوفة بعد عمار بن ياسر الفتوح الإسلامية في اتجاه
الشمال والشرق . فبلغت جيوشه بحيرة أورمية شمالاً ، ثم تقدمت نحو الشمال الشرقي
نحو أراضي أذربيجان . وفتحت حاضرتها أربيل عام 22 هـ / 642 م^(٨) .

وهكذا كانت أذربيجان أولى الأقاليم الواقعة في الاتحاد السوفيتي (الآن) التي
دخلها المسلمون^(٩)

ثم اتجهت جيوش المغيرة بن شعبة نحو الشرق بمذاء الساحل الجنوبي لبحر قزوين
(بحر الخزر - أو بحر طبرستان في ذلك الحين) فدخلت أقاليم طبرستان ، وجيلان ،
ونومس . لكن سيطرة المسلمين على هذه المنطقة لم تستمر إلا بعد أن أعيد

(٦) د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام : 116 - 117 .

(٧) د . حسين مؤنس : نفس المصدر .

(٨) نفس المصدر : ص : 130 .

(٩) (...) والملاحق من أذربيجان بدأت الفتح الإسلامية لأرمينيا وكرجستان (جورجيا الحالية) والتي
اتتت بفتح طيس (العاصمة الجورجية تيليسي) في عهد عثمان بن عفان (23 - 35 هـ / 644 - 656) . نفس
المصدر ص : 132 .



المصدر : مستند في تاريخ الإسلام

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات : نشر عام ١٩٩٢

فتحها عدة مرات^(٩).

المرحلة الثانية : وفيها امتدت حدود الدولة الإسلامية حتى شملت خراسان في عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان (وكانت ولايته من 23 - 35 هـ / 633 - 656 م) وكان التطور الحاسم في فتح إيران على يد والي البصرة في عهد عثمان عبدالله بن عامر بن كرز الذي تولى عام 29 هـ / 651 م^(١٠) ، ثم سرخس وطوس و مرو عام 32 هـ / 652 م^(١١) .

وبهذا وصل المسلمون إلى الحدود الشرقية لإيران . وأصبحوا يفتقون وجهاً لوجه أمام الترك الذين كانوا يتشرون في مناطق وسط آسيا . لأن مرو تقع على نهر الرغاب وهو الحد الفاصل بين الإيرانيين والترك^(١٢) .

...

الفتح الإسلامية في المشرق

في عهد الدولة الأموية (41 - 132 هـ / 661 - 750 م)

عهد الخليفة الأموي الأول معاوية ابن أبي سفيان إلى عبد الله بن عامر بولاية البصرة وخراسان وسجستان عام 41 هـ / 661 م . وقد استكمل ابن عامر فتح جميع أقاليم إيران الساسانية . ثم اتجه شرقاً فتمكن من فتح كابل (العاصمة الأفغانية الحالية كابل) عام 42 هـ / 662 م^(١٣) .

وبشجواز المسلمين حدود إيران باتجاه الشرق اصطدموا بالهياطلة Hephthalites وهم أول جنس تركي يواجه العرب .

(٩) د . حسين مؤنس : المرجع السابق . ص : 130 .

(١٠) نفس المصدر .

(١١) نفس المصدر .

(١٢) نفس المصدر .

(١٣) د . حسين مؤنس : المرجع السابق . ص : 130 .



المصدر : مستقبل عالم الاسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهعلو مات التاريخ : نشأ عام ١٩٩٤

وأصل الهياطلة من وسط آسيا . وقد هاجروا منه إلى شمال الهند . ثم بدأوا يستولون غرباً حيث استولوا على أفغانستان (الحالية) وسيطروا على شرقي إيران . وخلال النصف الأول من القرن السادس الميلادي كانت دولتهم تشمل بلاد الصغد (مكان أوزبكستان الحالية وجزء من طاجيكستان) وحوض نهر جيحون الأعلى^(١) . بالإضافة إلى أفغانستان (الحالية) وشرقي إيران .

وبعد الهياطلة دخل بناء الدولة العربية - الإسلامية في صراع مع بقية الأجناس التركية الغربية . والأتراك مجموعة من الشعوب البدوية أقامت في القرن السادس الميلادي دولةً بدوية قوية امتدت من بلاد المغول إلى حدود الصين الشمالية من جهة ، وإلى البحر الأسود من جهة أخرى^(٢) . وإلى الأجناس التركية تنتمي شعوب آسيا الوسطى السوفيتية (الحالية) - وكذلك أغلب الشعوب الإسلامية في بلاد القفقاس ، ومنها الأذربيجانيون - ولذلك كانت منطقة آسيا الوسطى تعرف بـ «تركستان» أي بلاد الأتراك . ومع أن هذه الشعوب البدوية قد اصطلمت بالقرص واستولت على بعض أراضيهم ، إلا أنها أيضاً اختلطت بهم وتفاعلت معهم واستفادت من حضارتهم ، وتبجلى هذا خصوصاً في بلاد الصغد^(٣) التي سبق الإشارة إليها .

وما يعنينا هنا هو أن الفتوح العربية - الإسلامية امتدت بعد إخوان إلى بلاد ما وراء النهر^(٤) ، وما يليها من بلاد تعيش فيها شعوب تركية مختلفة . وبعد صراعات عنيفة وطويلة اعتنقت أغلب هذه الشعوب التركية الإسلام حتى قُدر للأتراك العثمانيين أن يحمّله إلى شرق أوروبا .

(١) د . حسين مؤنس : نفس المصدر .

(١٥) انظر : دائرة المعارف الإسلامية (المجلد الثاني) القاهرة . « كتاب الشعب » - ١٩٦٥ م ، ص : ٥٦ . ولزبد من التفاضل حول أصل الأتراك وتاريخهم يمكن الرجوع إلى نفس المجلد ص : ٥٦ - ٧٨ ضمن مادة « أتراك » كما يمكن الرجوع إلى المجلد التاسع من دائرة المعارف الإسلامية نفسها في مادة « تركستان » ص : ٢٧٢ - ٢٧٥ . وانظر أيضاً في نفس المجلد مادة « التركمان » ص : ٢٧٥ - ٢٧٩ .

(١٦) انظر : د . عبد الستار ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية (عصر الحقاء الأيوبيين) - الجزء الثاني ، (الطبعة الثالثة) - القاهرة - مكتبة الجامعة العربية - ١٩٦٦ م ص : ٢٥٩ - ٢١٢ .

(٥) المقصود نهر جيحون (المعروف الآن بنهر أرموداريا) .



المصدر : جيسنر العالم الاسلامي

النشر والتأليف : التاريخ : ١٩٩٥

وكان أول من عبر نهر جيحون (أموداريا حالياً) عبيد الله بن زياد بن أبيه والي معاوية على البصرة والكوفة . وقد عبر جيشه النهر عام 54 هـ / 674 م وغزابيكند وبنجاري من بلاد الصغد⁽¹⁷⁾ وفي أوزبكستان الحالية كما استولى المسلمون على نرند (جنوب أوزبكستان الحالية) عام 66 هـ / 685 م⁽¹⁸⁾ .

واكتسبت الفتوح الإسلامية قوة دفع جديدة في عهد عبد الملك بن مروان (65 - 86 هـ / 685 - 705 م) رولده الوليد بن عبد الملك (86 - 96 هـ / 705 - 715 م) . ففي ذلك العهد قام المهلب بن أبي صفرة والي خراسان بفتح واسعة في بلاد الصغد⁽¹⁹⁾ .

ثم كان صاحب الفضل الأكبر في فتح المسلمين في بلاد ما وراء النهر هو القائد العربي الشهير قتيبة بن مسلم الباهلي ، الذي تقلد ولاية خراسان وبلاد الشرق من 86 هـ / 715 م حتى 99 هـ / 771 م . وتقسّم فُتُوح قتيبة بن مسلم إلى أربع مراحل : في المرحلة الأولى : قام بحملته على طخارستان السفلى (شمال أفغانستان وجنوب أوزبكستان وطاجيكستان الحالية) فاستعادها من أيدي الأتراك . ونبت أنقام المسلمين فيها ، عام 86 هـ / 705 م .

وفي المرحلة الثانية : قام بحملة على مدينة بخارى وإقليمها (87 - 90 هـ / 706 - 708 م) ثم له بنهايتها السيطرة التامة على المدينة والإقليم .

وفي المرحلة الثالثة : 91 - 93 هـ / 709 - 711 م نجح في تثبيت الإسلام في وادي نهر جيحون (أموداريا) بأكمله ، وأتم فتح إقليم سبستان إلى الجنوب من هراة (هيرات الحالية) بأفغانستان . وفتح سمرقند إلى الشرق من بخارى (بأوزبكستان الحالية) وضمها نهائياً إلى دولة الإسلام .

ثم اتجه غرباً ففتح إقليم غوارزم وهو الإقليم المحيط ببحيرة خوارزم (بحر آرال

(17) انظر : د . عبد السمح ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية - مرجع سابق . ص : 221 .

(18) نفس المرجع - ص : 222 .

(19) د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام . ص : 131 .



المصدر : مستنيل العالم الاسلامي

النشر والخدمات الصحفية والفعلومات التاريخ : شهر ١٩٩٠

حالياً) ويشمل أجزاء من أوزبكستان وجنوب كازاخستان ، وشمال تركمانيا (الحالية)^(٢٠)

وفي المرحلة الرابعة : 94 - 96 هـ / 712 - 714 م أتم فتح حوض نهر سيحون (سرداريا حالياً) بما فيه من مدن ووصل إلى مدينة فرغانة (شرق أوزبكستان الحالية) . ثم دخل أرض الصين عام 96 هـ / 714 م وأوغل في مقاطعة سيبكيانج . ووصل إلى مدينة كاشغر . وجعلها قاعدة إسلامية وكان هذا أقصى ما وصل إليه الفتح الإسلامي شرقاً^(٢١)

كما نجح المسلمون في فتح السند بعد عدة حملات . واستقر لهم الأمر فيها في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز غير أنها عادت للتمرد والاضطراب من جديد ، حتى تم إخضاعها على زمن أبي جعفر المنصور^(٢٢)

وفي أوائل القرن الثاني الهجري تولى مسلمة بن عبد الملك أرمينية لأخيه الخليفة هشام (حكم من 105 - 125 هـ / 724 - 734 م) . وقام مسلمة بحملات على الخزر ، وألحق بهم الهزيمة وأزل 24 ألفاً من حرب الشام بأرض الخزر^(٢٣) (بين بحر قزوين والبحر الأسود).

...

(20) انظر : أطلس جمهورية أوزبكستان الاشتراكية السوفيتية . موسكو - طشقند - 1983 م ص : 1 (المروسية) .

(21) انظر : د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام . ص : 131 ، وقطع إلى مراحل للتذكرو مؤنس . وانظر أيضاً د . عبد المنعم حنايد : التاريخ السياسي للدولة العربية . ص : 224 - 228 .

(22) انظر : د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ص : 131 - 132 .

(23) انظر : د . حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ص : 132 .



المصدر : مستشرق العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : سنة ١٩٨٤

الفتوح الإسلامية

في عهد الدولة العباسية

(العصر العباسي الأول ١32 - 232 هـ / 750 - 847 م)

امتدت الفتوح الإسلامية في العصر العباسي الأول إلى مناطق جديدة . كما أعيد فتح بعض المناطق القديمة التي كانت قد تمردت على سلطة الدولة العربية الإسلامية في أواخر عهد الأمويين ، وأوائل حكم العباسيين .
فقد نجحت الدولة العباسية في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور (١36 - 158 هـ / 754 - 775 م) في إخضاع البلاد الواقعة بين الساحل الجنوبي لبحر قزوين وجبال البرز الشامخة (١4١ هـ / 758 م)^(٢٤) والتي كانت حملات كثيرة قد نشلت في إخضاعها قبل ذلك ، ومنها طبرستان وجيلان والخرز .
كما تم في عهد أبي جعفر فتح كشمير لأول مرة^(٢٥) . كما تم إعادة إخضاع السند التي كانت قد تمردت على الحكم العباسي^(٢٦) . وكان أهل منطقة ما وراء النهر قد اتزوا فرصة ضعف الدولة العباسية وانشقوا عنها . وشن أبو مسلم الخراساني ضد هذه المنطقة عدة حملات بدءاً من عام ١34 هـ / 75١ م نجح خلالها في استعادة السيطرة على المنطقة ، وأهم مدنها بخارى ومفرقند . ووصل بحدود الدولة العباسية إلى فرغانة^(٢٧) .
كذلك نجح الخليفة المنصور في استرداد أغلب مناطق أرمينية التي كان الروم

(24) د . عبد الستار ماجد : العصر العباسي الأول (القرن الثاني في تاريخ الخلفاء العباسيين) - الجزء الأول . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية (الطبعة الثانية) ص : 138 - 140 .

(25) فطر : د . عبد الستار ماجد : العصر العباسي الأول ص : ١4١ - ١42 .

(26) المرجع السابق ص : ١40 - ١4١ .

(27) نفس المرجع ص : ١7١ - ١72 .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للتشريع والنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : شباط ١٩٩٩

(البزنطيون) قد غزوها في أيامه . وقام بتحسين ثغورها لتأمين الدفاع عنها¹⁴⁴ .

...

عصور الدول الإسلامية المحلية المستقلة في المشرق

مع قرب انتهاء العصر العباسي الأول بدأ الضعف يذب في كيان السلطة المركزية الموحدة . وأخذ ولاة الأقاليم يعملون على الاستقلال بها ، وإقامة دول محلية مستقلة بنوازلونها هم وأبنائهم وذوهم . واستشرت هذه الظاهرة في العصر العباسي الثاني حتى أصبحت تلك الدول أقوى بمراحل من سلطة الخلفاء العباسيين الذين تحولوا إلى سلطة رمزية أساساً . وأصبحوا يتصرفون رسمياً بسلطة الدولة المحلية ، بل ويلتمسون منها الحماية ضد خصومهم .

وكانت أولى هذه الدول المستقلة في المشرق هي الدولة الطاهرية في خراسان (205 - 259 هـ / 820 - 872 م) والتي امتد نفوذها حتى حدود الهند . وكان مؤسسها طاهر بن الحسين والي السامون على خراسان¹⁴⁵ .

وسقطت الدولة الطاهرية على يد يعقوب بن الليث الصفار ، مؤسس الدولة الصفارية (254 - 290 هـ / 867 - 903 م) وحاكمها من 254 - 265 هـ . وشملت سيطرة الصفاريين خراسان وكل فارس وامتدت شرقاً إلى إقليم سجستان ، وغرباً حتى أسوار بغداد¹⁴⁶ .

على أن أهم الدول المستقلة التي ظهرت في العصر العباسي الثاني ، وشملت

(28) نفس المرجع ص : 145 - 146 .

(29) انظر : د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي . الجزء الثالث - في العصر العباسي الثاني في الشرق ومصر والشرب والأندلس (232 - 447 هـ / 847 - 1055 م) . الطبعة الخامسة عشرة . القاهرة . مكتبة البغية المصرية - 1984 م .

(30) د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي . . . الجزء الثالث - مرجع سابق - ص : 70 .



المصدر : مستبقل (عام الاسلام)

للنشر والتأليف والدراسات التاريخية : سنة ١٩٩٠

المناطق على بحثنا أو أجزاء هامة منها هي الدول السامانية والغزنوية والسلجوقية والخوازرية .

الدولة السامانية (261 - 389 هـ | 874 - 999 م) :

ويستب مؤسسوها إلى جد فارسي اسمه سامان . كانت حاضرتها بخاري التي أصبحت في أواخر القرن الثالث الهجري من أرقى المراكز الإسلامية ، وأكثرها أهمية . وامتدت حدودها شرقاً لتشمل أراضي طاجيكستان وأوزبكستان (السوفيتية الحالية) وأفغانستان الحالية^(١) ، ومعظم فارس . وكان لأمرائها فضل كبير في تشجيع العلوم والآداب^(٢) .

الدولة الغزنوية (351 - 582 هـ | 962 - 1136 م) :

مؤسسوها ذوو أصول تركية . وسُميت بهذا الاسم نسبة لحاضرتها غزنة الواقعة جنوب كابول (العاصمة الأفغانية الآن) وشملت الدولة بلاد الأفغان والبنجاب . ومدة مؤسسها القملي سبكتكين نفوذه حتى خراسان . وبلغت الدولة الغزنوية أوج قوتها واتساعها في عهد السلطان محمود الغزنوي ، تولى من (388 - 421 هـ / 998 - 1030 م) الذي أخضع بلاد الممور (جزء من أفغانستان) ونشر الإسلام بين سكانها . واستندت سيطرته حتى أصفهان في بلاد فارس . كما ضم إلى مملكته بلاد البنجاب ، وأخضع بلاد ما وراء النهر . وقام محمود الغزنوي بنزو الهند 12 مرة أثناء حكمه . وعبر نهر الجانج وواصل تقدمه

(31) انظر : أطلس جمهورية طاجيكستان السوفيتية - دوشنبه - موسكو - 1968 م . ص : 195

(بالروسية) .

(32) لمزيد من التفاصيل انظر : د . حسن إبراهيم حسن . تاريخ الإسلام السياسي . . (الجزء الثالث)

ص : 79 - 71 .



المصدر : مستنقلاً عن عالم الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية وأغلغ مات التاريخ : سنة ١٩٩٨

حتى استولى على منطقة جوجرات . وبذلك وصل عمود التزوي بالإسلام إلى قلب شبه القارة الهندية^(١١) .

دولة السلاجقة (٤٢٩ - ٥٥٢ هـ | ١٠٣٨ - ١١٥٧ م) :

يستتب السلاجقة إلى أحد رؤساء الأتراك المسمى سلجوق . وهم من القبائل التركية التي كانت تعيش في بلاد ما وراء النهر بالقرب من بخارى . وامتدت سيطرتهم من بخارى في وسط آسيا حتى حدود سوريا الجنوبية . وشملت فارس والعراق وسوريا . وامتدت إلى الأذربيجان وأرمينيا وجورجيا (الحالية) ووطدوا بذلك مواقع الإسلام في منطقة القفاز^(١٢) وفرضوا سلطانهم الفعلي على بغداد . واعترف الخلفاء العباسيون به قانعين بالسلطة الروحية .

أنزل السلاجقة هزائم كبيرة بالامبراطورية البيزنطية ، مما مهد لانتهايتها . وأدخلوا الإسلام إلى آسيا الصغرى ، حيث قامت دولة سلاجقة الروم على جزء كبير من أرض تركيا الحالية (من ٤٧٠ - ٧٠٠ هـ / ١٠٧٧ - ١٣٠٠ م)^(١٣) ، وسامت الأتابكيات (الإمارات) السلجوقية في المشرق العربي بلور كبير في التصدي للزوات الصليبية على العالم الإسلامي ، مثل أتابكية الموصل التي أسسها عماد الدين زنكي ، وغيرها^(١٤) .

(١٢) لمزيد من التفاصيل : انظر : د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي . . (الجزء الثالث) ص : ٨٩ - ١٠٢ .

(١٣) انظر : د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والفني والفقهي والاجتماعي - الجزء الرابع (العصر السياسي الثاني في شرق مصر والشرب والأمنلى ٤٤٧ - ٦٥٦ هـ / ١٠٥٥ - ١٢٥٨ م) . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الثانية - ١٩٨٢ م . ص : ٨٤ - ٨٨ .

(١٤) نفس المرجع ص : ٨٩ - ٩٠ .

(١٥) انظر : حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . . (الجزء الرابع) ص : ٨٢ - ٩٠ . وحول تاريخ السلاجقة عموداً ودولهم . . انظر نفس المرجع ص : ١ - ٩٤ .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : نشر عام 1990

الدولة الخوارزمية (470 - 628 هـ | 1171 - 1231 م) :

وعاصمتها مدينة خوارزم . وقامت الدولة في البداية حول بحيرة خوارزم (بحر آرال) بآسيا الوسطى كما سبق أن أوضحنا في هذا المقال . ومؤسسها تركي هو أنوشكين والي السلاجقة على خوارزم . كما هو شأن الدولة التزنوية التي انفصلت عن السامانيين . وبسطت الدولة الخوارزمية سيطرتها منذ أواسط القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) حتى سقوطها - بسبب الغزو المغولي - امبراطورية شاسعة تمتد من جبال الأورال (في أراغزي روسيا الحالية) إلى الخليج العربي ، ومن جبال الهند إلى حدود القزاق ، وتضم جميع ولايات إيران عدا فارس وعوزستان⁽³⁷⁾ . ولعبت دوراً هاماً في توطيد الإسلام في مناطق آسيا الوسطى السوفيتية (حالياً) . وقد فتح سقوط الدولة الخوارزمية الطريق أمام المغول للتقدم نحو إيران ثم بغداد ، إذ لم تبق في المنطقة قوة قادرة على اعتراضهم . وسقطت بغداد فعلاً في يدهم عام 656 هـ / 1258 م كما هو معروف⁽³⁸⁾ .

إسهام بلاد المشرق الإسلامي في الحضارة العربية - الإسلامية

أسهمت بلاد المشرق الإسلامي بقسط وافر في إغناء وتطوير الحضارة العربية الإسلامية في الفترة منذ بدء الفتح الإسلامي للمشرق وحتى سقوط بغداد في أيدي المغول عام 1258 م والذي كان كارثة مدمرة لكل مظاهر الحضارة . فقد اجتاحت جيوشهم الجبال في طريقها كل شيء . ودمرت المدن ، والمراكز الحضرية ،

(37) انظر د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . . (الجزء الرابع) ص : 96 ولزيد من التفاصيل حول

الدولة الخوارزمية انظر : نفس المرجع ص : 94 - 104 .

(38) نفس المرجع ص : 158 ولزيد من التفاصيل انظر : نفس المرجع ص : 131 - 162 .



المصدر : مستنقل لاهل الاسلام

للتش والخذ مات الصحفية والمغلو مات التاريخ : ١٩٩٢

وخربت المكتبات ، وعلى رأسها مكتبة بغداد . وأسالت أنهاراً لا نهاية لها من الدماء عبر كل الطريق الذي قطعه من شمال شرق آسيا حتى فلسطين ، حيث تمكن الشعب المصري بقيادة السلطان المملوكي قطز من هزيمتهم في معركة عين جالوت ورددتهم على أعقابهم ، حيث مارسوا في طريق عودتهم نفس التخريب . وقبل الغزو المغولي كانت الحضارة العربية - الإسلامية قد بلغت أوج ازدهارها في العصر العباسي الأول بوجه خاص . وازدهرت الآداب والفنون والعلوم في هذا العصر والقرون القليلة التي تلت . وأصبحت بغداد بمنزلة أكبر مركز للحضارة العالمية . وإذا كان العرب قد نقلوا إلى الدنيا فلسفة اليونان وعلومها ، فإن بلاد فارس قد قدمت هي الأخرى علومها وفنونها إلى العرب . وأصبحت جسراً انتقلت عبره علوم الهند وفلسفتها وآدابها إلى العرب . وازدهرت الترجمة كتعبير عن إدراك العرب لأهمية التفاعل بين الحضارات .

غير أن كل هذا قد أفاقت فيه الأقاليم . وما يعني هنا هو توضيح الدور الذي أسهم به أبناء أقاليم المشرق الإسلامي في تطوير وإغناء الحضارة العربية - الإسلامية .

وقد ساهم الانتشار الكبير للغة العربية في الأقاليم التي فتحها المسلمون ، ونحوها إلى لغة العلم التي يكتب بها العلماء المسلمون ، بل واتخاذ الفرس من الحروف العربية أبجدية لهم³⁹ . ساهم كل ذلك في جعل عدد كبير من أبناء فارس وجمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية الحالية يقومون بدور كبير في إثراء اللغة العربية نفسها وآدابها . ويكفي أن نشير إلى أن أشهر أساتذة النحو العربي سيبويه هومن الفرس . كما شارك أبناء المشرق الإسلامي بنسب وفرو في علوم تفسير القرآن ، ورواية الحديث النبوي . ويعتبر تفسير محمد بن جرير الطبري للقرآن من أعظم كتب التفسير . وابن جرير (224 - 310 هـ) من مدينة طبرستان الإيرانية على ساحل

(39) انظر د . عبد الحمن ماجد : العصر العباسي الأول . مرجع سابق . ص : 349 - 359 .



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٩

بحر قزوین . وهو أيضاً صاحب كتاب : « الأسم والملوك » الذي يعتبر من أهمّات الكتب في التاريخ الموثوق بصحتها ، والذي يبدو فيه ما عرف عن ابن جرير من نغمة للدقة العلمية في كتاباته^(١٠٠) .

أما أشهر وأدق كتب الحديث فهو كتاب « الجامع الصحيح » للإمام محمد ابن إسماعيل البخاري المتوفى سنة 256 هـ^(١٠١) . وهو من بخاري بأوزبكستان السوفيتية (حالياً) . ومن أوزبكستان أيضاً جاء واحد من أهمّ جامعي الأحاديث النبوية هو محمد بن عيسى الترمذي - صاحب « الجامع » - المتوفى عام 278 هـ . وهو من مدينة ترمذ ببخوب أوزبكستان^(١٠٢) .

وما قام به « الشيخ الرئيس » أبو علي الحسين بن عبد الله (ابن سينا) 370 - 428 في تطوير الطب والفلسفة أشهر من أن يحتاج إلى تكرار . وقد ولد ابن سينا أيضاً في بخاري . وظل كتابه « القانون » في الطب يدرس في أوروبا وآسيا أكثر من 6 قرون^(١٠٣) .

ومن أبناء وسط آسيا أيضاً أبو نصر الفارابي (269 - 339) ، المولود في إقليم فاراب ببلاد ما وراء النهر ، والفيلسوف الكبير الذي تنقل بين مختلف أنحاء الدولة الإسلامية ، وتوفي بدمشق ، وترجع شهرته إلى شروحه الفريدة لأرسطو ، وقد سمى المعلم الثاني لفرازة علمه . ومن أشهر كتبه : « آراء أهل المدينة الفاضلة »^(١٠٤) . أما أبو الريحان البيروني (363 - 440 هـ) المولود في خوارزم فهو فيلسوف ومؤرخ ورياضي وفلكي بارز . وقد عاش في وطنه حتى بلغ الأربعين ، ثم تنقل إلى أن بلغ بلاد محمود الغزنوي ، ولازمه طويلاً^(١٠٥) .

(١٠٠) انظر : ف . بلنوتوك (ترجمة حمزة طاهر) : تاريخ الحضارة الإسلامية . ص : ١٠٩ - ١١١

(١٠١) المرجع السابق : ص : ١٠١ .

(١٠٢) انظر : د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . - الجزء الثالث ص : ٤٤٧ وص : ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(١٠٣) نفس المرجع ص : ٣٨٩ - ٣٩٠ .

(١٠٤) المرجع السابق : ص : ٣٩١ .

(١٠٥) نفس المرجع ص : ٤٣٣ - ٤٣٤ . وانظر أيضاً : ف . بلنوتوك : تاريخ الحضارة الإسلامية (ترجمة

حمزة طاهر) القاهرة . دار المعارف - ١٩٥٩ م ص : ١٠٩ - ١١١ .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والتأليف : الدكتور محمد باقر الصدر
التاريخ : سنة ١٩٩٢

ومن أبرز أبناء خوارزم أيضاً العالم الرياضي الكبير الخوارزمي صاحب كتاب :
« الجبر والمقابلة » الشهير في العالم بأسره^(٤٥) .
وكانت عواصم السامانيين في بخارى والغزنويين في غزنة ، وملوك خوارزم في
خبره وغيرها من حواضر العالم الإسلامي متناوت للحضارة ، أضاعت للعالم جنباً
إلى جنب مع بغداد ودمشق والقاهرة ، وغيرها من حواضر العالم الإسلامي التي كان
العلماء والشعراء والأدباء والفلاسفة ينتقلون بينها جميعاً فينشرون نور العلم ،
ويشيدون الخيرات ، ويثرون الحضارة ، حتى أصبحت الحضارة العربية الإسلامية بحق
أعظم حضارة في عصرها ، بفضل جهود العلماء والأدباء العرب والمسلمين ،
ومن بينهم أبناء الجمهوريات الإسلامية السوفيتية (الحالية)^(٤٦) .

الغزو المغولي لروسيا

استطاع المغول القادمون من الجزء الشمالي الشرقي لقارة آسيا أن يؤثروا قوة
عسكرية هوية . ونجحت جحافلهم تحت قيادة جنكيزخان ثم أولاده وأحفاده في
السيطرة على شمال الصين ووسط آسيا في أوائل القرن الثالث عشر الميلادي . ثم
بدأوا يتجهون نحو أراضي روسيا الحالية (في منطقة ما وراء القفصاس) ونحووا عام
١236 (في عهد ورتة جنكيزخان) نحو أعماق روسيا وأوروبا الشرقية . وتمكنوا في
غزوات عامي ١239 و ١240 م من إخضاع روسيا الجنوبية ، ونهب وإحراق أكبر مدنها
حينئذ وعلى رأسها مدينة كييف^(٤٧) .

وظل المغول يسيطرون على روسيا ثلاثة قرون (١3 - ١6 م) ويحيون منها
الإنابات .

(٤٥) د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . . الجزء الثالث ص : 432 - 433 .

(٤٦) انظر : ف . بارفوك : تاريخ الحضارة الإسلامية . . مرجع سابق . ص : 111 - 114 .

(٤٧) د . حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام . . الجزء الثالث ص : 446 .



المصدر : مستشرقون العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والإعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

وفي منتصف القرن 14 م ، انتهت في أواسط آسيا سلالة جنكيزخان ، وانتقلت السلطة إلى الأمراء المغول - الأتراك .
وبرز بين هؤلاء القائد الشهير تيمورلنك الذي أسس دولة كبرى عاصمتها ميرند (في جمهورية أوزبكستان الحالية) ، وشن تيمورلنك (حكم من 1370 - 1405 م) حملات عسكرية جديدة ضد روسيا ، وأخضع التتر المقيمين فيها ، ودمر خوارزم . واستولى على إيران وفزا الهند . واقتحم آسيا الصغرى وانتصر على السلطان العثماني بايزيد ، وأخذه أسيراً . وأثارت قسوته الدهر في كل مكان .
غير أن وحشية تيمورلنك إزاء الشعوب التي فتحها والدمار الذي كان يشهده ، كان لهما وجه آخر مناقض تماماً . فقد عمرت الدولة التيمورية الطرق وشبكات الري في آسيا الوسطى (مركز الدولة) وحوّلتها إلى مناطق رائدة الجمال . وتجدر الإشارة فيها إلى تحفيتين من تحف فن العمارة الإسلامية هما مسجد بيبي هانم ، وضريح جور أمير .
وقد انهارت دولة تيمورلنك عملياً بعد وفاته بسنوات قليلة⁽⁴⁹⁾ .

طرد الروس للمغول وبداية التوسع الروسي

أصاب التفكك الإمارات المغولية في الأراضي الروسية . بينما بدأ الروس يستجمعون القوى لطرد التتار . وتم في عهد إيفان الرابع « الرهيب » وأسفرت الحروب بين الطرفين عن نجاح الروس في استعادة قازان من أيدي المغول ، وتدمير إمارة قازان المغولية عام 1552 م⁽⁵⁰⁾ . وأدى ذلك لإضماع إمارة استراخان المجاورة لها عام 1556 م . واعترفت قبائل نوجاي المغولية التي كانت تنقل بين سهول القوقاز وجبال

(49) فنتر : ف . مارتويف : تاريخ الحضارة الإسلامية ص : 96 - 115 .

(50) انظر : شيبين - لارنوفسكي - بيرغن : موجز تاريخ الاتحاد السوفيتي - موسكو - 1986 م - ص : 26 - 27 .



المصدر : عصفتيل لعام الاسلامي

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : نشر ١٩٩٠

الأوزال بتبعيتها لقيصر روسيا . كما اعترف بالتبعية للقيصر الروسي حكام شمال القفقاس وخان سيبريا الغربية .

واستمر في النصف الثاني من القرن السادس عشر ، وفي القرن الثامن عشر التضييق على إمارة تار الترم ، وإزاحة المغول - التار نحو الشرق أكثر فأكثر في سيبريا^(٥١) .

ثم أخذت القوات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تزحف على المناطق الإسلامية في آسيا الوسطى والقفقاز . وتضمها بالتدريج إلى حدود الامبراطورية الروسية . فأعلن عدد من الأمراء الكازاخ (كازاخستان) تباعاً دخولهم في تبعية القيصر الروسي خلال القرن التاسع عشر الميلادي^(٥٢) . بالإضافة إلى الاستيلاء بالقوة على بعض المناطق ، وبناء مدن روسية عديدة على أراضي كازاخستان^(٥٣) . وتزايدت هذه الغزوات الروسية بصورة ملحوظة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

وتم عام ١٨٦٧ م نتيجة لهذه السيطرة الروسية إدراج أجزاء من كازاخستان وقيرغيزيا وأوزبكستان وطاجيكستان في مقاطعة تركستان^(٥٤) .

وكان قد تم قبلها بعامين (١٨٦٥ م) استيلاء^(٥٥) القوات القيصرية على العاصمة الأوزبكية الحالية طشقند .

واستولت القوات القيصرية ١٨٧٣ م على مدينة خيرو (عاصمة الدولة الخروازمية القديمة) والمناطق المحيطة بها^(٥٦) .

ثم تم بعد ذلك الاستيلاء على أغلب بقية مناطق « مقاطعة تركستان » بالتدريج

(٥١) المرجع السابق : ص : ٣٨ - ٣١ .

(٥٢) المرجع السابق : ص : ٤٢ .

(٥٣) نفس المرجع : ص : ٤٣ - ٤٤ .

(٥٤) تاريخ جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفيتية - ألكسا آنا (عاصمة كازاخستان - الكتب)

أكاديمية العلوم الكازاخية - ١٩٥٧ م (بالروسي) .

(٥٥) نفس المصدر . ص : ٦٠٠ - ٦٠٢ .

(٥٦) نفس المصدر . ص : ٦٠٢ .



المصدر : مستقيل الإسلام الإسلامي

للتش والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : نشطاء ١٩٩٢

خلال الأعوام التالية لتأسيس المقاطعة سواء بالقوة العسكرية أو من خلال الإجراءات الإدارية التي أحكت قبضة الدولة الروسية عليها^(٥٧) . وبالنسبة لتركمانيا تم ضم أهم مناطقها بالقوة المسلحة . ومنها مرو والمناطق المحيطة بها (عام ١٨٨٥ م) . ثم تم ضم تركمانيا بأكملها إلى مقاطعة التركستان عام ١٨٩٨^(٥٨) . وكان قد تم إخضاع إمارة بخارى للتبعية الروسية عام ١٨٦٨^(٥٩) وضم سمركند في نفس العام^(٦٠) .
وتم عام ١٨٦٨ م نفسه إخضاع طاجيكستان للتبعية الروسية^(٦١) . وهكذا تم ضم كل آسيا الوسطى الإسلامية للدولة القيصرية الروسية قرب نهاية القرن التاسع عشر . وكانت تركمانيا آخر إقليم يتم ضمه (١٨٩٨ م)^(٦٢) . أما ما تبقى من الجناح الغربي للمناطق الإسلامية ، وتعني القفقاس والقرم فكان قد تم ضمه في وقت أبكر^(٦٣) . إذ ضمت روسيا القرم عام ١٧٨٣ م ، وأخضعت القفقاس نهائياً عام ١٨٦٤^(٦٤) .
وبذلك انسلخت كل المناطق الإسلامية التي ذكرناها عن العالم الإسلامي سياسياً وجغرافياً ، وإن لم تكن قد انسلخت عنه بالروح والمثلية .

(٥٧) نفس المصدر .
(٥٨) تاريخ كازاخستان (باللغة الروسية) مرجع سابق . ص : ٦٠٢ .
(٥٩) نفس المصدر . ص : ٦٠٢ - ٦٠٣ .
(٦٠) دائرة السلطون الإسلامية - المجلد ٩ - مرجع سابق - ص : ٢٧٨ - ٢٧٩ .
(٦١) القاموس الموسوعي السوفيتي - موسكو - ١٩٨٥ م . الطبعة ١٩٨٥ (باللغة الروسية) ص : ١٨٣ .
(٦٢) نفس المرجع ص : ١١٨ .
(٦٣) نفس المرجع ص : ١٢٩ .
(٦٤) دائرة السلطون الإسلامية . المجلد ٢ - مرجع سابق . ص : ١١٤ .



المصدر : مستقبل العلم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والهغو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

مستقبل الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز

محمد السيد سليم

مرة أخرى، عاد المسلمون في الاتحاد السوفيتي، ليصبحوا بدأ رئيساً على جدول أعمال العالم الإسلامي، وليحتلوا مكانة مركزية في دائرة اهتماماته. فتح تسارع التطورات السياسية في الاتحاد السوفيتي، وتآكل السلطة الاتحادية السوفيتية، واستقلال جمهوريات بحر البلطيق، وإعلان البض الآخر الاستقلال أو الزم على الاستقلال، بدأ مصير الجمهوريات الإسلامية المتمركزة في آسيا الوسطى والقوقاز قابلاً للحدوث تغييرات جذرية متعددة في أوضاع تلك الجمهوريات، وظهر أن هذه التغييرات ستأثر بما يدور في العالم الإسلامي كما أنها ستؤثر عليه تأثيراً قوياً.

وسنحاول في هذه الدراسة أن نتكشف ملامح التغييرات المحتملة في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز في ضوء المتغيرات الراهنة وصولاً إلى تصور أو تصورات محتملة لأوضاع تلك الجمهوريات خلال السنوات العشر القادمة. ولتحقيق ذلك، فإن منحنياً سيكون على مجموعة من المتغيرات الحاكمة التي تصورها أنها تؤثر تأثيراً جوهرياً في تطور الجمهوريات الإسلامية، ومحاولة تتبع أنماط التحول في تلك المتغيرات، وصولاً إلى «المشاهد» المستقبلية المحتملة «من الناحية الواقعية». ومن ثم فإننا لن تقدم كل المشاهد «المتصورة نظرياً»، فإن هذا في رأينا لا يفيد كثيراً في فهم المستقبل، ولكن المشاهد الأكثر احتمالاً للحدوث عملياً.

يبدأنا قبل أن نتقل إلى مناقشة المتغيرات الحاكمة المؤثرة على تطور ومستقبل



المصدر : مستقبل لعالم الاسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات التاريخ : تم سن ١٩٩٥

الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز يلزم أن تشير إلى أن التحليل سيكون منصّباً على هاتين المنطقتين لأنهما تضمان نحو 80% من مسلمي الاتحاد السوفيتي ، كما أنهما أكثر عرضة للتحويل نحو الاستقلال نظراً لانفصالهما الجغرافي إذ أن باقي الأقاليم الإسلامية تقع في الأغلب في إطار جمهوريات غير إسلامية ، كما هو الحال في القاتار والباشكير الذين يعيشون في إطار جمهورية روسيا الاتحادية ، علماً بأننا لن ننقل الإشارة إلى أوضاع مسلمي الجمهوريات غير الإسلامية .

وفي رأينا ، فإن هناك ستة متغيرات رئيسة سيؤدي تطورها إلى تحديد مصير الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز . بعض هذه المتغيرات ذو طبيعة « بنيانية » مرتبطة بالتطور التاريخي والاجتماعي والاقتصادي للجمهوريات الإسلامية ، ومنها حداثة الوجود الروسي ثم السوفيتي في آسيا الوسطى والقوقاز ، والهوية القومية المتميزة لمسلمي هاتين المنطقتين ، والصحة الإسلامية والأوضاع الاقتصادية للجمهوريات الإسلامية ، وأثر النخبة السياسية والثقافية الإسلامية في آسيا والقوقاز . أما البعض الآخر من هذه المتغيرات فله طبيعة « سلوكية » مرتبطة بالتطورات السياسية في العالم الإسلامي ، والتطورات السياسية في الاتحاد السوفيتي ذاته . وبعد أن نستعرض ماهية ونمط التحويل في تلك المتغيرات سنحاول أن نخلص إلى تصورات بديلة لمستقبل الجمهوريات الإسلامية .

حداثة الوجود الروسي والسوفيتي في آسيا الوسطى والقوقاز :

يمكن القول بأن وجود روسيا ثم الاتحاد السوفيتي في المناطق الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز ، هو وجود حديث من الناحية التاريخية . إذ إن هذا الوجود يرجع إلى نحو قرن وربع القرن ، وبالتحديد إلى فترة الستينيات من القرن التاسع عشر . ذلك أن وقوف أوروبا أمام التوسع الروسي القيصري في أملاك الدولة العثمانية



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهغلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٤

إبان حرب القرم (١٨٥٣ - ١٨٥٦ م) ، قد دفع روسيا القيصرية إلى الانجاء شرقاً نحو التوسع في آسيا الوسطى والقوقاز تمويضاً عن هزائنها في المسرح الأوروبي . ولحاجة روسيا القيصرية إلى دعم وجودها العسكري شرق الأورال بضم الأقاليم التي تنوع الاتصال الجغرافي بين المراكز العسكرية الروسية ، فضلاً عن أن آسيا الوسطى كانت تمثل سوقاً رائجة أمام صناعة المنسوجات القطنية الروسية . انتزعت روسيا فضلك الأوضاع الداخلية في آسيا الوسطى واستولت سنة ١٨٦٥ م على خوقند . سنة ١٨٦٨ م على بخارى ، و ١٨٧٣ م على خيفا . وذلك كله في إطار اتفاق روسي - بريطاني وقع سنة ١٨٦٩ م بأن تكون الأراضي الواقعة غرب نهر جيحون منطقة نفوذ روسي ، والأراضي الواقعة شرقه (أفغانستان) منطقة نفوذ بريطاني . وابتداء من سنة ١٨٧٧ م استأنفت روسيا القيصرية توسعها في آسيا الوسطى ، وكشفت من هذا التوسع بعد مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ م ، الذي كان بمثابة ضربة كبرى للأهداف التوسعية الروسية في أملاك الدولة العثمانية في البلقان ، وفي هذا الإطار احتلت العديد من الأقاليم التركمانية ومنها «مرو» ، ثم ساراك، وغيرها^(١) .

ويجمع المؤرخون على أن الإجراءات الاقتصادية والعسكرية التي اتخذتها روسيا القيصرية في الأقاليم الإسلامية المنضمة إليها بالقوة العسكرية ، قد أدت إلى بلورة وتعاظم « الفكرة القومية » في تلك الأقاليم . فقد وجدت الإجراءات الروسية القبائل المشتتة جغرافياً في وحدات إدارية - سياسية متميزة ، مما أدى إلى بلورة شعورها بالانتماء إلى بعضها البعض الآخر ، كما حدث في حالة قبائل الكازاخ . هذا فضلاً عن أن الاصطدام بالقرى الروسية الأرثوذكسية قد أبهظ لدى الشعوب الإسلامية إحساسها بالانتماء إلى الإسلام باعتباره قاسماً مشتركاً أعظم بينها . إلى حد أن تمييز « الملة » الإسلامية لدى متقني الأقاليم التركمانية ، كان مرادفاً

(١) راجع في تاريخ التوسع الروسي القيصري في آسيا الوسطى عهد حسن الله . أوضاع آسيا الإسلامية بين الانقسام الروسي . والحذر البريطاني والفرنسي : دار الثقافة ١٩٨٦ م . ص : ٣٥ - ١٥٥



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والإعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٢

لصفهم الأمة ، كما يقول آلورث^(١). وجاءت حركة التجديد الإسلامية المسماة « حركة أصول الجديد » الآتية من أقاليم القرم والكازاخ تسهم في بلورة الشعور بالتميز على أساس إسلامي ، كما بدأ متفقو آسيا الوسطى والقوقاز في محاولة بلورة « لغة مشتركة » للتخاطب والتعليم ، وهو ما قرره مؤتمر « روسيا لكل المسلمين » والاتفاق الإسلامي « سنة ١٩٥٦ م ».

وحينما جاءت ثورة أكتوبر سنة ١٩١٧ م كان مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز قد تقدموا نحو بلورة هويات ثقافية - قومية على أساس إقليمي (كازاك ، قيرغيز . . . الخ) ، ولكنهم كانوا مقسمين سياسياً بين تيارات متصارعة ، كما أن مسلمي روسيا الأوروبية لم يحملوا اتجاه مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز نحو الحصول على استقلال ذاتي في إطار اتحاد^(٢).

لم يرحب مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز بالحكم البلشفي في أكتوبر سنة ١٩١٧ م لأن البلاشفة لم يكن لهم وجود سياسي في تلك المناطق نظراً لطبيعة عقيدتهم السياسية . وهكذا تفجر الصراع بين الحركة الإسلامية التركمانية التي رفت شعار « تركستان للتركمانين » ، والقوات المتمركزة في خوفند من ناحية والقوات الروسية البلشفية من ناحية أخرى ، كما أعلنت حركة « أصول الجديد » في بلاد الكازاك الاستقلال عن روسيا^(٣).

وبرغم المقولات البلشفية عن « حق تقرير المصير » فقد قرر البلاشفة الاحتفاظ بآسيا الوسطى والقوقاز . فقد كانت هذه المناطق مهمة بالنسبة لروسيا

Edward Allworth, «The Nationality Idea in Czarist Central Asia», in Erich Goldhagen, ed. (2) Ethnic Minorities in the Soviet Union, (New York: 1968) P 236.

Ibid, P 239 (١)

Ibid, P P 246 247 (٢)

(1) Carné, Soviet Empire, The Turks of Central Asia and Stalinism, (London: Ric Milman, 1953), P 102

(2) Zenkovsky, Pan - Turkism in Russia, (Cambridge: Harvard University Press (1960), P 225

(3) Wheeler, Racial Problems in Soviet Muslim Asia, (London: Oxford University Press, (5) 1962), P 16



المصدر : مستقبل إمام الإسلام

للتنشر والخد مات الصحفية والهغلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

البلشفية نظراً لفخامة مواردها الطبيعية ، وأهميتها لأمن روسيا من الشرق والجنوب ، ونظراً لوجود نحو 2 مليون مستوطن روسي في تلك الأقاليم^١ . وهكذا اتبع البلاشفة سياسة مزدوجة قوامها التسامح المعلن إزاء الممارسات الدينية الإسلامية ، والقمع الكامل للحركات الانفصالية في آسيا الوسطى والقوقاز . وفي إطار هذه السياسة هلك مئات الآلاف في تركستان^٢ . ويعد توليد أقدام النظام البلشفي اختفت سياسة التهاون مع التيارات الإسلامية ، كما صفت حركة « أصول الجديد » .

من هذا العرض الموجز يمكن التوصل إلى أن أقاليم آسيا الوسطى الإسلامية والقوقاز لم تتعامل مع الوجود الروسي القيصري إلا في إطار فترة الهجمة الاستعمارية العامة على الشعوب الإفريقية والآسيوية (منتصف القرن 19 تقريباً) ، وأنه في اللحظة التي بدأ فيها هذا الوجود تبلورت الهويات القومية المحلية على أساس المزج بين الانتماء المحلي والانتماء الإسلامي . وحينما جاء الحكم البلشفي ، لم تكن له أي قواعد شعبية بين المسلمين الذين كانوا يناهرون تيارات سياسية أخرى (كالكاريت ، والاشتراكيين الثوريين) ، ولكن البلاشفة لجؤوا إلى سياسة القمع المسلح لفرض الحكم السوفيتي في آسيا الوسطى والقوقاز ، مما انعكس فيما بعد على طبيعة العلاقة بين المسلمين والبلاشفة ، ومن ثم ، فإن المسلمين أقل ارتباطاً بالاتحاد السوفيتي من غيرهم من القوميات .

الهوية « القومية » المتميزة لمسلمي آسيا الوسطى والقوقاز :

يمثل المسلمون ثاني أكبر قوة دينية في الاتحاد السوفيتي ، بعد أتباع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية . وفيما عدا تلك الحقيقة ، فإنه يمكن القول بأنه يصعب تحديد

G. Wheeler, The Modern History of Central Asia, (London) Weidenfeld; (6)
Alexander Park, Bolshevism in Turkestan, (1917 — 1927), (New York: Columbia (7)
University Press, 1957), P.P.207— 213.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

عدد المسلمين السوفييت نظراً لأن التعدادات السكانية الرسمية لا تتضمن سؤالاً محدداً عن الدين . ولذلك ، يلجأ الباحثون إلى « تقدير » أعداد المسلمين من خلال الإحصاءات المتعلقة بالشعوب التركمانية والأيرانية في الاتحاد السوفيتي . وبناء عليه يقدر عدد المسلمين حسب إحصاء سنة ١٩٧٩ م بنحو ٤٣,٧ مليون نسمة يشكلون نحو ١٥,٩% من سكان الاتحاد السوفيتي ، بينما كانوا ، طبقاً لتعداد سنة ١٩٧٠ م ٣٥,١ مليون نسمة يشكلون ١٤,٣% من السكان^(٨) .

ويتمشي مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز إلى ثلاث مجموعات عرقية هي : مجموعة الشعوب التركمانية ، وتمثل ٨٥% من المسلمين ، وتضم عدة شعوب مثل الأوزبك ، والكازاك ، والتاتار ، والأذربيجان ، والتركمان ، والباشكير ، والقرغيز ، واليوجور ، ومجموعة الشعوب الإيرانية وتمثل ٨,٤% من المسلمين حسب تعداد سنة ١٩٧٩ م ، وتضم الطاجيك ، والأوسنيين ، والأكراد ، وغيرهم ، وأخيراً مجموعة الشعوب الأييروقوقازية ، وتمثل ٦,٦% من المسلمين وتضم مجموعات متفرقة في القوقاز وروسيا ذاتها مثل الشيشين ، والأنغوش ، والشركس ، والداغستانيون وغيرهم .

ويتركز معظم المسلمين في الجمهوريات الاتحادية الست الواقعة على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي ، والتي تمتد من جمهورية أذربيجان في القوقاز إلى الجمهوريات الخمس الواقعة في آسيا الوسطى وهي : أوزبكستان ، وكازاخستان ، وتركمانيا ، وقيرغيزيا ، وطاجيكستان ، وإلى الشمال الغربي من تلك الجمهوريات يتركز التاتار والباشكير في جمهوريتين مستقلتين ذاتياً في القوقاز والأورال . بالإضافة إلى مقاطعات مستقلة ذاتياً في روسيا الاتحادية كمقاطعة شيشين - أنغوش . ويقدر أن نحو ٦٠% من مسلمي الاتحاد السوفيتي يعيشون في آسيا الوسطى ، ونحو ٢٠% من القوقاز ، ونحو ٢٠% في أقاليم التورلجا والأورال ، أي

(٨) إذا أخذنا في الاعتبار أن نسبة الزيادة السكانية الصافية بين المسلمين في آسيا الوسطى والقوقاز لا تقل عن ٢,٥% في المتوسط ، فإنه من المرجح أن يكون عدد المسلمين قد وصل إلى نحو ٥٦ مليون نسمة سنة ١٩٩٠ م . وهناك أرقام وإحصائيات أحدث عرضها إيمان بجبي في مقاله بهذا العدد (المحدث) .



المصدر : حسب تحقيق لعالم الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية والإعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٤

داخل روسيا الاتحادية ذاتها . وسنركز هذه الدراسة على مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز مع الإشارة إلى احتمالات التطور لدى مسلمي القوقاز والأورال . ويتكلم أبناء الشعوب التركستانية ، والاييروقوقتازية لغات متقاربة إلى حد كبير ، وينتمي معظمهم إلى المذهب السني الحنفي ، بينما تنتمي الشعوب الإيرانية إلى المذهب الشيعي ، بجانب وجود أقليات من الإسماعيلية والبهائية والإنسي عشرية^(٩) .

بالإضافة إلى ذلك ، فإن مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز هم أكثر سكان الاتحاد السوفيتي ارتفاعاً في معدلات النمو السكاني . ففيما بين تعدادي السكان لعامي 1939 م و 1959 م زاد سكان الاتحاد السوفيتي بنسبة 9.5% ، ولكن سكان الجمهوريات الإسلامية زادوا بمعدلات أكبر . فقد زاد سكان أوزبكستان بنسبة 24% ، وأذربيجان بنسبة 29% ، وكازاخستان بنسبة 17% (وكذلك بالنسبة للبشكير) ، وتركمانيا بنسبة 23% ، وقيرغيزيا بنسبة 9.5% ، وفيما بين تعدادي 1970 و 1979 م زاد سكان الاتحاد السوفيتي بنسبة 9% ولكن النسبة كانت مرفوعة في الجمهوريات الإسلامية مرة أخرى ، فوصلت في أوزبكستان إلى 30% ، وفي طاجيكستان إلى 31% ، وفي تركمانيا إلى 28% وهكذا^(١٠) .

إن ذلك كله يشير إلى أن مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز يشكلون وحدة جغرافية متميزة ومتماصة ، كما أن 80% منهم يعيشون في أقاليم منفصلة جغرافياً ، أي غير متداخلة مع باقي القوميات . لقد أتيح ذلك شعوراً لدى المسلمين بالتقارب

(٩) راسح في ذلك

A. Bennypsen and C. Lemerleier Quelquoguy, Islam in the Soviet Union, (New York Praeger, 1967)

G. Wheeler, «The Muslims of Central Asia», Problems of Communism, 16 (5), 1967, P. 74

(10) إحصاءات 1939 م ، 1959 م ، مأخوذة من :

Garip Sultan, «Demographic and cultural trends among Turkic peoples of the Soviet Union», in E. Goldhagen, ed., op cit p 233

وإحصاءات سنة 1970 م ، 1979 م مأخوذة من فهي هريدي ، «عالم المسلمين السوفيتي الغربي» ، بتاريخ 1980 م ،

ص 90 .



المصدر : مستغنى (عالم الإسلام)

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : سماء ١٩٩٢

والتماثل ، كما أدى إلى سرعة انتشار الأفكار والتجارب الاجتماعية بينهم . أضف إلى ذلك أن القتل السكاني للمسلمين وسرعة نموهم بالمقارنة بباقي القوميات قد قوى الشعور بالوزن والتميز السكاني والثقافي . كذلك ، فإن وجود الجمهوريات الاتحادية قد وفر لهم كيانات اقتصادية وسياسية متميزة . وقبل ذلك كله ، فإن وحدة الانتماء إلى الإسلام قد خلقت لدى المسلمين في آسيا الوسطى والقوقاز شعوراً قوياً بالتمايز الديني والثقافي لما هو معروف عن الإسلام كمنشط للحياة يوفر لمن يؤمنون به نسقاً من المعتقدات الدينية والقيم الثقافية التي يستمر المسلم في تطبيقها حتى ولو لم يمارس الشعائر الدينية .

بعبارة أخرى ، فإن التركيز الجغرافي ، والوزن السكاني ، والانتظام في أطر سياسية متميزة ، والانتماء إلى الإسلام ، كل ذلك أدى إلى بلورة الشعور بالهوية «القومية» المستقلة لمسلمي آسيا الوسطى والقوقاز بالنظر إلى باقي القوميات الروسية والأكرانية والجورجية وغيرها .

وقد تأكدت الهوية المستقلة لمسلمي آسيا الوسطى والقوقاز من خلال مقاومة عمليتي «الترويس» Russification ، و «الروسة» Russianization . يقصد بالترويس عملية نشر اللغة والثقافة الروسية بين أبناء القوميات غير الروسية ، أما الروسة ، فإنها تشير إلى عملية يتحول بموجبها غير الروس إلى روس من الناحيتين الموضوعية والنفسية . ويجمع الباحثون على أن مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز هم أقل القوميات السوفيتية ثقلاً لاهتين العمليتين . ويقول بريان سيلفر : إنه إذا حسبنا المعدل المتوقع للترويس بين المسلمين مطروحاً من المعدل القطعي للترويس لوجدنا أن المعدل بالسالب بما يعني أن مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز تروسوا بمعدلات أقل عما هو متوقع أخذاً في الاعتبار عمليات الترويس والروسة المتعمدة من السلطات . ويحسب سيلفر معامل الترويس لسكان الحضر من كل القوميات غير الروسية فيجده 0,146 ، بينما يصل لدى سكان الحضر من المسلمين 0,031 ، وفي حالة سكان الريف في كل القوميات غير الروسية يصل



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : شهر مايو ١٩٩٥

إلى 0,064 ، وفي حالة سكان الريف المسلمين 0,008⁽¹⁾.
والواقع أن تدني معدلات الترويس والروسة بين مسلمي آسيا الوسطى يرجع إلى عاملين ، الأول هو حداثة خضوع المسلمين للحكم الروسي ، والذي لا يزيد عن نحو القرن وربع القرن بخلاف القوميات الأخرى التي خضعت لفترات أطول ، والثاني هو طبيعة الإسلام ذاته . إذ إن الإسلام يتضمن منهجاً للحياة اليومية يمارسه المسلم حتى ولو لم يمارس الشعائر بما يزيد من مقلدته على مقاومة عمليات الإدماج الثقافي . والدليل على ذلك أن مسلمي التاتار والباشكير في روسيا الاتحادية ذاتها قد خضعوا للحكم الروسي نحو أربعة قرون ، ولكن معدلات الترويس والروسة بينهم أقل منها لدى القوميات المجاورة .
وتتخذ عملية بلورة الشخصية المستقلة لمسلمي آسيا الوسطى والقوقاز ومقاومة الترويس والروسة أربعة أشكال هي :

١ - إحياء تاريخ آسيا الوسطى والقوقاز قبل الحكم الروسي :

فقد لوحظ أن هناك توجهاً قوياً نحو إعادة دراسة والاعتزاز بتاريخ المناطق الإسلامية قبل مجيء الحكم الروسي في ستينيات القرن التاسع عشر ، ونحو تمجيد التراث الديني والثقافي الذي تبلور في تلك المناطق نتيجة انتشار الإسلام بها . ويشمل ذلك إحياء تاريخ وأصول المدن الكبرى والأعلام من المفكرين والعلماء والأدباء اللذين ظهروا في آسيا الوسطى والقوقاز منذ مئات السنين . يضاف إلى ذلك توجه نحو رفض قبول المقولة السوفيتية بأن مقدم الحكم الروسي إلى آسيا الوسطى

Brian Silver, «Social mobilization and the Russification of Soviet nationalities», American (11) Political Science Review, March 1974, p.62

راجع أيضاً :

Vernon Aspatarian, «The non- Russian nationalities», in Allen Kassof, ed., Prospects for Soviet Society, (New York: Praeger, 1986), p.185.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهللو مات التاريخ : سنة ١٩٩٢

والقوقاز كان ظاهرة إيجابية⁽¹²⁾ .

2 - التمسك باللغات القومية بدلاً من اللغة الروسية :

يعتبر مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز أقل القوميات السوفيتية في اعتبار اللغة الروسية بمثابة اللغة الأم . فبينما تصل نسبة من يعتبرون الروسية اللغة الأم لدى سكان أوكرانيا 38,5% ، ولدى سكان روسيا البيضاء 10,5% فإنها تتراوح ما بين 1,0% لدى سكان تركمانيا ، 0,07% لدى سكان أذربيجان ، وتصل النسبة في كازاخستان (التي لا يشكل فيها الكازاك أغلبية السكان) إلى 0,48% كذلك ، فهذه النسبة تنحى نحو التناؤل من ترداد سكاني إلى آخر⁽¹³⁾ .

3 - تناقص معدلات الاستيطان الروسي في المناطق الإسلامية :

اتبع النظام الروسي ، ومن بعده النظام السوفيتي ، سياسة تخطيط قوامها نقل أعداد من الشعوب السلافية ، وبالذات الروس ، للاستيطان في آسيا الوسطى والقوقاز . وقد أدت هذه السياسة إلى تحول المسلمين في بعض الجمهوريات إلى أقلية ، كما حدث في كازاخستان بشكل واضح ، وفي قيرغيزيا بشكل أقل . بيد أن تيار الاستيطان الروسي بدأ في الانحسار لصالح مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز ، وذلك في كلّ الجمهوريات دون استثناء . ففيما بين عامي 1959 - 1970 م هبطت نسبة المستوطنين في أذربيجان من 13,6% إلى 10% ، وفي قيرغيزيا

(12) راجع في نياذج محددة لكلمات معنى آسيا الوسطى والقوقاز :

James Critchlow, «Signs of emerging nationalism in the Modern Soviet Republics.» in Norton Dodge, ed., The Soviets in Asia, (Mechanixville, Crenness foundation, 1972), p.p 18 28

(13) راجع في تفاصيل ذلك :

Ilrian Silver, op.cit, P.59.

Vernon Aspaturian, op.cit, p.188



المصدر : مستقبل الطعام الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والاعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٥

من 30,2% إلى 29,2% ، وفي طاجيكستان من 13,3% إلى 11,9% ، وفي تركمانيا من 17,3% إلى 14,5% ، وفي أوزبكستان من 13,5% إلى 12,5% ، وفي كازاخستان من 43,2% إلى 42,8%¹⁴ .

4 - التمسك بالقيم الثقافية الإسلامية :

ونقصد بذلك اتجاه مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز إلى الحياة بأسلوب إسلامي من الناحية الثقافية والاجتماعية . فإذ كانت الممارسات الشيوعية في آسيا الوسطى والقوقاز قد نجحت إلى حدٍ معين في إضعاف درجة احترام أداء الشعائر الإسلامية نتيجة الدعايات الإلحادية ، فإنها لم تنجح في إضعاف التقاليد الثقافية والاجتماعية الإسلامية حتى بين الشيوعيين من أبناء تلك المناطق ، وبالذات في ميادين الزواج والطلاق والميلاد والوفاة وغيرها .

فبرغم أن زواج المسلمين بغير المسلمات أمر شائع في آسيا الوسطى والقوقاز ، إلا أن زواج المسلمات بغير المسلمين أمر نادر للغاية . وفي دراسة أجراها الباحث السوفيتي بريتايفا عن الزواج المختلط في عشق أباد عاصمة تركمانيا ، لم يجد حالة واحدة لسيدة تركمانية تزوجت من غير تركماني¹⁵ كذلك ، فإن تقاليد الجنائز ، والحنان والطعام ، تتم بالأسلوب الإسلامي حتى ولو

T. Rakowska-Harmonson, «The dialectics of socialism, May - June 1974, p. 8 (14)

J. Gritchev, op. cit, p. 27 (15)

وس المدير بالذكر أن أبيل وسنجر دن وحدا في منتصف الخمسينيات 162 حالة لتركيات تزوج من غير تركماني.

مطلب 878 حالة لتركيات تزوجوا من غير تركيات :

Eitel and S. Dunn, «Ethnic intermarriage as an indicator of cultural convergence in Soviet Central Asia», in E. Allworth, ed., Central Asia, (New York) Columbia University Press, 1967.

راجع أيضاً :

J. Benmessem, «Population politics in the USSR», The Soviet Union, USA, (1), 1975, p. 72.

«Mixed marriages in Central Asia and Kazakhstan», Central Asian Review, (2), 1963, p. 8, 11.



المصدر : مستعمل لعلوم الإسلام

النشر والخد مات الصحفية والإعلونات التاريخ : سنة ١٩٩٥

كانت الأسرة لا تمارس الشعائر . ويروي أحد المتخصصين في شؤون آسيا الوسطى ، أنه حينما توفي مدير معهد التربية في طشقند سنة 1970 م ، اقترحت السلطات منحه شرف الدفن في مقابر الشيوعيين المخصصة للقادة النظام ، ولكن أسرته رفضت ، وأصررت على دفنه في المقابر الإسلامية وفقاً لتقاليد المسلمين⁽¹⁶⁾ . ومن الأمور ذات الدلالة أن معدل تربية الحنزاير في آسيا الوسطى أقل معدل في الاتحاد السوفيتي الجديد . فبينما يصل معدل تربية الحنزاير في روسيا إلى 37 غزيراً لكل مئة من السكان فإن النسبة تصل في تركمانيا إلى 2% ، وفي طاجيكستان وأوزبكستان إلى 3% ، وفي أذربيجان إلى 5% ، وفي كازاخستان إلى 12% . ومن الواضح أن سبب ارتفاع النسبة في كازاخستان هو زيادة نسبة المستوطنين الروس⁽¹⁷⁾ . وتتم تقاليد الزواج والطلاق أيضاً بالأسلوب الإسلامي ، فيتزوج المسلم مدنياً أمام الدولة ثم يعيد إجراءات الزواج دينياً في منزله⁽¹⁸⁾ . كذلك ، فإن المناسبات المدنية الأخرى ، سرعان ما تتحول إلى مناسبات دينية كوصول المولود ، والختان ، وبلغ الرجل من الثالثة والستين (وهي السن التي توفي عندها الرسول عليه الصلاة والسلام)⁽¹⁹⁾ . وبناء على ذلك ، يتخلص بايس إلى أن آسيا الوسطى والقوقاز تتميز بتعاظم ظاهرة التمسك بالهوية الثقافية الإسلامية ، مصحوبة بقدر معين من الهوية

Lawrence Krader, Peoples of Central Asia, (Bloomington: Indiana University Press, 1971), p. 217. (16)

A. Bennigsen and Lemerier Quelquejourn, op. cit., P. 232. (17)

(18) فهي هويدي، المصدر السابق، ص: 90.

Current Digest of the Soviet Press, Vol. 25, (42), 20 24

(19) فهي هويدي، المصدر السابق، ص: 102، 103. ويقول بنسكين ويركسب أنه حتى أكثر الشيوعيين إسلامياً في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز يتبرع ثلاث تقاليد إسلامية: الزواج الديني، والختان، والدم في مقابر المسلمين:

A. Bennigsen and M. Broxup, The Islamic Threat to the Soviet State, (New York: St. Martin's Press, 1982), p. 142.



المصدر : مستقبل لعالم الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية والفعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٤

السياسة الإسلامية⁽²⁰⁾.

الصحوة الإسلامية

ابتداء من أوائل السبعينيات ، اجتاحت آسيا الوسطى والقوقاز حركة مضطردة من نمو الوعي بالقيم الإسلامية متوافقة مع حركة الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي عموماً ، ففي عام ١٩٧٢ م صرح أحد العلماء السوفيت : « ليس هناك مكان في الاتحاد السوفيتي يتماظم فيه التفوذ الديني ، كما هو الحال في آسيا الوسطى . . . فالتفوذ الإسلامي في تلك المنطقة قوى للغاية »⁽²¹⁾ . وكبت راكوفكا - هارستون المتخصصة في شؤون آسيا الوسطى ، قائلة : « إن هناك موجة واضحة من الصحوة الثقافية الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز »⁽²²⁾ . وفي أبريل سنة ١٩٧٩ م كتبت الباحثة لانا هيلز مقالاً بعنوان : « رياح الإسلام تهب على آسيا الوسطى » في أعقاب زيارتها لتلك المنطقة جاء فيها : « إن مسلمي آسيا الوسطى أصبحوا يشكلون وحدة بشكل متزايد »⁽²³⁾ وفي يونيو سنة ١٩٨٨ م كتب مرزوق : « إن الإسلام حافظ على وجوده بالرغم من مظاهر الفئان وعدم تأدية الشعائر الدينية من قِبَل الشباب . لكن الدين هناك (آسيا الوسطى) يعني لهم روحاً وعركاً للشعور القومي »⁽²⁴⁾ . وفي دراسة للباحث السوفيتي فاجايوف وجد أن نسبة « المؤمنين » من سكان جمهوريات آسيا الوسطى تزيد عنها في أية

Richard Pipes, «Reflections on the nationality problems in the Soviet Union», in (20) N Glazer and P. Monahan, eds., *Ethnicity*, (Cambridge: Harvard University Press, 1975), p. p. 453—465.

The Ottawa Journal (Canada), 1 December 1972. (21)

T. Rakowska - Harmstons, «The Dilemma of nationalism in the Soviet Union», in John (22) Strong, ed., *The Soviet Union Under Brezhnev and Kosygin*, (New York: Van Nostrand, 1972), p. 130.

Lana Hills, «Islam's winds blowing toward Soviet Asia», The Ottawa citizen, (Canada), (23) 18 April 1979.

(24) الشرق الأوسط 10/6/1988 ص: ١١.



المصدر : عصمتي لعلام الإسلام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : شباط ١٩٩٥

جمهورية أخرى⁽²⁵⁾ .

وتتمثل الصحوة الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز في انتشار المساجد ، والمدارس الدينية التي تتولى تدريس علوم القرآن بشكل غير رسمي . وقد قدر أحد الباحثين أن عدد تلك المدارس في أذربيجان وحدها وصل إلى نحو ألف مدرسة⁽²⁶⁾ . هذا بالإضافة إلى عودة الحوية للطرق الصوفية ، وانتشار الكتب الإسلامية . ويقدر الكستلر بتسعين ، أحد المتخصصين في شؤون آسيا الوسطى ، أن نحو 35% من مسلمي تلك المنطقة يمارسون الشعائر الدينية بانتظام ، وأن 15% يمارسونها بشكل متقطع ، وأن نسبة « الملحدين » بين مسلمي آسيا الوسطى لا تزيد على 20% تقريباً⁽²⁷⁾ . وتضيف الباحثة أخرى ، من واقع دراستها الميدانية لمسلمي منطقة الدونيان ، أن أهل الدونيان المسلمين يمارسون الشعائر الدينية بانتظام ، بما في ذلك صيام شهر رمضان⁽²⁸⁾ . ويقول قاضي كازاخستان بن بنسايناي : « إن التبرعات المقدمة لمساجد كازاخستان قد زادت خلال السنوات الأخيرة من 40 ألف روبل إلى 160 ألف روبل نتيجة تزايد الإقبال على الإسلام⁽²⁹⁾ » .

ما هي دلالة الصحوة الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز بالنسبة لمستقبل هذه المنطقة ؟ لا شك أن الصحوة الإسلامية كانت إحدى القوى التي أثرت في بلورة الإحساس بالحوية المستقلة لشعوب آسيا الوسطى والقوقاز ، وفي وجود تيارات سياسية قوية تطالب بالاستقلال وإقامة حكم على المنهج الإسلامي ، كما هو

(25) نقل عن :

G. Wheeler, «USSR learning to live with Islam», Forum World Features, (London), 30 March 1968.

Archie Brown, and M.Kasul, eds., The Soviet Union since the Fall of Khrushchev, (26) (London: McMillan 1978), p.96

A. Bennigsen, «Religious beliefs in Soviet Islam: The current status», Journal of Moslem (27) Minority Studies, Winter 1980, Summer 1981, p.p. 37 — 38.

S.Rinsky Korzakoff Dyer, «Muslim life in Soviet Russia: the case of the Dungan», (28) Journal of Moslem Minority Studies, Winter 1980, Summer 1981, p.p.42 — 43.

(29) مصطفى بيل . «مآل المسلمين القويين» ، العربي ، يوليو 1984 ، ص: 33.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمغلومات التاريخ : تم - ١٩٩٨

حدث حالي في طاجيكستان حيث تم تأسيس حزب النهضة الإسلامي بعد حركة شعبية إسلامية ضغطت على السلطات للموافقة على إنشاء الحزب . من ناحية أخرى ، فإنه على المستوى الخارجي ، فإن جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز ستجده أولاً إلى العالم الإسلامي كمصدر للدعم الروحي والاقتصادي ، فهذه الجمهوريات تعتبر أن الدول الإسلامية المحيطة والدول العربية هي المجال الطبيعي لتحرك سياساتها الخارجية ، ولن تلجأ تلك الجمهوريات إلى الغرب إلا إذا أصابها اليأس من دعم العالم الإسلامي لها .

الأوضاع الاقتصادية للجمهوريات الإسلامية

من الثابت أن الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى قد حققت تقدماً اقتصادياً كبيراً في ظلّ الحكم السوفيتي . فقد زاد متوسط الدخل الفردي ، والناتج القومي الإجمالي ، ومعدلات التحضر ، والتعليم وغيرها من المؤشرات . وقد أدى ذلك إلى انطلاق تلك الجمهوريات نحو بدايات مرحلة « التنمية الاجتماعية » بكلّ ما تنميه تلك المرحلة من تزايد الوعي القومي ، والسي نحو بلورة شخصية مستقلة⁽³⁰⁾ .

وبرغم هذا التطور ، فإن الجمهوريات الإسلامية تعتبر أقلّ الجمهوريات السوفيتية من حيث التطور الاقتصادي ، وهناك فجوة اقتصادية واسعة بينها وبين باقي الجمهوريات . فحساب معامل التنمية (نصيب الجمهورية من الناتج القومي الإجمالي مقسوماً على نصيبها من السكان) وجد فيرشييف أن هذا المعامل يصل إلى 0,88 في كازاخستان ، و 0,77 في تركمانيا ، و 0,76 في قيرغيزيا ، و 0,71

(30) Onil W.Lapides, «Social trends», in Robert Byrnes, ed., After Brezhnev, (Bloomington: Indiana University Press), 1983, p.222 ff.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

في أذربيجان وأوزبكستان ، و 0,69 في طاجيكستان⁽²¹⁾ . وتؤكد الظاهرة ذاتها إذا أخذنا إحصاءات متوسط الدخل الفردي سنة 1988 م حيث يتضح أن الجمهوريات الإسلامية تأتي في الترتيب الأخير . فهذا المتوسط يبلغ في كازاخستان 75% من المتوسط العام للدخل الفردي في الاتحاد السوفيتي ، وفي أذربيجان 65% ، وفي تركمانيا 60% ، وفي قيرغيزيا 52% ، وفي أوزبكستان 48% ، وفي طاجيكستان 45%⁽²²⁾ .

من المحتمل أن يؤدي التفاوت الاقتصادي بين الجمهوريات الإسلامية وغيرها من الجمهوريات السوفيتية إلى تمسيع الشعور بالحرمان الاقتصادي ، وعدم التكافؤ الاقتصادي ، مما يؤدي بدوره التزعة الاستقلالية ، خاصة أن هذا الشعور مرتبط بهوية متميزة وصحوة إسلامية كما أشرنا . وسيكون محور هذه التزعة هو السيطرة على الموارد المحلية وتوجيهها لخدمة أغراض التنمية في الجمهوريات السوفيتية .

بيد أنه مما يعطل من هذه التزعة ، أن الجمهوريات الإسلامية لا تتوافر لها الهياكل الاقتصادية التي تمكنها من التحرك المستقل في العلاقات الاقتصادية الدولية . ففي ظل التخطيط المركزي السوفيتي اقتصت تلك الجمهوريات أي تنظيمات اقتصادية قادرة على صياغة وبلورة سياسة اقتصادية مستقلة وقادرة على التعامل المستقل مع العالم الخارجي ، وهو ما يدفع بالجمهوريات الإسلامية إلى أن تتحرك « ببطء » نحو الاستقلال ، خاصة أن كثيراً من العمليات الاقتصادية في تلك الجمهوريات مرتبطة إلى حد كبير بالسياسة الاقتصادية التي تصنع في موسكو .

(21) هذا مقابل 1.05 لروسيا ، 1.04 لأوكرانيا ، 1.01 لروسيا البيضاء . الإحصاءات مأخوذة من :

T.Rakowski — Ilarmstone, «The dialectics of nationalism in the USSR», O. Q.cit, p.4

وراجع أيضاً :

Anne Sheehy, «Some Aspects of regional development in Soviet Central Asia», Slavic Review, Sep. 1972, p.p 537 — 538.

(22) أحمد الخنيسي ، «جمهوريات سوفيتية إسلامية» ، البصرة (القاهرة) ، نوفمبر 1991 م ، ص : 66.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والتدريس في الجامعات والهيئات : التاريخ : ١٩٩٤

أثر النخبة السياسية والثقافية الإسلامية

فقد أنتج النظام السوفيتي نخبة جديدة من المثقفين والكوادر السياسية في الجمهوريات الإسلامية بفضل تزايد أعداد أبناء تلك الجمهوريات خريجي الجامعات والمعاهد العليا ، وانخراطهم في العمل السياسي على المستوى المحلي . وقد لوحظ خلال فترة السبعينيات والثمانينيات وجود توجه مضطرد نحو اصطلاح تلك النخبة بدور أكبر في أجهزة الحكم في الجمهوريات^(١) . وهذه النخبة ، كما يقول بنفسين وزميله : « مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بثقافتها القومية ليس فقط في الشكل ولكن أيضاً في المضمون . وهي حريصة على المحافظة على تراثها الديني والتقليدي ، حتى ولو كان هذا التراث متناقضاً مع الثقافة البروليتارية . إنها تمجد ماضي شعوبها ، حتى ولو أدى ذلك إلى دخولها في نزاع مع الروس »^(٢) .

إن وجود نخبة سياسية وثقافية إسلامية في الجمهوريات الإسلامية تنصف بالصفات التي ذكرها بنفسين ، أحد أكبر المتخصصين المعاصرين في شؤون آسيا الوسطى ، من شأنه أن يوفر للجمهوريات الإسلامية قيادة سياسية تتطلع إلى تحمل مسؤولية حكم وإدارة بلادها .

التطورات الراهنة في العالم الإسلامي

الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي ، ولن يتأثر تطورها المستقبلي بما يحدث داخل تلك الجمهوريات فقط ، ولكن أيضاً بما يحدث في العالم الإسلامي عموماً ، وبالتحديد في الدول الإسلامية المجاورة جغرافياً لتلك الجمهوريات . ومن بين أهم التطورات التي

(١) Grischow, op. cit., pp. 22 -- 23 (33)

Dennigsen and Lemerrier -- Quelqujoey, op. cit., pp. 215 -- 216, (34)



المصدر : مستقيل العالم الإسلامي

النشر والتأخذ من الصحافة والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ تم

متأثر في الجمهوريات الإسلامية يمكن الإشارة بالتحديد إلى أثر الثورة الإيرانية والمقاومة الإسلامية للتدخل السوفيتي في أفغانستان ، وترجع أهمية هذين التطورين إلى متاعمة أفغانستان وإيران للجمهوريات الإسلامية ، وللتأهب في الأصول العرقية بين مسلمي أفغانستان وإيران وبين بعض الفئات العرقية لمسلمي جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز . وفي رأي الكنتلر بنسبن ، فإن أهمية الثورة الإيرانية والمقاومة في أفغانستان أنهما « غرسا طاقة إضافية ، ووعياً ذاتياً في محيط إسلامي (في آسيا الوسطى والقوقاز) يتسم بالقمل بدرجة عالية من الحيوية السياسية والنشاط الديني »^(١) .

اتصل مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز بالثورة الإيرانية بشكل غير مباشر من خلال الإذاعات الإيرانية ، والحلجية والعربية ، والأوروبية الموجهة إليهم باللغات المحلية ، وبشكل مباشر من طريق الاتصال بين سكان أذربيجان السوفيتية وأذربيجان الإيرانية . ومن خلال هذه الاتصالات عرف مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز عن انتصار الثورة الإسلامية في إيران ، وتصفية حزب توده الشيوعي ، والمصاحب التي تواجهاها القوات السوفيتية في أفغانستان . كذلك ، فقد اتصل مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز اتصالاً مادياً مباشراً بالمقاومة الأفغانية من خلال الجنود والضباط المسلمين الذين أرسلوا إلى أفغانستان ضمن الوحدات المسلحة السوفيتية . ومن الثابت أن العسكريين المسلمين قد تفاعلوا مع الأفغان على عدة مستويات إلى حد أن بنسبن يقول : إن ذلك التفاعل أدى إلى خلق « سوق سوداء » في الصحاف ، كما أن بعضهم انضم إلى صفوف المقاومة الأفغانية^(٢) .

لقد كانت عصلة هذه التطورات متعددة الجوانب ، فقد أدت إلى تقوية المشاعر الدينية لدى مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز ، وتعميق الشعور بالتناقض بين الإسلام والماركسية ، كما أدت إلى زيادة نشاط المؤسسات الإسلامية المحلية غير

Alexandre Bennigsen, «Mullahs, Mujahidin and Soviet Muslims», Problems of (35) Communism, Nov— Dec 1984, p.28.

Alexander Bennigsen, «Soviet Muslims and the World of Islam», Problems of (36) Communism, March— April 1980, p.48.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : شتاء ١٩٩٥

الرسمية مما دعا السلطات السوفيتية إلى إصدار قوانين للمعاقبة على القيام بهذا النشاط ، وإنشاء أجهزة إحادية جديدة لمقاومة التيار الإسلامي . كذلك ، فقد أدت التطورات الإيرانية والأفغانية إلى تقوية الشعور بالارتباط بين مسلمي آسيا الوسطى والقوقاز والشعوب الإسلامية المجاورة .

التطورات الراهنة في الاتحاد السوفيتي

اعتباراً من منتصف الثمانينيات بدأ الاتحاد السوفيتي ، تحت حكم ميخائيل جورباتشوف ، يشهد مجموعة من التغيرات السياسية التي بدأ لأول وهلة أنها محاولة « لإعادة البناء » الاشتراكي ، ولكن تبين مع أوائل التسعينيات أنها عملية عدم البناء القائم ، وإقامة بناء جديد مختلف . ومن بين التغيرات الراهنة في الاتحاد السوفيتي التي ستؤثر على مستقبل الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز يمكن التركيز على التطورات الأساسية التالية :

أولاً : احتفاء الطابع الأيديولوجي للسياسة السوفيتية :

قد تغلّى الاتحاد السوفيتي عن الماركسية - اللينينية كمرشد للمجتمع والسياسة السوفيتية ، وبدأ في اعتناق فكرة أن القيم « الإنسانية » العامة تتفجع بأولوية على القيم الأيديولوجية تأسيساً على أن هناك تحديات مشتركة للإنسانية تستدعي نبذ المواجهات الأيديولوجية والاتجاه نحو « الاعتماد المتبادل » . وما يهمني بالنسبة لهذا التطور هو أنه أدى إلى وقف الحملات الدعائية الأيديولوجية الإحادية في آسيا الوسطى والقوقاز والموجهة ضد الإسلام ، وبالتالي ظهور المؤسسات الإسلامية (المساجد والمدارس) غير الرسمية إلى دائرة العلنية ، بل ومع التحول نحو التعددية الحزبية ظهرت أحزاب سياسية إسلامية مثلاً « حركه النهضة الإسلامية » في طاجيكستان ، والذي يطالب « بأسلمة »



المصدر : مستقبل إمام الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية والفعلو مات التاريخ : تمّ في ١٩٩٩

آسيا الوسطى ، وقد أنشأ له فروعاً في أغلب الجمهوريات الإسلامية .

ثانياً : انهيار السلطة الاتحادية المركزية السوفيتية :

في أعقاب فشل الانقلاب المضاد للرئيس جورباتشوف في أغسطس سنة 1991 م حدث تحول جذري في شكل الدولة السوفيتية ، قوامه انهيار السلطة المركزية للدولة السوفيتية ، ونقل السلطات بشكل مكثف إلى الجمهوريات وقد أعقب ذلك توقيع معاهدة الاتحاد الجديدة في 5 سبتمبر سنة 1991 م والتي بموجبها تحول الاتحاد السوفيتي إلى دول مستقلة ذات سيادة يربطها رباط كوفيدولي ، مما زاد من التوقعات بخصوص احتمال تفكك الاتحاد السوفيتي إلى جمهورياته الخمس عشرة^(٣٧) .

وفي هذا السياق أعلنت جمهوريات أذربيجان ، وأوزبكستان ، وقيرغيزيا الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي ، (بعد أن استقلت بالفعل دول بحر البلطيق) ، مع الدخول في تحالف اقتصادي وسياسي مع باقي الجمهوريات ، كما قمت أذربيجان ، وقيرغيزيا ، وتركمانيا بطلبات بالانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة مراقب من خلال لقاءات بين حامد الفايذ ، الأمين العام للمنظمة ووزراء خارجية « الجمهوريات الثلاث » ، كما حضر وفد موحد يمثل الجمهوريات الإسلامية المؤتمر العشرين لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد في تركيا سنة 1991 م بصفة ضيف .

ثالثاً : تعاطف الدور الروسي في الاتحاد السوفيتي « الجديد » :

في إطار الاتجاه نحو بروز الجمهوريات باعتبارها مراكز السلطة الحقيقية في الاتحاد

(37) ن. مرض أسول التحول الكونفيدرالي في الاتحاد السوفيتي :

Stephan Kuz, «Societ federalisme», Problems of Communism, March - April 1990, p 1 - 20.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

التاريخ : سنة ١٩٩٥

السوفيتي « الجديد » بدأت روسيا في الظهور باعتبارها الدولة المهيمنة على باقي الجمهوريات تأسيساً على أن روسيا هي التي لعبت الدور الرئيس في بناء الاتحاد السوفيتي ، وبالتالي يجب أن تكون لها الكلمة النهائية في تقرير مصيره ، والنصيب الأكبر في تقسيم تركته . وقد يادر يوريس يلتسين ، رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بإصدار عدة قرارات تقضي بسيطرة الجمهورية على الاقتصاد السوفيتي ،⁽³⁸⁾ وأعلن أن جمهوريته لها الحق في أن تكون لها الكلمة النافذة في تحديد هوية الاتحاد السوفيتي الجديد ، وأن على باقي الجمهوريات أن تمي جيداً هذه الحقيقة ، وأكد أنه سيفتح المنشآت النووية في باقي الجمهوريات تحت سيطرة جمهورية روسيا بعد نقلها إليها⁽³⁹⁾ .

لقد أدى هذا التطور إلى إصرار بعض الجمهوريات الإسلامية بإعلان الانفصال عن الاتحاد السوفيتي خوفاً من وقوعها في قبضة الهيمنة الروسية . كما هاجم رئيس كازاخستان الناطوس الروسي . ذلك أن الجمهوريات الإسلامية قبلت النظام السوفيتي لأنه كان ييسر بإنهاء عصر السيطرة الروسية القيصريّة التقليديّة . أما وقد عادت روسيا لتسيطر على مصير الاتحاد السوفيتي ، فلم يعد هناك محل للبقاء داخل هذا النظام⁽⁴⁰⁾ .

ومن الواضح أن التطورات الثلاثة المشار إليها تدفع كلها في اتجاه واحد وهو مزيد من الاستقلال للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز ، بل إن بعضها ، كما رأينا ، قد أعلن استقلاله بالفعل ، ويستظر الباقي نتيجة تحديد طبيعة العلاقات الاقتصادية الجديدة مع السلطة المركزية في موسكو .

(38) عبد الملك خليل ، «عودة شيخ السيطرة الروسية ، وداع الجمهوريات الإسلامية نحو الاستقلال» الأهرام .

١٩٩١/٩/٢٤ م

(39) كذلك ، تخوف الجمهوريات الإسلامية من عودة نفوذ الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في روسيا ، بما لها من تاريخ في دعم سياسة روسيا القيصريّة الموجهة ضد المسلمين ، أحمد عز الدين ، ما الذي ينتظر جمهوريات ما وراء القوقاز ، الشعب (القاهرة) . ١٩٩١/٩/١٠ م .



المصدر : مستقبل عالم الإسلام

للنشر والتوزيع : دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٠ م

المشاهد المستقبلية المحتملة للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز

قدمنا أن منطق التنبؤ باستعمال منج « المشاهد المستقبلية » (السيناريوهات) يحصل في تصور الأوضاع « المحتملة » لتطور الظاهرة من الناحية الواقعية ، انطلاقاً من تحليل تطور المتغيرات الرأسمالية . ومن الواضح أن القوى البنائية والتطورات السلوكية داخل وخارج الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز تدفع نحو مزيد من توجه تلك الجمهوريات نحو بلورة شخصية سياسية مستقلة . وفي هذا الإطار ، فإن فترة التسعينيات ستشهد واحداً من ثلاث مشاهد مستقبلية محتملة :

الأول : مشهد الدول الإسلامية المستقلة :

طلباً لهذا المشهد فإنه من المتوقع أن تتعاظم حركة الصحوة الإسلامية وتحول إلى ثورات شعبية هدفها إجبار السلطات الإقليمية في الجمهوريات على الموافقة على تأسيس أحزاب إسلامية على غرار ما حدث في طاجيكستان بتأسيس حزب النهضة الإسلامي بعد أن كانت السلطات الشيوعية المحلية ترفض تأسيس أحزاب على أساس ديني :

وفي أعقاب تزايد الثورات الشعبية متصل الأحزاب الإسلامية إلى السلطة ، وذلك كرد فعل لسنوات القمع الشيوعي للممارسات الدينية الإسلامية ، أو توجه السلطات المحلية إلى اتباع سياسات تتواءم مع توجهات الثورات الشعبية . وفي إطار الانهيار السياسي المتزايد للسلطة الاتحادية السوفيتية ستعلن باقي الجمهوريات الإسلامية استقلالها عن الاتحاد السوفيتي ، ولكن بعد فترة من الزمن ربما تتراوح بين سنتين أو ثلاث سنوات يجري خلالها ترتيب العلاقات الاقتصادية الجديدة مع موسكو .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والفعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٩ م

ومن المتوقع أن تطلب الجمهوريات الإسلامية المستقلة الانضمام إلى الأمم المتحدة ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، كما أنها ستجده ، في الأغلب ، إلى تطوير علاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع تركيا وإيران وأفغانستان وباكستان لعدة أسباب أهمها وحدة الأصول العرقية ، والتجاور الجغرافي ، فضلاً عن أن هذه الدول تمثل المنفذ البحري للجمهوريات الإسلامية . ومن المحتمل أن تدخل الجمهوريات الإسلامية في تعاون اقتصادي إقليمي مع إيران وتركيا وباكستان في إطار « مؤسسة التعاون الإقليمي للتنمية » التي تضم الدول الثلاث منذ سنة 1964 م لمحاولة بناء سوق إقليمية « إسلامية » مشتركة في وسط وجنوب آسيا^(١) .

الثاني : مشهد الرباط الكونفيدرالي مع الاتحاد السوفيتي الجديد

يبني منطق هذا المشهد على أنه بالرغم من وجود قوى بنيائية وأخرى سلوكية تدفع نحو الاستقلال ، إلا أن الجمهوريات الإسلامية لن تسير في هذا الطريق لعدة أسباب منها :

١ - عمق الارتباطات الاقتصادية بين الجمهوريات الإسلامية والدولة السوفيتية ، وعدم توافر هياكل اقتصادية عميلة لإدارة العلاقات الاقتصادية الدولية للجمهوريات .

٢ - وجود نسب مرتفعة من المستوطنين الروس في بعض الجمهوريات ، مثل كازاخستان وقيرغيزيا ، ولا بد من ترتيب أوضاعهم من الاستقلال ، وسيعمل

(١) بالمعنى من ذلك يرى بعض الرائيين أن التفكير السلبية لخلق الجمهوريات مع الامبراطوريتين القارية والغربية سيؤدي بالجمهوريات الإسلامية إلى التوجه نحو الدول الغربية.

عبد المجيد فريد ، « المسلمون في الاتحاد السوفيتي » ، إلى أين ؟ ، الأهرام 1991/10/9 م .

وفي رأينا أن علاقات الجمهوريات الإسلامية بالدول الغربية ستلحق في المرتبة الثانية وستتركز مع دول الخليج ومصر . أما الضامن مع تركيا وإيران وأفغانستان فسبالي في المقام الأول .

راجع في وجهة نظر مشابهة .

فهي هوبدي ، « مستعنتا من الحركات الجديدة » ، الأهرام ، 1991/7/17 م .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : من ١٩٩٥

المستوطنون الروس لمرحلة عملية الاستقلال الكامل .

٣ - الجمهوريات الإسلامية منفضل الاستمرار في الإطار الكونفيدرالي السوفيتي لكي تستطيع توفير الحماية السياسية للجمهوريات المستقلة ذاتياً الواقعة في إطار روسيا الاتحادية كجمهوريات التاتار والباشكير ، وشيشين - انفوش . خاصة أن روسيا الاتحادية قد بدأت في تطبيق بعض الممارسات القمعية ضد الجمهوريات المستقلة ذاتياً الواقعة بدخلها كما حدث في الصدام مع جمهورية شيشين - انفوش مؤخراً .

٤ - الدول الغربية والصين ستعارض في أغلب الأحوال استقلال الجمهوريات الإسلامية . فاللادول الغربية تتخوف من احتمال بروز قوة نووية مستقلة في بعض الجمهوريات الإسلامية (كازاخستان) ، كما أن الصين تخشى احتمال امتداد تأثير الاستقلال على مسلمي الصين في إقليم سينكيانج الشرقية .

بناءً عليه ، فإن الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز ستعجز نحو نمط من «الاستقلال الذاتي» الذي يمكنها من السيطرة على مواردها ، والدخول في علاقات اقتصادية خارجية محدودة ، وذلك في إطار كونفيدرالي سوفيتي أساسه بناء علاقات تعاون اقتصادي مع باقي الجمهوريات السوفيتية ، وقد صرح رئيساً أذربيجان وتيرغيزيا بأنهما يجعلان «تأسيس الاتحاد السوفيتي من جديد على أسس تكوينية كاتحاد كونفيدرالي من دول ذات سيادة»^(١) . وفي الوقت ذاته ستعجز الجمهوريات الإسلامية إلى تعاون اقتصادي أوثق مع تركيا وإيران وأفغانستان وبعض دول الخليج العربي .

الثالث : مشهد المزج بين الاستقلال والكونفيدرالية :

طبقاً لهذا المشهد ، فإن بعض الجمهوريات الإسلامية ، وياتحديد أذربيجان

(١) راجع تصريحات رئيس أذربيجان في الأهرام في ١٩٩١/٥/٥ م ، وتصريحات رئيس تيرغيزيا في الأهرام .
١٩٩١/٥/٥ م مع ملاحظة أن أذربيجان وتيرغيزيا أعلنتا الاستقلال .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والإذاعات الصحفية والهذومات التاريخ : تم ١٩٩٥

وأوزبكستان وطاجيكستان متجه نحو الاستقلال الكامل ، بينما مفضل باقي الجمهوريات أن تظل في إطار كوتشيراإل سوفيي . ويتأسس منطق هذا المشهد على أن الجمهوريات الإسلامية ليست موحدة المصالح والأهداف ، كما أنها مفاوضة في تكوينها العرقي ومدى ارتباطها بموسكو ، ويبقى الدول الإسلامية . ولذلك ، فربما نصر أذربيجان ، بدعم إيراني ، على الاستقلال الكامل ، بينما لا تستطيع كازاخستان أن تقدم على هذه الخطوة لأثر الاستيطان الروسي ، وأثر وجود المنشآت النووية السوفيتية في أراضيها .

ومهما كانت طبيعة المشهد الذي سيتحقق بالقليل ، فإنه على الدول العربية والإسلامية أن تمد نفسها لمواجهة هذه الاحتمالات . فالجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز تؤلف رصيداً اقتصادياً وسياسياً مهماً للدول العربية والإسلامية . وهناك خوف حقيقي من حدوث هجمة غربية - صهيونية على آسيا الوسطى والقوقاز لاستنزاف ثرواتها وقطع صلاتها بباقي المسلمين . فقد أعطت كازاخستان مؤخرراً لأمجاد شيفرون الأمريكي حق التنقيب عن النفط في أراضيها ، كما استعانت أوزبكستان بالخبرة الإسرائيلية في الزراعة والري ، وفتحت أذربيجان خط طيران مباشرين بأكو - نزل أيب . ويرى أنه حينما التقي مسؤول بمكتب جامعة الدول العربية في موسكو بالرئيس مطالييوف ، رئيس أذربيجان ، مبلناً إياه قلق العرب من تزايد النفوذ الصهيوني في أذربيجان - رد مطالييوف ، «أين كنتم قبل ذلك؟ لقد بيع صوتنا في مناشدكم أن نمدوا إلينا أيديكم لنعمل معاً وتعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية»^(٢٢) فهل يتحرك العرب والمسلمون قبل فوات الأوان؟

(٢٢) شلاً عن مصر الفتاة (القاهرة) ، ١٩٩١/٩/٩ م.



المصدر : مستقبل لعالم الاسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

مستقبل الجمهوريات الإسلامية السوفيتية

(خريطة جيوسياسية - اقتصادية واجتماعية)

احتمالات المستقبل وإرادات الواقع

إيمان مجي

أفضت الأحداث الأخيرة في الاتحاد السوفيتي والتي تلت عارلة الانقلاب الفاشلة في التاسع عشر من أغسطس الماضي إلى تغيرات كبيرة وهامة في الخريطة السياسية السوفيتية بل والعالمية . فبينما أعلنت دول البلطيق استقلالها واعترف بها المجتمع الدولي برز المسلمون السوفيت لأول مرة منذ عهد طويل كقوة سياسية في مرحلة «الجلود» يضمها الجميع على الساحة الدولية محل اعتبار وضمن حساباته المستقبلية . وتتميز التركيبة القومية في الاتحاد السوفيتي بتعقيد كبير ، ويقطن على أراضيه أكثر من مئة شعب مختلف بينهم اثنان وعشرون شعباً تعدادهم فوق المليون نسمة وخمسون شعباً تعدادهم فوق المئة ألف ، وتعدد اللغات فيه حتى تبلغ أكثر من 127 لغة^(١) وبلغ عدد المسلمين السوفيت حسب بعض المصادر نحو 60 مليوناً بينما تقدرهم بعض المصادر الأخرى اعتماداً على حيلها فيما بين 60 - 70 مليوناً أي ما يصل إلى ربع سكان الاتحاد السوفيتي^(٢) مما يجعل الاتحاد السوفيتي اليوم في المركز الخامس بين الدول الإسلامية في العالم بعد إندونيسيا والهند وباكستان وبنغلاديش . هذا الثقل البشري يجعل من تتج مستقبل وتطور الأوضاع السياسية في الجمهوريات الإسلامية السوفيتية أمراً في غاية الأهمية لسببين :

(١) USSR — Year book — 1990 — Moscow 1990 — P 51.

(٢) لا يتم تعداد السكان في الاتحاد السوفيتي وفقاً لمقتديهم الدينية . وإباً حسب قوميتهم وحسب الجمهوريات والمناطق التي يجوزها . ولا تزال إحصاءات رسمية تدل على عدد المسلمين



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات التاريخ : تم ١٩٩٥

أولهما : أن تلك الجمهوريات مستقبلاً ستكون إضافة جديدة وقاعة إلى الخريطة السياسية للعالم الإسلامي في ظل الأوضاع الدولية الجديدة .
وثانيهما : لأن ظهور تلك القوى السياسية الناشئة سيكون له تأثيره على الأوضاع في المنطقة العربية والإسلامية . ذلك التأثير قد يكون إيجابياً أو سلبياً حسب تطور الأوضاع مستقبلاً .

وبإدء ذي بدء لا بد من أن نقر بأن أي محاولة للتنبؤ بمستقبل الجمهوريات الإسلامية السوفيتية سوف تكتفها صعوبة بالغة نظراً لتعدد الأوضاع الجيوسياسية والائنية والقومية في تلك الجمهوريات وبسبب حالة السيولة السياسية التي يشم بها الوضع في الاتحاد السوفيتي الآن من جهة والأوضاع العالمية في ظل المرحلة الأولى من بدء النظام الدولي الجديد من جهة أخرى .

وذلك يجعل أي احتمال مستقبلي ممكن الحدوث ، كما أننا يجب أن نشير هنا إلى أن فترة عزلة المسلمين السوفيت عن العالم الخارجي منذ عام ١٩٢٤ م حتى وقت قريب وقلة الدراسات الجادة عنهم والمتحررة من قيود الدعاية الأيديولوجية سواء كانت غربية أم سوفيتية تزيد من صعوبة المهمة الملقاة علينا .

الأوضاع الجيوسياسية

لا نستطيع استكشاف آفاق المستقبل السياسي للمسلمين في الاتحاد السوفيتي دون أن نحاول رسم خريطة للأوضاع الجيوسياسية للجمهوريات الإسلامية هناك ، تلك الخريطة تضافر فيها العوامل الديموغرافية (السكانية) والجغرافية ، والتاريخية والاجتماعية - الاقتصادية والسياسية . وبين تلك العوامل ما يشتمل على مطلق كالتاريخ والجغرافيا ، ومنها ما يتمتع بصفات نسبية كالطبيعة السكانية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومنها ما يتميز بتغير واضح وحركة سريعة كالأوضاع السياسية الناشئة داخل تلك المجتمعات ، وتوزيع القوى السياسية فيها ، ووجهات نظرها السياسية من جهة ، والعلموحات السياسية الروسية وتوجهات



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للتنشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

القيادة السوفيتية ، وأيضاً الأبعاد الدينية في تلك الجمهوريات ونحو الوعي الإسلامي من جهة ، وازدياد نفوذ الكنيسة الأرثوذكسية من جهة أخرى في الاتحاد السوفيتي وعاولتها توسيع نفوذها باضطراد في تلك الجمهوريات ، وستعرض تلك العوامل والمكونات فيما يلي ، محاولين التبسيط مع عدم الإخلال بالمضمون قدر الإمكان .

أولاً : الأوضاع الديموغرافية (السكانية) والجغرافية :

يمش غالبية المسلمين السوفيت في آسيا الوسطى وكازاخستان والقرقاز وحوض القوقاز والأورال . ومن بين تركيبة معقدة للاتحاد السوفيتي تضم 15 جمهورية اتحادية و 20 جمهورية حكمها ذاتي ، وثلاثي مناطق ذات حكم ذاتي ، وعشر دوائر ذات حكم ذاتي^(١) يعيش المسلمون في ست جمهوريات اتحادية موفيتية : أذربيجان وكازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانيا وقرغيزيا . وفي ثماني جمهوريات إسلامية مستقلة ذاتياً : تاتاريا وبشكيريا وداغستان والشاشان - أنغوشية والكردية - البلقارية وناخيتشغان وإدجاريا وقرة قلبيستان ، يضاف إليها جمهوريتان مستقلتان ذاتياً يمثل المسلمون فيها جزءاً من سكانها هما : أبخازيا وأوسيتيا الشمالية في جورجيا^(٢) كما يقطن المسلمون أربع مناطق مستقلة ذاتياً هي الأديغة والقره نشاي - الشركس والجورنو - بادخشان وناجورنو - كاراباخ . وتعيش بعض الأقليات المسلمة في مناطق متفرقة أخرى .

وبين الجدول (١) مدى التقل البشري والجغرافي للجمهوريات الإسلامية الاتحادية التي تشغل نحو 18.7% من مساحة الاتحاد السوفيتي ويمش فيها 19.8% من سكان الاتحاد السوفيتي ، ويتبين أيضاً أن أكبر الجمهوريات مساحة هي كازاخستان التي

(3) كتاب : سكان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية - بالروسية - للجنة الحكومية للإحصاء - موسكو 1989 م - 704 صفحة .

(4) كتاب : المسلمون النشرون في الاتحاد السوفيتي ، الدكتور بنشين وشانتال لوميريه - ص 71 ، 1989 م .



المصدر : مستقيل العالم الإسلامي

التاريخ : سنة ١٩٩٩ للنشر والخد مات الصحفية والأفعلو مات

تبلغ مساحتها نحو 12.6% من مساحة الاتحاد السوفيتي ، أما أوزبكستان فهي أكثرها تعداداً ويقرب تعداد سكانها من العشرين مليوناً ، وتزداد الكثافة السكانية في جمهورية أذربيجان الصغيرة المساحة والمكتظة بالسكان لتصل إلى 78.6 شخص في كل كيلومتر مربع ، بينما تبلغ الكثافة السكانية في كازاخستان نحو 6 أشخاص في كل كيلومتر مربع ، ويتعدى سكان خمس مدن إسلامية المليون نسمة وهي طشقند وبأكو وألماتا وقازان وأوفا على الترتيب .

جدول (1) سكان ومساحة الجمهوريات الإسلامية السوفيتية *

الجمهورية	العاصمة	عدد السكان %	المساحة %	الكثافة السكانية لي كم ²
الاتحاد السوفيتي	موسكو	286.717.000 100%	22.4 مليون كم ² 100%	12.6
روسيا الاتحادية	موسكو	147.386.000 51.4%	17.07 مليون كم ² 76.5%	8.5
أوزبكستان	طشقند	19.906.000 7%	164.900 ألف كم ² 2%	42.5
كازاخستان	ألماتا	16.538.000 5.8%	2.717 مليون كم ² 12.6%	6
أذربيجان	بأكو	7.029.000 2.4%	86.900 ألف كم ² 00.38%	78.6
قرغيزيا	بشكيك (فرونسز)	4.291.000 1.4%	198.500 ألف كم ² 00.88%	20.9
طاجيكستان	سانغام	5.112.000 1.9%	143.00 ألف كم ² 00.63%	33.6
تركمانيا	عشق آباد	3.534.000 1.3%	488.00 ألف كم ² 2.2%	6.9

* ثم إنداد الجدول (1) عل أسس تعداد السكان في أول عام 1990 م.



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

النشر والخدمات الصحفية والاعلومات التاريخ : سنة 1999

وتتميز المجتمعات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي بمعدلات زيادة سكانية كبيرة عن غيرها من المجتمعات الأوروبية والآسيوية السوفيتية ، فطاجيكستان يبلغ معدل الريادة السكانية 33 في الألف نسمة ويليها تركمانيا وأوزبكستان حيث يبلغ معدل النمو الطبيعي للسكان 28.2 في الألف نسمة ، أما روسيا الاتحادية فيبلغ ذلك المعدل فيها 8.7 في الألف نسمة⁽⁵⁾. وهذا يشير بوضوح إلى أن العامل الديموغرافي في المستقبل هو في مصلحة المسلمين في الاتحاد السوفيتي في حالة بقاء الدولة السوفيتية كوحدة سياسية . هذا جعل المعقلين الغربيين يطلقون على الأزيداد الكبير في عدد المسلمين الحظر الأصفر الذي يحدد المجتمع الروسي لحاجة الصناعة الروسية إلى اليد العاملة ونتيجة لتغير تركيب الجيش في مصلحة المسلمين والذي يؤلف السلافيون فيه 86 % من الضباط والمسلمون 63 % من الجنود حسب قول أحد المعقلين السوفيت⁽⁶⁾ .

وتتميز الجمهوريات الإسلامية السوفيتية نفسها بتركيب إثنية - عرقية فيفسائية في غاية التعقيد تضيف على الوضع السياسي والاجتماعي لتلك الجمهوريات آثاراً سلبية عديدة . فـ **كازاخستان** يسكنها 40% قازاخ و 38% روس و 6% ألمان و 5% أوكرانيون ، و**أوزبكستان** 71% أوزبك و 8% روس و 5% طاجيك و 4% قازاخ ، و**قرغيزيا** 52% قرغيز و 22% روس و 13% أوزبك و 3% أوكرانيون و 2% ألمان ، و**طاجيكستان** 62% طاجيك و 24% أوزبك و 8% روس و 1% تمار و 1% قرغيز و 1% أوكرانيون و**تركمانيا** 72% تركمان و 10% روس و 9% أوزبك و 3% قازاخ و 1% أوكرانيون . أما **أذربيجان** فهي الجمهورية الوحيدة التي نجد فيها تماسكاً عرقياً وأغلبية قومية واضحة ، فيضم عدد سكانها 83% من الأذربيجانيين و 6% روس و 6% أرمن ، مما يجعل التزعة القومية فيها واضحة وقوية والطمح إلى الاستقلال بارزاً ، إلا أن تلك الجمهورية لا تسلم من الصراعات الدامية في منطقة ناجورنو كاراباخ بين الأرمن والأذربيجانيين ، كما أن جغرافية تلك الجمهورية عجبة حيث إن جمهورية أرمينيا

(5) ككتاب : سكان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية 1988 م - بالروسية - اللجنة الحكومية

للإحصاء - موسكو 1989 م . 704 صفحات .

(6) جيش حامي لكل جمهورية سوفيتية - نيكولاي أنتونيوف - الحياة الدولية - 1991/10/9 م .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخطوات الصحفية والمعلومات التاريخ : نفسه ١٩٩٤

تقسمها إلى جزءين هما أذربيجان الجزء الأكبر وجمهورية نختشيفان ذات الحكم الذاتي ، وذلك الوضع يشبه ما كانت عليه باكستان في السابق عندما كانت الهند تقع بين جزءها الشرقي والغربي . هذا الوضع القسيفسالي القومي الغريب لتلك الجمهوريات يجعل مستقبل تطورها السياسي والاقتصادي عموماً بأعطار النزاعات العرقية والقومية بل إن الأعداء القليلة الماضية قد شهدت نزاعات عرقية وقومية خطيرة بين الأوستين والأنغوش في مايو 1991^(٧) وبين الشاشان والأقارس في داغستان^(٨) وبين الأوزبك والقرغيز في مدينة أوش بقرغيزيا في يونيو - يوليو 1990 م وبلغت ضحاياها 320 شخصاً من القتلى ، وفي وادي فرغانا في أوزبكستان في مايو - يونيو 1989 م وبلغت ضحاياها 112 شخصاً^(٩) .

ويتوزع المسلمون في الاتحاد السوفيتي بين 37 شعباً تتألف من أمم وقوميات ومجموعات عرقية مختلفة وأكثر الشعوب تلك تعداداً هم الأوزبك $12 \frac{1}{2}$ مليون^(١٠) والكازاخ 6.6 مليون ، والتاتار 6.3 مليون ، والأذريين 5.5 مليون ، والطاجيك 2.9 مليون . وتقسم مجموعاتهم العرقية إلى ثلاث مجموعات أساسية هي الأتراك والأيرانيون والقوقازيون الأيريين^(١١) . وتبدو تلك التركيبة القومية المعقدة حتى في الجمهوريات الإسلامية ذات الحكم الذاتي الداخلة في نطاق روسيا الاتحادية^(١٢) ففي بشكوريا يمثل البشكيرون 21.9% والروس 39.3% من السكان ، وفي داغستان الأقارس 27.5% والدارغين 15.6% والكركي 12.9% والأغل 0.08% واللازغين 11.3% والروس 9.2% ، وفي تاتارستان

(7) أنباء موسكو (بالروسية) عدد 536 . 1991/5/5 م .

(8) جريدة الزينيتا (بالروسية) 1991/9/14 م .

(9) أنباء موسكو (بالروسية) عدد 11 . 1991/3/17 م .

(10) كتاب : سكان الاتحاد السوفيتي - اللجنة الحكومية للإحصاء - بالروسية - موسكو 1991 م . 439 صفحة

(11) كتاب : مسلمون ، منيون في الاتحاد السوفيتي - ألكسندريتشين وشاتال لوميريه - بيروت

1989 م - ص 63

(12) عن القوميات في روسيا الاتحادية - جريدة دهلال وولتاج - بالروسية - مارس 1990 م - عدد 346 .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : تفصيل ٨٩٩

التار 48.5% والروس 43.3% وفي جمهورية الشان - إتشوش الشان 57.8% والإنوش 12.9% والروس 23.1% .

وتساعد تلك الصورة القيسائية على تأجيج النزاعات والادعاءات العرقية والقومية والجغرافية في منطقتي آسيا الوسطى والقوقاز بفعل عدة عوامل أخرى كحدادة الهياكل الإدارية - القومية القائمة على تقسيم هياكل إدارية قديمة مثل إمارات بخارى وقزاق وخاتنه خيفان وهجرة بعض شعوب تلك المناطق إلى مناطق أخرى فيها ووجود شعوب كالألمان والكوريين والأكراد وتار القرم قد تمّ ترحيلها ونزوحها إبان عهد ستالين وتطالب أيضاً بحكم ذاتي وثقافي لها في تلك المناطق⁽¹³⁾ . وفي منطقة القوقاز وحدها تمّ إحصاء أكثر من ثلاثمئة نزاع قومي ، وتوجد في تلك المنطقة الصغيرة أربع جمهوريات اتحادية وسبع جمهوريات حكم ذاتي وأربع مناطق حكم ذاتي ، وتفتت الحدود فيها لأكثر من نصف مناطق الحكم الذاتي أكثر من مرة في العشرينيات والثلاثينيات والخمسينيات ويعيش فيها ستون شعباً⁽¹⁴⁾ .

أما في شبه جزيرة القرم فقد تعرض تار القرم للاضطهاد نتيجة لتعاون بعضهم مع الألمان إبان الحرب العالمية الثانية وتمّ ترحيلهم إلى آسيا الوسطى وأوروبا ليصبح تعدادهم 250 ألف نسمة أي نحو 15% من السكان وهناك 1.8 مليون تشاري بطلون بالعودة إلى القرم⁽¹⁵⁾ وذلك يهدد بحرب أهلية بين التار والأوكرانيين في ظل الفوضى السائدة في الاتحاد السوفيتي وبفعل تسرب الأسلحة إلى أيدي تار القرم والقوميين الأوكرانيين .

إن تلك الطليعة العرقية والإثنية للمجتمعات الإسلامية السوفيتية بل والمجتمعات السوفيتية بشكل عام دعت بعض الممثلين الصحافيين إلى أن يقولوا : إن تقسيم الاتحاد السوفيتي من خلال وضع حدود على أساس عرقي أصعب بكثير من محاولة

(13) «آسيا الوسطى وكازاخستان - خريطة جيوسياسية - أبناء موسكو (الروسية) - 1991/3/11» .

(14) «القوقاز والخريطة الجيوسياسية - أبناء موسكو (الروسية) - 1991/3/11» .

(15) «تار القرم بين الحين والحين والعودة - أمير طاهري - الشرق الأوسط - 1991/4/23» .



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٥

إرجاع مكونات قرص عجة البيض إلى أصلها^(١٦)

ثانياً : الأبعاد التاريخية للأوضاع الجيوسياسية الحالية

كان دخول الإسلام إلى منطقة القوقاز وآسيا الوسطى بفضل الفتح العربي في الفترة ما بين القرن السابع والتاسع الميلاديين وانتشر الإسلام في وقت السلم بامتداد طريقين كبيرين للتجارة آنذاك (عن طريق القراء بامتداد نهر الفولغا وعن طريق الحرير من البحر الأسود إلى الصين) . وفي مطلع القرن الرابع عشر امتد إلى الإسلام ملوك المغول من العشيرة الذهبية وخانات تشغتاي فانتشروا في القرم وسهوب روسيا الجنوبية شمال البحر الأسود وبحر الخزر ، ولعب التجار المترو دوراً كبيراً في انتشارهم في آسيا الوسطى وكازاخستان كما أن الطرق الصوفية أدت دوراً هاماً في المقاومة ضد محاولات الدمج الروسية للشعوب المسلمة .

وباستعراض تاريخ المجتمعات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي نستطيع أن نقف أمام عدة علامات فارقة في مسيرة تطورها التاريخي :

١ - إن تاريخ تلك المجتمعات تتميز بمعجزة عنيفة بينها وبين الامبراطورية الروسية وتجلى ذلك سواء في غزوات المغول والتار على الأراضي الروسية أو في محاولات التوسع الروسي ومحاولات إخضاع شعوب آسيا الوسطى والقوقاز للامبراطورية والكنيسة الأرثوذكسية الرسمية ، وقد كانت أعنف مظاهر المقاومة لتلك السيطرة في إقليم القوقاز الشمالي (داغستان) وفي بلاد التار .

٢ - إن المسلمين قد تقصوا بحرية دينية واسعة نسبياً وأكلوا خواتهم القوية في فترتين زمنيتين فقط أولاهما : حقبة حكم ليكارتين الثانية التي وقعت فيها السياسة المعادية للإسلام وسمح فيها للمسلمين ببناء المساجد والمدارس الدينية كما تم إنشاء المجلس الروحي الإسلامي في أودنبورغ ، وكانت زعامة المسلمين في

Int. Time. Vol 138, N10, 9.9. 1991. (16)



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والذخانات الصحفية والاعلومات التاريخ : شتاء ١٩٩٥

روسيا آنذاك بيد تر القويجا بقيادة التجار منهم . وقد كانت سياسة إيكاترين الثانية هي تجميع استخدام الدين الإسلامي عن المسيحية الأرثوذكسية لتلدين شعوب آسيا الوسطى والقرقاز لملاءمة لطبيعة تلك الشعوب . وكانت الفترة الثانية هي السنوات القليلة التالية للحكم البلشفي في روسيا فقد حصل المسلمون فيها على المساواة في الحقوق المدنية مع الروس وعلى حريتهم الدينية واستقلال صحافتهم . وخلال الأعوام الثلاثة الأولى من الثورة جرت سبع محاولات للحصول على الاستقلال الذاتي غير أن تلك الثورات انتهت بالفشل .

ج - إن الحركات السياسية القومية الإسلامية قد ظهرت في أوائل القرن الحالي وقد تنازعها تياران هما حركة الرابطة الإسلامية المشوكة وكان زعمائها من التار الذين تعاونوا مع الجناح الليبرالي الروسي ، ولم تطرح تلك الحركة أبداً مطلب الانفصال عن الامبراطورية والحركات السياسية المحلية والتي طغى عليها الاتجاه الاشتراكي وتأثرت بالماركسية الروسية أمثال حزب الوحدة « بيريك » و « نجمة الصباح » و « أورالشر » في بلاد التتر ، وحزب « همت » البلشني و « مساواة » في أذربيجان و « الأاش » أودرا القومي المتعاون مع « الاشتراكيين الثوريين » في كازاخستان ، ولذلك لم يكن مستغرباً أن تبرز ظاهرة فريدة مثل ظاهرة « الشيوعية الوطنية الإسلامية » في الفترة ما بين (١٩١٨ و ١٩٢٨ م) .

د - إن الأحزاب القومية بعد الحرب الأهلية قد انضمت إلى الحزب البلشفي لمدة أسباب عملية منها فقدان الكفاية السياسية لدى قادة الجيوش البيضاء المقاتلين للبلاشفة وأجاءهم أسلوب الامبراطورية الروسية في التعامل مع المسلمين وبيع مقولات لينين في « موضوعات أبريل » بمنح المسلمين حق تقرير المصير ، وملك ستالين العملي من خلال عمله في مفوضية الشعب للقوميات ، وأيضاً أمل الشعوب المسلمة في أن تكون ثورة أكتوبر مقدمة لنظام سياسي متحرر يتيح لهم التأثر من الاستعمار الروسي . لكن الفترة بين ١٩٢٨ و ١٩٣٨ م شهدت تصفية جسيمة لزعماء الشيوعية الوطنية الإسلامية أمثال ناريمان ناريمانوف وفيز الله خوجه يف وغليمان إبراهيموف . ويخلص البرنامج السياسي للشيوعية الوطنية الإسلامية في اعتبار الإسلام إرثاً ثقافياً



المصدر : مستقبل إلهام الإسلاميين

النشر والتدوينات الصحفية والفعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٥

وحضارياً كبيراً ومكافحة العناصر المدافعة من رجال الدين ومكافحة التفوذ الحضاري الأوروبي « الروسي » وحماية الأراضي الإسلامية وطرد المستعمرين الروس والعمل على وحدة المسلمين السوفيت من خلال دمجهم في أربع دول كمرحلة أولى تنتهي - بدولة إسلامية كبيرة (جمهورية طوارق) والعمل على إنشاء حزب شيوعي مستقل خاص بالمسلمين ، وأن تصبح تركستان قاعدة لانطلاق الثورة إلى آسيا ، وأن تصدير الثورة إلى الشرق هي مهمة المسلمين وحدهم (١٧) .

هـ - إن مؤسسات الدولة الحديثة لم تظهر في تلك المجتمعات الإسلامية الإلهية فترة الحكم الشيوعي مما أدى إلى ربط أعلى مراحل التجسد القومي وهو تكوين الدولة القومية ذات المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المصرية مع طبيعة النظام الاشتراكي السوفيتي في وجدان كثير من السكان المسلمين في الاتحاد السوفيتي .

تلك العلامات الفارقة المميزة لتاريخ المسلمين في الاتحاد السوفيتي تلعب دوراً هاماً في تكوين وعيهم السياسي والاجتماعي بل وتؤثر في خريطة الحركات السياسية في الجمهوريات الإسلامية في الوقت الحاضر .

ثالثاً : الأوضاع الاقتصادية - الاجتماعية في تلك الجمهوريات

تلعب الأوضاع الاقتصادية - الاجتماعية حاليّاً في الجمهوريات الإسلامية دوراً هاماً في تحديد خريطةها الجيوسياسية بل وتؤثر تأثيراً مباشراً على مستقبلها وإمكانية استقلالها عن الاتحاد السوفيتي . ومن خلال استعراضنا للكثير من المراجع والمصادر التي تتحدث عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تلك الجمهوريات نلاحظ مايلي :

(١٧) كتاب : مسليون منيون في الاتحاد السوفيتي - الدكتور بنسبن وشاتال فويريه ، بيروت ١٩٨٩ م - ص ٥٢ و ٥٣ .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢

١ - تدني التطور الاقتصادي والاجتماعي في تلك الجمهوريات مقابلةً بغيرها في الاتحاد السوفيتي :

وبرغم التطور الذي شهدته تلك الجمهوريات بعد ثورة عام 1917 م في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والذي يدلل عليه بعض المراقبين بزيادة معدل النمو الطبيعي للسكان فيها عن مثيله في بقية الجمهوريات بعد أن كان ذلك المعدل متدنياً بدرجة كبيرة وأقل بكثير عنه بالنسبة إلى السكان السلافيين طبقاً لمعطيات الإحصائيات السوفيتية من عام 1916 م حتى 1939 م ، بسبب انخفاض معدلات وفيات الأطفال لتحسن الرعاية الصحية والأوضاع الاجتماعية وارتفاع مستوى المعيشة ، إلا أن تلك الجمهوريات الإسلامية الست تقع في أسفل سلم التطور الاجتماعي والاقتصادي بالنسبة إلى باقي جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، وتشهد على ذلك مؤشرات اقتصادية عديدة كإجمالي الناتج القومي للشخص الواحد ، والمؤشرات العامة للنمو الاقتصادي ، ومؤشرات الإنتاج الزراعي والصناعي والثروة القومية والتي نسردها في الجداول الآتية :

جدول (2)

نصيب الجمهوريات من المؤشرات العامة الاقتصادية للاتحاد السوفيتي سنة 1990⁽¹⁸⁾

الجمهوريات	السكان	الناتج القومي الإجمالي	الإنتاج		نصيب من الثروة القومية
			الصناعي	الزراعي	
روسيا	%51	%58.7	%66.4	%64.2	%60.0
أوكرانيا	%18	%16.3	%16.0	%22.5	%16.8
بيلوروسيا	%3.6	%3.8	%4.1	%5.9	%3.7
استونيا	%0.5	%0.7	%0.7	%0.9	%0.7
لاتفيا	%0.9	%1.2	%0.8	%1.4	%1.1
ليتوانيا	%1.3	%1.6	%1.2	%2.2	%1.4

(18) جريدة «دلائل وفتاح» - بالروسية - العدد 79 أكتوبر 1991 م.



المصدر : مستعمل إحصاء العالم الإسلامي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٢

تابع جدول (2)

المهورة	السكان	الناتج القومي الإجمالي	الإنتاج		نصيب من التروا القومية
			الصناعي	الزراعي	
مالدايا	%1.5	%1.2	%0.8	%2.2	%1.4
جورجيا	%1.9	%1.7	%1.2	%1.4	%1.6
أرميا	%1.1	%1.3	%0.8	%0.6	%0.9
أذربيجان	%2.5	%1.4	%1.7	%1.8	%1.6
كازاخستان	%5.8	%5.3	%3.5	%6.9	%3.3
أوزبكستان	%7.0	%4.0	%1.7	%4.6	%3.3
قرغيزيا	%1.5	%0.9	%0.5	%1.3	%0.8
تركمانيا	%1.2	%0.9	%0.4	%1.1	%0.8
طاجيكستان	%1.8	%0.9	%0.4	%1.0	%0.8

جدول (3)

مستوى التطور الاقتصادي للجمهوريات في عام 1990 م^(١٩)

المهورة	نسبة مئوية بالنسبة إلى متوسط معدل الاتحاد السوفيتي %				إنتاجية العمل
	إجمالي الإنتاج القومي للفرد الواحد	استهلاك الفرد	الفترة القومية للفرد الواحد	الصناعي	الزراعي
روسيا	114	108	117	110	108
أوكرانيا	92	97	93	80	108
بيلوروسيا	106	108	103	103	128
لستونيا	140	151	140	115	152
لاتفيا	133	137	122	105	131
ليتوانيا	123	127	108	103	152

(١٩) جريدة «دلائل ووقائع» - بالروسية - العدد 39 أكتوبر 1991 م.



المصدر : معتمدين احكام الاسلامي

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ثمنها ١٩٩٤

تابع جدول (3)

الجمهورية	نسبة مئوية بالنسبة إلى متوسط معدل الاتحاد السوفياتي %				إنتاجية العمل
	إجمالي الإنتاج القومي للشخص الواحد	استهلاك الفرد للشخص الواحد	الزراعة القريبة للشخص الواحد	الصناعي	الزراعي
جورجيا	90	95	84	90	62
أرمينيا	118	93	82	75	76
أذربيجان	56	57	64	60	68
كازاخستان	90	84	91	90	100
أوزبكستان	56	59	50	60	56
قرغيزيا	60	66	53	65	74
تركمانيا	75	66	67	100	66
طاجيكستان	50	48	40	75	60

ويتبين من هذين الجدولين أن جمهورية كازاخستان هي أكبر تلك الجمهوريات من ناحية الإمكانيات الاقتصادية وتمتلك مستوى اقتصادياً مرتفعاً عن قريناتها الإسلامية بل وتتفوق على أوكرانيا في معدل إنتاجية العمل الصناعي للفرد الواحد وتقترب من روسيا في معدل الإنتاج الإجمالي بالنسبة إلى الفرد الواحد . وتقع الجمهوريات الخمس الأخرى في أسفل سلم التطور الاقتصادي بفارق كبير عن جمهوريات البنطين والجمهوريات السلافية .

وقد نرجح تميز موقع كازاخستان الاقتصادي إلى غناها بالمواد الخام والمعادن ونوافير الأيدي العاملة المهاجرة ذات الأصول الأوروبية فيها ، وإلى اهتمام السلطات المركزية بها لوجود أكثر من 6 ملايين روسي فيها ، إلا أن نصيب الفرد في الدخل القومي ، يوضح تفاوتاً رهيباً بين كل الجمهوريات الإسلامية بما فيها كازاخستان وغيرها من الجمهوريات طبقاً للمصادر الغربية وذلك في الجدول الآتي :



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والهغلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

جدول (4)

نصيب الفرد في الدخل القومي لعام 1989 بالدولار⁽²⁰⁾

الجمهورية	الدخل بالنسبة إلى الفرد	الجمهورية	الدخل بالنسبة إلى الفرد
لاتفيا	6740	أوكرانيا	4700
استونيا	6240	جورجيا	4440
بيلوروسيا	5960	مالدافيا	3830
ليتوانيا	5830	أذربيجان	3730
		كازاخستان	3720
		تركمانيا	3370
روسيا	5810	قرغيزيا	3030
الاتحاد السوفيتي	4710	أوزبكستان	2730
أرمينيا	4700	طاجيكستان	2340

وتتدى مستويات التعليم والعناية الصحية في الجمهوريات الإسلامية عن ميلاتها في الجمهوريات الأخرى فتحل أوزبكستان وقرغيزيا وتركمانيا وطاجيكستان وأذربيجان المراتب التاسعة والعاشر والثانية عشرة والرابعة عشرة في عدد الأسرة في المستشفيات بالنسبة إلى كل 10 آلاف نسمة من السكان ، أما كازاخستان فتقفز إلى المركز الخامس في هذا الترتيب⁽²¹⁾ وتتدى أعداد المتعلمين تعليماً عالياً ومتوسطاً فنياً في الجمهوريات الإسلامية عن الجمهوريات الأخرى في الاتحاد السوفيتي⁽²²⁾ .

وفي سنوات « البيريسترويكا » الأخيرة كان نصيب تلك الجمهوريات من بين 191 مؤسسة اقتصادية مشتركة مع وأعمال أجنبي أقيمت في الاتحاد السوفيتي فقط

(20) Inl Time, Sept 9 1991.

(21) كتاب الاتحاد السوفيتي بالأرقام (بالروسية) - اللجنة الحكومية للإحصاء - عام 1989 م - 316

صفحة.

(22) المصدر السابق نفسه.



المصدر : جيتيل عالم الإسلام

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ش ١٩٩٢

خمس : إثنان منها في أوزبكستان ، وإثنان في أذربيجان وواحدة في
كازاخستان⁽²³⁾ .

٢ - وفرة المواد الخام ومصادر الطاقة بتلك الجمهوريات
وتعد الجمهوريات الإسلامية مصادر لا بأس بها للمواد الخام الزراعية والمعدنية
فهي تحتوي على 50% من نطف الاتحاد السوفيتي و95% من الفوسفات ، ويرز فيها
96% من القطن السوفيتي وتنتج كميات هائلة من النحاس والكروم والتصدير و78%
من الصوف وتزلف الثروة الحيوانية بها 75% من مجمل الثروة الحيوانية في الاتحاد
السوفيتي⁽²⁴⁾ .

وهنا يجب أن نشير إلى وجود اليورانيوم في كازاخستان وأن أوزبكستان تنتج
وحدها $\frac{1}{3}$ إنتاج الذهب السوفيتي ، وأن أذربيجان تنتج 30 مليون طن من النفط
سنوياً .

وتعد كازاخستان أحد مصادر الطاقة الرئيسة في الاتحاد السوفيتي لوجود 20 محطة
كهربائية لتوليد الطاقة بها ، وتصدر الطاقة الكهربائية إلى آسيا الوسطى والأورال
وغرب سيبيريا⁽²⁵⁾ وتحتوي كازاخستان على معادن لا يستغنى عنها ولا نظير لها في
تصنيع الإلكترونيات وفي هندسة الطاقة النووية وصناعات الصواريخ⁽²⁶⁾ وتقع ضمن
أراضيها القاعدة الفضائية الرئيسة للاتحاد السوفيتي « بابتكور » وتمتلك مفاعلاً نووياً
صغيراً لتحلية المياه كما تجرى في أراضيها التجارب النووية .

(23) المصدر السابق نفسه.

(24) جريدة العالم اليوم 19/27 1991 .

(25) U.S.S.R Yearbook 1990, Moscow P 107.

(26) المصدر السابق.



المصدر : عند نقل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والأعلو مات التاريخ : نم 1995

3 - الاعتماد الاقتصادي على جمهوريات الاتحاد السوفيتي الأخرى :

إن تخطيط الاقتصاد المركزي في الاتحاد السوفيتي والذي استمر أكثر من سبعين عاماً قد جعل تلك الجمهوريات الإسلامية تعتمد على روسيا والجمهوريات السلافية الأخرى اقتصادياً بدرجة كبيرة لا يمكن التفاوض عنها. بل إن روسيا نفسها سوف تضطر في حالة الانفلات الاقتصادي لتلك الجمهوريات ، وهذا ما دفع تلك الجمهوريات إلى عقد اتفاقية تعاون اقتصادي لضمها بهدف موازنة اقتصادياتها المتعثرة وخفض اعتمادها على حكومة موسكو المركزية⁽²⁷⁾ وتلاحظ مصادر المخابرات المركزية الأمريكية أن المركزية الاقتصادية تصل مداها كي تقتصد في نفقات الإنتاج فيستج مصنع واحد في الاتحاد السوفيتي آلات جمع الحصاد من البطاطس ويستج مصنع آخر آلات جمع القطن وهلم جرا⁽²⁸⁾ مما يجعل اقتصاد الجمهوريات في الاتحاد السوفيتي متكاملًا ويعرضه لكارثة في حالة الانفلات الاقتصادي .

رابعاً : البعد الديني (الإسلام الرسمي والإسلام الموازي)

لا يُعدّ الإسلام مجرد دين للمسلمين السوفيت بل إنه يُعدّ مكوناً تاريخياً وثقافياً واجتماعياً هاماً في شخصيتهم القومية ، وتنتمي الأغلبية لمسلمي الاتحاد السوفيتي إلى السنة ، أما الأقلية ويقدر عددها بنحو أربعة ملايين نسمة في عام 1980 م فتتنتمي إلى المذهب الشيعي الجعفري ويتركزون في جمهورية أذربيجان حيث يبلغون 75% من تعدادها⁽²⁹⁾ .
ويتعاضد السنة والشيعية في وثام كامل حتى إنه توحدتهم إدارة روحية واحدة

(27) جريدة العالم اليوم 25/9/1991 م.

(28) Int time vol 138, No 10, Sept 9, 1991

(29) كتاب المسلمون الشيعة - ص: 123 - 124 .



المصدر : مستقبل إمام الإسلام

شباط ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

للمسلمين الشيعة والسنة في ما وراء القوقاز يرأسها مسلم شيعي له نائبان أحدهما سني والآخر شيعي . وتشرف على الحياة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفيتي أربعة مراكز روحية رسمية مستقلة بعضها عن الآخر^(٢٠) ، ويوجد في الاتحاد السوفيتي نحو 751 مسجداً جامعا^(٢١) كما توجد مدرستان دينيتان هما مدرسة مير عرب في بخارى ومدرسة الإمام محمد بن إسحاق البخاري في طشقند لتوفير مجموعة صغيرة من العلماء والأئمة للمجتمعات الإسلامية هناك . إلا أن كل ما ذكرناه آنفاً يقع في إطار ما يسمى « الإسلام الرسمي » أي الذي يعتمد على مؤسسات ظاهرة تلقى الرضا من السلطات . وإلى جوار الإسلام الرسمي يعيش « الإسلام المولاي » ، وهذا تمييز ابتدعه حديثاً علماء الاجتماع السوفيت في عام 1965 م للتعبير عن أصحاب الطرق الصوفية والمنتسبين النشطين . وقد لعبت الطرق الصوفية في السابق دوراً مهماً في تصديها لمحاولة إغابة المجتمع الإسلامي داخل الامبراطورية الروسية في السابق أو داخل الدولة السوفيتية في الحاضر . وأهم تلك الطرق اليوم الطريقة «التشيدقية» والطريقة « القادرية » ويلاحظ أن تلك الطرق تنمو وتنتشر حين يكون الإسلام الرسمي ضعيفاً وحيث يحفظ المجتمع بينه العشائرية فتنتشر في شمال القوقاز (داغستان وجمهورية تشيشينيا - انغوش) وتركمانيا وقزغيزيا ويقدر عدد المولايين الصوفيين من آسيا الوسطى بنحو 3 ملايين شخص وفي القوقاز نحو نصف مليون .

خامساً : الأوضاع السياسية والصراع السياسي الداخلي

تغيرت الأوضاع السياسية في فترة العامين الأخيرين بشكل كبير في الجمهوريات

(20) المسلمون في الاتحاد السوفيتي - كتاب صادر عن نوفوسبي - ١989 م - ص : 52 .

(21) المصدر السابق .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : تم طبعه ١٩٩٢

الإسلامية السوفيتية سواء كانت اتحادية أم ذات حكم ذاتي ، وانجذبت الحياة السياسية فيها إلى التعددية وإن كان ذلك بشكل متفاوت بين جمهورية وأخرى . وبعد انقلاب أغسطس الماضي برزت الصراعات السياسية في تلك الجمهوريات على السطح وأخذت طابعا ساخنا بل ودمويا في بعض الجمهوريات والمناطق ، ولكي نلمس بالأوضاع السياسية في تلك الجمهوريات ستعرض فيما يلي إلى :

أ - طبيعة السلطة في تلك الجمهوريات وموقف قيادتها من المركز .

ب - خريطة الاتجاهات السياسية الرئيسة في تلك الجمهوريات .

ج - السمات الرئيسة للصراع السياسي في تلك الجمهوريات .

١ - طبيعة السلطة في الجمهوريات الاتحادية

يكاد التاريخ يكرر نفسه في هذه الأيام حين تحول الشيوعيون السابقون إلى قوميين جدد وقوميين إصلاحيين ، لقد حدث هذا في الاتجاه المعاكس في بداية الثورة البلشفية وبعد الحرب الأهلية حين انضم القوميون المسلمون في جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز إلى الحزب الشيوعي وتسلموا مقاليد السلطة في مجتمعاتهم . ونستطيع تحليل تلك الظاهرة بسببين أساسيين لوطي : إن تلك المجتمعات لم تفقد بعد بنيتها العشائرية والقبلية وإن السلطة في تلك المجتمعات كانت بيد زعماء العشائر والمجموعات العرقية القوية ذات الثقل البشري والاقتصادي سواء كان ذلك إيمان الشيوعية أو قبلها أو بعدها ، ويوافق رأينا ما يقوله أحد المعلمين السوفيت في معرض حديثه عن أذربيجان - وهي من أكثر الجمهوريات الإسلامية تطورا من الناحية السياسية - ه لم تكن هناك أبدا أيديولوجية بل كانت دائما هناك أيديولوجية السلطة⁽³²⁾ ويؤكد ذلك نائب رئيس مجلس السوفيت الأعلى الأذربيجاني قائلا : ه لم يكن عندنا شيوعيون وكان الحزب مجرد هيكل مؤسسية للسلطة⁽³³⁾ ، وثانيهما : أن

(32) «هذه الكلمة الخلو - الحرية - للاويير أورلوف - أبناء موسكو - بالروسية، العدد 37 -

1991/9/15

(33) المصدر السابق.



المصدر : حسب نقل العالم الاسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : تم ١٩٩٨

القومية بمفهومها المصري وتجسدها في دولة ذات مؤسسات مدنية حديثة في تلك المجتمعات يرتبط ببداية القرن الحالي بتكوين تلك الجمهوريات بعد ثورة البلاشفة وانهاء الحرب الأهلية .

ومستعرض فيما يلي لطبيعة السلطة في تلك الجمهوريات :

- **الأذربيجان :** يجوز السلطة الآن حزب 'التجديد الوطني' (الحزب الشيوعي سابقاً) ويضم أربعة ألف عضو ، ورئيس الجمهورية هو **إيلان عليوف** سكرتير الحزب الشيوعي السابق ، ويعتبر من الصقور القومية الجديدة في مواجهة روسيا . ويعتبر **مطليوف** نفسه أباً للأمة ويتخذ موقفاً متجاوباً مع الشعب الأذربيجاني بشأن نزاع ناجورنو كاراباخ⁽³⁴⁾ .

- **أوزبكستان :** السلطة في يد الحزب الشيوعي الذي تحول إلى 'حزب الشعب الديمقراطي' الذي يضم 700 ألف عضو ويرأس الجمهورية **إسلام كريموف** زعيم الحزب الشيوعي السابق ، ويعترض **إسلام كريموف** لهجوم الصحافة الروسية باستمرار التي تهمة بالشمولية والديكتاتورية⁽³⁵⁾ . وآراء **إسلام كريموف** محافظة وتقليدية فهو يعتقد أن المشكلة التي حاقت بالمجتمع 'السوفييتي' كان سببها أن حكم لجان السوفييات حتى وقت متأخر كان حبراً على ورق ، أما السلطة الحقيقية فكانت في مكاتب الحزبيين⁽³⁶⁾ . وقد اكتسب شعبية من إجراءات اقتصادية قد اتخذها لصلحة الفلاحين منها زيادة سعر القطن مرتين ونصفاً في خلال عامين . وهو دائماً يوجه الانتقادات لـ **جورباتشوف** لعدم قدرته على اتخاذ قرارات حازمة عندما تكون ضرورية⁽³⁷⁾ بل واتهمه بالخيانة لخروجه من الحزب الشيوعي . ونظام **كريموف** لا يسمح بالتمددية الحزبية ويمنع المظاهرات والاجتماعات الجماهيرية ، كما أنه يبدى إعجابه بالطريقة الصينية في

(34) المصدر السابق.

(35) 'الأعلام' تغير لواتها أسأل عزازوف - أبناء موسكو والروسية عدد 37 - 15/11/1991 م.

(36) 'حديث مع إسلام كريموف' - جريدة 'دلائل ووقائع' - بالروسية - العدد 15 - أبريل 1991 م.

(37) 'حديث مع إسلام كريموف' لوكالة 'الاسوشيتد برس' - لفرنسيا - بالروسية - عدد 222 - 18/11/1991 م.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخذ مات الصحفية والهلعو مات التاريخ : شباط ١٩٩٥

إدخال التعديلات الاقتصادية المحدودة^(٣٨) .

- تاجيكستان : الصراع على السلطة عتدم فيها بين الشيوعيين من جهة والقوميين وحزب النهضة الإسلامية من جهة أخرى، ويسيطر على البرلمان الشيوعيون (٩٥% من أعضائه) وستجرى انتخابات رئاسية واستفتاء على حل البرلمان في آخر شهر نوفمبر ومرشح الشيوعيين هو رحمن ناهيف أمين أول الحزب الشيوعي حتى عام ١٩٨٥ م ، ويعتقد المراقبون بعدم وجود شك في نجاحه ، إذ يؤيده الشماليون والقيادات المحافظة التقليدية والشيوعيون والروس والأوزبك الذين يفتشون على أنفسهم من التاجيك^(٣٩) .

- تركمانيا : رئيسها صابو نيازوف وهو أمين عام الحزب الشيوعي فيها سابقاً ، والحياة السياسية في الجمهورية راكدة ورئيس الجمهورية يرتبط بقرارات المركز الاتحادي في الغالب .

- قرغيزيا : رئيسها عسكر أكاييف وهو أول رئيس في آسيا الوسطى يؤيد الحركات الديمقراطية وهي أول جمهورية. في الاتحاد السوفيتي تنزع عن نفسها صفتي « السوفيتية » وه الاشتراكية . رئيسها يتصف بالبراجماتية والعملية وهو من التكنوقراط ويؤيد سياسات جورباتشوف ويتعاطف معه^(٤٠) كما أنه يؤيد الحركات الديمقراطية في الجمهوريات الإسلامية الأخرى ، وقد عقد لها اجتماعاً في بشكيك عاصمة قرغيزيا للتنسيق فيما بينها ، وهو من أنصار الاقتصاد الحر .

- كازاخستان : السلطة بين الحزب الاشتراكي (الحزب الشيوعي سابقاً) ورئيسها سلطان نزارباييف استقال من الحزب الشيوعي بعد الانقلاب وأعلن وقوفه مع جورباتشوف ويتمتع بتأييد الغرب ، ولعب دوراً هاماً في إعادة صياغة الكونفيدرالية السوفيتية الجديدة ويصف نفسه بأنه ذو نزعة مركزية في السياسة ولكنه إصلاحية في مجال الاقتصاد . يعتبره الغرب الزعيم الوحيد في آسيا الوسطى ذا الإمكانيات العالية

(٣٨) المصدر السابق.

(٣٩) من ميدان الحرية إلى الحرية أنباء موسكو - بالروسية - الممدد ٤٠ - ١٩٩١/١٠/٦ م. وقد نقل فعلاً في الانتخابات (الحر).

(٤٠) عسكر أكاييف الرئيس الذي تعلم جيلاً أنباء موسكو - بالروسية - الممدد ١٨ - ١٩٩١/٥/١٩ م.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والإذاعات الصحفية والإذاعات : التاريخ : شهر ربيع الأول ١٩٩٨

والذي يستطيع أن يوازن الهيئة الروسية^(١) .
وبنما أعلنت أربع جمهوريات استقلالها (أذربيجان ، أوزبكستان ،
طاجيكستان ، قرغيزيا) ، أعلنت ميلادها فقط جمهوريتان هما كازاخستان
وتركمانيا . ويتفق رؤساء كل الجمهوريات السوفيتية الإسلامية على ضرورة
الاحتفاظ بملاقات ومليدة مع روسيا والدخول في كنفهيدالية اتحادية معها إلا أن
رؤساء أذربيجان وأوزبكستان وطاجيكستان يتخفون موقفاً أكثر تشدداً من غيرهم تجاه
المركز « جورباتشوف » وروسيا « يلتسين » .

ب - الاتجاهات السياسية الرئيسة في الجمهوريات الإسلامية

١ - الإسلام السياسي :

• حزب النهضة الإسلامي : وهو أكثر الأحزاب الأصولية نفوذاً ويضم متطرفين
وطلاباً وجزءاً من رجال الدين . رئيسه هو قاضي أحمد ، ويضم ضمن صفوفه نحو ١٠٠ ألف
عضو ، حسب قول « أسيد صبور » سكرتير الحزب لشؤون الصحافة .
عقد مؤتمره التأسيسي في استراخان في روسيا وسجل نفسه في موسكو لأن سلطات
أوزبكستان وطاجيكستان رفضت تسجيله وقررت مؤتمريه تأسيسيين له . معقله
الأساسي هو جنوب طاجيكستان (١٥ ألف عضو) ورئيسه فيها دولة عثمانوف واتبه
منظمة إسلامية سرية (٥ آلاف عضو) .

الحزب معظوره في طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانيا وكازاخستان ، وبرنامجهم لا
يتضمن الانفصال عن الاتحاد السوفيتي لعدم نفوذ الأوضاع الاجتماعية
والاقتصادية لذلك ، وخوفاً من الحكم الشمولي ودكتاتورية الشيوعيين القوميين .
هدفه هو توحيد كل المسلمين السوفيت بفض النظر عن قومياتهم . ويطالب
بوقف أنشطة الحزب الشيوعي ، والعودة إلى الأبجدية العربية ، وجعل يوم الجمعة يوم



إجازة ، وذبح المواشي على الطريقة الإسلامية وأن يتمتع الجنود المسلمون بإمكانية الصلاة في المرافق العسكرية . ويتردد على ألسنة زعمائه أنه حزب ديني وليس سياسياً .

• حزب تركستان الإسلامي : ظهر في أوزبكستان وزعيمه مجزوم جابات وهدفه توحيد آسيا الوسطى في اتحاد فيدرالي أو كونفيدرالي .

وحسب رأي زعمائه فالهزمة الملحة الآن هي نشر الفكرة بين الشعوب وصياغة ايدولوجية حول مفهوم « الرابطة التركية » ويعلق الحزب أهمية كبيرة على تأييد التتار والبشكير والأذربيجانيين له^(٤٢) . ويمارض الحزب استقلال الجمهوريات حالياً حتى لا يؤدي ذلك إلى تفتيت الأمة التركية . ويؤكد المراقبون أنه في حالة استطاعة تركيا الدخول إلى السوق الأوروبية لئلا تستطيع أن تلعب دوراً قوياً في العالم التركي وسيطلي ذلك دفعة قوية لمستقبل الرابطة التركية^(٤٣) .

• الحزب الديمقراطي الإسلامي : له مواقف عصرية متحلة وعلى اعتماد للتعاون مع الجناح الديمقراطي للأحزاب الشيوعية وزعيمه عبد الرشيد سعيديوف ومقره - داغستان .

• حزب الآتي الكازاني : مقره كازاخستان ويدعو إلى فصلان إسلامي وإلى الحريات الديمقراطية - يتعاون مع الشيوعيين .

• جماعة الإسلام : يتركز نشاطها في داغستان وزعيمها حسب الله حسب اللاتوف قد حكم عليه بالسجن ثلاثة أعوام في أغسطس الماضي بسبب هجوم نظمته على مقر الحكومة في العاصمة مانغانش قلعة^(٤٤) بعد مظاهرات نظمها الجماعة تحت شعار

(٤٢) «الأترك يستقظون نول سيرجين العالم» أكبر وشيخوف - مجلة بريجايريس إكسپريس - بالروسية - عدد 5 - 1991/1/31 م .

(٤٣) المصدر السابق .

(٤٤) انتهى المبع وصل القتل إلى حد النكاح - لودميلا ليونتييف - أنباء موسكو - بالروسية - 1991/8/11 م .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والاعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

« الحج أو الموت » للمطالبة بعدم وضع حد أقصى لعدد الحجاج من داغستان إلى مكة وتقليل نفقات الحج التي تضاعفت ووصلت إلى ثلاثين ألف روبل^(٤٥) . وتطالب الجماعة بأسلمة الجمهورية ، ولبس الحجاب ، وفصل الأولاد عن البنات في التعليم . ويعتقد زاربايف رئيس كازاخستان ، أن أكثر الجمهوريات عرضة للأصولية الإسلامية هي طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانيا^(٤٦) . ويقت الإسلام الرسمي موقفاً معادياً من اتجاهات الأصولية الإسلامية ، ويقول حاج أكبر تورا جوزوذه قاضي طاجيكستان : إن تحول طاجيكستان إلى جمهورية إسلامية الآن مستحيل حتى لو أراد كل رجال الدين ذلك لأن الجمهورية ذهبت بعيداً على الطريق السوفيتي والناس لا يتخلون عن عاداتهم ونمط حياتهم بسهولة ، ويجب فصل الدين عن الدولة حتى لا يتحمل الإسلام كل مآسي المجتمع كما حدث مع الحزب الشيوعي^(٤٧) . والصراع واضح بين الإسلام الرسمي والأصوليين الذين استطاعوا الإطاحة بمقتي الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان .

2 - الشيوعيون القوميون :

كما أسلفنا في السابق فإن الأحزاب الشيوعية في الجمهوريات الإسلامية قد غيرت توجهاتها بعد انقلاب أغسطس إلى الوجهة القومية . والسلطة في كل الجمهوريات الإسلامية في أيدي الشيوعيين القوميين (عدا قرغيزيا) الذين تعتمد قوتهم على روابطهم القبلية والعشائرية وعلى الأقليات القومية الأخرى ذات النغل البشري المميز . وتفاوت أطروحات الشيوعيين القوميين بين التشدد في مواجهة روسيا (أذربيجان وأوزبكستان) والمرونة الناعقة في التعامل معها (كازاخستان وقرغيزيا) . إلا أن الرغبة في البقاء في اتحاد كونفيدرالي لا مركزي هو الذي يجمعهم مع

(٤٥) دمن عالم الحجج - لومبلا لونيوف - أنباء موسكو - بالروسية - 30/٥/١٩٩١ م

(٤٦) جريدة الحسنة الدولية - 10/١٤/١٩٩١ م

(٤٧) ومن ميداد الحرة إلى الحرية أسأل عزازوف - أنباء موسكو - بالروسية - العدد 40 - 10/٥/١٩٩١ م



تميزهم بزعامة شمولية وإعجاب بالتجارب الآسيوية الاقتصادية (الصين ، كوريا الجنوبية) .

3 - الاتجاهات القومية والديمقراطية :

أبرز تلك الاتجاهات هي :

• الجبهة الشعبية في أذربيجان : ينضم تحت لوائها 80 ألف عضواً وثلاثة أجنحة سياسية : الليبرالي - القومي الوطني - الاشتراكي الديمقراطي ، وترفع شعارات ثلاثة هي : « الاستقلال لأذربيجان » ، « لا للشيوعية » و« الدفاع عن ناجورنو كاراباخ »⁽⁴⁸⁾ ، يتزعمها عدة قادة وزعماء يتمتعون بالشعبية أمثال تامرلان كارايف والمنشق القديم أبو الغار علايف وعيسى جامباروف ونجف نجف . ولم تشترك الجبهة في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 1991/9/10 م لعدم استطاعتها أن تختار بين زعمائها مرشحاً واحداً خوفاً من انشقاقها ، وقد دعت الجبهة إلى مقاطعة تلك الانتخابات إلا أن 83.7% من الناخبين قد شاركوا فيها ليفوز أياز مطاليوف الشيوعي القومي .

• وفي أوزبكستان : أحزاب ديمقراطية وقومية عديدة ، يحوز الشرعية منها حزب واحد هو حزب « إيزاك » - الحرية - وله ثلاثة آلاف عضو ، أما حزب بيسرلك القومي الذي يضم 50 ألف عضو وحزب التوسويوز والحركة من أجل الإصلاحات الديمقراطية فغير معترف بها . وتنسق تلك الأحزاب نشاطها مع حزب النهضة الإسلامي وتتهم الشيوعيين بمحاولة توطيد النظام الشمولي⁽⁴⁹⁾ .

• وفي طاجيكستان يقود المعارضة الحزب الديمقراطي والذي يرأسه شومون يوسوف وتتحالف معه حركة « المستوحش » (الائتلاف القومي) التي يرأسها طاهر

(48) وهذه الكلمة الخلوة - الحرية - لاديمير أودوف - أنبياه موسكو - بالروسية - العدد 37 - 1991

1991/9/15

(49) دأوربكستان بيد طاجيكستان - أسال عزاموف - أنبياه موسكو - بالروسية - 1991/10/13



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

عبد الجبار ، ويتحالف القوميون الديمقراطيون في طاجيكستان مع الأصوليين الإسلاميين ويرشحون في الانتخابات الرئاسية القادمة مرشحاً واحداً ديمقراطياً ينتمي إلى الطائفة الإسماعيلية قليلة العدد ، دولة خودونازاروف^(١) .

• وفي جمهورية تاتارستان ذات الحكم الذاتي : تبرز حركتان قوميتان رئيستان هما المركز الاجتماعي لعموم تاتارستان والحزب القومي ، اتفاقاً ، ويتزعم الأول مارس شمس الدينوف والثانية فوزي بيرموف^(٢) وتحالفت هاتان الحركتان مع الشيوعيين القوميين هناك ، وفي مايو أعلنت تاتارستان مقاطعتها لانتخابات رئيس جمهورية روسيا الاتحادية ولبى نداء المقاطعة نحو تلك الناخبين . واتفق القوميون مع الشيوعيين للتآمر على انتخاب رئيس جديد لتاتارستان هو الشيوعي شيماييف وتُمن إعلان الاستقلال والسيادة . وشهدت قازان اشتباكات ومصادمات بين الروس والتتار وظهر لأول مرة ثلاثة آلاف مسلح من الجيش الشعبي التتاري في شوارع العاصمة قازان .

وفي جمهورية الشاشان الانفوشيا يتزعم « مؤتمر عموم شعب الشاشان » بقيادة الجنرال المتقاعد جوهر دودايف الحركة القومية للشاشان ، وقد كوَّنت تلك الحركة حرساً وطنياً وأعلنت التمسك بين الرجال في سن 15 - 50 عاماً ، واستولت على عدد من المنشآت كالإذاعة والتلفزيون والمطار وحاصرت البرلمان للمطالبة بإدراج موضوع الاستقلال عن روسيا . والسلطة حالياً في يد « اللجنة التنفيذية لمؤتمر عموم شعب الشاشان » بعد حلّ البرلمان .

أما الانفوش فلهم حركتان سياسيتان رئيستان هما : « نيسخو » أو « الحركة القومية للانفوش » وهي تؤيد ثورة الشاشان و « لجنة إقامة الحكم الذاتي للانفوش » وهي تؤيد السلطة الجديدة مع البقاء داخل روسيا الاتحادية^(٣) . وقد دعا جوهر دودايف إلى انتخابات رئاسية في 1991/10/27 م وأعلن فوزه برئاسة الجمهورية إلا أن

(١) لم تنجح المعارضة في إيصاله إلى السلطة . وفي الشيوعي السابق عبد الرحمن تاييف (الحر).

(٢) ورداعاً لروسيا - ليكتور واندور بيسكي - أنباء موسكو - بالروسية - العدد 26 - 1991/6/20 م.

(٣) مدينة بيزرولي تسليخ - لودميلا ليزنيف - أنباء موسكو - بالروسية - العدد 37 - 1991/7/15 م.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمغلومات التاريخ : سنة ١٩٩٩

برلمان روسيا الاتحادية لا يعترف بقانونية تلك الانتخابات⁽⁵²⁾.

ج - السمات الأساسية للصراع السياسي في الجمهوريات الإسلامية :
عندما نستعرض مسار الحركة السياسية الناشئة في الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي نجد أن الصراع السياسي في تلك الجمهوريات ينسم بثلاث سمات رئيسة :

- أولاً : بينما يؤيد الشيوعيون القوميون في الجمهوريات الاتحادية الاستقلال عن المركز ونسج علاقات كونفيدرالية فضفاضة جديدة شبيهة بالسوق الأوروبية المشتركة ، يطالب الأصوليون بالبقاء في الاتحاد السوفيتي بصيغته الحالية ولا يرون الاستقلال مناسباً الآن حيث تلخص وجهة نظرهم في أن الاستقلال في مصلحة الشيوعيين السابقين الذين يريدون تكوين كتلة من طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانيا ضد جيرانهم الذين قد أخذوا السير في طريق ديمقراطي⁽⁵³⁾ وأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية غير مناسبة لذلك حيث إنه من الممكن أن يؤدي هذا إلى تقسيم المسلمين وترك مسلمي روسيا معرضين للذويان داخلها .
- ثانياً : إن الصراع السياسي داخل جمهوريات الحكم الذاتي الخاضعة لروسيا الاتحادية ينسم بالعنف وإراقة الدماء عن مثله داخل الجمهوريات الإسلامية الاتحادية ، وقد ظهر ذلك جلياً في أحداث تارسستان وبشكيريا وجزوزني بجمهورية الشاشان - الأتقوش ، ونعتقد أن أسباب ذلك المنحى العنيف للصراع تنصل بأن تلك القوميات قد عانت كثيراً من عنت الروس في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وصير إلى تجزئة شعوبها وترحيلهم بعيداً عن مواطنها الأصلية . كما أن الواقع تحت سلطة الحكم الروسي المباشر يختلف بالتأكيد عن وضع المجتمعات الإسلامية الأخرى في الجمهوريات الاتحادية السوفيتية حيث يشتمع المسلمون بحرية نسبية دينية وثقافية ، أما المسلمون الروس فهم يعانون من القهر والمهينة الروسية لقربهم من

(52) جريدة الحيلة الدولية 1991/10/29 م.

(53) من ميدان الحرية إلى الحرية - أسأل هزليف - أنباء موسكو - بالروسية - 1991/10/16 م.



المركز أو بالأحرى لوقوعهم في نطاقه .

ـ ثالثاً : إن الصراع السياسي الداخلي الدائر في الجمهوريات الإسلامية في أحيان ليست قليلة هو مجرد صراع قومي أو جنسائي ثم إضفاء الطابع السياسي عليه وذلك يرجع بالطبع إلى التطور الاجتماعي والاقتصادي الضعيف في تلك الجمهوريات ، ففي طاجيكستان مثلاً تبرز إشكالية الجنوب والشمال والطاجيك من جهة والأوزبك (مليون) والروس (٩٠٠ ألف) من جهة أخرى ، وفي أذربيجان يقف حيدر علييف (سكرتير الحزب الشيوعي في عهد بريجنيف) وهو من جمهورية ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي ضد أباز مطاليبوف « سكرتير الحزب الشيوعي السابق » ويتحالف الأول مع الجبهة الشعبية ضد الأخير بل يعلن برلمان ناخيتشيفان عدم إجراء الانتخابات الرئاسية لأذربيجان على أرضه^(٥٤) وفي كازاخستان يبرز صراع سياسي بين نزارباييف الكازاخي من جهة وأتامان القوزاقي بسبب إصرار الأخير على الاحتفال بيوم بدء خلعمة القوزاق للإمبراطورية الروسية^(٥٥) .

احتمالات المستقبل وصراع الإرادات

على ضوء الخلفيات الجيوسياسية والديموقراطية والجغرافية والتاريخية التي ذكرناها في السابق ، نستطيع أن نتعامل مع احتمالات التطور السياسي المستقبلي للجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي .
ويطرح الواقع الحالي أمامنا خمسة احتمالات مستقبلية سيجد أحدها طريقه إلى الحياة حسبما يسفر عنه جدل وصراع إرادات ثلاث هي :

١ - ولادة الجمهوريات ذاتها و ٢ - ولادة المركز روسيا ، وهنا نشير إلى أن المركز نمني به القيادة الاتحادية السوفيتية إلى جانب قيادة روسيا الاتحادية

(٥٤) إرنستيا (بالروسية) عدد ٢١٣ - ١٩٩١/١٢ - ١٩٩١/١٢ .

(٥٥) أنباء موسكو (بالروسية) عدد ٣٧ - ١٩٩١/١٢ - ١٩٩١/١٢ .



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات التاريخ : سنة ١٩٩٢

وبلا شك فإن إرادتهما هي نتاج لصراع وجدل بين إرادتهما المنفصلتين ، و 3-
إرادة أركان النظام الدولي الجديد وقيادته المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية
والغرب .

وسترد فيما يلي الاحتمالات المستقبلية وإمكانية حدوثها طبقاً للشروط
الحدوث وجدل الإرادات الآتية الذكر :

١ - التفتت أو الاستقلال الأنطاوي :

يعني هذا الاحتمال استمرار الحركة الاستقلالية للجمهوريات الإسلامية
وامتدادها إلى الداخل في اتجاه تفتتها نفسها نتيجة صورتها القيسائية العرقية
والإنسية ولوجود نزاعات قومية عديدة داخلها . وكما أسهنا من قُيل في معرض
حديثنا عن الطبيعة العرقية والإثنية لتلك الجمهوريات . ويذهب في طائفة هذا
الاحتمال حقيقة عدم وجود تاريخ طويل للدولة القومية في تلك الجمهوريات في
إطار حدودها الحالية ، فلقد كان النظام السياسي فيها قبل العشرينيات يتخذ شكل
الإمارات والخانات والقبائل والعشائر . ويحل الفرصة مواتية لهذه الفرضية فوضى
الصراع السياسي السائدة في داخل الاتحاد السوفيتي الآن والحنتين الجارف
للمجموعات العرقية والقومية كافة إلى التعبير عن ذاتها ، إلا أن هذا الاحتمال يعني الوقوع
في أتون الحرب الأهلية ، ولو اندلعت تلك الحرب أو الحروب الأهلية في الاتحاد
السوفيتي لأصبح ما يجري في يوغسلافيا مجرد نزعة خلوية بالنسبة إليها على حد
تعبير دبلوماسيين غربيين⁽⁵⁶⁾ .

يتضمن هذا الاحتمال أمام اتفاق إرادات المركز - روسيا والجمهوريات
الإسلامية والنظام الدولي الجديد - على محاولة استيعاده بشئ الطرق . فالمؤسسات
السياسية في الجمهوريات الإسلامية ترى في هذا الاحتمال ضيقاً لمؤسسة

(56) مستقبل الدولة السوفيتية - محمد عبد الله - مجلة السياسة الدولية - أكتوبر 1991 م العدد 106 -



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : سنة ١٤٩٥

الدولة القومية الحديثة التي نمت خلال أكثر من سبعين عاماً ماضية ، بل وخطراً حقيقياً يهدد التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الإسلامية ويرجمها إلى الوراء . وستفعل الولايات المتحدة والمركز - روسيا - كل ما في وسعهما لتجنب هذا الاحتمال لأنه إذا ابتدأ التفكك واندلمت الحروب الأهلية فلن يقف ذلك عند حدود روسيا التي تحتوي بذاتها على أكثر من مئة مجموعة عرقية وعلى نحو عشرة ملايين مسلم يعيشون في خمس جمهوريات ذات حكم ذاتي فيها . إن هذا يعني تفكك روسيا الاتحادية وتآكلها من الداخل ووقوعها في أتون الحرب الأهلية . هذا الاحتمال لا يوافق رغبات المهيمنتين على النظام الدولي الجديد لأنه يقلل بارود الحروب بالقرب من أوروبا ، وربما يفسر هذا التأويل تأخر الولايات المتحدة وبريطانيا في الاعتراف باستقلال جمهوريات البلطيق التي تمتع بوضعية قانونية تختلف عن باقي جمهوريات الاتحاد السوفيتي لعدم انضمامها لمعاهدة الاتحاد وإنما تم ضمها عنوة عشية الحرب العالمية الثانية . ورواقتنا وأبنا هذا المملق الغربي الشهير جون بيركين في أن المسؤولين الأمريكيين والانجليز يأملون كثيراً في بقاء الاتحاد السوفيتي دونما تفكك^(٣٧) فمن وجهة النظر الغربية يجب أن يكون الاتحاد السوفيتي قوياً بما يكفي للدفاع عن نفسه ولكن ليس بالقدر الذي يمكنه من شن هجوم خارجي وذلك لاستقرار « سلام العالم »^(٣٨) ويؤكد هذا المعنى أيضاً وزير المال الألماني قالاً : « إن التفكك الكامل لن يكون في مصلحة الشعوب في الاتحاد السوفيتي أو في مصلحة الدول الغربية »^(٣٩) .

كما أن احتمال تفكك الجمهوريات الإسلامية من الداخل يصطدم بالواقع في جمهوريتين إسلاميتين ، فأذربيجان هي أكثر الجمهوريات الإسلامية تجانساً قومياً حيث يمثل الأذربيجانيون 83% من تعداد سكانها ، وكازاخستان ذات المساح الشاسعة يمثل أكثر من نصف سكانها السلافيون (روس وأوكرانيون) والألمان

⁽³⁷⁾ The Soviet union falling apart - The Guardian weekly Vol.145, No.9, 1 Sept 1991

⁽³⁸⁾ «Dueling with a new Russia» - Henry Kissinger - Newsweek - Sept.2, 1991

⁽³⁹⁾ جريدة الحياة الدولية 1991/4 م.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نسمة ١٩٩٤

ناهيك من امتزاج القوميات في مناطقها بحيث يصعب أن تقتصر منطقة معينة على قومية بعينها ، مما يجعل تفتت تلك الجمهورية من الداخل صعباً إن لم يكن مستحيلاً .

ب - جمهوريات مستقلة في إطار كونفيدرالية واسعة :

بطرح هذا الاحتمال إسكانية أن يجمع بين الجمهوريات الإسلامية السوفيتية وروسيا وغيرها من الجمهوريات إطار كونفيدرالي واسع يديره مركز في موسكو يكون ذا طابع يجمع ما بين القوميات ، وفي هذه الحالة لن تكون روسيا محكومة للمركز . ويحقق الإطار الكونفيدرالي هدفين رئيسين : أولهما : تكامل الاقتصاد السوفيتي ووحدة السوق السوفيتي في إطار اتحاد اقتصادي شبيه بالسوق الأوروبية المشتركة بحيث تكون تلك الجمهوريات عملة نقدية واحدة وخطوط عامة للسياسة الخارجية وسياسة دفاعية متكاملة لا تسمح بغتة الثقل الاستراتيجي والنزوي للاتحاد السوفيتي (سابقاً) . ولأخيهما : أن تمتع تلك الجمهوريات بشخصيتها القومية المستقلة وأن تستغل مواردها لمصلحة شعوبها في إطار خطط تنمية تضمها مؤسسات الحكم فيها وأن يصبح لكل منها حرس وطني خاص (جيش وطني صغير) لحفظ الأمن داخلياً والسيطرة على حدودها ولاشباع الروح القومي لدى شعوبها .

وحتى الآن تسير الأحداث لمصلحة هذا الاحتمال ، فالاتحاد السوفيتي قد تحول إلى كونفيدرالية . وفي 5 من سبتمبر الماضي ألقى مؤتمر نواب الشعب السوفيتي هيكل السلطة السوفيتية القديمة وقرر - بناء على اقتراح قدمه زاربايف - إقامة نظام كونفيدرالي مرن تديره هيكل جديدة مؤقتة للسلطة خلال فترة انتقالية . ويقدم بدور المركز في هذه الكونفيدرالية مجلس دولة يضم بالإضافة إلى جورباتشوف رؤساء الجمهوريات التي تشترك في هذه الكونفيدرالية مما يقلص من نفوذ روسيا على مركز الكونفيدرالية والذي سيمثلها فيه رئيس جمهوريتها فقط أسوة بأنداده من الجمهوريات الأخرى . وفي يوم 10/18/1991 م وقعت كل الجمهوريات الإسلامية - عدا أذربيجان ضمن ثنائي جمهوريات سوفيتية - معاهدة للتعاون الاقتصادي مدتها



المصدر : مستقبل العالم الاسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : شباط ١٩٩٩

ثلاث سنوات مبدئياً يعقبا عقد 20 اتفاقاً خلال الأشهر الأربعة التالية⁽⁶⁰⁾ . وتتضمن ا
بند المعاهدة تلك : - حرية حركة البضائع والخدمات والمالية - نظاماً مالياً ومصرفياً
مشتركاً ومركزاً - نظاماً ضريبياً موحداً (لتوحيد معدلات الضريبة) - موازنة عامة
للمجموعة الاقتصادية - تنسيق الجهود لتوحيد الأسعار وفرض تسعيرة على عدد من
السلع ولفترة انتقالية . ويميز تأخر توقيع الاتفاقية من أذربيجان إلى أنه عاولة
للمضغ على جورباتشوف وإدارته في صراعها مع أرمينيا على إقليم
ناجورنو كاراباخ ، وقد خطت أذربيجان خطوة أبعد في هذا الطريق حيث كوّنت جيشاً
من ثلاثين ألف رجل ، إلا أنها وعدت بالبقاء في الكونفيدرالية وتوقيع الاتفاقية
الاقتصادية فيما بعد . وفي هذا الإطار الكونفيدرالي سوف تتمتع الجمهوريات
الإسلامية بإمكانية إدارة سياسة خارجية في إطار جغرافي إقليمي يمتد إلى آسيا -
الهند والصين وكوريا والدول الإسلامية الأخرى (إيران - تركيا) وإسرائيل والدول
العربية وقد بدأت الجمهوريات في ممارسة تلك السياسة فعلاً⁽⁶¹⁾ .

وفي اعتقادنا أن هذا الاحتمال هو الأقرب إلى التحقيق لانفاق إرادات
الجمهوريات الإسلامية والمركز - روسيا والولايات المتحدة والغرب - على تحقيقه
من ناحية ، ولاستحالة الانفصال التام للجمهوريات الإسلامية عن الاتحاد
السوفييتي (سابقاً) لتشابك المصالح الاقتصادية التي صنعتها الإدارة المركزية
للاقتصاد طوال 74 عاماً ويكفي أن ندلل على أن نسبة التجارة فيما بين الجمهوريات
السوفييتية تتراوح بين 40% و 60% من إنتاجها القومي وتصل بالنسبة إلى بعضها إلى
75% ، بل إن الدراسات الصادرة في الاتحاد السوفييتي توضح أن 77% من 5884
متوجاً يتم إنتاجها من قبل منتج واحد⁽⁶²⁾ ، وعليها أن تصور بناءً على ذلك مدى ما

(60) حرية الحياة الدولية 10/1/1991 م

(61) العلاقات السياسية الإقليمية حول مع وزير خارجية قرغيزيا - مجلة الفكر الحر - بالروسية - العدد 14 - سبتمبر

1991 م

(62) وهذه الكلمة المأخوذة - الحرية - لاديمير فوروف - أنباء موسكو - بالروسية - العدد 37

(63) والاتحاد السوفييتي وتحديات ما بعد الانحلال - تزيرة الانقضي - السياسة الدولية - أكتوبر 1991 -



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والذخات الصحفية والمعلومات التاريخ : تم إصداره ١٩٩٠

تعرض له الجمهوريات الإسلامية في حالة انفصالها التام من اختناقات اقتصادية . ويعتقد القرب أن الإطار اللامركزي هو الأمل لمصلحة الاقتصاد السوفيتي واستقراره وأيضاً لمصلحة الاستثمار الغربي فيه^(٥٤) .
• إبقاء الجمهوريات الإسلامية في إطار الاتحاد مركزة روسيا (الهيمنة الروسية) :

يطلق بعض المراقبين على هذا الاحتمال : « خيار الأخ الأكبر الروسي » ، ويعني هذا الاحتمال بقاء الجمهوريات الإسلامية في اتحاد فيدرالي تسيطر عليه روسيا بزعماء قياداتها القومية المتمثلة في « يلتسين » و« بياتنه » ، ويبيد أحلام الامبراطورية الروسية القديمة التي انتهت في عام ١٩١٧ م ويستند هذا الاحتمال إلى صعود نجم يلتسين عقب فشل محاولة الانقلاب الأخيرة وانتقال كثير من سلطات جورباتشوف والمركز الاتحادي إليه في الفترة التالية على فشل الانقلاب مباشرة وبروز النمرة القومية الروسية في الخطاب السياسي للقيادة الروسية . إلا أن هذا الاحتمال يصطدم بعواقب كثيرة أهمها . أن الطموح الروسي يرتبط بنشاط متزايد للكنيسة الأرثوذكسية الروسية بل ويصطنع بلونها مما يولد الكثير من المقاومة لدى المسلمين السوفيت . لقد أصدر يلتسين مثلاً على أن ينصبه قسيس روسي رئيساً لروسيا في ظلّ نموّ تعاطف الرأي العام الروسي تجاه الكنيسة ، ففي بيان لمركز استطلاع الرأي العام في عموم الاتحاد السوفيتي في الماضي أعطى ٦٣% من الروس تقهّم للكنيسة بينما يتق ١٨% بمنظمة « الذاكرة » القومية الروسية^(٥٥) . وفي حين أعادت السلطات السوفيتية عشرة آلاف مبنى للكنائس إلى الكنيسة الأرثوذكسية تمت إعادة اثني عشر مسجداً فقط للمسلمين في أثناء أعوام اليوسترويكا^(٥٦) ، بل تحاول

(٥٤) « دوتشنيلا ولا تسبحوا أعداء » - مارشال جوفمان - أنباء موسكو - بالروسية - عدد ٤١ - ١٠/١٩٩١ م .

(٥٥) أنباء موسكو - بالروسية - العدد ٣٢ - ١١/٨/١٩٩١ م .

(٥٦) « الإسلام والحضارة العالمية : البنية والتفاعل » - مالك فريوف - مجلة الفكر الحر - بالروسية - عدد ١٤ -

سبتمبر ١٩٩١ م .



المصدر : مستقبل عالم الإسلام

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والتأخذ مات

الكنيسة الروسية غزو المجتمعات الإسلامية فيقرر البابا أنكس الثاني تقسيم
أيرشنية كازاخستان إلى ثلاث أبرشيات ، واحدة منها في ألمانيا ، والأخرى في
الأورال ، والثالثة في تشيمكنت ، مما يؤدي إلى اعتراض رئيس كازاخستان على
هذا التقسيم الذي يمكن أن يؤدي إلى صراعات عرقية ودينية داخل الجمهورية^(٦٧) .
وتتزامن تلك التمرات القومية - الروسية مع ادعاءات بطانة يلتسين أن روسيا
هي « الوريث الشرعي » لسلطات الاتحاد ومع تهديدات ببيع الغاز والفحم والنفط
بأسعار عالمية للجمهوريات الأخرى وبالمطالبة بتعطيل الحدود مع تلك
الجمهوريات .

وهنا يجب أن نشير إلى حقيقة مبهمة واضحة : إذا كانت الجمهوريات
الإسلامية السوفيتية راضية بالهيمنة الروسية خلال أكثر من سبعين عاماً فإن ذلك
كان مرجعه سقوط الامبراطورية الروسية الأرثوذكسية ومساواة المسلمين
والمسيحيين في الظلم العنصري والديني حيث إن « المساواة في الظلم عدل »^(٦٨) .
ولقد حرص النظام السوفيتي السابق على وجود ممثلي القوميات والجمهوريات
الإسلامية في قيادته وفي المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي باستمرار
وأعلنت ثورة أكتوبر عن تقليص النفوذ القيصري . لكن بانتصار الاتحاد السوفيتي
والشيوعية السوفيتية تستعيد روسيا وجهها القيصري وتعصب المسيحي الأرثوذكسي
وهذا لن تقبله الشعوب المسلحة السوفيتية بأي حال من الأحوال . وقد تبدت مقاومة
تلك الجمهوريات الإسلامية في وجه الهيمنة الروسية بإصرار زاربايف على احتفاظ
جمهورية كازاخستان بالأسلحة النووية في أراضيها بعد أن كان قد طلب نقلها من
بلاد بل إنه بحث ببرقية إلى يلتسين بملحه فيها من « تصاعد القنعة في جمهورية
نووية »^(٦٩) . وتبدت المقاومة أيضاً في اتجاه الجمهوريات الإسلامية إلى الإعلان
عن استقلالها وتكوين جيوشها الخاصة .

(٦٧) أنباء موسكو - بالروسية - العدد 33 - 18/11/1991 م .

(٦٨) جريدة الحيلة الدولية 1991/8/30 م .



المصدر : حسب تقنين إمام الإسلام

النشر والخذ مات الصحفية والأفعل مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

ويواجه التسلط الروسي على صعيد روسيا نفسها مقاومة يُتَدُّ بها وكذلك مقاومة على صعيد المركز الذي يمثل جورباتشوف وجماعته جزءاً منه . ويردد الآن الساسة والمفكرون في موسكو أن « يلتسين قد أنجز رسالته وحان وقت رحيله » لأن بوجده أصبح العائق الأساسي في وجه إنقاذ الاتحاد لأنه يخيف الجمهوريات الأخرى ويخفز عمليات الابتعاد عن المركز^(٦٥) . بل أصبح الروس يثشون من خطر الهجرة الداخلية المضادة والتي تعني هجرة ستين مليون روسي يعيشون خارج حدود روسيا إلى داخلها نتيجة لتصاعد النزعات القومية في الجمهوريات تجاههم . وانقسمت قيادة جمهورية روسيا على نفسها واستقال بعض معاوني يلتسين ، ناهيك بالخوف من تفتت روسيا نفسها إذا ازداد علو نبرة الخطاب القومي للقيادة الروسية الذي يحفز بدوره الأقليات القومية فيها إلى إعلان التمرد والعصيان .

وتقف إرادة النظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة والغرب في صف المتحاضرين لبث امبراطورية روسية جديدة ، وكما يقول هنري كيسنجر : « لو تحرك الاتحاد السوفيتي نحو معاهدة كوفنبرغ الجديدة فيستحرر جيران روسيا من الخطر الذي ظلّ قاسماً لطبوغرافية بلدانهم منذ بطرس الأكبر^(٦٦) . وفي إطار تلك السقولة يمكننا فهم تلميح الغرب نزارباييف رئيس كازاخستان كقيادة سيامية على مستوى المركز في الاتحاد السوفيتي وعلى مستوى العالم وإشادته المستمرة بالدور البالغ الذي لعبه في التطورات الأخيرة في الاتحاد السوفيتي . وتشير زيارة ماجريت لانتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة للعاجلة لكازاخستان عشية انقضاء مؤتمر نواب الشعب بعد الانقلاب وتصدّي نزارباييف لقراءة بيان الكونفيدرالية الجديد إلى أن الغرب يريد لقيادات حليفة له في الجمهوريات الإسلامية لعب دور أكبر في إدارة مركز الكونفيدرالية السوفيتية لتقليص نفوذ يلتسين وروسيا وإعلاء بديل جورباتشوف في حالة سقوطه لانهيار شعبيته .

(٦٥) «حدث الرئيس في موسكو لم يتع بعد» - ألكسندر نيكو - نائب مدير معهد الدراسات السياسية
بأكاديمية العلوم السوفيتية - جريدة الحيلة الدولية - 1991/10/19 م.

(٦٦) «Dealing with a new Russia» - Henry Kissinger News Week - Sept. 2 1991. (70)



المصدر : مستشرق إسلام الإسلام

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٥

د - اتحاد الجمهوريات الإسلامية في إطار دولة إسلامية واحدة :

وبرغم أن الدين الإسلامي يجمع بين غالبية سكان الجمهوريات الإسلامية السوفيتية فإن النزاع القومية والعرقية التي تعرضنا لها في السابق تموق تحقيق هذا الاحتمال على المدى المنظور . فهايك من أن الظروف الاقتصادية لتلك البلدان تجعلها بعيدة عن الاكتفاء الذاتي والتكامل فيما بينها وتجهلها في حاجة اقتصادية إلى روسيا بالأخص وإلى بقية الجمهوريات الأخرى . ولا نسي أن كازاخستان ، أكثر الجمهوريات الإسلامية نفرة اقتصادية وصناعية وكما أنها تملك أسلحة نووية ، أغلبية سكانها من غير المسلمين وسوف تكون خارج هذا الإطار الاتحادي في حالة تكوُّنه مما سيضعف من إمكاناته كثيراً . كما أن شعوب بقية الجمهوريات الإسلامية ستنتظر بين الحزف تجاه أوزبكستان ذات التقل البشري الكبير خوفاً من سيطرة الأوزبك على مصير هذا الاتحاد . ويقف ضد هذا الاحتمال أن دعائه أنفسهم يضمنون في إطار جمهورية روسيا الاتحادية . كما أن اتجاهات السياسة والاقتصاد للسلطات في تلك الجمهوريات متباينة ومتناقضة فيما يمثل عسكر أكاييف (قرغيزيا) ونزارباييف (كازاخستان) وجهين مقبولين لدى الغرب ولدى المركز لوجهاتهم الليبرالية والديمقراطية يمثل أياز مطلبيوف (أذربيجان) وإسلام كريموف (أوزبكستان) وصابر نيازوف (تركمانيا) وزعامة طاجيكستان امتداداً للمركزية والشمولية التي عاشت في الاتحاد السوفيتي من قبل . وتنفق إرادتنا المركز - روسيا والولايات المتحدة والغرب - على مناهضة ذلك الاحتمال لأنه يصنع قلاً سياسياً جديداً في آسيا قد يسمح باختلال موازين القوى العالمية وقد تنتمى بقوة دفعه الأصولية الإسلامية لتتصع مع إيران خطراً حقيقياً على استقرار النظام الدولي الجديد .

هـ - الانضمام بعض الجمهوريات إلى إيران وتركيا :

يقضي هذا الاحتمال بانضمام بعض الجمهوريات الإسلامية السوفيتية التي يقرب وانمها الإثني واللغوي من إيران وتركيا إليهما . وإذا كان الانضمام إلى إيران



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : شهر - ١٩٩٢

محتملاً لكان ذلك يعني جمهوريتي أذربيجان وطاجكستان ، فأذربيجان تقع على الحدود الإيرانية وثلاثة أرباع سكانها من الشيعة ، وطاجكستان لغتها وثقافتها فارسية المنشأ . إلا أن هذا الاحتمال أيضاً ضعيف ، فالأمة الأذرية قد قسمتها الحدود إلى أذربيجان السوفيتية وأذربيجان الإيرانية وهي عرقياً تنتمي إلى أسرة الشعوب التركية . وإذا انتمت القومية الأذرية كان أقرب الاحتمالات هو نزوع الأذريين الذين يعيشون في إيران إلى الاستقلال والانضمام إلى إخوتهم الشماليين نتيجة للصراع التاريخي الطويل بينهم وبين الفرس والذي أسفر عن ثورة تبريز في عام 1908 - 1911 م . أما بالنسبة إلى طاجكستان فبرغم ثقافتها ولغتها الفارسية فإنها لا تمتلك أي حدود طبيعية مشتركة مع إيران ، كما أن تركيبتها العرقية معقدة لا تسمح لها بالانضمام إلى إيران .

وبالنسبة إلى احتمال إحياء الرابطة التركية من جديد تبرز بعض الصعوبات التي لا يستهان بها وأولها التركية العرقية والقومية السيفسائية للجمهوريات الإسلامية وثانيها أن دعاة الرابطة التركية الأساسيين كما أسلفنا سابقاً هم من التتار ولا يعيشون في تلك الجمهوريات وإنما في روسيا الاتحادية . كما أن تركيا - بوضعها الراهن - ليس لديها قدرة على استيعاب تلك الجمهوريات بمشاكلها وأعبائها . وبالطبع تقف ضد هذا الاحتمال إرادة المركز - روسيا - خوفاً من انتقال عدوى الاتحاد التركي إلى القوميات الإسلامية داخلها وخوفاً من تآكل الفيدرالية الروسية وينطبق هذا على إرادة الولايات المتحدة والغرب التي تلتخص في عدم وجود دولة إسلامية كبرى في هذه المنطقة من العالم .

إلا أن هذا الاحتمال قد يكسب نوعاً من المصداقية في حالة انضمام تركيا إلى السوق الأوروبية المشتركة وبقاء النشر الاقتصادي في الكونفيدرالية الروسية على ما هو عليه وفي حالة عدم اندماج الاقتصاد السوفيتي في الاقتصاد الأوروبي . وهكذا فإننا نرى أن احتمال بقاء الجمهوريات الإسلامية مستقلة في إطار كونفيدرالي واسع هو الأكثر قرباً من التحقيق الواقعي ، بله احتمال « يجمع بين الاحتمالين الثاني والثالث » أي بقاء تلك الجمهوريات في إطار يجمع بين



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : سنة ١٩٩٢

الكونفيدرالية والفيديالية . إن إرادات (المركز - روسيا) والجمهوريات الإسلامية السوفيتية وأركان النظام الدولي الجديد تسير في هذا الاتجاه . . إلا أن التاريخ بالطبع قد يحمل مفاجآت تباً لتغير الظروف والشروط الموضوعية لتلك الاحتمالات وتلك الإرادات آفة الذكر .

إن المستقبل يعمل الكثير بالنسبة إلى الجمهوريات الإسلامية السوفيتية التي سيصبح لها دور سياسي فاعل أكثر بكثير من ذي قبل على الساحة العالمية وعلى ساحة المنطقة العربية والإسلامية ، وهذا بدوره يتطلب بحثاً وتمحيصاً دائبين في اتجاهات السياسة الخارجية لتلك الجمهوريات التي بدأت بالفعل نشاطها الدبلوماسي باتصالات مع تركيا وإيران والصين والسعودية ودول الخليج وإسرائيل . إن الحديث عن ذلك يتطلب بلا شك جهد جميع الباحثين لاستشكاف الآفاق المتطورة وغير المتطورة لتلك السياسات الخارجية المتقربة وتأثيراتها على قضايانا القومية العربية ، ويتطلب البحث في استراتيجيات إيران وتركيا تجاه تلك الجمهوريات ومحاولات إسرائيل الدائبة لتسج علاقات معها بالاعتماد على جالياتها اليهودية فيها . ولا شك في أن هذا يتطلب مقالاً ومقاماً آخرين .



المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

وراء الأخبار واللقاءات

منبر الإسلام



اشترك في تحرير هذا الباب :

محمد عبد العزيز - مجاهد خلف - أحمد سليمان - جمال حمزة - عبد المنعم بركات
تصوير : السيد عبد الرؤوف

جولة لوزير الأوقاف في الجمهوريات الإسلامية

رسائل من الرئيس مبارك لرؤساء :

أوزبكستان ، وقازاخستان ، وتركمنستان وأذربيجان

بروتوكولات لدعم التعاون الديني والثقافي مع الجمهوريات

هيئة الأوقاف تساهم في المشروعات بالجمهوريات الإسلامية



المصدر : **صباح الإسلام**

النشر والذمات الصحفية والاعلومات : **أكتوبر ١٩٩٢** التاريخ :

بالأزهر ود. محمد سيد أحمد المسير
الأستاذ بجامعة الأزهر - بدأ الوفد
جولته بزيارة موسكو حيث التقى
والسيد بالدسين رئيس لجنة
الشئون الدينية بالبرلمان الروسى
وحضر اللقاء السفير المصرى لى
موسكو نبيل العرابى .
وأعلن وزير الأوقاف فى
الاجتماع حرص مصر على دعم
العلاقات مع دول الكومنولث
وتقديم الفكر الإسلامى المستنير ،
ابعداً عن المغالاة والتطرف .
وأكد د. محبوب أن مصر
لا تبحث عن زعامة سياسية أو
دينية بل تهدف إلى تقديم الثقافة
والفكر الإسلامى الصحيح والوجه
الحضارى للإسلام بعيداً عن

ورقع د. محبوب عدة
روثوكولات للتعاون الدينى
وللبية احتياجات هذه
الجمهوريات فى المجالات التعليمية
والثقافية والمساهمة فى إقامة المراكز
والمراكز الإسلامية ودعم أنشطتها
التعليمية والثقافية ، وتقديم
الأمانة والخطباء فى مجال الدعوة
الإسلامية . وكذلك فى مجال
ترجمة الكتب الإسلامية .

فى البرلمان الروسى

بدأ الوفد الذى يضم لى
عضويته كلا من : د. عبدالصبور
مرزوق الأمين العام للمجلس
الأعلى للشئون الإسلامية والشيخ
عطية صقر رئيس لجنة الفتوى

بتكليف من الرئيس محمد
حسنى مبارك تدعماً للعلاقات بين
مصر والدول الإسلامية التى
استقلت مؤخراً بعد انهيار الاتحاد
السوفيتى قام د. محمد على محبوب
وزير الأوقاف بزيارة أربع
جمهوريات إسلامية على رأس وفد
من علماء الأوقاف لبحث سبل
تدعيم أواصر العلاقات مع هذه
الجمهوريات .

وسلم وزير الأوقاف خلال
الزيارة رسائل خطية من الرئيس
مبارك إلى رؤساء جمهوريات :
أوزبكستان وقازاخستان
وتركمستان وأذربيجان تتعلق
بالتعاون فى المجالات الدينية
والثقافية .



المصدر : عنبر الاسلام

للتشريع والخدشات الصحفية والاعلامات التاريخ : ١٩٩٤

رؤساء الدول الأربعة يتطلعون لزيادة مصر قريباً

عهد الرئيس حسنى مبارك ونور سلطان زاربايف .

ورحب بالتعاون مع الأزهر الشريف موضعاً المعاناة التى واجهها المسلمون هناك تحت الحكم الشيوعى مدة ٧٠ عاماً .

وقال : إن الشعب الكازاخى يعمل الآن جاهداً على استعادة شخصيته الاسلامية .

من ناحية أخرى أعلن الرئيس نور سلطان زاربايف خلال استقباله للدكتور محبوب .. أنه يتطلع لزيارة مصر الشهر القادم .

القانونية فى موسكو وبحث منه سبل التعاون بين البلدين فى المجال التشريعى ، وتم الاتفاق على إيجاد عدد من العلماء وأساتذة القانون لشرح الجوانب الاسلامية فى القانون .

قازاخستان والشخصية الاسلامية

وتوجه الوفد لزيارة قازاخستان والتقى السيد مرزاتيه جيولوس نيكوف نائب رئيس الجمهورية الذى أكد حرص بلاده على تنمية العلاقات وتطويرها مع مصر فى

المدنية والتحصن .. كما أكد حرص مصر على استقرار دول الكومنولث .

وأعلن رئيس البرلمان الروسى أن مصر مؤهلة لقيادة منطقة الشرق الأوسط ، وأنها بلد مهم فى السياسة الخارجية الروسية وأنه يعلم أن المسلمين والمسيحيين يعيشون داخل مصر فى أمان ، وطالب بالتعاون بين أعضاء البرلمان فى مصر وموسكو لتطوير العلاقات الدينية .

وأوضح أنه تبنى الآن دراسة إنشاء وزارة مستقلة للأديان فى روسيا نظراً لأهمية دور الدين فى حياة المجتمع .

والتقى د. محبوب والدكتور تولى نين رئيس معهد الدراسات



المصدر : **صيف الإسلام**

النشر والتدريس والخطوات الصحفية والمعلومات التاريخ : **أكتوبر ١٩٩٩**

تقدير كامل لدور مصر في نشر الفكر الإسلامي المستنير

مبارك .
كما أعلن د. محبوب ومحمد
عبدالرزاقوف وزير الخارجية
والشيخ عبدالغنى زكى عمود
وزير الشؤون الدينية حيث تم توقيع
بروتوكول للتعاون بين البلدين
يتضمن استئجار أموال الأوقاف
المصرية في مشروعات مشتركة في
أوزبكستان :

وأعلن وزير الشؤون الدينية أن
زيارة الوفد المصرى لطشقند
خطوة مهمة على طريق التعاون بين
البلدين خاصة وأنها تأتي مواكبة
للتذكرى الأولى لاستقلال
أوزبكستان :

استئجار أموال هيئة الأوقاف المصرية
في مشروعات مشتركة لصالح
البلدين .

وعقد د. محبوب والوفد
المرافق له عدة لقاءات في أكاديمية
المعلوم ومعهد الاستشراق والجمعية
الإسلامية في «المآتات» ، كما عقد
الوفد عدة ندوات دينية في الجامع
الكبير هناك

خطوة مهمة

وفي أوزبكستان التقى د.
محبوب والرئيس إسلام كريموف
حيث سلمه رسالة من الرئيس
مبارك وأعلن أنه سيقوم قريباً
بزيارة مصر تلبية لدعوة من الرئيس

الأوقاف تبني مساجد المآتات

وأعلن وزير الأوقاف أنه تم
الاتفاق بين مصر وقازاخستان على
تقديم مائة منحة للدراسة بالأزهر ،
وإنشاء عدد من المساجد بينها
مسجد جامع في مدينة «المآتات»
الماصية ، وإيجاد لجنة هندسية من
الأوقاف المصرية للتصديق في هذا
الشأن وإيجاد مبعوثين من الأزهر
والأوقاف للقطاوعة وتحفيظ القرآن
الكريم وتأسيس العلوم
الإسلامية .

وقال د. محبوب : إنه سيتم
إعداد مشروع لبروتوكول شامل
للتعاون بين البلدين سيتم توقيعه
خلال زيارة رئيس قازاخستان
لمصر . وأوضح أن هناك مجالات
للتعاون بين البلدين من خلال



منبر الإسلام

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتخذ مات الصحفية والمعلو مات

مع مسلمي القوقاز

ول العاصمة الأذربيجانية باكو
التقى د. محبوب الرئيس أبو الفاز
الشبيبي حيث سلمه رسالة الرئيس
مبارك وعقد عدة اجتماعات مع
المسؤولين عن النشاط الديني
هناك .

وأعلن الرئيس الشبيبي أنه
سيوزور القاهرة آواخر هذا العام
وسيوجه دعوة للرئيس مبارك
لزيرة بلاده لدفع العلاقات بين
البلدين .

وقال : إن وزير خارجيته
سيوزور القاهرة خلال الأيام القليلة
القادمة للاتفاق على الخطوات
التفصيلية لتبادل التمثيل
الدبلوماسي .

وأشاد الرئيس الشبيبي بالرئيس

مبارك وقال : إننا نرى فيه الإنسان
الصادق المتعمق بالحكمة واليقظة
والتصرف الحضاري ونتنظر خلال
زيارتنا لمصر أن نستفيد من رؤيته
المستقبلية للأحداث والتطورات
العملية للعمل مما على تقدم بلدنا .

وأوضح د. محبوب خلال
اللقاء أن الرئيس مبارك يتابع
شخصيا قضية شعب أذربيجان
ويعمل جاهدا لتحقيق الاستقرار
في هذه المنطقة التي هم العالم
الاسلامي بأسره .

وأكد وزير الأوقاف أن مصر
ستقدم كل دعم لأذربيجان حتى
تتمكن من استعادة شخصيتها
الاسلامية مرة أخرى .

وأعلن شكر الله زاده شيخ
مسلمي القوقاز أن التعاون مع

مصر سيفتح الطريق أمام مستقبل
أفضل لخدمة الاسلام والمسلمين في
أذربيجان .

وقال : إن وفدا من كبار
الطبباء سيوزور القاهرة خلال
الأيام القليلة القادمة .

وأشاد بدور مصر والأزهر
الشريف في نشر الفكر الاسلامي
المستنير وتقديم الاسلام بصورته
السليمة للعالم كله .

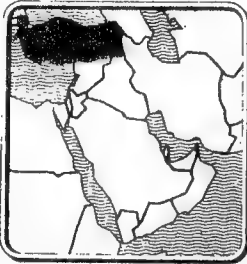
من ناحية أخرى عقد وزير
الأوقاف اجتماعا موسعا في الادارة
الدينية في باكو شهده رؤساء
الادارات الدينية والعلماء المثلثون
لمسلمي آسيا الوسطى والقوقاز ،
كما شهد الوزير والوفد المرافق له
الندوة الدينية التي أقيمت بالمسجد
الأزرق أكبر المساجد في باكو .



المصدر : السياسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

مختبر



تركيا والجمهوريات الإسلامية السوفيتية المستقلة

احمد ناجي

تاريخيا ، نجد أن تركيا قد سيطرت على هذه المنطقة
سيطرة شبة كاملة طوال القرنين الخامس عشر والسادس
عشرة ولم يقض على هذه السيطرة غير تحالف القوى
الأوروبية بزعامة امبراطورية الهابسبرج النمساوية .
وبالتالي فتركيا ليست غريبة عن هذه المنطقة حتى لاتعرف
مميزات التمتع بفرد في هذه المنطقة من العالم .

من هذا ، بدأ الانحلال التركي منذ عامين ، لدعوة
لخلق وحدة اقتصادية بين دول هذه المنطقة ، وفي قمة
الدول المحلة على البحر الأسود ، والذي عقد في اسطنبول في
أواخر يونيو الماضي ، عاودت تركيا عرض فكرة مشروع
الوحدة الاقتصادية مرة أخرى ، وقد لاقى الفكرة هذه
المرّة ترحابا شديدا من قادة الدول المحلة على البحر
الأسود ، وفي يوم الخميس ٢٥ يونيو الماضي وقع رؤساء
دول ووزراء إحدى عشرة دولة من البلقان ومن الاتحاد
السوفييتي القديم بالإضافة الى اليونان ، اعلانا حول
اتفاقهم على إقامة تعاون إقتصادي بين دول البحر
الأسود وهم : البانيا ، الذربيجان ، أرمينيا ، بلغاريا ،
جورجيا ، اليونان ، مولدا فيا رومانيا ، روسيا ، تركيا ،
أوكرانيا .

وبقراءة نص الإعلان ، يمكننا أن نرى أن هذه الدول
تهدف الى تنمية التعاون الاقتصادي فيما بينها مستفيدة
في ذلك بموقعها المميز . وحول ما إذا كان تشكيل هذا

لحل الدول العظمى التي اجتمعت
من أجل القضاء على الرجل المريض
(الامبراطورية العثمانية) في
أواخر القرن الماضي ، قد اعتقدت

انها قضت على هذا الرجل وإحلامه تماما خاصة مع قيام
الدولة العثمانية التركية على يد كمال اتاتورك عقب الحرب
العالمية الأولى ، ومع سيادة المبدأ الاتاتركي في أن
تنكفيء الى الداخل وتكف عن تطاعماتها الخارجية في الدول
العربية ومنطقة آسيا الوسطى ، فقد عمق ذلك شعور
القوى العظمى بانها قضت على هذا الرجل . والآن وبعد
مرور مايقرب من مئتين عاما على سيادة هذا المبدأ ، ما
نعم نرى تركيا تعود مرة أخرى للتطلع الى الخارج ، من
أجل مساعدة الاقليات الإسلامية (البوسنة والهرسك
البانيا)

ومن أجل إقامة وحدة اقتصادية مع دول البلقان
ومضيقي البلقان وأخيرا من أجل مساعدة الجمهوريات
الإسلامية المستقلة بعد تحلل وإنهيار الاتحاد السوفييتي
(الذربيجان ، أوزبكستان ، قيرغيزيا ، كازاخستان ،
تركمانيا وطاجيكستان) .

ولكن ماهي أهمية هذه المنطقة (آسيا الوسطى) التي
تدفع تركيا الى التخلي عن أحد المبادئ الأساسية
لسياستها الخارجية ؟



النشر والتخزين والصحفية والعلوم

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

وضعت منذ عدة أعوام وتنتهي بنهاية العام الحالي ، والمتوقع أن تحل جزءاً من المشكلة ولكن ليست المشكلة ككل ، فالدين الخارجي بلغت ٤٤ مليار دولار والتضخم ٧٠٪ والميزانية ١٢٪ من اجمالي الناتج القومي . وقد قامت الحكومة بخفض قيمة العملة الوطنية (الليرة) بنسبة ٢٦٩٪ في بداية العام الحالي ، كما ان هناك حوالي ٤٠٪ من الاشخاص الذين يقلون عن ٢٥ عاماً يتعرضون للبطالة وحوالي ٢٢٪ من الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٣٠ سنة يتعرضون للمشكلة نفسها . ومن استعراض الطاقات الكامنة في الجمهوريات الاسلامية يظهر واضحاً الى ان مدى يمكن لتركيا ان تستفيد من الموارد الموجودة لدى هذه الدول وكيف يمكن اخراج اول سوق اسلامي كبير بهذا الحجم في العالم ٣ - تعزيز الدور التركي في منطقة الشرق الاوسط : «إننا نعلم اليوم الانضمام القديمة ، وتتجاوز المحظورات . لقد دخلنا عهداً ينحس القنائل القديمة جانباً » .

هكذا صرح « تصفيى سيمان » مدير معهد السياسة الخارجية التركي في تصريح له عن الدور التركي السائد في تركيا حالياً ، وأضاف قائلاً « على مدى تاريخنا ثوارنا عقيدتين ، الأولى يعود تاريخها الى نشأة تركيا الحديثة ومؤداها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية التي حكمناها على مدى اربعة قرون ، والثانية برزت مع الحرب الباردة ومؤداها ان تصبح تركيا على رأس القوى الدولية التي تحارب الشيوعية والاتحاد السوفيتي .. ولقد إنتهت كل هذا اليوم فماداً يحدث اليوم ؟ تركيا تريد ان تحتل مقعد الجليف الوري للغرب الذي احتلته لفترة بعد ان تركت ايران الشاه وارقت خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة بين الدول المستفيدة من المساعدات الاميركية في الشرق الاوسط (بعد اسرائيل ومصر) ، ولكنها تركت هذا المقعد عقب أزمة الكويت ، حيث تبدل الموقف تماماً وساد الوفاق واخفي الاتحاد السوفيتي وبالتالي ، طلب الكونجرس الاميركي في صيف ١٩٩٠ ، خفض قيمة المساعدات لتركيا بما قيمته مائة وخمسين مليون دولار ، ومن هنا بدأ الدور التركي في المنطقة ينهار .

وبالتالي ، فإن التوجه التركي للتعاون مع الجمهوريات الاسلامية ، يحقق لها هدفين الثاني منهما مرتبط بالاول . الاول وهو ايراز اعمية المنطقة عن طريق ايجاد تجمع إقتصادي يجمع دول آسيا الوسطى مما يدفع الى اعادة الاهتمام الاميركي الى المنطقة الثاني وهو الارتبط بالاول ان تستعيد تركيا بعض ما فقدته في منطقة الشرق الاوسط عن طريقين الاول ان تصبح اليد الاولى للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، الثاني ايجاد ارضية اقتصادية صلبة من دول آسيا الوسطى تمكن تركيا من البروز كقوة اقتصادية هائلة :

التكتل الاقتصادي سيؤدي الى عداوة مع الجماعة الاوربية ، قال أوكتاي اوزيل المسئول التركي عن المشروع « إن وجود اورتيين ، إحداهما ثرية والأخرى اقل ثراء لا يؤدي بالشريعة الى وجود عداوة بينهما والدليل اشتراك اليونان معنا » .

وتبقى النقطة الهامة والتي دائماً ما تؤدي الى فشل أي وحدة اقتصادية ، وقد جاء ذكرها على لسان رئيس جمهورية جورجيا إدوارد شيفرنادزه ، وهي « ان تحقيق هذه الاهداف الاقتصادية لا يمكن الوصول اليه دون وجود اتفاق سياسي في البداية ، وبالتالي بدعم توافر الضمانات الكافية لاستوى معين لسلامة هذه الدول ، قد يؤدي لتفككت هذا الاتحاد قبل ان تتحدد ملامحه » من هنا ، نجد ان تركيا قد نهجت في خلق فرصة جيدة لوحدة مع دول البحر الاسود ، وتبقى النقطة الأكثر أهمية لتركيا وهي رغبة في السيطرة على الجمهوريات الاسلامية الستة المستقلة عن الاتحاد السوفيتي ، وذلك لتعدد وتنوع مواردها زراعية ام صناعية وكذلك امتلاكها للتكنولوجيا اسرار القوة النووية بالإضافة لتوفر البترول واليورانيوم بكثرة بأراضي هذه الجمهوريات . وستتم مناقشة الدور التركي في الجمهوريات الاسلامية في حقوق المعونات الجديد في عدة نقاط :
اولا الاهداف التركية من هذا التوجه :
١ - تعزيز الدور التركي المقفود بإنهاء الصراع بين الشرق والغرب :

بعد انتهاء الصراع بين الشرق والغرب ظهر إلتطاع كما لو ان تركيا في فقدان مستمر لدورها كدعامة شرقية جنوبية هامة بنوع خاص لحلف شمال الاطلسي ، بإعتبار انها دعامة واحدة وسط كثير من الطلاء . وبنهايار المعسكر الشرقي ، إنتهى الدور التركي ومع اندلاع وإنتهاء حرب الخليج ظهر قصور هذا التصور ، فقد أثبتت تركيا انها الحليف المخلص للغرب . ولكن كان اثر التحالف التركي مع الغرب خطيرا على الاقتصاد التركي ، حيث إنهازت السياحة احدى الدعائم الأساسية للاقتصاد التركي ، كما ان المعونات الاميركية لتركيا انشاء وبعد الحرب تمثل اقل معدل للمعونات والمعونات التي قدمتها الولايات المتحدة لحلفائها .

وبالتالي ، تركيا عن طريق ارتباطها بدول آسيا الوسطى ، تستطيع ان تبرز لالولايات المتحدة أهمية المواقع التركية كحلفاء وحل بين أوروبا والشرق والمنطقة العربية ومدى أهمية ان تأخذها الولايات المتحدة بإعتبارها الحليف الاول في المنطقة .

٢ - مواجهة الوضع الاقتصادي الداخلي المتدهور : بلاشك ، ان الحكومات التركية المتعاقبة منذ بداية الثمانينات تواجه مشكلة اقتصادية كبيرة ، وقد حاولت الحكومات المتعاقبة حل المشكلة ، وآخر هذه الحلول خطة



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

٤ - تعزيز المواقف التركي في مواجهة المجموعة الأوروبية :

شهدت السنوات الست الماضية ، محاولات مضنية من تركيا من أجل الانضمام الى المجموعة الأوروبية ولكن باءت كل هذه المحاولات بالفشل ، وكان الرفض الأوربي لانضمام تركيا يقوم على ركيزتين ، الأولى رئيسية وهي ان تركيا في الدول النامية وبالتالي فإن اقتصادها ضعيف وهو متخلف عنه الدول الأوروبية من ضم دول فقيرة تضعف من امكانيات المجموعة الأوروبية ، التي سيحقق على بينها مشروع « أوروبا الموحدة » مع نهاية هذا العام . الثانية وهي هاشية ان الجنس والديانة التركية مخالفة لما هو سائد في دول الجماعة .

ومن هنا ، فتركيا بتعاونها مع هذه الجمهوريات الاسلامية تفتح سوقا اسلاميا كبيرا يواجه الجماعة الأوروبية ويمكن لهذه السوق ان يحقق ما تهدف اليه تركيا اذا ماتعاونت الدول الاسلامية كلها في هذا المشروع وقد بدأ في الآونة الأخيرة ، ظهور تصور امريكي اوروبي في تأييد الموقف التركي ، يهدف ان تضطلع تركيا في النظام الجديد للمنطقة بالدور القيادي ، اذا ان ايران تريد العمل بمذهبية الاسلام السياسية وتنفذ تصوراتها بشأن السياسة الاسلامية تأسيسا على الفكرة الاسلامية لاسيا الوسطى الثالثة بالثقافة الإيرانية .

وعلى العكس ، تلقى تركيا كدولة علمانية تنتهج سياسة فصل الدولة على الدين فضلا عن توجهات اقتصادها وسياستها الغربية .

ثانيا : دوافع الجمهوريات للتحول أكثر مع تركيا :

١ - الروابط القديمة مع تركيا : فلا شك ان الفترة التي أمضتها الامبراطورية العثمانية في منطقة آسيا الوسطى قد تركت اثرا حتى اليوم فهناك نرى ان خرسا من الست جمهوريات الاسلامية تتكلم اللغة التركية الأذربيجانية وهي الاقرب إلى التركية . أما الجمهورية السادسة وهي طاجيكستان فتحتد الإيرانية .. كذلك فقد تركت تركيا وراعا تأثيرا ثقافيا دينيا ماثلا مازال مسلمو هذه المناطق يحتفظون به . ومن هنا فكثير من الحثاين السياسيين يرجعون ان تجتذب الجمهوريات الاسلامية الست إلى تركيا بشدة خلال المرحلة القادمة .

٢ - النموذج التركي هو الاقرب إلى النموذج الأمريكي :

عانت هذه الجمهوريات الاسلامية اشد المعاناة من الحكم الشيوعي الذي إستمر يحكم هذه الجمهوريات مايقرب من سبعين عاما ، وقبله مئات السنين تحكم عن طريق روسيا القيصرية وقد بغ الاعمال السوفياتي لهذه المنطقة اشد خلال السنوات العشر الماضية . وبالتالي فقد حصل هذه الجمهوريات على الاستقلال كان

التقرب للنموذج التركي أكثر فأولا تركيا دولة اسلامية وهذه الجمهوريات اسلامية خارجية من حقبة كان الاسلام اوى ديانة فيها من المحرمات ، ثانيا الممارسة الاسلامية في تركيا هي النموذج الأفضل من وجهة نظر زعماء وأئمة هذه الجمهوريات خاصة وأن الممارسة السياسية والاقتصادية فيه تمسك النظام الغربي الذي يشاقق اليه كثيرا سكان آسيا الوسطى ويمكننا ان نلمس ذلك من تصريحات بعض زعمائهم ؟ فيقول « إسلام كريموف رئيس أوزبكستان بعد زيارة له لآنترة » إنني أعلن أمام العالم بأسره ان بلادى سوف تسير قدما في الطريق التركي ، وقد إختارناه وإن نعود للوراء .

ويقول « نورسلطان نازار باييف » « إننا نريد إقامة اقتصاد السوق الحر ، والنموذج التركي هو الوحيد آمنا » .

وفي تصريح « لحسن حسنانوف » رئيس وزراء الأذربيجان أمام المضي ، قال « اننا نريد ان نقتلنا تركيا أمام العالم الخارجي » .

ومن هنا فان النموذج التركي الذي يقوم على فصل الدين عن السياسة والذي يطبق النظريات الغربية هو النموذج الذي يلقى تأييدا من الجمهوريات الاسلامية على عكس النموذج الإيراني المتشدد والذي يرفض النظريات الغربية

٣ - المواقف التركي من استقلال هذه الجمهوريات . كانت تركيا الدولية الاولى داخل الاسم المتحدة التي تعلن تأييدها لاستقلال أى جمهورية من الجمهوريات الاسلامية ، وكانها هي الاب الشرعي لهم الذي يرعاهم . وكان لتأثير تركيا ودول المجموعة الاسلامية أكبر الأثر في اعتراف المجتمع الدولي بهذه الجمهوريات الاسلامية واستقلالها وهو ما يهنا هنا ، فبدون هذا الاعتراف الدولي لم تكن هناك قائمة لهذه الجمهوريات وبالتالي لهذه الجمهوريات تتمسك بتركيا بإعتبارها الدولة الاب التي سارعت بحماية أبنائها بتدين لها بالفشل ، خاصة بعد المساعدات الكثيرة التي قدمتها لها تركيا خلال فترة النضال مع الاتحاد السوفيتي من أجل الحصول على الاستقلال .

ثالثا : تطور العلاقة بين تركيا والجمهوريات الاسلامية بعد الاستقلال :

كما رأينا كان لتركيا دور كبير في مساعدة الجمهوريات الاسلامية السوفيتية للحصول على الاستقلال والاعتراف الدولي

وردا على ذلك بدأ رؤساء جمهوريات هذه الدول في زيارة تركيا على صورة فردية والاشادة بالموقف التركي وبضرورة المضي في الطريق التركي ، كما رأينا فيجب سبق .

ثم توالى بعد ذلك تبادل الوفود السياسية والاقتصادية



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٥

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

خاتمته :

بداية ينبغي الإشارة الى ان النظام العالمي الجديد نفسه لم يتغير بعد ، وبالتالي فان نظام الجديد في منطقة الشرق الأوسط لم يتغير هو الآخر ، بمعنى انه ليس مجرد الاسباب التي سبق ذكرها وعوامل التقارب بين الجمهوريات الاسلامية وتركيا ، ان تركيا أصبحت هي المحلل الرسمي لهذا التجمع ، فالتمسك التركي او بسط النفوذ التركي في هذه المنطقة يواجه العديد من التيارات والعقبات أمثالا :-

(١) هناك التيار الاسلامي المتشدد والمتمثل في ايران والتي ترى انها اقرب تاريخيا وثقافيا الى هذه الجمهوريات من تركيا وبالتالي فهي الحليف الاقرب لهذه الجمهوريات وتمثل جمهورية طاجيكستان مركز الثقل الايراني بين الجمهوريات الاسلامية ، ومن المنتظر ان تشهد الفترة القادمة صراعا شرسا بين تركيا وايران على هذه المنطقة .

(٢) هناك العالم الاسلامي العربي المعتدل ، وهو العالم الذي تنتظر اليه كما يميل تحقيق بحريية لوموند الفرنسية هذه الجمهوريات بعين من التقدير والحب والاحترام باعتبارها هو ارض الديانة الاسلامية ، ويمكن للدول العربية الفنية (دول النفط) وخاصة السعودية التي بها الحرمين الشريفين ان تلعب دورا هاما في جذب هذه الجمهوريات للعالم العربي والاستفادة من الموارد المتعددة المتوفرة في هذه الجمهوريات

(٣) الضغط المتوقع من دول الكومنولث الجديد (الاتحاد السوفياتي سابقا) من اجل ضم هذه الجمهوريات للاتحاد الجديد ، فإذا كانت السلطة المركزية في موسكو تهتم بهذه الجمهوريات طوال الفترة السابقة ، الا ان خروج هذه الجمهوريات بما يتوفر في اراضيها من موارد سيمثل خسارة كبيرة لأي كومنولث جديد . واصل برادر هذا الضغط هو النزاع الذي اشتعل بصورة مؤلمة حول القيم ناجورنو كاراباخ بين ارمينيا واذربيجان ، وان كان التدخل التركي والعالمي قد هذا كثير من حدة الصراع الذي مازال مستقرا

(٤) الموقف الاوروبي - الأمريكي - كما ذكرنا سابقا فانوربا وأمريكا يؤيدان تركيا من اجل منع وصول النفوذ الاسلامي الايراني المتشدد الى هذه المنطقة . ولكن هل يمكن ان تسمح أوروبا وأمريكا بإقامة وحدة اقتصادية اسلامية كبرى في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة تمتلك كل مقومات القوى العظمى ، لعل المؤلف الاوروبي والاميركي حين تبدأ الخطوات العملية لتنفيذ الاتفاقيات السابقة بين الجمهوريات الاسلامية وتركيا سيختلف كثيرا عما هو عليه حاليا . وبالتالي لاتجد اماننا الا انتظار ما ستسفر عنه الاحداث المتتابة في هذه المنطقة □

وقامت تركيا بتقديم منح دراسية لطلاب هذه الجمهوريات واستمر تبادل البعثات الاقتصادية للبحث في جدوى الاستثمار بين تركيا والجمهوريات الاسلامية - الى ان جاءت زيارة ديميريل رئيس وزراء تركيا الى الجمهوريات الاسلامية في مايو ماعدا طاجيكستان التي الغيت زيارته لها . وبعد هذه الزيارة بدأت تظهر الصورة لما ترغب تركيا ان تكون عليه العلاقة مع هذه الجمهوريات كما جاء على لسان ديميريل :-

١ - ان تركيا قد قبلت مستويات تمثيل العالم التركي ، ويرى ان الوقت قد حان لاقامة رابطة تركية بين هذه الجمهوريات القريبة ثقافيا بعضها من بعض ، وانه لا يمكن لأحد ان يذكر ان هناك عالما تركيا من البحر الادرياتيكي الى سبور الصين

٢ - ان تركيا لاتمنى بذلك ان تكون هي الدولة المهيمنة على كل هذه المنطقة ولكنها تحاول فقط بناء جسور الصداقة مع هذه الجمهوريات وكذلك مع بقية العالم . ومن أمثلة النشاطات التي قامت بها تركيا لاد جسور الصداقة والود :- تشغيل عدد من خطوط الطيران مع عواصم اسيا الوسطى بالإضافة الى الخط الذي يعمل بالفعل مع باكو عاصمة اذربيجان ، بدأت تركيا في بث محطة التلفزيون الدولية « افراسيا » والتي تستقبل لاسيا الوسطى وأوروبا البرامج التركية ، واقع ديميريل العديد من بروتوكولات واتفاقيات التعاون مع هذه الجمهوريات في زيارته التي استمرت ٢٨ ابريل الماضي الى الرابع من مايو الماضي

٣ - ان تركيا تهدف من وراء اقامة صلات اقتصادية قوية بين هذه الدول الى تخفيف حدة الصراع فيما بينها او كما قال ديميريل في مؤتمر صحفي عقب اجتماع القمة (لاحدى عشرة دولة تطل على البحر الاسود في الاسبوع الاخير من يونيو الماضي) ان بقاء أوروبا موحدة يعتمد بدرجة كبيرة على وجود جزام للتعاون والسلام والرفاهية في المنطقة الممتدة بين البلقان والقوقاز وتقع في قلب وسط اسيا

٤ - تهجت تركيا جهودها بعقد مؤتمر قمة (السابق الإشارة اليه) في الاسبوع الاخير من يونيو الماضي لاحدى عشرة دولة تطل على البحر الاسود ، واسفر الاجتماع من تأسيس كتلة اقتصادية جديدة بين هذه الدول . ولأنك ان هذه الدول الاحدى عشرة ستعمل على فتح الاسواق فيما بينها وإنشاء سوق واحدة كبيرة تساعد على انعاش الاقتصاد النامي لدول هذه المنطقة . كما تهدف هذه الدول الى تبادل الخبرات الفنية والتكنولوجية فيما بينها .



المصدر : من الأمانة العامة

للتنشر والذمات الصحفية والمطلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٤

بعد الزيارة المصرية للجمهوريات الإسلامية : التعاون ضروري لاستعادة الشخصية الإسلامية في آسيا الوسطى



بقلم الدكتور أحمد محمد عوف

بعد زيارة الدكتور محمد علي محبوب
وزير الأوقاف للجمهوريات الإسلامية في
الكونغولت الروسي وإقامة تعاون مختلف
الجوانب بين مصر وبينها لابد أن يفتح
المسلمون عيونهم للتصرف على هذه
الجمهوريات في التاريخ وفي الواقع ،
فالعلاقة الإسلامية الحقيقية لا تظهر إلا في
أوقات الضيق . وقد يقال إن أوقات الضيق قد
انتهت بانتهاء الحكم الشيوعي ، لكن
الحقيقة هي أن أوقات الضيق لن تنتهي إلا
بقيام تعاون إسلامي كامل لتفكك هذه
الشعوب أنفسها . وبدأ في البناء من
جديد .



المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٤

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الإسلامية ، وهذا ما حدث في الحرب الدائرة بين أذربيجان الإسلامية وأرمينية المسيحية الأرثوذكسية والنزاع الدائر بينهما حول الأقليات العرقية على حدود البلدين .

أما جمهورية قازاخستان التي كان يسكنها حوالي ٩٠٪ من المسلمين والباقي يهوديون وعملية التفرقة العرق والديني التي مارسها (ستالين) عنوة بالغامها بالنصارى الروسية السلافية كانت لأن هذا الأقليم غنى بالنفط والمغن والمعادن النادرة والتمينة . وحاليا نرى رئيس جمهورية قازاخستان (نازار باييف نور سلطان) يلعب دور الوسيط بين الجمهوريات الإسلامية المستقلة حديثا على الاتحاد السوفيتي (سابقا) وبين الروس في موسكو .

فترى الرئيس نزار باييف نور سلطان (رئيس قازاخستان) يعلن صراحة في مجلة التايم الأمريكية أنه من أقطاب الحزب الشيوعي ، وأنه علماني ، وأن جمهوريته دولة علمانية . وهذه الدولة لا يزال أقطابها شيوعيين ، وسيطرون على مقاليد الحكم ، وكانت من أول الجمهوريات التي صوتت في ضلخ الأبقاء على الحزب الشيوعي والاتحاد السوفيتي ، رغم أن الروس كانوا مقبلين على تصفية التركة السوفيتية في الأيام الأخيرة لجمهورياتشوف .

وفي مجلة التايم (عدد ٦ أبريل ١٩٩٢) نرى نزار باييف نور سلطان رئيس قازاخستان يعلن في حديثه أن

وابان الحكم الشيوعي الشمولي أوائل القرن العشرين لهذه الأقاليم الإسلامية التي كان الروس قد احتلوها تعرضت لمماريات غسل مخ جماعي ، غلغها من جذورها الإسلامية بفرض الفكر الشيوعي العلماني ، حتى نراها تصوت لصالح الأبقاء على ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي ؛ لأنها كانت تخشى المجهول وهذه التركيبة الشعبية والنفسية جعلت المسلمين هناك لا يتطلعون سوى للأبقاء على إسلامهم وتقاليدهم وعاداتهم التي كانوا يتوارثونها خفية بعيدا عن (جستابو) الحزب الشيوعي .

وشعوب آسيا الوسطى وأذربيجان وأقليم نهر الفولجا (إتل) من المسلمين السنة ، ومذهبهم هو مذهب أبي حنيفة ، ومعظمهم من الأتراك التتر وفلة من المازر القوقاز والتاجيك .

نظرة إلى التاريخ

يوجد في آسيا الوسطى ضمن إطار الجمهوريات الإسلامية المستقلة حوالي ٦٠ مليون مسلم علاوة على مسلمي (قازاخستان) الذين يمثلون ٥٠٪ من تعدادها . كما توجد أقليات إسلامية في الأقاليم الروسية . وكان سبائين ه الديكتاتور الشيوعي الروسي السابق قد أجلاها من الجمهوريات الإسلامية عندما قام بأكير

عملية تفرغ عرقي وديني ، ولاتزال هذه الأقليات الإسلامية تعيش في أرض الشتات في سيبيريا وداخستان وغيرها من الأقاليم الروسية ، وهؤلاء من الشركس والإيغور والشوقاش والباشكير والشوشان وغيرهم . وقام ستالين بدس الروس (السلافيك) في الأقاليم الإسلامية ولاسيما في قازاخستان وقزقيزيا . وكان تمريضا على وحدة العناصر الروسية في روسيا البيضاء والعناصر الأوكرانية في أوكرانيا . وهذه التداخلات العرقية التي صنمها الروس عن عمد سوف توجد انتفاضات عرقية على المدى القريب ، ولاسيما وأن الروس غيروا من ملاح الحدود السياسية للأقاليم



عنبر الإعلام

المصدر :

ديسمبر ١٩٩٩

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والاعلومات

النفط الذى يجعلها بعد الكويت في الترتيب النفطي
العالمى . ورئيس قازاخستان شيوعى متعصب .
وعلماني رغم أن اسمه نور سلطان .

وشعوب الجمهوريات الإسلامية كانت قبل
الاحتلال الروسى لأراضيها تمتزج بملحورها وحضاراتها
الإسلامية ولا ننسى الدولة الخوارزمية الإسلامية التى
قضى عليها هنالك (جنكيز خان) عام
٦١٦ هـ / ١٢١٩ م . حيث ذبح مسلمى بخارى ،
وأحرق هذه المدينة الإسلامية الكبرى ، ولم ينج من
عمارها وجوامعها سوى جامع بخارى . وأسر الشيوعى
والنساء والأطفال والشبان ، وذبحهم ، بعدها انقضت
قواته الوحشية على المشرق الإسلامى وأسقط بغداد
حتى أوقف المماليك بمصر هذا الزحف الذى لم يبق على
الحرب والنسل ، وتصدى لهذا الهول الممولى قطز
وبيرس ، وهما من المماليك الذين كانوا قد جلبوا من
بلاد التركان بآسيا الوسطى .

ولا يزال التعميم الاعلامى قائما حول الجمهوريات
الإسلامية في آسيا الوسطى بفرضه (بلتسين) رئيس
رابطة الكومنولث الروسى . وعند مطالعنا لهذا المقال
سنرى خلط الأوراق الإسلامية هناك ولاسيما بعد
استقلال هذه الجمهوريات التى أصبحت تبعا وعلمعا
لعدة دول .

والمطالع في ملف الجمهوريات الإسلامية في آسيا
الوسطى سيراها تالفة في مهب الرياح السياسية
العالمية ، وهذه الرياح يستمر هبوبها عليها شرقا من
الصين واليابان ، وغربا من تركيا ، وجنوبا من إيران ،
وهبالا من موسكو التى تعتبر هذه الجمهوريات داخل
اتحاد الكومنولث درجة ثانية ما عدا قازاخستان التى بها
القوة النووية الروسية في قواعدها وفوق أراضيها ، وبها



المصدر : مبنى الإسلام

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٤ للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

الشيوعية انتمت من هذه المنطقة وأصابها لا تزال تتمرك

لتخريج الوعاظ والدعاة والأئمة ، ومنع تدريس اللغة
المرية .

وهذا هو رئيس قازاخستان .
وحاليا ، نجد الكتلة الإسلامية في آسيا الوسطى
تقف في تيه سياسي سواء في أوزبكستان أو تاجيكستان
أو تركمنستان أو قرقريرا أو قازاخستان علاوة على
الحرب الصليبية الدائرة بين أذربيجان المسلمة وأرمينية
المسيحية . وإذا كانت أرمينية تطالب بضم إقليم كاراباخ

الإسلام ليس له أى جذور في بلاده ، والثقافة الإسلامية
لا وجود لها فوق أرضه ، وتجاهل تلويح هذه البلدان ،
ولاسيما قيام الدولة الإسلامية الحواريمة التى كانت
عاصمتها (كات) ، والتي ولد فيها البيروني العالم
الإسلامي الشهير ، ولا تزال آثار الجوامع التى هدمها
الشيوعيون ماثلة للعيان في خيوه وغيرها من بلدان
قازاخستان ، حتى مفتى عموم مسلمي آسيا الوسطى
مقره للآن هناك . والمسلمون بعد التفرغ الشيوعى لهم
من قازاخستان يمثلون حاليا أكثر من ٤٠ ٪ ، وحاليا يمنع
مسلمو قازاخستان من العودة لديارهم من أراضي
الشتات فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى . والمسلمون
مؤخرا ثاروا ضده وضد حكمه الشيوعى ، ولا سيما
عندما منعهم من إقامة المساجد والصلاة جمعا ، ومنع
تداول المصاحف التى يهرب إلى قازاخستان عبر الأنهار
والحدود ، كما منع المسلمين من إقامة المراكز الإسلامية



المصدر : منبر الإسلام

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

يوأصل اعتداءاته لابتلاع أذربيجان

حركات المقاومة ضد السيوية استمرت لمدة سبعين عاما

الفتح الإسلامي

بدأ الفتح الإسلامي لهذه المناطق عام ١٨هـ/٦٣٩م عندما فتح حليفة بن المان أذربيجان ثم فتحت بلاد السند عام ٩٤هـ/٧١٣م وبلخند فتحت أيضا في العام نفسه ، وكان عتية بن فرقد قد فتح أرمينية عام ٢٠هـ/٦٤٠م وفتح عبدالله بن زياد بخارى عام

أذربيجان

أذربيجان

أذربيجان

ذى الأغلبية الأرمينية ، فعل جانب آخر نجد أرمينيا تضع أيديها فوق إقليم (تاشكيفان) بأرمينية والذي تسكنه أغلبية أذربيجانية مسلمة ، وكل الحدود الأرمينية المتاخمة لأذربيجان تسكنها أغلبية مسلمة أذربيجانية . وهذا ما جعل الأرمن لا يريدون التفاوض لحل المشكلة الحدودية ، ولكنهم يريدون اقتناص إقليم كاراباخ ، لأن الأراضي الإسلامية أصبحت الآن أرضا بلا صاحب ... رغم أن الجمهوريات الإسلامية باستثناء قازاخستان تشكل خامس تجمع إسلامي بعد إندونيسيا والباكستان وبنجالاديش والهند ، وشعرها تتكلم اللغة التركية التترية وخليط من الفارسية ، وكانت تكتب لغاتها بالحروف العربية وبالخط الكوفي حتى أجبرها السلطات السوفيتية الشيوعية عام ١٩٢٨م . على كتابتها بالحروف الروسية (السلافية) .



المصدر : ميراث الإسلام

النشر والخطوات الصحفية والمعلومات : التاريخ : أكتوبر ١٩٩٩

١٧٤/هـ ٦٧٤ م وكان هارون الرشيد الخليفة العباسي فيما بعد واليا على أذربيجان وأرمينية عام ١٦١ هـ/ ٧٧٧ م ، وكانت روسيا إبان القرنين الـ ١٢ و ١٥ تابعة لإقليم أذربيجان الإسلامي وكانت موسكو تدفع لياكو الجزية حتى حكم الامبراطور الروسي (إيفان الثالث) .

وحكمت الدولة الأيلكخانية (القرن فانية) آسيا الوسطى إبان القرنين الرابع الهجري (العاشر ميلادي) والسابع الهجري (الثالث عشر ميلادي) . والقرن فانية قبيلة تركية مسلحة كان يطلق عليها الفرس (آل فراسياب) . وهذه القبيلة بقيادة شيخها نصر بن علي استطاعت نشر الإسلام في بلاد ما وراء النهرين (جيحون وسيحون) إبان القرن الحادي عشر ، وكانت هذه الدولة تحكم التركستان الشرقية والغربية وكان يتبعها بخاري وسمرقند . ونشر نصر بن علي في هذه السهوب المذهب الحنفي الذي كانت قبيلته قد اعتنقته على أيدي الدراويش المصوفين الذين لعبوا دورا كبيرا في نشر الإسلام على امتداد سهوب القباقل وعرفت شعوب وسط آسيا بالخزر والفز والبلاخار .

الحكم الروسي

احتلت الجيوش الروسية القيصرية قازان عام ١٥٥٢ م ثم استولت على إسترخان عام ١٥٥٤ م وعلى أذربيجان لأول مرة عام ١٨٠٦ م وطشقند عام ١٨١٦ م وسمرقند عام ١٨٦٨ م .. واستولى بطرس الأكبر قيصر روسيا على أجزاء من أذربيجان بعد تحريرها ، وكانت خاضعة للفرس والترك والعثمانيين وقتها ، إلى أن ضمها الروس إلى تلك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٦ م .



المصدر : مجلّة الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والتدريس في الصحافة والعلوم

الحكم الأسود

شهدت الأقاليم الإسلامية في آسيا الوسطى ثورات متلاحقة ولاسيما الثورة الإسلامية الكبرى عام ١٩١٧م التي عارض فيها مسلمو آسيا الوسطى الاحتلال الروسي لأراضيهم ودعا المجلس الإسلامي الوطني (آلاش أوردو) إلى إنشاء كتلة إسلامية موحدة لكل مسلمي آسيا الوسطى وأذربيجان وتركيا بقيادة هذه الدعوة رجال الدين في عيوة وبخاري وباكو ، لكن البلاشفة الروس هاجموا الدّيار الإسلامية عام ١٩١٩م وفي عام ١٩٢٠م هجّم المسلمون من المول الروس الذي اتسم بالملابيح الشهيرة مما جعل المسلمين يغفرون إلى أفغانستان وإيران وتركيا والحجاز ، وظلت الثورات الإسلامية متأججة في التركستان التي قاومت الشيوعيين الروس ، وأعلن شعبها التحسك بالحريّة الدّينية والقومية التركستانية (التركانية) ، وطالبت بضمانات خاصة للحفاظ على الملكية الفردية مع

وبعد قيام الثورة البلشفية الروسية عام ١٩١٧م أعدم البلاشفة آلاف المسلمين والأئمة والوعاظ لتصفية المسلمين ، وهدم الشيوعيون المساجد والكتاتيب والمدارس الدينية في كل الأقاليم الإسلامية بآسيا الوسطى ، ولم يبق من المساجد سوى ٥٪ حوّلت إلى مقار للحزب الشيوعي ، ومتاحف قومية بينما أبقى الشيوعيون على كل الكنائس والمعابد اليهودية والمسيحية والبوذية حتى في المدن الإسلامية ، وكانت كلها مفتوحة للصلاة ما عدا المساجد ، فقد منعت السلطات السوفيتية الصلاة بها ، ولما انفتح الاتحاد السوفيتي على العالم العربي أمام حكم عبدالناصر لمصر سمحت للشيوع بتأدية الصلاة في بعض المساجد ذرا للرماد في وجه العرب وقتها ، وكانت ترسل مفتحين معينين من قبل الحزب الشيوعي ، وترسلهم إلى العالم الإسلامي ليحضروا المؤتمرات الإسلامية لتحسين صورة الشيوعية ، وكان هؤلاء الميونون أعضاء في الحزب الشيوعي متخفين تحت عباءة الدين .



المصدر : مجلة الإسلام

التاريخ : ديسمبر ١٩٩٢

النشر والتدوين : مات الصحفي والمعلومات

استخدامها في كل الدولتين الحكومية ورغم هذا ظلت الشعوب الإسلامية معضلة سرا بلغاتها التركية فيما بينها ، وكانت الأسر تلقن أبنائهما اللغة التركية وتعاليم الدين الإسلامي والتقاليد الإسلامية والعادات التركية خفية عن السلطات الشيوعية وقوميسوات الحرب الشيوعي لأكثر من سبعين عاما .

الرياح الجديدة

لقد قامت منذ ثلاث سنوات عدة ثورات إسلامية حيث تظاهرت جماهير طشقند التي احتلها الروس بعد ذبح الآلاف من أبنائها ضد كآء الذين تعاونوا مع الشيوعية وأخذ المسلمون يهتفون الآيات القرآنية في البيوت ، ويحملون المصاحف التي كانت تهرب إليهم عبر الحدود مع أفغانستان والبكستان وإيران . وفي شوارع طشقند وسمرقند وغيرها من كبريات المدن

الاحتفاظ بالهوية الإسلامية وتطبيق الشريعة . لكن موسكو اعتبرت هذه المطالب لشعب تحت الاحتلال اغترافات وطنية وإرهابية ضد الشيوعية وانتهال الجيش الروسي بأكبر عمليات تصفوية لشعب التركستان وشرذ شعبها ونفى معظمه إلى سيبيريا في عمليات تفرغ عرقية لم يشهد مثلها العالم .

وقامت موسكو عام ١٩٢٤ بإجراء تقسيمات قومية اصطلحتها لتفتت القومية التركية التي تقوم على اللغة التركية والدين الإسلامي لأن المسلمين هناك كانوا أكثر من ٩٥٪ . ولم تحس القومية السلانكية أو الأوكرانية ، وقام الحزب الشيوعي المركزي بإصدار الصحف الحزبية في الأقاليم الإسلامية باللهاجات المحلية كالتركية الصربية أو القازانية أو الأذرية أو الأوزبكية أو القزقية وغيرها من اللهاجات التركية للتأكيد على هذه الانفصالية العرقية بين هذه الجمهوريات ، كما قام بتمهيع الحدود البينية بين هذه الجمهوريات وفرض تدريس اللغة الروسية كلفة أولى في المدارس هناك كما طبق

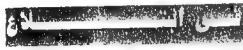
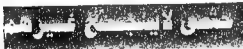


المصدر : منبر الإسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٦

للنشر والخد مات الصحفية والمغلو مات

مصر أخذت دور المبادرة وفتحت الطريق للعمل الكبير



الإسلامية بسم القرآن الكريم الذي يذاع من السعودية
ومصر وإيران والباكستان .

وأمام هذه الصحوة الفنية للإسلام هناك فتحت
مدارس تعليم القرآن واللغة العربية لغة الإسلام
والقرآن ، وأخذ مسلمو آسيا الوسطى يكتبون لغاتهم
بالحروف العربية وبالحظ الكوفي متحدثين السلطات
السوفيتية والحزب الشيوعي .

وحاليا في أواسط آسيا قام المسلمون بتأسيس
(الجبهة الشعبية الإسلامية) وهذه الجبهة التي ولدت
إبان الأحداث الأخيرة ... حاليا تقف مع المجاهدين
الأذربيجان في مواجهة الحرب الصليبية الأرمنية التي
تساندها موسكو بأحدث الأسلحة فالأرمن مسيحيون

أرثوذكس ولا ننسى أنهم قاموا عام ١٩٦٦م بأخير
مدجة لمسلمي إقليم (تاشكنتان) الذي يضم أغلبية
مسلمة ، وهذا الإقليم المسلم أكبر مساحة وأكثر سكانا
من إقليم كازاخان الذي يضم ٣٥% من الأرمن .



المصدر : جبر الاسلام

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢ للنشر والخذ مات الصحفية والمعلم مات

والمسلمون في إقليم (تانغشيلان) الذي يضع الأرمن
أيديهم عليه غصبا نراهم اليوم يساقون إلى معسكرات
التعذيب الأرمنية ويتكلم الاعلام الغربى هذا . واهان
الدولة المثانية قام الأرمن بدميع المسلمين في أرمينيا ، ولما
تدخل الجيش المثالى لانقاذهم حول الأرمن هذا التدخل
المثالى إلى مناحة تاريخية يتباكون عليها كل عام ،
وتناسوا أنهم كانوا قتلة وسفاحين للمسلمين الأمنين في
ديارهم .

الجمهوريات الإسلامية الوسط آسوية لا تكفيها
اليوم الروابط الدينية المجردة لأن شعوبها تتطلع إلى حل
مشاكلها الحياتية بدل أن خرجت من كهف الشيوعية
ولديها الغذاء لأنها كانت صلة الحيز فيما كان يسمى
بالانجيلد السوفيتى . لهذا علينا نحن المسلمين أن نوجه
إليها الاستنارات الصناعية قبل أن تصبح دول أخرى غير
إسلامية في ابتلاع اللقمة السالفة .



المصدر: الأمانة العامة

للنشر والتوزيع: الصحافة والأعلامات التاريخ: ١١ ١٩٩٢

تركيا تستضيف مؤتمر قمة

لقيادة جمهوريات آسيا الوسطى

للقاهرة - ن. أعلنت تركيا أمس عن دعوة قادة الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق لمؤتمر اجتماع قمة في استانبول مع نهاية شهر أكتوبر الحالي، وذلك في محاولة لتعميم العلاقات مع هذه الدول.



اشتباكات بين القوات الروسية والمليشيات الطاجيكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

نحن نأسف... وتجدد الحرب الباردة في
الشرق الأوسط التي استعادت أراضيهما من
الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية
في ذاتها مستعملة للجهود الدبلوماسية
لتحسين بصدية السكان الروس اليهود
الإسلامية والأفريقية في تشييد منطقة الحدود
وكان حوالي ٨٠٠ جندي روسي لهم
الفرصة ٢٠٠٦ التي وصل بعدها الآن طبقا
للتقديرات التي أعلنها وزير الدفاع
الروس ١٠٠٠٠ جندي. وقد أصدر
الوزير الدفاع الروسي بياناً قال فيه
أنه لن يتم سحب القوات الروسية من
الأراضي الفلسطينية المحتلة.

باسم الفرقه علم ان دودها دغلام... خير ان قوتها

القارية قد يفرض شعور مضاد للروس في الجمهورية. ولعل سعيد شاه، نكثت حكومة الجبهة الوطنية كاراباخ الانتزاع عليه بين جمهوريتي ناغورني كاراباخ وجمهورية آرتساخ، قد يكون الأسبق على منصف هذه الفاتحة. وأم أن تكون لآرمنيا حصة من هذه الأراضي الممنوعة.



المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

للتنشر والخذ مات الصحفية والهغلو مات التاريخ : ١ ١٩٩٦

روسيا وايران تراقبان الموقف

رحمن نبيف يحاول العودة الى رئاسة طاجيكستان والصراع بين الاسلاميين والديمقراطيين يجري على نار هادئة



٦٦

سماهي عمارة كتب من موسكو عن احتدام الاوضاع في ملايكيستان بعد استقالة رخصن نبهيف الرئيس السابق. ويقول ان الصراع بين الاسلاميين والديمقراطيين في هذه الدولة يجري فوق نار هابنة.

السابق: ان منظمات ومراكز اجتماعية كثيرة تنافس سبب استقلته والعودة الى منصبه. ويبدو انصار حزب الطاجيكي اليوم مسرعة بين انصار حزب النهضة الاسلاميه وانصار قاضي ملايكيستان (الادارة الدينية) وممثلي الحزب الديمقراطي وحركة راسوخيره وان كانوا جميعا يتنامسون عونة رخصن نبهيف. لكنه وعلى الرغم من كل ذلك فيضان المساحة السياسية اليوم شالية من زعيم الذي يمكن ان يلجج بالبلاد من ازمتها. وشدة من يقول ان القيادة الرسمية الحالية لا تملك الشعبية التي تطلها لذلك، فيما تبدو عاجزة عن التصدي لزعزعة حل المؤسسات التشريعية والقاء منصب الرئيس ومؤسساته الرئاسة واستبدالها بمجلس دولة يمكن ان يضم ممثلي كل الاشراف والقوى السياسية في كل أرجاء البلاد. بينما التواءد مؤامرات انصار نبهيف الذي يستحميه بعض واپس كل مواقفه استنادا الى الكتلة المحافظة واپناه عشيرة الذين يشد من لزوم انصارهم الاوزبكيين الذين يشكلون ما يزيد عن ربع سكان الجمهورية وملازمة على تلك نجد انه في موقف الخطر من معارضة من حيث وجود الاضية المشتركة التي تجسدهم مع عبد من رؤساء بلدان

سبب عدم سيطرتها على القوات المسلحة التي حال نبهيف في حبه دون تشكيل زجدياتها المستقلة. وإذا أخذنا في الاعتبار التزام قوات الأمن والدخالية بموقف الحياد رغبة منها في عدم الأرج بنفسها في خلافات ذات طابع سياسي فإن الحكومة الفائزة تصبح في وضع لا تصمد عليه ان يطرح في الخطوط منه اعلانها حول عرونها من استخدام قوات الكومونولت او قوات روسية خوفا من إثارة المشاعر المعادية للروس. وفي القوات الذي تؤكد فيه السلطات الرسمية في دوشنبه موقفا من القسوة على هذا النحو يخرج رخصن نبهيف عن صمته منذ ايام ليهان ان تبوية الاوضاع في ملايكيستان صارت اليوم تتحول على مواقف كومونولت البلدان المستقلة. وكشف نبهيف عن ان مباحثات تجري مع روسيا الاتحادية بهذا الشأن. أما الرئيس المفقوع نبهيف فتشير المصادر الى انه يعيش في موسكو لينتج ارباب حيث غفيرة التي ترتبط بعشائر سقايمة قتال من خلال المواقف المارضية للسلطة في دوشنبه فيما يقطع نواب القاطنين جلسات البرلمان مما يشل نشاطه ويجعل من غير الممكن التصديق على استقالة رخصن نبهيف. وهذه الملاحظة اشار رئيس ملايكيستان

لا تزال الاوضاع في ملايكيستان بمنحبة عن الاستقرار، الفلاذات. تخلفهم نازل النطق الاعلى للسلطة. بعد رحيل الرئيس رخصن نبهيف الذي ارغم على الاستقالة فيما نال الواجبة مع جنوب البلاد قائمة ما يفتح الباب امام احتمالات تصاعد الحرب الأهلية. وعلى الرغم من رحيل نبهيف في مطلع هذا الشهر فإن الخلاف بين فتيانيل المسماتات الإسلامية والنهضتراطيين وممثلي الوسط لم يلبس بعد، وزيد من حدة ضغط النهضة المركزية ومجزها عن الامساك بمقاييد الاسور. ويرى اكبر شاه استكبر يعرف البائس وأعشال الرئيس، وجاسميد كرموف القائم بأعمال رئيس الوزراء وكلاهما من ممثلي الوسط. ان المهمة الملقحة اليوم تتجلى في وقف القتال وارض البيئة اشرية ولا سيما في الجنوب، القلهر. الذي تقول المصادر انه يرفع شعار الحاجة بالحكومات الانتقالية وطالب بعروبة النظام السابق. هناك تواصل بينهم التشكيلات المسلحة الصماء بصالحين قلاب التي كان رخصن نبهيف وراء تأسيسها للوقوف في وجه العنصرية من الاسلاميين والديمقراطيين. وفي الجانب الآخر تقف البطة عاجزة من مولهبة الموقف



داخل سلاح الجمهورية بشكل غير شرعي.

وفي ما يتعلق بمواقف افغانستان الرسمية من هذه المسألة اشارت مجلة «المصور الحديث» الى ان لمحمد شاه مسعود اعطى اكثر من مرة من عدم تدخل بلاده في الشؤون الداخلية لجمهورياتها فيما بعد بالعمل من اجل العيشة دون تهريب السلاح اليها، لكنه من المستبعد ان يقدم على تنفيذ ذلك ولا سيما لان المناطق المتاخمة في مقاطعة قلاب تشغص عمليا لغزو خصمه وغريمه حكمتياره اما ايران فان نفوذها يتزايد وراي انك ثابتها من استعدادهم للاعتراض بأسر سلطة شرعية في دوشنبه وهو موقف باطل لما احتلت روسيا. ومن ثمة فإن الجانب الباكستاني امام مثلي كل القوى المتزايدة «الدينية» وهو ما تحاول كل الامم المتحدة السعي اليه. بيد ان توازن القوى القائم في جمهوريات اليوم يجعل تهيؤ فصيل عن آخر مسألة بالغة الصعوبة. وإذا فإن الأيام القليلة المقبلة ستكشف عن مدى ثبات توازن القوى واختمالات عودة نوات شاه نزول في الرشح السابق لرئاسة الجمهورية والذي خسر امام رحمن تهيؤ في الانتخابات الماضية. ومن الممكن القول ان شاه نزاروف رئيس اتحاد السيمايين لبادان الكومنولث يستطيع تصديق ميثاقه السابق اذا وجد الحليف الذي يمكن ان يدعمه. بمعنى انه يتطلع عليه لتوحيد مساهمة مع القوى الديمقراطية وقوى الوسطية ما يمكن منه ان يكون مرشح الجائزتين كحل وسط امام القوى الاخرى ولا سيما انه لا يستدعي الا عيشة قوية وهو ما يبدو انه يفضل ضمن حساباته لدى محارباته اجلاس كل الاطراف للتشاورية الى مساهمة المفاوضات. يعود لتقريب ان اعتماد الافساح في الداخل لا يمكن ان يصرف الانتظار من دور يكون ان ايران وروسيا يبرهنهما اللواتي صاحبتا الغزو الاظم في جمهورياتها اليوم بعض النظر عن افكار متطريهما لذلك هكذا ننقد!

الروسية الموجودة في طاجيكستان سبق ونقلت بعض لومر اكبر شاه اسكندر القسام باعسمال رئيس الجمهورية في مجال عملية التفتت والواقع الصحفي مثل مجلة كهريا، نوريك والطرق المركزية الى جانب تخطيها في امان قوات حرس الحدود للصولة دون تهريب الاسلحة من افغانستان الجسورة الى داخل الجمهورية. وعلى الرغم من تشديد القوات لرقابتها على الحدود الطاجيكية الانتدابية فإن حالات خرق الحدود لا تزال مستمرة ولا سيما من جانب الاسلاميين الذين يستملكون في افغانستان من اجل التدريب والسلاح. بيد ان الاحداث الاخيرة تؤكد تراجع روسيا عن موقفها ازاء تسليم الاسلحة بناء على طلب القيادة الرسمية في دوشنبه خوفا من تصاعد موجة العداوة للروس في وقت تشير فيه دلائل الى شغوفات وشكوك تجاه مدى سرعة هذه القيادة على التحكم في الموقف عموما؛ وترفض للمباراة الروسية للتخليق على الاخبار الواردة من دوشنبه نقلا عن جوارك امينوف نائب رئيس لجنة الامن القومي في برلمان طاجيكستان حول ان روسيا رفضت في السلطة الاخيرة بيع اسلحة لفرقة المشاة الالية حتى تيسر السيطرة على الوضع والفصل بين القوات للتشاورية. ولكن ذلك لا يعني عدم الاعتراف بواقع تهريب الاسلحة ليس من افغانستان وجمعا بل وايضا من لبادان الكومنولث الى طاجيكستان حيث يوجد ما يقرب من ١٥-١٨ ألف قطعة

الكمونولث ولا سيما اسلام كريموف رئيس لوزيكستان. لكن ذلك لا يعني تمتعه بقرته السالبة. ويتناقل المصارع هذا الشرق ما ذكره الحاج اكبر توراجون زاده لزعيم الروحي اسلامي طاجيكستان حول انه يعلم بالأمم في باد تحكم القسرية الاملاية لكنه يبغي ابراك ان المجتمع لم يصل بعد الى درجة الاستعداد لذلك كسجل على ان الاسلاميين يتجهزون الفرصة المناسبة لهم ومن ثم فإن من الأفضل التمسك بنظام تدبير الذي يقول بدوره انه يثق في جوار بناء الدولة الديمقراطية الطمأنينة وهو ما يظل ايضا موضع شكوك الفريق الآخر. وفي الوقت الذي يتحدث فيه الكوريين داخل طاجيكستان وفيما وراء حدودها عن امسية ومساهلة لنفع الاطراف المتنازعة الى حل وسط ينشط كل من هذه الاطراف في دعم موقفه عسكريا حتى القيادة الرسمية المصروف عنها تمسكها «بالوسط» تعقد قراوما بتسليم وزارة الدفاع من اجل الدفاع عن سيادة الدولة ووحدة اراضيها. ولعل ذلك يعني في طياته توفيق الاسس القانونية التي تطبق دوشنبه الرسمية للبر القانوني لتشكيل وحدتها العسكرية الخاصة بها التي يمكن ان تتسلم شرمها حصتها في الاسلحة اسروفيانية او يقول انتر تسلم اسلحة القوات الروسية الموجودة في اراضيها شأن ما حدث مع جمهورية الاتحاد السوفياتي السابق وجدين بالانكر ان الوحدات



طاجكستان تدعو الأمم المتحدة وأسسة الدول لمساعدتها على وقف القتال

المارشال شابوشنيكوف يحذر الغرب من اقامة نظام عالمي جديد من 'قطب واحد'

□ موسكو -
من جلال المشطة:

■ انهم المارشال يفخيني شابوشنيكوف القائد العام للقوات اسرة الدول المستقلة امس الاربعاء الدول الغربية بالتمسعي الى تكوين مفضاء عسكري سياسي ذي طبع واحد، وقال في مقال نشرته صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم القوات المسلحة ان الغرب يسعى الى انشاء حلف جديد يستخدم العامل السياسي، في جمهوريات اسيا الوسطى.

والت مقال المارشال ان الانتظار لتزامنه مع الاعداد المؤثر يفقد مطلع القدر القليل الوضع سياسية للامن الوطني والجماعي في اسرة الدول المستقلة.

واشار المارشال الى ان انتهاء عهد التقنين الحاليين أدى الى تناقضات عسكرية وسياسية على الصعيدين المحلي والاقليمي.

وقال ان هذا العامل اضاف الى استمرار سياق التسلح وبيع الاسلحة على اساس المنافسة الاقتصادية والسياسية، وتجدد الطروح الى معالجة المشاكل الدولية بالقوة، مؤشرات تؤكد ان البلدان الغربية الكثيرة تحاول لتغيير بنية العالم من نظام القطبين الى مفضاء عسكري سياسي ذي قطب واحد.

وتابع انها تحاول انشاء حلف جديد يستخدم العامل السياسي، في الجنوب وتضم اليه دول اسيا الوسطى المنتمية الى الاسرة، ما يؤدي على حد قوله الى ظهور خط لمواجهة عالمية جديدة، بين الشمال والجنوب.

الى دوليات صغيرة، واستنادا الى ذلك طرح مجلة العودة الى اتحاد في صورة اكثر ديموقراطية، لانهاء تعدد الاطوار وتصفية عوامل زعزعة الاستقرار.

والفخر تصديدا انشاء البيت سياسية لتفسيق التشريعات والقرارات الصادرة عن دول

الكومنولث وتحويل القوات المسلحة من واحدة الى موحدة، والاعتماد من الشجيرة الأوروبية في تشكيل الجيوش المختلفة.

لكنه أكد ان السلام النووي الاستراتيجي الموزع حاليا على اربع دول هي روسيا واوركرانيا وكازاخستان وبيلاروس، ينبغي ان يعتبر منذ الآن كيانا دولية واحدة هي روسيا، وهذا مخالف لاتفاق رياي سابق على مرحلة انتقالية تمتد الى عام ١٩٩٤ وتؤولي خلالها القيادة الموحدة الاقرار على السلاح.

ويرى المراقبون ان تصريحات شابوشنيكوف لها صلة بقلق موسكو المتزايد من احتمالات فقدان نفوذها في الجمهوريات السابقة خصوصا الجنوبية التي تزايد فيها حدة التوتر والقتال مثل اذربيجان وطاجكستان. وفي بوشنيه عاصمة طاجكستان وجه كبير شاه استكشوف القائم باعمال الرئيس الطاجيكي امس الاربعاء رسالة الى بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة حث فيها من ان نطاق النزاع المسلح قد يتسع وتكون له «عواقب يصعب التكنون بها».

على العالم.

ولم يساعد احتمال دعوة قوات دولية واعترف بعجز السلطات عن السيطرة على الموقف.

وفي رسالة اخرى الى رؤساء اسرة الدول المستقلة طلب اجراءات فورية لمساعدة الحكومة التستورية. وقال ان عناصر القوات الروسية تنجر الى الصراع طاعات او لم تلاءم ولكنه من جانب اخر أكد ان نقل وحدات اضافية تم بموافقة الحكومة.

خسة الات قتيل

وتكرر وكالة مغير، الطاجيكية ان الاشتباكات في محافظة كران توبيوه جنوب طاجكستان خلال الشهرين الماضيين أدت الى سقوط خمسة الاف قتيل وتدمير المنشآت الصناعية تدميراً كاملاً.

واشارت «المصباح المستقلة» الواسعة الاطلاع امس الى ان الحكومة المركزية في طاجكستان فقدت السيطرة على الأوضاع وقالت ان الأراضي الواقعة تحت سيطرتها الفعيلة لا تتجاوز ٢٠ في المئة من اراضي الجمهورية.

• العودة الى الاتحاد.
وتكرر ان انهيار الاتحاد السوفياتي أدى نشوء عوامل اضطراب سيدها مطامع في الأراضي بين الجمهوريات والصراع على القسامة ملكية الدولة الموحدة وغلب الاستقرار الاقتصادي وتزايد للزعات القومية وخطر انقراط الجمهوريات



المصدر : الأهرام - ١١

النشر والخد مات الصحفية والهلعو مات التاريخ :

١٩٩٢ ١١

القوات الروسية تستولى على مطار دوشنبى عاصمة طاجيكستان تحذير جورباتشوف من عواقب رفضه التوصل أمام المحكمة

موسكو. من عبد الملك خليل ووكالات الأنباء . استولت القوات الروسية على مطار دوشنبى، عاصمة جمهورية طاجيكستان أمس فى الوقت الذى ذكرت فيه التقارير وقوع عمليات إطلاق نار حول المدينة. وذكر مسخكج باسم الجيش أن القوات الروسية - التى تعد جزءا من التعزيزات التى تم إرسالها للجمهورية لحماية الجنود الروس المحاصرين هناك - استولت أيضا على مصنع رئيسى لإصلاح الطائرات خارج دوشنبى.

وإشار إلى أن إرسال التعزيزات لجور طاجيكستان على السلطة فى طاجيكستان على رفع الحصار الذى فرضته على العاصمة الروسية العاملة ضمن قوات الكيانات بمنطقة كورجان توبه على بعد ٨٠ كيلومترا جنوب العاصمة.

وكانت هذه الجماعات قد استولت على أسلحة الجنود الروس وأخلت بعضهم كرهائن. وذكر مستشارون محليون أن القوات لمصرعهم يوم الأحد الماضى بالنظر إلى الاشتباكات بين الثمار ومعارضى الرئيس الطاجيكى المخاوف ومن تأييد وقد امتدت أعمال العنف إلى دوشنبى.

من ناحية أخرى انتقد الكرستور طاجيكى زوركين رئيس للمكة الدستورية الروسية العليا الرئيس السوفيتى السابق ميخائيل جورباتشوف بسبب رفضه التوصل أمام المحكمة كضام

حول مطروحة قرارات الرئيس الروسى بوريس يلتسين بحظر نشاط الحزبين الشيوعيين السوفيتى والروسى والاستيلاء على أموالهما وممتلكاتهما وسفرائهما وأزواجهما على الهيئات الجديدة فى الاتحاد الروسى.

واقترح زوركين - الذى يعد الشخصنة الثالثة فى القيادة الروسية الحاكمة بعد رئيس الجمهورية ورئيس

البرلمان - إرسال دعوة جديدة إلى جورباتشوف للإدلاء بشهادته أمام المحكمة لاستمرار رفض جورباتشوف وللحركات المتهمة التى يطلقها وصف بها للمكة الدستورية.

وفى تطور آخر تباها فى موسكو اليوم المباحثات الروسية الألبانية بين المستشار الألبانى هيلسوت كويل والرئيس الروسى بورس يلتسين والتى سوف تتناول عددا من الموضوعات أهمها مطروحة روسيا

الألبانية برصفها وريرة للاتحاد السوفيتى السابق.

وتتناول المناقشات - التى يحضرها وزراء الاقتصاد والألمانية فى البلدين - الوضع فى ألمانيا الشرقية السابقة والمساعدات الألمانية إلى روسيا بخمسة

تقدم فصل الشتاء



المصير : الأخيرة

للتنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ: ١٩٩١-١٤٩١

أضواء على جمهورية كازاخستان
رئيس جمهورية كازاخستان يزور

مصر خلال الشهر القادم

٢٠ مليون نسمة في بلاد المراعي والمعادن

النادرة والصناعات المعدنية المتطورة



خلال الشهر القادم .. يقوم الرئيس نور سلطان نازارباييف رئيس جمهورية كازاخستان بزيارة القاهرة .

وتكتسب هذه الزيارة أهمية خاصة لكلا البلدين نظراً للوضع المتميز لهذه الجمهورية التي لها تأثيرها الواضح على الجمهوريات المجاورة لها والتي كانت تشكل فيما مضى جزءاً ضخماً من الاتحاد السوفيتي ويطلق المسئولون في كازاخستان أملاً كبيراً على نمو العلاقات بين بلدهم وبين مصر التي تسلك مسلكاً متحلاً في السياسة الخارجية حتى أصبحت مثلاً يستعدي ل النظام العالمي الجديد لمواكبتها وتحولاتها الإيجابية في النواحي السياسية والاقتصادية وحتى صارت نموذجاً يستعدي لكثير من الدول التي تنتهج منهاجاً لليباليا الاقتصادية للاستفادة من التجارب المصرية الفعالة بالخبرة في مجالات النشر الاقتصادي والانفتاح على العالم الخارجي بعد أن كانت دولة تآخذ بالنظام الشمولي والاقتصاد الموجه مثل معظم الدول الاشتراكية والآن مزيداً من الضوء على هذه الجمهورية المصدقة لحر .

تقع جمهورية كازاخستان في الجنوب الشرقي لمناطق آسيا الوسطى وقد كانت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي وأصبحت عضواً في اتحاد حكومات دول الكومنولث

تحد كازاخستان من الجنوب الشرقي كل من الصين ومنغوليا شرقاً وشمالاً ويحدها شمالاً جمهورية روسيا ومن الجنوب كل من أفغانستان وبكستان وإيران

تبلغ مساحة جمهورية كازاخستان مساحة أوروبا الغربية فهي مترامية الأطراف يبلغ تعداد سكان كازاخستان عشرين مليون نسمة منهم سبعة ملايين من الروس والباقى من كازاخ متناخ كازاخستان بمثل مناخ بقية الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى المناخ القارى -

الامتداد ليست غزيرة في بعض المناطق وكازاخستان بها كثير من المناطق الصحراوية التي تشبه مناطق شمال المغرب والبلاد العربية في الغرب والجنوب إلا أنها بها العديد من البحيرات العذبة الكبيرة العظيمة أماًتاً وهي مدينة ألتنت منذ ٧٥٠ سنة

يوجد في كازاخستان محطة أبحاث الفضاء الخاصة بالاتحاد السوفيت السابق ويوجد بها أيضاً أهم وأكبر مركز للأبحاث النووية بالاتحاد السوفيتي السابق ويقال إن كازاخستان يوجد بها أكثر مخزون لمعادن غير الحديدية والثائرة فضلاً عن امكانات ضخمة وكبيرة للبتروول ولكن لديها مشكلة أساسية هي عدم وجود موانئ بحرية لها حتى يمكن تصدير البتروول منها :

يوجد لدى كازاخستان المعادن الآتية :

(الاليومنيوم والنحاس والرمالص وكثير من المعادن الثائرة مثل التنجستوم والنيوبيوم والتيلوريوم والمغنيسيوم والزنك) .

لدى كازاخستان مراعى كبيرة حيث إن لديهم أكثر من خمسة وأربعين مليون رأس من الغنم وخمسة عشر مليون رأس من البقر وخمسة عشر مليون رأس من الخيل التي تؤكل في كازاخستان ..

تعتبر كازاخستان من البلاد المنتجة للحبوب ولديهم إنتاج كثير من الفخ حيث أنهم كانوا يعطرون في وقت من الأوقات من البلاد المصدرة للفخ خصوصاً للجمهوريات المجاورة ..

تنتج كازاخستان فضلاً عن ذلك القطن والخضراوات والفواكه والياقوت ولكن صناعاتها في هذا المجال صناعات بسيطة وغير متطورة ..

معظم الصناعات القائمة في كازاخستان صناعات تعدينية وصناعات منسبة لواقع البنية والحياة في كازاخستان وإن كانت ليس هناك مشاكل في السلطة في كازاخستان حيث تتوفر الطاقة من مسالط المياه بشكل وافر وامكانات كبيرة بل يوجد فائض في الطاقة لدى

كازاخستان ..

عاصمة كازاخستان مدينة ألماتا وهي مدينة متوسطة التعداد وتقع على مشارف جبال الهيمالايا ويجوارها جبل استاد للتزلج على الجليد في الاتحاد السوفيتي السابق وكان يقام به كل المسابقات الدولية لهذه النوعية من الرياضة ..

توجد معظم الصناعات في كازاخستان حول عدة مدن منها ألماتا وشمكت وكزكندا وغيرها ..

تتواجد تجارى يغطي كازاخستان ويعيش الجمهوريات المجاورة

● رئيس الجمهورية هو الرئيس نور سلطان نازارباييف وهو رئيس قوى وتم انتخابه في نهاية عام ١٩٩١ وهو في الخمسينيات من عمره ويسيطر سيطرة تامة على الامور في البلاد

● يرغب الرئيس نازارباييف في زيادة التعاون مع معظم بلاد العالم العربي والاسلامي فضلاً عن العالم الغربي ويوجد نشاط كبير لبعض الدول العربية في كازاخستان مثل السعودية وسلط والامارات وتم التبادل الديبلوماسي مع هذه البلاد وقد قام بنك المكة السعودي بفتح مقر له في جمهورية كازاخستان .. فضلاً عن وجود نشاط دبلوماسي واقتصادي وتجارى لكل من ايران وبكستان والهند فضلاً عن الدول الغربية مثل ألمانيا والنمسا وفرنسا والمملكة المتحدة بالإضافة الى الولايات المتحدة التي لها سفارة في هذه الجمهورية ..

● المجاورة .. تنتج كازاخستان فضلاً عن ذلك القطن والخضراوات والفواكه والياقوت ولكن صناعاتها في هذا المجال صناعات بسيطة وغير متطورة ..

معظم الصناعات القائمة في كازاخستان صناعات تعدينية وصناعات منسبة لواقع البنية والحياة في كازاخستان وإن كانت ليس هناك مشاكل في السلطة في كازاخستان حيث تتوفر الطاقة من مسالط المياه بشكل وافر وامكانات كبيرة بل يوجد فائض في الطاقة لدى



مسئول من طاجيكستان للشعب:

کتب محمد جمال عرفی:

قال محمد عبد الحميد نائب رئيس الوزراء بجمهورية طاجيكستان في التحصّل للصحة، بعد أن القوات الروسية للصحة بالخطوات والبداهات بدأت منذ يوم الاثنين الماضي، مما يبرز على سائر المراتج الإسلامية في جنوب طاجيكستان وخاصة مدينة كودغان تهيئة مناخ الحركة الإسلامية في محاولة لتمرير النصارى الروس فيهموس الغزول برحمن بنديش وإيهاماً بزعان قيام الحركة الإسلامية هناك، فقال في القوات الروسية تقوم بعمليات قتل وإهانة بشعة وأن عناصر الحركة الإسلامية هناك يحتاجون للتسامحات لينالوا من النصارى.

وأضاف أن القوات الروسية بدأت في إقامة ستار حديدي بين طاجيكستان وأفغانستان ولحزت لهذا الغرض ١٠٠٠ جندي روسي، من الذين بكافة أنواع الأسلحة فتح وصول أي منطقة من أفغانستان لطاجيكستان، وأن الخطرات والأخطار الروسية تتكثف بشكله على منطقة الحدود لتزيد ذلك الستار، بالإضافة إلى أن جندي روسي آخرين داخل المدينة نفسها ما من يتكلم عن كثره فيها.

مقرل ید آئی ن قزاق القزاقیہ و طایفہ پاکستان و انصاف ن سوگند - حاجت
مقرل السلام القزاقی و طایفہ پاکستان و استوات و قزاق ن سلاح لیریدوہا
السلام ن قزاق القزاقیہ و طایفہ پاکستان و انصاف ن سوگند - حاجت
مقرل ید آئی ن قزاق القزاقیہ و طایفہ پاکستان و انصاف ن سوگند - حاجت
مقرل السلام القزاقی و طایفہ پاکستان و استوات و قزاق ن سلاح لیریدوہا
السلام ن قزاق القزاقیہ و طایفہ پاکستان و انصاف ن سوگند - حاجت



للنشر والخد مات الصحفية والهغو مات

التاريخ :

١٩٩٢

المصدر : الورقة

قرة باخ .. مفترق المصالح الدولية

رسالة موسكو - أحمد الخميس

الثلاث دخول رابطة الدول هما جورجيا وأذربيجان وعلى الرغم من أن الحدود التي تطلت، تبولت دون تصريجات رسمية. وكان ذلك قد تم من تلقاء نفسه، إلا أن الدعوات الأمريكية صريحة تردت مؤخرًا لإعادة النظر في الحدود رسميًا. وطرح أحد المسألة الأمريكية مشروعًا لتبديل بمقتضاه باكو ويريفان الأراضي التي بينهما. أي أن تتنازل أذربيجان عن قسم كبير من قرة باخ للارمن ومعه من الأرمن، الذي يصل بين الأراضي الأرمنية والقس المتنازل لأرمن. الذي يصل بين الأراضي الأرمنية والتشيتشيان، التي تشبع عنه مقابل أن تتنازل إيريفان عن. تلتحيتشيان، والتي تشبع أذربيجان وأن وقعت جغرافيا داخل أرمينيا. ومعهما عبر حدودي طوله ١٦ كيلو مترًا كل ومزال يصل أذربيجان عن تلتحيتشيان. وبذلك يفتح طريق يرى مباشرة بين باكو وإنقرة. يؤدي لتقاضي التعاون الأذربيجاني - التركي. وتنفيذ مشروع مد أنابيب للغاز بين البلدين. وليس لتطويق باكو بقرعة التركية التابعة لحلف شمال الأطلسي. ويساعد ذلك أمريكا على مواجهة إيران وما تدعي أنه (خطر الأصولية الإسلامية) ولكن ذلك الاقتراح أرمينيا من حدودها مع إيران. ويحرمها من تنمية التعاون الاقتصادي والعسكري مع طهران. وألا تبيت إيران أرمينيا في حربها في قرة باخ بكل الوسائل. لكي تتجنب وجود دولة الريبيلانية قوية مدعومة من تركيا. بمعناها أن تتزعزع الجنوب الإيراني الذي يستهك ملايين من الأذربيجان. أما روسيا التي إلتفتها باكو. ويريفان. لأنها تعد الطريق بالصلاح وتؤب كل منها على الآخر. فإنها إذا تحلق المشروع الأمريكي للفعل الأرضي ستفقد مخرجها البيرة هي الأخرى على منطقة الشرق الأوسط والخارج. وبذلك يخرج الصراع من دائرة الأرمن والأذربيجان. واليد القومي والديني. إلى صراع يستهدف ليس قرة باخ بمساحتها الصغيرة (١٠٠٠ كيلو متر مربع) ولكن يستهدف تغييرات حدودية سياسية كبيرة. تتشكل فيها مصالح إقليمية إيرانية روسية. وأخرى أمريكية تركية أذربيجانية. وتتقلل في قرة باخ من هذا التطور أعمدة النظام العالمي الجديد. وتكون يومًا بلحم الآخرين

مزات الطلقات منذ أيام أوراق المحلولة الأخيرة لوقف الصراع الذي دخل عامة الخامس في قرة باخ. وتسلطت بنود الاتفاقية التي توصل إليها وزيراً دفاع الأذربيجان وأرمينيا مع أنضحابيا الذين يتساقطون كل لحظة. وقبلت قبل ذلك مديرة تازار باييف رئيس كازاخستان لجمع رئيسي البلدين المتنازعين في لقاء قمة بالكا. كما لم تلح من قبل جهود كافة بعثات السلام الدولية في حل النزاع ومن الطبيعي أن يتسائل الإنسان لماذا يطول عمر القتلى في هذه الحد في تلك المنطقة التي لا تعد من المناطق الخفية بالذات. ورغم أن الصراع يقتسب أبعاداً قومية. ودينية إلا أن ذلك لا يمثل الأسباب الحقيقية لاستمراره هذه السموات. بهذه الخصائص التي لتكتديها البلدان الاقتصادي وبشرياً وعسكرياً ولو كان البعد القومي هو جذر المشكلة لأمكن لتلكو ويريفان أن تتوصلا بطريقها لتتلاقى بينهما الصراع. ولو كان البعد الديني - الصراع بين الإسلام والمسيحية - بين الشرق والغرب - هو السبب. ما قامت إيران المسلحة بدعم ومؤازرة الأرمن بالصراع والتخطيط للمشاريع الاقتصادية المشتركة بين طهران ويريفان.

لكن قرة باخ - يستكثها المبالغ عددهم ١٨٠ ألف نسمة - وقعت عند مفترق طرق تقاطعت فيه المصالح الدولية الكبرى لحالة تشكيتها وانخذت الحدود الدولية المتعارف عليها منذ الحرب العالمية الثانية تتجبد حدود المانيا. ويوغسلافيا. بل وتستبدل الحدود الروسية نفسها عندما تستوقق البياض أرمينيا على جزر التوريل الأربع إن إعادة النظر في الحدود الدولية التي قامت على أساسها اتفاقيات هلسنكي واتفاقيات الحلفاء أهم معالم خسائر الهزيمة السوفيتية التي تمت دون حرب. ومن هنا يمشا كان الانسحاب السوفيتي من مناطق الشرق الأوسط. وأفغانستان وكوبا وكوريا. وغيرها ومن الواضح أن اتفاقيات معقدة يبدأ الشن قد تمت بين جورجيا وشوف ورمعا الحرب في بدايات عام ١٩٨٦ ويمكن على سبيل المثال المقاربة بين الانسحاب الروسي الهادي. تقريباً من منطقة البلقان. والاتصت المستمرة فيما وراء القفقاز (أرمينيا - أرميجان - جورجيا) وهي منطقة النفوذ الروسي التاريخي هناك حيث رفضت جمهوريتك من



العالم العرب

المصدر :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

مخاطر الحرب الأهلية في الكومنولث

تأتي الاشتباكات الجارية في طاجيكستان لتبين أن دول الكومنولث ما زالت تعد مصدرا أساسيا لتهديد الاستقرار في منطقة شرق أوروبا وأسيا الوسطى، وإنها عرضة لأن تقل تلك الفترة ثابته. وقد أسفر الصراع في طاجيكستان، إلى فقدان الحكومة للطاجيكية السبطرة على غالبية أراضي الجمهورية وسقوط آلاف القتلى، وهو ما أدى إلى دعوة القائم بأعمال رئيس الجمهورية للأمم العام للأمم المتحدة للتدخل لوقف القتال قبل أن يتسع مجال النزاع.

والجدير بالذكر أن الشهور الماضية شهدت العديد من النزاعات في هذا الاقليم، كما في جورجيا وأرمينيا وغيرهما. إذ إن الفساد وسوء الاداء الاقتصادي والتعامل غير الخلق مع مشكلة تعدد القوميات في الاتحاد السوفييتي السابق أورد هذه الدول تركبة وثقيلة من النزاعات القومية والصراعات على السلطة وأصبح كثير من تلك الدول مهددا بمزيد من التفكك والانقسام.

وأزاء الوضع المتردى على كافة الأصعدة، تعد هذه الدول مظهرا لدول الكبرى سواء الدول الغربية أو جمهورية روسيا الاتحادية التي تسعى بتدورها للسيطرة على هذه الدول. وهو ما يبرز من خلال دعوة بعض المصلحين في روسيا إلى اقتصاص السلاح النووي على جمهورية روسيا، وتكوين اتحاد لهذه الدول يكون أكثر ديمقراطية على حد تعبير هؤلاء، بينما لا يخفى أن الغرض الأساسي من تلك التناوى هو اعادة ظهور روسيا كدولة مهيمنة في المنطقة.

للنشر والتوزيع: دار النشر والكتاب

التاريخ :

التي تدرس العلوم الحديثة والتكنولوجيا، العلوم القديمة لا يكثر شأنه، والآن رئيس جمهورية مصر العربية رئيس مجلس النواب وأعضاءه يتخلل في سياسة الدولة وأصدر الأسبوع الماضي قراراً الذي يشق محمد صادق من تولي منصب الأستاذ وحيداً للجامعة والذين على معاونيهم في التعليم وأعلنوا دعمهم له فطلب مساعدة من روسيا ومنها طبقات تعليمية الدفاع للهندسة والآن رئيس الجمهورية للتي بمساعدة العلماء في تقدم والعصيان على أنهم أبرار بتصور التي الضمحي لأحداث التي بدأت في الحظيفة، والآن أفغانستان يتحول العلماء وقسماً



أجرب لغة التركية الحديثة في
جانب اللغة الروسية ويوجد بها
صناعة الكمبيوتر والهندسة
والطب والعلوم والاسماء
السجاد مما يوجد بها خام الذهب
والفحم والغاز الطبيعي وتقوم
بتصدير الآلات الزراعية الخاصة
بمحرك القطن وتصنيعه والآلات
الريعية والكمبيوترات والهندسة
والعلوم، وأهم المصنوعات
الزراعية هي القطن.

[illegible]

قاعة عامة لخدمات صناعة الحديد
وتعتبر مقاطعة باغداد من أهم
مركز للوقود والطاقة وبناء للتكنولوجيا
ويطبق نفس الشيء على مقاطعتي
تشيمايكيت وجاسبول اللتين يوجد
فيهما عدد كبير من المصانع
التشيمايكيت.

یونس بہا ۷.۷ ملین ڈالر سے اضافہ
لاٹافیل، السور و دیگر اعلیٰ
محافظات و لیبیوں میں تعلیم
الصالحی و معتبلا لاٹافیل و قنصرہ
موجود ہے جمہوریہ کانزاسٹان
۱۹۷۱ مھ میں انگریزی، اعلیٰ
و معہد الملائین انگریزی و صرف
اسم ایف جی جی ۲۱ مھ میں
۲۱۶ مھ میں انگریزی و صرف
توسلا لاٹافیل و لیبی میں
۶۰۰ الف طالبیہ ۲۰۰ شخص
موجود ہے تعلیم کی کچھ مقررہ
توسلا تعلیم کے بعد ہلے اکثر
۵۰ الف بلاتحہ تعلیم میں
محاصلین کے معقولہ و انگریزی
اکثر ان ۱۲ الف میں اعلیٰ
شخص، اعلیٰ تعلیم

[illegible]

جمهورية أوزبكستان

بلد العلماء العظام

تم زيار الوفد المصري برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف بمجموعه اوزبكستان قبل يومين عدد سكانها ٢١ مليون نسمة ويبلغ عملي القوميات المختلفة فيها ٨٠٪ اوزبكي و ١٢٪ روس، و ٢٪ قزاق، و ٤٪ كازاخ، و ١٪ طاجيك، و ٢٪ كوراكايه، و ١٪ برون، و ٢٪ منهم ٥ مليون نسمة تعيش في العاصمة تاشقند وتبلغ نسبة المسلمين بها ٨٧٪ وشعوبهم ستة، يتحدث لغتها باللغة الاوزبكية و



النشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ١٩٩٢



أذربيجان

بمسجلها ومقرسها الجامعة التي كانت تلحق كل مجلس أسبانيا وبها مسجد بخاري العتيق الذي يوجد به مائة وخمان ومائتان مئنة، وفيها عاشر رويوني لوف القصر الفارسي وله لحفظ أهل مدينة بخاري للنبوة العرفية بأصانهم وقوتهم إبان الحكم الشيوعي لأنهم كانوا يستجرون للثقل من الحزب الشيوعي أسرا للإبارة للكون، كما يستحب أهلها الشيوعي، وللشكلة القاسمة جمهورية أوزبكستان هي شبكة تجارات بدنية ولهميت شبكة تجارات حربية ويوجد بها بعض الأحزاب الإسلامية التي بنات نشط ومن أبرزهم حزب النهضة الإسلامية ولكن المرامات الحزبية لم تصل إلي درجة الخطورة التي تؤثر علي الأوضاع الداخلية ولكن بعض للثقلين الشيوعيين يرون أن درجة الخطورة التي تؤثر علي الأوضاع الداخلية مستند بمعي نشاط بعض القيادات البدنية في الخلطة وخاصة في أفغانستان وطاجيكستان المجاورة وبعض التجارات التي تذهبها إيران، وفي الوقت الذي يحاول فيه الحكومة المستورة علي الوفاق فإن هذه المستورة تتحول علي مدى تأثير الأوضاع القوية الرسمية وتلك القرب بها، ولتركيا دور كبير في هذه الجمهورية بجدات، إسرائيل وإسرائيل حالفين تصالون الجسات وجوبها في منظمة الجمهوريات الستة بكونه دولتي.

جمهورية أذربيجان والتميز الواضح

كما زار الوفد المصري جمهورية أذربيجان الإسلامية وإليه الجمهوريات فهي الجمهورية الوحيدة التي انتهى منها الحكم الشيوعي بعد تولي أبو الفضل الشيباني رئاسة الجمهورية بأداة شعبية من طريق الانتخابات الحر للباشر وهو يقتضي في قبيجة الشعبية لأذربيجان وله تاريخ ملون من الفلاح والفضل شد الحكم الشويهي.

يبلغ عدد سكان أذربيجان ٧,٢٧ مليون نسمة على نسبة تسامون بها ٨٢٪، ٧٠٪ شيعة و ٣٠٪ سنة ورغم ذلك لا توجد صرامات مذهبية



أوزبكستان

بالأنسية النظام الثوري والشيعة والشرق والفرق ضد ساداسين الدولة والشيعة

بين المسلمين في هذه الجمهورية، أما نسبة الشيعة بها فتبلغ ٧٨٪ الأذربيجانيون و ٨٪ روس، ٨٪ أرمن، ٦٪ قوميات أخرى. تبلغ مساحة أذربيجان ٨٦ ألفا ٨٠٠ كيلو متر مربع وعاصمتها بلكو، وأهم مدنها تاشكيزان وهي مساطرة تقع بمرجينا وإلبا، وتسجوت، وأهم المصناعات بها المصناعات البترولية والمصناعات والهيئة الاتصالات والمعلن وبها احتياطات ضخمة من البترول كما يوجد بها كمية كبيرة من الحديد والفوليت والرخام، وأهم الكزرات القطن والكروم واللواح والشناي ويوجد لديها مصانع زراعية كبيرة حيث تمتنع بتدوع في القبيجة وللتأخ ويوجد بها ٨ إقليم متخلفة وللا فوها جميع للمصالح الزراعية طول العام.

دخل الإسلام جمهورية أذربيجان في العام ٢٢ الهجري في عهد سيدنا حمير ابن الخطاب رضي الله عنه وتبعها القام خذروكوغراياخ للتخلف عليه مع الأرمن والقضية للصورية في حياة الشعب الأذربيجاني في الشكاف مع الأرمن، وهو صراع طويل يمتد في مازدوا علي خمس سنوات وهو من القضايا التي تادي بها الرئيس أبو الفضل الشيباني في الاتخايات وكانت أحد الأسباب في نجاحه وسقوط الرئيس عيالا مطلبيو وهو شويهي ومن رموز النظام القديم.

يوجد بجمهورية أذربيجان ٢٠ حزبا سياسيا لفرها حزب الجبهة الوطنية وهو عبارة عن كتل من جمعيات إسلامية، والتي لحزاب لأمارات حزب الاستقلال الوطني برئاسة امين محمد محمد وكان من مؤسسي الجبهة الشعبية ثم انفصل عنها وألحقة الأحزاب صيل لتركيا.

ولكلا فإن إيران وتركيا قلعيان سوريا هاما وثقوسيا في قسمة السياسة بجمهورية أذربيجان.

الأصل القاريخي

يرجع الأصل التاريخي لجمهورية أذربيجان منذ عفرات المصن حيث كانت توجد دولة كبيجة تدعي ترانس قوقاز وبها شعبا للاتحاد السوفيتي قسمت إلي جمهوريات مستقلة ثم أعلنت تلك الجمهوريات استقلالها لتخل القيان السوفيتي وهي جورجيا وأرمينيا وأذربيجان وتدعيه للمرامات التي نصبت بعد ذلك ثم تقسيم جمهورية أذربيجان إلى جزئين، جزء تم إخضاعه لروسيا وهو الجزء الشمالي وهو جزء صغير وجزء تم إخضاعه لإيران وهو الجزء الجنوبي، ويمكن به حوالي ٢٠ مليون نسمة، أي شهر من عدد سكان الجزء الشمالي الذي توجد به جمهورية البلق عده ١٧ مليون نسمة، وللا فإن معظم القروقات تشهر إلى أن السكان في أذربيجان وإيران أسر عتيق ورائع ولكن لم يمن وقته بعد للا فإن إيران تصاعد الأرمن في حربهم ضد أذربيجان وكذلك روس والعشيرة جمهورية أذربيجان هي الجمهورية الإسلامية الوحيدة للأروادة وبها منطقة قوقاز التي لا تخدني السلام ويمل الشعب والخطاف في جمهورية أذربيجان في النظام القريكي، وتتمتع جمهورية أذربيجان بمسائل كبيرة علي بحر قزوين مماثلة علي عشية بكيفر القبيجة ومع ذلك لم تتصلق بعد لعدم وجود امكانيات واختره القبيجة الشعبية لديهم وللا فهم في حاجة إلي خبرة كبيرة للتصديق هذه اللانظا للتميزة سياسيا وقد جرت بعض المصاوات القصرية والقسمان مع بعض للتخصمين للتركيبين للتخطيط السياسية بالترجيح.

جمهورية أذربيجان والحدود الاقتصادية

و له زار الوفد المصري جمهورية أذربيجان وهي جمهورية



المصدر : **الرفعة**

النشر والتخدي مات الصحفية والاعلومات : التاريخ

٤ ١٩٩٢

صغيرة يبلغ عدد سكانها ٤ ملايين نسمة وعاصمتها عشق آباد. ويبلغ فيها ٣٩٨ ألف نسمة ومع ذلك تبلغ مساحتها ٤٨٨ ألف كيلو متر مربع وتبلغ نسبة المسلمين بها ٩٦٪ غلبتهم سنة لما للقوميات اللوجونية بها فهي ٦٨٪ تركمنان و١٣٪ روس و٩٪ أوزبك وكلات هذه الخلقة مقسمة على أساس عرقي شاذها في ذلك شأن باقي الجمهوريات التي كانت تخص من أصل تركي ثم حدث تمثيل في حدود هذه البلاد ثم فيه ضم جزء من جمهورية في أخرى وهي تارغيسبا كانت مسيطرة بلوميات وهي اسما تخضع لاطلاق تركية وهي أقرب إلى الترك من أي قومية أخرى حتى أن سميت العام لهم في الشكل واللحاج والطياع والهيئة شكل الترك ولا يوجد من بينهم من يأخذ شكل لللاح الاسوية.

تتمتع جمهورية تركمنستان بملكيها من البترول يؤهلها لكافة كبيرة في استخراج البترول بين الدول الإسلامية أما لشهر صناعاتها فهي انتاج وتصنيع البترول والغاز والكيميائيات والاسمدة الكتروكيمياية والغاز والسجاد ولهم قراصات بها زراعة القطن والكتبة والماصير الزراعية.

بدأت دولة تركمنستان في الأخذ بنظام التحرير الاقتصادي وربطوا النظام الاقتصادي بالاقتصاد العالمي وذلك بعد فترة طويلة من الانعزال والجمود والشمولية التي كانت الصمة الرئيسية لكافة الجمهوريات التي سيطرت عليها الشيوعية مما أدى إلى حدوث تخلف في الأسعار ولما بدأ أعوا الدراسات للخروج من هذا التلق خاصة ولهم يرون الآن برحلة التحففة في السياسة الاقتصادية.

ويشواغ الشبراء أن تعمل جمهورية تركمنستان في الخصوبة بشكل سريع ومتطور لسبب رئيسي يتمثل في أن عند سكانها حدود ولا تعاني من مشكلة انجيد السكان وفي المقابل فإن مساحتها كبيرة.

وأخيرا أذا برشح إلى البون مصر لانه ملكات على مستوى متطور مع جمهوريات الإسلامية بتوا الحكومات ومسائل الرقابة الاستراتيجية لهذه الجمهوريات وهي الشاغل التي تعترضهم وكيف ستخرج من هذا التلق. هذا ما ستعرفه في الرسالة التالية غدا وإن



المصدر : المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 7- 1992

شؤون زلازل

بعد سقوط الرئيس
الطاجيكي

هل بدأ العد العكسي لقادة الأنظمة الشيوعية

في الجمهوريات الإسلامية؟

تشهد الجمهوريات الإسلامية (السوفييتية سابقا) صراعات سياسية عنيفة ودامية أحيانا بين الأحزاب الشيوعية التي ورثت السلطة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وبين الحركات الديمقراطية المعارضة سواء منها الوطنية في أذربيجان مثلا أو الإسلامية في طاجيكستان.



المصدر : المجلة

النشر والتدريس : الصحافة والاعلامات التاريخ : ٦ تم ١٩٩٢

من المحتمل أن يتوسع النزاع ليكمل جمهوريات أخرى مثل تركمانستان وأوزبكستان وقرجيزستان وقازاكيستان التي ما زالت تحكمها الأحزاب الشيوعية في حين بدأت تنشط فيها حركات معارضة وطنية - إسلامية ويعكس ما حدث في الجزء الأوروبي من الاتحاد السوفييتي حين فقدت الأحزاب الشيوعية السلطة وسلبت ممتلكاتها وتغيرت أسمائها ولقدت قاعدتها الشعبية، فإن الزعامات الشيوعية في آسيا الوسطى ما زالت قوية وتسيطر بالكامل على السلطة السياسية وكل أجهزة الدولة على الأقل في أربع جمهوريات من أصل ست. ففي حين استطاعت الجبهة الشعبية الحاكمة في أذربيجان منذ منتصف مايو (أيار) الماضي التخلص بصعوبة من الرئيس السابق فائز مطلبوف الذي حاول مرتين العودة إلى الحكم عن طريق مساعدة انصاره في الحرب الشيوعي وجهان الأمن المعروف «كي جي بي» فإن المعارضة الديمقراطية والإسلامية في طاجيكستان اضطرت بعد محاولات فاشلة إلى التعايش مع الرئيس رخمون ناييف على مدى نحو سنة كاملة حتى تمكنت في الأسبوع الماضي من تسلم السلطة بعدما أرغمته على توقيع خطاب تقديم استقالته بنفسه.

والرئيس ناييف مثل مطلبوف في أذربيجان وإسلام كريموف في أوزبكستان عمل لوقت طويل أميناً عاماً للحزب الشيوعي الطاجيكي وذلك منذ عهد حكم ليونيد بريجنيف ويعتبر من الزعامات الشيوعية التقليدية التي تربت وترعرعت في سمرقيا الحزب الشيوعي وشاومت بغسراوة نهج ميخائيل جورباتشوف، وحكمت البلاد بقسوة حديثة حتى آخر نفس سياسي، مدفوعة في ذلك بالعناصر الشيوعية التي تسيطر على أجهزة الدولة وترفض قبول التغييرات التي فرضت نفسها على العالم الشيوعي خلال السنوات الماضية. وقد سمحت الجماعات الشيوعية إلى استبدال المعطف الشيوعي بالمعطف الوطني حفاظاً منها على مراكزها السياسية ومصالحها الشخصية، وكونت كتكتلات على المستويين الوطني والإقليمي من أجل ضمان الحفاظ على بقائها في الحكم بدون منازع، وهذا ما ساعد الأعداء الناعمين للأحزاب الشيوعية على تنصيب أنفسهم رؤساء لدولهم بعد استقلالها بواسطة انتخابات مزورة وبمساعدة غير مباشرة من القيادة السياسية الروسية التي ما زالت تصر على بقا الجيش الروسي في تكتلات داخل الجمهوريات الإسلامية وعلى حدودها الخارجية عملاً باتفاقيات التعاون والدفاع المشترك المبرمة بين



المصدر : المجلة

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات : التاريخ : ٦ سوبر ١٩٩٢

رابطة الدول المستقلة.

ويسعى القادة الشيوعيون الى توطيد روسيا في النزاعات السياسية الداخلية عندما يطالبون بتطبيق بنود اتفاقيات الدفاع المذكورة. وهكذا فانه كلما ضغط الشارع بأيمان من المعارضة على هذا الرئيس او ذاك وطلبه بالاستقالة فانه يطلب مساعدة قوات الرابطة. لكن الرئيس بوريس يلتسين يرفض طلبه لأن تدخل القوات الروسية سيكون سببا في حدوث ثورات شعبية عارمة ضد ملايين المواطنين الروس الذين يعيشون في الجمهوريات الاسلامية.

وفي الاسبوع الماضي عندما هاجمت عناصر المعارضة الصماء «حركة شباب دوشنبه» القصر الرئاسي في العاصمة الطاجيكستانية وطرد منه الرئيس تايييف لهذا هذا الاخير الى كتلة قوات رابطة الدول المستقلة وطلب منها المساعدة العسكرية. لكن المارشال شابوخنكوف القائد العام لهذه القوات الذي كان زار طاجيكستان في نهاية اغسطس (أب) لم يسمح للرئيس الطاجيكي باستعمال قوات الرابطة في نزاع سياسي داخلي في الوقت الذي اصدر فيه الرئيس يلتسين قراراً بوضع قوات الرابطة الموجودة في الجمهوريات الاسلامية تحت قيادة روسية مباشرة لكي لا يتمكن الرؤساء الشيوعيون بالتواطؤ مع المسؤولين العسكريين المحليين من الازعج بالقوات المشتركة وهي روسية في الحقيقة. في النزاعات السياسية الداخلية. وهكذا اصام رفض الرئيس الروسي مساعدته لم يجد الرئيس الطاجيكي بدا من محاولة الهروب من البلاد فغادر كتلة قوات رابطة الدول المستقلة في دوشنبه حيث ظل مختفيا لمدة اسبوع. وفي طريقه الى المطار تم القاء القبض عليه وارغم على توقيع استقالته.

وكان تايييف الذي تم انتخابه لأول مرة امينا عاما للحزب الشيوعي الطاجيكي عام ١٩٨٢ قد اضطر الى تقديم استقالته من منصب الامين العام للحزب عام ١٩٨٥. وفي اغسطس (أب) بعد فشل محاولة الانقلاب العسكري على جورباتشوف في موسكو. اغتازت سلطات الاحزاب الشيوعية في

الجمهوريات الاسلامية ويادر الرئيس الطاجيكي اذذاك قدر الدين اسلاموف بالتعاون مع البرلمان الى حل الحزب الشيوعي ومصارفة ممتلكاته. لكن الحزب ثار وخلص الرئيس قدر الدين ودعا تايييف الى السلطة وتسلم انتخابات رئاسية فار بها تايييف بنسبة ٥٨٪. وبعد مرور ستة اشهر حدثت ثورة شعبية في دوشنبه ضد الحزب الشيوعي وقرضت على الرئيس تايييف حكومة ائتلاف بين المعارضة والحزب الشيوعي ولما حاول التخلص من تلك الحكومة بالتعاون مع عناصر شيوعية مسلحة. وذلك قبل اسبوعين. انهارت سلطة الرئيس تايييف وبصورة نهائية هذه المرة ■

باريس. مصطفى الجياوي



المصدر : المسلمون

النشر والخد مات الصحفية والإعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

أصداء واسعة لفعاليات الملتقى الثاني الإسلامي بموسكو: مجلس إسلامي موحد لروسيا وأوروبا الشرقية والجمهوريات المستقلة

موسكو - خاص «المسلمون» :

□ انتهى الملتقى الثاني لمسلمي أوروبا الشرقية والجمهوريات الإسلامية المستقلة فعالياته يوم الخميس الماضي في العاصمة الروسية موسكو بعد مناقشات عميقة لأوراق العمل التي قدمت خلاله.

الباحث في وقتها إلى أسباب اختراع هذا التوسيع والذي يرجع إلى الحاجة الفاتمة لتقديم وتطوير وتمسين أساليب التعليم الإسلامي (غير النظامي) وخاصة في المجتمعات غير الإسلامية. وتتألف الجلسة الثانية بحث د. جعفر شيخ أفرس عضو هيئة التدريس بجامعة الأمام حول «التجربة العملية للوصول إلى حقائق الدين الإسلامي» وتولى التعقيب على البحث د. عبدالله عصيلان. وأكد البحث

على أهمية التفتح العلمي للوصول إلى الحقائق للمنطقة بالكون، وطرح سؤالاً جديداً: هل هناك ملوح لمعرفة الحقائق المنطوقة بالدين؟ وأشار إلى أن هناك مصممين للناطقين : البوي ولكن كلام الله يظل

ثم قدم عبدالحق قاري أحد الدعاة بجمهورية أوزبكستان بحثاً عن «التعليم الديني إبان الحكم الشيوعي» وتولى التعقيب د. ناصر القفاري وقد تعرض للمساءلة التي أصابت الدعاة والطباء وإغلاق المدارس الإسلامية إبان الحكم الشيوعي وإحراق الكتب الإسلامية وإغلاق المساجد ومحاربة اللغة العربية بحثاً وكتابة.

وعرض د. عبدالعزیز التميمش عضو هيئة التدريس بجامعة الأمام محمد بحثاً بعنوان «مبادئ وركائز تربية الدعاة والمرشدين» وتولى التعقيب الشيخ حافظ صبري قوشبي مفتي بيلاريا وتناول للبابي الرئيسية للتربية وهي: قنينة الصلابة والأقدرة الحسنة والبيع والحنن والتعامل والاتصاف.

وتلى اليوم الثالث للملتقى قدم د. محمد بن عبدالرزاق القديش عضو هيئة التدريس بجامعة الأمام بحثاً حول «التعليم الإسلامي: أهميته ورسائله في تنمية المجتمع الإسلامي» وعقب عليه الشيخ عبدالقادر الزناروط من علماء سوريا. وتناول البحث مفهوم التعليم الإسلامي وبيان المفهوم الخامس الذي

وكان للملتقى قد بدأ أعماله يوم الاثنين ٩/٨ بحفل افتتاح أقيم في قاعة المؤتمرات ببيلاريا بموسكو قدم له خاله المحامي وعزيز سيف للواء وثلا الشيخ محمود عبدالحق أمام الجامع التاريخي إيات من القران الكريم ثم ألقى الدكتور عبدالعزیز الشهبان رئيس اللجنة المنظمة للملتقى كلمة وتليت برانيتا ممثل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس القديشيات في البرلمان الروسي د. رمضان عبداللطيف ثم ألقى وزير الأعلام والثقافة في حكومة موسكو «مبايل شو سيف» كلمة تلاه عبدالرحمن نوازوب مدير عام المركز الثقافي الإسلامي، تلاه الشيخ عبدالحق قاري أحد علماء أوزبكستان كلمة غنيوب للثقافي. واختتم الدكتور عبدالله بن عبدالعزیز التركي مدير جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية التي رعت إقامة هذا الملتقى بالتعاون مع المركز الثقافي الإسلامي في موسكو كلمة أشار فيها إلى أهمية الملتقى وقضية التعليم الإسلامي في هذه المناطق وقال تعاملاً خاتم الحرمين الشريفين لذلك فهدد بن عبدالعزیز للعلماء.

وقد تمت مناقشة موضوع (التعليم الإسلامي.. الواقع والمستقبل) من خلال سبعة أبحاث أعدوا أساتذة متخصصين من عدة دول في المملكة العربية السعودية والسودان وأوروبا والجمهوريات المستقلة. وقد تم طرح هذه الأبحاث من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

واقع التعليم الإسلامي إبان العهد الشيوعي وفي البوابات الراهن.

منهجية التعليم: معرفياً - تنظيماً - التحديات القائمة - الأهمية الشرعية.

آلية التعليم ووسائله: اللغة - الصرف - الكتاب - المدرس - البيئات والتجهيزات - الخطب والمجادل - السابغة والخبرات في العالم الإسلامي - التقنية.

التعليم في الكتاتيب

وقد تنازلت الجلسة الأولى موضوع (التعليم في الكتاتيب والمجرات والخلاوي في بلاد ما وراء النهر) من إعداد د. صالح بن غانم السدان عضو هيئة التدريس بجامعة الأمام وتولى جانب التطبيق علم البحث د. وهبة الزميلي من سوريا. وأشار



المسلمون

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والذمات الصحفية والاعلاميات

يتمثل في دراسة العلوم الشرعية بجميع مجالاتها
وقدم د. ناصر بن عبدالله القفاري بحثاً حول «أثر
العلماء في استمرار التعليم في المجتمعات الإسلامية»
وعقب عليه الشيخ عابد جان الداعية الإسلامي في
لوزيكستان.

وفي الجلسة الثالثة قدم د. وهبة الزحيلي استاذ
الغة بجامعة دمشق بحثاً حول «القرآن وأثره في بناء
للمجتمع الإسلامي»، وعقب عليه الشيخ عبدالكافي
عبدالرحمن رئيس الإدارة الدينية في لوزيكستان.

والتي ألتكثور عبدالقادر طاش رئيس تحرير جريدة
«المسلمون» الدورية بحثاً حول «تدريس القرآن في
التعليم الإسلامي»، وعقب عليه د. انس خالدوف نائب
رئيس معهد المستشرقين في سان بطرسبرج، وقال د.
طاش في بحثه: إن للأعلام حملة وثقى بالتربية
والتعليم، ويحد ثلاث مهمات واسعة لوسائل الإعلام
الجاهلية في مجال التعليم الإسلامي عبر تهيئة
للأراء العام في المجتمع لجدول فكرة التعليم
الإسلامي، ومساندة برامج ومناهج للتعليم
الإسلامي ببرامج إعلامية ثقافية وتعليمية عامة
والمشاركة بانتاج برامج ومواد متخصصة في
للجالات المختلفة للتعليم الإسلامي بشكل مباشر.
وفي اليوم الخامس لقي د. عبدالرحمن السميناني
عضو هيئة التدريس بجامعة الآسام بحثاً بعنوان:
«الأهداف التربوية: الأزمات والمشروع» حيث تناول
التدريس الشريعي للأهداف التربوية وإزمة الأهداف
ميدان الأهداف التربوية وطرح عدداً من الخارج من هذه
الإزمة ■

[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]

أقطاب المعارضة والصراع الخفي

بعد انصر الصراع في طاجيكستان هو القائم بين
القطب المعارضة الذين نجسوا معاً الاطلاعة بدورهم
المشبه له نيل. الا ان العلاقة بينهم لم تأخذ بعد شكلها

الإسلاميون والشريعات

أما الإسلاميون فما زال ينظر إليهم على أنهم متعصبون للفرقة الأندلسية بالمحك استناداً إلى مقول أحمد زعزاعهم «كثير تروا ناصيون» ولكن من أتى بطالعبيش في ظل الشريعة الإسلامية وإن كان يجب أن يبادل الآن غير مؤهلة لذلك.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٩ ١٢ ١٩٩٢

استمرار المجازر الروسية في طاجيكستان

امتلأوا على هذا
القتل العنيف
الروس في طاجيكستان
المستقلة واعتبروا ذلك
امتداداً للحرب الروسية
ضد المسلمين في
أفغانستان.
وقال هذا المسؤول إن
الجيش الروسي يواصل
القتل

الإسلامية هناك ما زالت
تواصل مجازرها في
مدينة (كهرطاف فيوينا)
التي مجرماً سكانها بعد
قتل حوالي ٨ آلاف
وجرح أضعاف هذا
العدد. وقال إن شافي
رئيس الوزراء ورئيس
الوزراء الجديد - وهو
من الإسلاميين - قد

كتب محمد
جمال عرف الله
قال مسؤول في رئاسة
مجلس الوزراء
الطاجيكستاني -
الشعب في اتصال
هاتفي أن القوات
الروسية التي تدخلت في
جنوب طاجيكستان
لغرض الحركة



المصدر : 

٩ ٢٥١ ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخذ مات الصحفية والاعلو مات

تعزيز قواكه على طول الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان وكوف الجنود
ومعهم المناهج والصواريخ والبنانيات والطائرات الخ الخ عون الفاني والإبادة
السلمين في طاجيكستان بعد أن أنماحوا برئيسهم الشيوعي وسعوا الإقامة دولة
ديمقراطية حرة ملتزم بتعاليم الإسلام.
وتسائل هذا المسئول عن سر دفاع روسيا عن الشيوعيين القناني في طاجيكستان
وسمائل البلاد الإسلامية رغم خطر نشاط الحزب الشيوعي عندهم وعزا ذلك
للإخلام القومية القديمة للامبراطورية الروسية.
وقد وجه المسئول الطاجيكي في نهاء لكافة الدول الإسلامية ومنظمات الاخلا
والهيات الخيرية دعوة لإرسال المساعدات العاجلة للمسلمين خاصة في الجنوب
ممن خربتهم القوات الروسية ونشرت الحرب بينهم وحرفت زراعاتهم ونمرت
منازلاتهم.

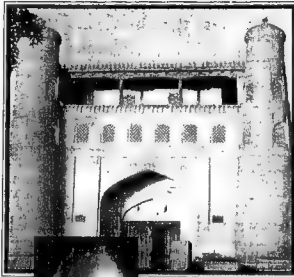


المصدر : الأهرام

النشر والتدريس الصحفي والمعلومات : ٩ ١٩٩٢

□ على ضوء زيارة وزير الأوقاف للمسلمين بدول الكومنولث :

مصر تقسم أول مركز إسلامي في كازاخستان



أحد المساجد الأثرية في بخارى



د. محمد علي محمد

من المقرر أن يصل إلى القاهرة عاصمة كازاخستان خلال الأيام القادمة وفد هنسي مصري على مستوى عال من وزارة الأوقاف لإنشاء أول مركز إسلامي ومسجد جامع متكامل مصري بالعاصمة بعد الأول أيضا بالجمهورية الإسلامية التي استقلت عن روسيا ليرا، وسنم، «التور» وبشمه ٤ مائة

ومعه ٢٠٠ من هذه الديار .
وزير الأوقاف د. محمد علي محمد
الأوقاف والأمر التشريعي ..

رسالة دول الكومنولث من :

سعيد حلوي

خبر لها، وسنمها تحت تصرف الإدارة الدينية بكازاخستان وغيرها من الدول الإسلامية ، ومن المقرر أن يكون المركز الإسلامي جامعة دينية على غرار كليات الأزهر الشريف بدمر تخصصات التجارة والشريعة والقانون ، وسنقوم مصر بإرسال الأساتذة وعلماء العربية والأدباء إلى جانب الألمان في الزيارات والكتابات الدينية ولم تخصيص مساحة ٢٠٠ ممترا لإنشاء المدينة الإسلامية الكاملة.

جاء ذلك بعد زيارة أول وفد إسلامي مصري رسمي برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف للدول الأربع واستقرت أسودين ، وقد ضم الوفد لبلدة الشيخ عتبة صابر رئيس لجنة الشؤون بالزهر الشريف والدكتور عبد الحليم مبروك أمين عام للجنس الأعلى للشؤون الإسلامية والدكتور محمد أحماد رئيس جامعة الأزهر . وقد تأكد خلال زيارة هذه الدول مدى حب شعبيها وأقيانها مصر وتقديمهم الكامل لارتباطها وحكومتها وشعبها ولقورها في الد في مجال نشر الدعوة الإسلامية دون حاسبات أو أغراض سواء كانت سياسية أو مذهبية ولا عرف عن دينها بأنه النموذج للممثل والمعال على مستوى العالم كله .



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والإذاعات الصحفية والإعلانية

التاريخ :

٩ تموز ١٩٩٢

وخلال الزيارة قام لقطاء بالرد على أسئلة الصحفيين في المساجد الكبرى بآستان وبخاصة آستان.
١٠. مفهوم صلاة الجمعة ولا به المساجد بـمـرر التلشد والظروف. كتحفيز تجنيبها وقواعد الرضوء وتعاليم الصلاة وغيرها.. وقام الوزير بـتوزيع عدد من شرائط تعليم الوضوء والصلاة باللغة الروسية وشرائط القرآن الكريم مرثلا بأصوات مشاهير القراء المصريين وتنسبة من لاصحف لاطم لكل جمعية ومركز إسلامي. وفي نهاية الزيارة الرسمية التي قام بها الدكتور محجوب، والوفد المرافق له تم خلالها التشرع على كل احتياجات الجمهوريات الإسلامية الأربع، وفي نفس الوقت توكيد على كل أو مستخدم هذه الاحتياجات لصل جهود مصر وصوت الزعماء شامعا وأيضاً قبول الدعم المصري الي واقع ملموس لكن أبناء المساجد الإسلامية في هذه الدول الإسلامية الصاعدة والتي يتردد عدد الطابع فيها على ٧٠ مليون مسلم. لذلك للجمعية أن الواقع صحو الأصدقاء للتاريخ المصري العربي عبر كل العصور، والفضل يرجع لجهود مصر ممثلة في وزارة الأوقاف التي تحركت في الوقت المناسب وبالمطابقة العملية للنتيجة التي تعد صفة من سمات العصر الحالي.

وتقرر خلال الزيارة مستمعة وزراء الأوقاف في وضع مناهج دينية ميسرة لتعليم أبناء هذه الدول اللغة العربية وعلوم الإسلام وتخصيص نحو ألف منحة لابتداء هذه الدول للتراسلة في الأجر الشريف على لغة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية من مختلف الأنواع مع التركيز على الثقافة الإسلامية بمفهومها الحائلي، وكان الاقتراح هو أنه برنامجين دراسيين لتحقيق ذلك الأول : مدة عام ونصف لتعليم أصول وأساس الفقه الإسلامي والأخر براسي كامل كذا أعوام يدرس خلالها الطالب التخصصات المختلفة في فروع الدين وأهم ما في هذه الجولة هو ما أعلنه رؤساء الدول ورؤساء الديانات ووزراء الشؤون الدينية والخرارجية بها عن رعايتهم القوية في دعم جميع الروابط والأواصر مع مصر وبمؤسساتها الدينية والاقتصادية وتأييد وزير الأوقاف أن زيارات المسؤولين المصريين تؤكد على مفهوم واحد هو الأخوة الإسلامية وحماية الأديان للدين من التيارات الفارسة وأبعاد الخطيئة العقلان للتلشد من الساحة حتى يفرغ الشعب إلى البناء والصفاة بشمال مصر.

والتمت للباحثات الرسمية والقومية والبلديات بضرورة نقل خبرات هذه الأوقاف المصرية ومجاللات الاستكشاف بها إلى الأوقاف والمؤسسات الدينية بالدول الأربع التي زارها الوفد خصوصاً بعد أن أعاد لهذه الجديد الأوقاف المتخصصة إلى أدراك الشؤون الدينية والمساعد التي أخذت منها دون وجه حق أو في السك المؤلفة على الشخصيات عريضة وتمت الموافقة على المساعدة في إدارة وتمويل عدد من الدراسات وطرائق ويكون تم عطف أبناء وهي عواصم الدول الأربع التي تمت زيارة الوفد الرسمي لها والتي تضمنت بحث الحج زيارة لواء رسمي مصري إلى هذه الدول وغيرها من الدول الأخرى. في وخلال خلال الزيارة الإنسانية على تربية الأمة من هذه الدول بمصر وبعض سفروسي الدين واللغة العربية أيضاً وشاغل كاد الأثري وبخاصة كاد كبار الأئمة والخلافة وتم بالفعل توقيع بروتوكول للتعاون المشترك بين مصر وهذه الدول يتم بمقتضاه إقامة أسابيع ثقافية ودينية وتبادل لقطاء وقراء القرآن الكريم والتمعة وأحياء للتسابات الدينية الكبرى.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخد مات الصحفية والمغلو مات التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر ١٩٩٠

مسبوقه بـ ٢٤٢ وفدا زار انقره «القمة التركية» تبحث القضايا الحساسة

انقرة - حسني محلي :

يلتقي زعماء اذربيجان وقرغيزيا وتركمانستان واوزبكستان وكازاخستان وتركيا نهاية الشهر الجاري في قمة تستهدف تطوير علاقات تركيا مع الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى ومنطقة القوقاز والتي تسميها انقرة بالجمهوريات التركية.

فانقرة التي دخلت في حوار مكثف وتوسع مع هذه الجمهوريات التي استقلت بعد تساق الاتحاد السوفياتي استطاعت خلال هذه الفترة ان تكسب مشاعر شعوب هذه الجمهوريات التي تنظر الى تركيا نظرة حنين واعجاب... فشعوب هذه الجمهوريات ذات الاصل التركي والتي تحدث اللغة التركية بلهجات مختلفة (احيانا يصعب التفاهم بها) ترى تركيا الحلم الذي كانت تحلم به طيلة مئات السنين من الحكم الروسي ومن ثم الحكم السوفياتي الذي استمر اكثر من سبعين عاما... هذا الحلم الذي بدا يتحقق باللقاءات المستمرة بين مسؤولي هذه الجمهوريات الذين يزورون تركيا باستمرار وعلى جميع المستويات والزيارات التي يقوم بها المسؤولون الاتراك لهذه الجمهوريات... حيث زار تركيا خلال العامين الماضيين ٢٤٢ وفدا رسمياً وعلى مستويات مختلفة من الجمهوريات المذكورة (عدد المواطنين من الجمهوريات المذكورة والذين زاروا تركيا منذ بداية هذه السنة فقط زاد عن مليون مواطن ومواطنة لاغراض

تجارية وسياسية) وبالمقابل قام ٣٦ وفدا رسمياً بزيارة هذه الجمهوريات.

وكانت زيارة رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل لهذه الجمهوريات في ابريل (نيسان) الماضي من اهم هذه الزيارات حيث تم وضع الاسس العملية للعلاقات المتبادلة والتي تم ترسيخها بخطوات عملية خلال الاشهر الماضية، وقام العديد من وزراء تركيا بزيارة هذه الجمهوريات، ولتحقيق ما تم الاتفاق عليه اقتصادياً منحت انقرة قروضاً تجارية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار لهذه الجمهوريات كما تم الاتفاق على مشاريع استثمار مشتركة ويده حورل باتم مع انقرة وللتسيق للوقوف تجاه القضايا الإقليمية والدولية، فيما تقوم تركيا بتقديم الخدمات الاستشارية لبناء جيوش هذه الدول، ووفقاً لمرافقين في العاصمة التركية فان التقارب التركي مع الجمهوريات المذكورة الذي سيتطور بمرور الوقت القائمة سيخلق لتركيا ويدون شك عملاً استراتيجياً سياسياً واقتصادياً حيث من المتوقع ان يتم الاتفاق خلال هذه القمة على موضوعين اساسيين، الأول هو التنسيق العملي في العلاقات السياسية واتخاذ مواقف موحدة ومشتركة في المحافل الإقليمية والدولية. والثاني وضع الاسس العملية لاقامة سوق تركية اقتصادية مشتركة تضم هذه الجمهوريات بالإضافة الى بعض الدول الأخرى القريبة لتركيا مثل شمال قبرص - تركية والبوسنة والهرسك ومقدونيا وألبانيا. ولاحفظ أولئك المراقبين ان

انقرة بدأت باتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذه الاهداف وذلك بتدريب جميع الكوادر السياسية والاقتصادية والاجتماعية من هذه الجمهوريات حيث وصل انقرة خلال الاشهر الماضية الآلاف من الموظفين العاملين في الوزارات والمؤسسات الحكومية والمصارف في الجمهوريات المذكورة ليتدروا ويتعلموا على ايدي اخصائين اترك... كما فتحت الجامعات التركية ابوابها للطلبة والطالبات من الجمهوريات المذكورة والذين سيحصل بعضهم حتى نهاية هذا العام الى ١٢ الف طالب وطالبة سيدرسون على حساب الدولة التركية. وما على انقرة الآن كما ينهض المراقبون الا ان تحقق التوازن بين علاقاتها مع هذه الجمهوريات من جهة وعلاقتها مع منافستها ايران من جهة اخرى وحيث تسعى طهران أيضاً لكسب هذه الجمهوريات الى جانبها خاصة وان ايران اقرب الى هذه الجمهوريات من تركيا، كما انها تملك القوة الاقتصادية التي تفقر اليها تركيا بالإضافة الى الإيديولوجية النديلة. وعلى انقرة في هذا السياق ان تنتبه لآوازين القوى في منطقة القوقاز وحيث توجد جورجيا واربمينا العدو التاريخي لتركيا... كما عليها ان لا تتجاهل الدور الروسي الذي ما زال له الرأي والنفوذ في جميع الجمهوريات الاسلامية المذكورة والتي تعيش واستميش داخل بلاعا ومن ثم فيما بينها مشاكل وصراعات سياسية وقومية وعرقية وحدوية مستخلق لها ما يكفيها من للشاكل.



المصدر : **المجلة (الأسبوعية)**

١٩٩٢ ١٩

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

ليصفت يعلن الحرب عوفله إلى طا حكتشان

■ موسكو - الحياة - قال الرئيس الحاجيكي المستقيل رحمن نبييف أنه سيخمد في غضون أيامه إلى العاصمة يوشاتيه وسيطلب رسمياً تدخل قوات من داسرة الدول لاستقله لوقف القتال في بلاده. وكشف نبييف في تصريح إلى صحيفة هيرالداه لاس الأريضاء أن لديه معلومات عن مسلحة أسلحة تنوي روسيا تسليمها إلى وزارة الداخلية الحاجيكية. وأعتبر ذلك خطرة لأن الأسلحة تستعمل إلى الميليشيات للتمارية.

وتقلت هيرالداه عن مصادر لم تحسم أن فالتين شيبايف نائب وزير المخابرات الاقتصادية الخارجية في روسيا أجرى مشاورات مع ممثلي النظام الذي يسيطر عليه الإسلاميون في يوشاتيه لبيعهم - مدعوة ومالحة للجند. وتخليفاً على هذا أنبأ قال رمضان عبد اللطيف رئيس مجلس القوميات في البرلمان الروسي أن بيع الأسلحة إلى بلد ينهض حرباً أهلية هو دأماً قصير نظر أو جريماً.



داخل جمهوريات الكومنولث ؟

المساجد عامرة بالمصلين

الأذان يهز المدن التي لم

يؤذن فيها أحد منذ ٧٠ عاما

حديث يكتبه : رضا عكاشة

مسلمو الكومنولث يقولون :

انتهت سنوات القهر

ولن تعود الشيوعية مرة أخرى

المساجد فتحت أبوابها وامتلأت بالمصلين ومن يقرأون القرآن .. الأذان ينطلق من المآذن عند كل صلاة .. مسلمون من مختلف الأعمار يهرعون إلى بيوت الله لإداء الصلاة .. هذه هي الصورة التي نراها في كل جمهوريات الكومنولث الآن .

هذا ما أكدته الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعد عودته من زيارته التي استغرقت ١٥ يوما للجمهوريات الإسلامية بدول الكومنولث مع الوفد الإسلامي برئاسة الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف ..

وأكد الدكتور مرزوق أن الناس هناك ضاقت نزعاً بالشيوعية ، وأكدوا أن الشيوعية لن تعود حتى لو عاد ستالين ولينين !!

وقال : إن مسلمي الكومنولث اشتدوا بدور الأهر الشريف ودور مصر الإسلامي والحضاري ..

✍



المصدر : السواء الإسلامي

النشر والتدريبات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ - ٢٤ - ١٩٩٢

لقد الأمر في حجة إلى تجلية : وموافق أصاصي
لقد : بنا نحن العرب المسلمين .. ؟

● ● قلت : كيف تتصور الدور الإسلامي
المطرب حاليا .. خاصة في ظل المعز العام على
مستوى الأمة .. ؟

قل : في مقبور إيمان الإسلام أن يقدموا الكثير
لاخوة العقيدة .

لا بد أن تعرف هؤلاء بالإسلام عقيدة وعبادة
واخلاصا ومنهج حياة .
لا بد من تنشيط حركة الدعوة واستقدام
المبجولين . وإنشاء المراكز .

لا بد أن تعلم اللغة العربية في مواجهة
الذئاب الاخفعية أو في مواجهة الحرف
اللاتيني . وتعلم العربية مقدمة طبيعية للقراءة
والثقافة الإسلامية . لأنه من الصعب يمكن أن
تستوعب الثقافة الإسلامية دون استيعاب اللغة
والأداة المؤدية إليها ..

أيضا على المستوى الاقتصادي لا بد لنا من
دور .. هناك جمهوريات تنتج الذهب .. والخبرة
المصرية هامة في هذا المجال .. هناك جمهوريات
تنتج البترول والنفط الخام .. لا بد من تقديم
الخبرة العربية في هذا المجال ..

والواجب أن يستثمر رأس المال الإسلامي في
هذه المنطقة حتى لا تترك الساحة خالية
للخصوم والأعداء . خاصة رأس المال اليهودي
والأمريكي .. !!

مصر الأزهر ..

● ● قلت : تأكيداً لدور مصر
الإسلامي .. ماذا ينتظر هؤلاء من
مصر الأزهر .. ؟

قل : الحقيقة أن الجميع مقرر المعطاء الإسلامي
المختبر وأولنا الأول أن دور مصر قدير في هذا
الوقت . كما كان في الأيام السابقة .

والذي يميز الدور المصري . أنه أفضل عن
نظيره العلمي والتاريخي . فليس لها إجماع
سياسية أو مصالح ذاتية . ولا تتحدث عن
تصحيح مذنب معين . ولا تدافع عن أصل عربي
خاص . بالإضافة إلى ما أسماه دائما بوسيلة
الطرح الإسلامي . أو الرؤية الوسطية
للإسلام .

نحن في مصر نحب آل البيت . ولكن لسنا

● ● قلت : من خلال
جولتك في الجمهوريات
الإسلامية .. كيف
رصدت تعطش جموع
المسلمين هناك إلى
عقيدة التوحيد ومنهج
الإسلام .. ؟

قل :

تفوق الجموع الإسلامية إلى دين الله في هذه
الجمهوريات نوع من الرغبة في تأكيد الهوية
بعد ما تعرضت له هذه الهوية من طمس
وتشويه مدة ٧٠ سنة في ظل الحكم الشيوعي .
ومن قبله في ظل القيصري .

حين خرجوا من سجن الشيوعية . بحثوا
عن مرفأ للأمان . فلم يجدوا بقطيع غير
الإسلام .

وقد أبرز التفوق في السؤال عن الحلال
والحرام . وفي البحث عن الصور الإسلامية
للحياة . وفي تقدير المعطاء . والسؤال المستمر
عن مصر والأزهر ودعاة الأمة الإسلامية
المخلصين .

مسلمو آسيا ..

● ● قلت : بعد فترة التصعب
والعداء والتفكك الذي عاشته هذه
الجمهوريات .. هل مازال الارتباط
الروحي قويا ببقية الجسد الإسلامي
والعربي .. ؟

قل :

نعم . والارتباط شيم قدم الإسلام ذاته .
وعظمة هذا الدين . أنه يجمع كل من يؤمن به .
بربط روحي غير منظور . إليه بأكبرياء .
التي لتعمل للأعمال دون رؤية .

مظاهر الارتباط . في تصويري . يجسدها
الرصد العلمي لمعطاء هذه المنطقة للأمة
الإسلامية . إن آسيا الوسطى قدمت للإسلام ما
لم يقدمه العرب والعجم على السواء .
واستطيع أن أرصد لك نحو ٣٠٠ عالم في جميع
العلوم . قدموا خدمات عظيمة للفكر والحضارة
الإسلامية .

الجغرافيا والزراعة والتسلي في ليست ..
ثبو جعفر الطبري والتسلي في التفسير . ابن
سنياء والرازى وابن حبان البيروني في العلوم
البحثة . حتى في اللغة العربية . وهم ليسوا من
أصل عربي قدموا في النحو والأدب للعلم
الجرجاني صاحب كتابي : دلائل الإعجاز
وإسرار البلاغة . وعبد العزيز الجورجاني
مستحب : - التوسعة بين المتنبي وخصومه .
ومازلت يلقا هذا المعطاء والارتباط موجودة



المصدر: السواد الإسلامي

التاريخ:

١٩٥٢-١٩٥٣

الإسلام إلى الحياة، في الشوارع والاقتصاد والمؤسسات الحياتية. هناك تيار واسع بين الرأي العام يشهد هذا المعنى. ولكن في تصوري أن لفظة العيش مازالت تشغل القطاع الواسع من الناس.

الآن، المساجد فلتحت، وحركة الانتشاء واسعة، والمدارس الإسلامية تجتاز نشاطها بوضوح، والدعاة يرفعون كلمة الإسلام إلى الناس، وقد رايت في كثير من الجمهوريات التي زرتها، خاصة أفغانستان، السيدات هناك يرتدين الحجاب والخضرة والنقاب بشكل طبيعي. بلخوانشا في الريف المصري، والأطفال يتجمعون لتلاوة القرآن ودراسة احكامه.

الشيوعية لن تعود

●● قلت: هناك

سؤال ملح.. يجهل

بخطى من وقت

لآخر.. هل يمكن أن

تعود الشيوعية مرة

ثانية إلى هذه المنطقة

بشكل أو بآخر.. ؟!

.. قل بعد فترة صمت:



اطلاقاً، الشيوعية في حد ذاتها تصل كل عوامل الفشل. والناس منك كفروا بها على كل المستويات، وما عقوم من القهر والأحكام والمخيف والجوع مازال علقاً في الوجدان.

الآن الشعب دخل في أليكات السوق الحر.

وهي دوامة لا يمكن التوقف عندها. وروسيا

فككت تأخذ نحو ٨٠٪ من انتاج الجمهوريات،

والآن خير الجمهوريات يعود لأهلها.

وعقلياً، الناس محتاجة إلى دين، وسعيدة

بجو الحرية الشخصية، ومن ثم القول بالفتنة،

الشيوعية لا يمكن أن تعود إلى هذه المنطقة،

حتى لو وجد عشرات مثل ستالين أو لينين.

وبعد من أصوات بعض المنقذين، في هذه

الجمهوريات، أو حتى في دولتنا العربية، لأننا

أصوات هشة، وسوف تتوقف قريباً عن

الحياة. ١١

للنشر والتأخذ من الصحف والمجلات

متشبعين. ونحن شعب يقر الاجتهاد والمطاء الإسلامي أيما كان مصدره.

وفل هذه الوسيلة تضيف إلى المؤلف الإسلامي بعداً رسالياً خاصاً. يجعل الرسالة اعظم، والحمل ثقيلاً.

بعيداً عن الخلافات

●● قلت: برؤيتك الفكرية.. كيف تقدر

خطورة نقل الأطماع السياسية والمذهبية إلى

المنطقة في ظل الظروف الراهنة.. ؟

.. قال:

مع الرضا التام لنقل الاختلافات السياسية للجمهوريات الإسلامية، أحب أن أرسد ثلاث حقائق:

الأول: إن الشعوب الإسلامية في هذه الجمهوريات على درجة عالية من الضمالة والفيرة على دينها، ومن الصعب أن يفهمك أحد عليهم!

الثاني: إنني استشعر الخطر الأجنبي على الجمهوريات وعلى الأمة الإسلامية، لدرجة يجب معها أن تكون بدا واحدة كما أراه الله.

الثالثة: أخشى ما أخشاه أن تصدر أخطامنا لهذه الجمهوريات الخارجة ثوا من برائن الشيوعية.

هؤلاء محتجون إلى الإسلام، ولقول بصراحة، حرام أن تصدر عيوبنا إلى اخواننا في أفغانستان أو أفغانستان.. ١٢

المظاهر الإسلامية



●● قلت: في معرض

الحديث عن المظاهر

الإسلامية بعد انتهاء

الحطبة الشيوعية..

ماذا عن مظاهر عروة

الإسلام إلى الحياة في

هذه الجمهوريات.. ؟

.. قال:

كما قلت، هؤلاء أغبر على دين الله من غيرهم. والشككة فعلاً كما تقول في عودة متفهم

المصدر: الرفعة



التاريخ: ١٦ - ٢٠ - ١٩٩٢ للنشر والخذ مات الصحفية والعلو مات

منطقة

المقوتاز

وماوراءه:

لا مجال

للتفاؤل



لا يزال الوضع في الجمهوريات القوقازية متوترا وتسبب الفناء في الواجهة للسلطة بين الأذربيجانيين والأرمن في القلم ناجورنو كاراباخ، والمعروف أن النزاع حول هذا الأقليم الواقع داخل الأراضي الأذربيجانية الذي يكون الأرمن الأغلبية الساحقة من سكانه كان أول نزاع داخلي حدث في الاتحاد السوفييتي السابق على أساس عرقي، وبعد عدة أعوام من نشوب القتال في هذه المنطقة يظهر أن كل المحاولات لتسوية هذا النزاع لا تجدي.



الكفشل يواجه محاولات تسوية النزاع

بين أرمينيا وأذربيجان

وبالرغم من أن الوضع في الجبهات في سبتمبر كان يحسن بكثير بالمقارنة بالفترة السابقة إلا يمكن اعتبار هذه الفترة فترة هدنة لأنه تم خلالها تسجيل ٩٨ حالة لقتل المدنيين على الصمود بين أرمينيا

وأذربيجان من ١ إلى ١١ سبتمبر فقط. ومن الواضح أن القسوس والعصبي للوجوبين يجمعان في حالت صنفير يتحول في تباين ثيران يشترك فيه ض كذجون من كل طرف.

تري حكومة أرمينيا أنه لا يمكن التوصل في وقف إطلاق النار بدون اللجوء في مرابدين من الدول الأخرى، وبحثت أن تطلب هي وأذربيجان من كازاخستان أن ترسل مرابديها في الحدود بينهما. غير أن حكومة أذربيجان رفضت هذا الاقتراح. أما أرمينيا فقررت أن توجه هذا الطلب في كازاخستان وحدها. ويظهر أن زيارتيها الذي لم يرد على هذا الطلب حتى الآن يخلف أن يرسل مرابدين في الحدود دون اللولفة من قبل أذربيجان. وللغروب أن زيارتيها الذي لم يعارض من حيث لكيف فكرة مشاركة المرابدين كازاخستانيين في الأشراف على وقف إطلاق النار. إذ بحث عقابن هذه إلى أرفان وأيكو صامتي أرمينيا وأذربيجان كخطوة أولى. لكن دون صلاحيات حتى يتروكا هاتين العاصمتين وأن يتسللا في مناطق الصمود. ولذلك يصعب أن يشراف خارجي على الفتح، وتعود أرمينيا أن الدول أن ترسل مرابديها في حدودها مع أذربيجان وحسب كلمات ماروي والماليين تحتاج هذه الألية في ثلاثة أشهر حتى تبدأ تعمل. لكن

هذه وقف إطلاق النار. وغير عن رأي قيادة أرمينيا أن القيادة أذربيجان لا تريد وقف إطلاق النار بالرغم من أنها وافقت على طلب السيد رافاييلي لوجه في الأطراف الثلاثة باسم مجموعا مينسك أن يوقف القتال. وكما شاء زاريان أن أرمينيا ضد دفع القتال إلى - كما هي مضر الأمن والطمأنون في أوروبا لأن هذا الاتفاق كان يشمل الحدود بين أذربيجان وأرمينيا فقط. وتعتبر أرمينيا أن أذربيجان بطلت القتال على الحدود معها من أجل ماغرق، الخسيرة كاراباخ والتي سوف يتحول تحتل في مجرد جزء من القرب ككثرة. هكذا سوف يهلي القام تجسرو كاراباخ حسب الرأي الأرميني مستعمرة

بقلم

د. نيتالي ناومكين

الأرجحية لذلك سوف يهلي للنشاع عن النخش هو الضمان الوحيد للبقاء الذي يلجا إليه سكان الأقليم. واستندكر ممثل الرئيس الأرميني وضع شروط لوقف إطلاق النار من قبل الرئيس الأذربيجاني الجي بهه وقال أن الأطراف يجب أن تتسجل وقف إطلاق النار بلا شروط مسبقة ولا يستطيع أي طرف من أطراف الصراع أن يذهب إلى المفاوضات عندما لا يزال القتال يجري. كما أن رئاسة مجموعة مينسك اعتبرت رد حكومة أذربيجان غير مرض. أما أذربيجان فتدعم اقتراحاتها أرمينيا بأنها صون جيش كاراباخ بالأسلحة والخبرة غير مر الاثرون الذي استولت عليه منذ فترة وتحاول إعادة السيطرة على هذا الأقليم ومتع أي نشاط معاد لحكومة أذربيجان وجيشه على أرضه.

كانت أهم للمحاولات لتسوية النزاع محاولة مجموعة الدول الأوروبية باسم مؤتمر الأمن والطمأنون في أوروبا وثانيا محاولة السيد دزني بلفي رئيس جمهورية كازاخستان. اجتمع ممثلو الدول الأوروبية منذ عدة أشهر لأول مرة في مينسك عاصمة جمهورية بيلاروس لكي يحدوا خلا للخسيرة كاراباخ والتحرك في المفاوضات معقول أذربيجان وأرمينيا. وكان الصراع حول الصفة التي يتمثل بها ممثل كاراباخ في هذه المفاوضات من أسباب ضمتها من التلقيم. وبالرغم من بعض النجاح الذي لحرزته الأطراف التي وأصلت المفاوضات في مدينة روما لم تتدفق القرارات التي من اختارها إلى في دور الرئيس كازاخستاني الذي استطاع أن يندم اللقاء بين وزير خارجية أرمينيا وأذربيجان ثم بين رئيسيهما. لقد أدى هذا اللقاء في نتائج مشجعة منها الاتفاق حول وقف إطلاق النار ابتداء من أول سبتمبر. أولو، كان هذا الاتفاق جزءا من اللكرة التي وقع عليها رؤساء أرمينيا وأذربيجان وكازاخستان بعد لقائهم في لبا - أما عاصمة كازاخستان في السامع والعشرين من أغسطس (آب). غير أن القتال لم يتوقف وأصيب كطهرون ممن كانوا يأمرون أن يكون الصراع قد تحول في مجال العمل كديماسي بكسية ليل. وتم بالبا - كما هي متحصل سبتمبر لقاء بين أعضاء مجموعة عمل تشمل ممثلين من الجمهوريات الثلاث. ولم يؤد هذا اللقاء في الخسيرة للرغبة وهي هدف مضر لفة جديد بين الرؤساء الثلاثة. وكما قال السيد شاء زاريان الممثل الشخصي للرئيس الأرميني تستطيع أرمينيا أن توفق على عقد مثل هذا للفر بعد أن يتم



غير راغبين عن حلولهم هو عدم توفير كل الحقوق الثقافية وخطر إشفاق الحدود مع إسرائيل في أفغانستان وطول الأجل في الأذربيجانيين من كاريباخ في مناطقهم من قبل حكومة الأذربيجان وهذا ما يربط التزام حول كاريباخ بالقضية في منطقة للزجيين، وتجنيدهم أيضا لتأدية الخدمة العسكرية في إقليم ناجورنو كاريباخ، فتلعب الحركة للزجينية الآن من حكومة ياكو منحهم الحكم الذاتي ومسلم تجنيدهم للخدمة في كاريباخ، وتوافير حرية التنقل عبر الحدود مع روسيا، ويظهر أن السلطات الأذربيجانية تخال من أنها لا استجابات لطلاب للزجيين سوف تولجهم مطالب معاملة من قبل الأقليات الأخرى التي تتابع الأحداث بانتباه بالغ. أما الحركة للزجينية في أفغانستان فتلعب للزجيين مع إسرائيل في دولة لوزجستان، لذلك فمستقبل هذه النحلة غير واضح.

بول جوبيل ذهبوا إلى أن الحل الوحيد للمعضلة القومية كاريباخ هو تبادل الأراضي حتى الأذربيجان تتسلم من زنجور وتسلمه مع تاختشيلان وتسلم أرمنيا من لاشين، وتسلمه مع كاريباخ، غير أن هذا الاقتراح آثار موجة قوية من الاحتجاج في أرمنيا التي سوف تطلق صوبها مع إيران في هذه الحالة كما أن سكان الأذربيجان لم يرحبوا بالاقتراح لأنه يعني لتخلي عن حقوق ياكو على كاريباخ، فتعصب كلا الطرفين يستلزم للجوء إلى هذا الحل في السنوات القادمة.

هذا وتشغل بال نهاية الأذربيجان قضية أخرى هي قضية الأقليات القومية المختلفة.. الأكراد والزجيين والتشيش والفتات والأوار الذين يعيشون في هذه الجمهورية وقيل كل شيء قضية للزجيين، فتلعب للزجيين هو أحد الشعوب للقضية في الاتحاد السوفييتي السابق. يعيش ٢٠٥ آلاف لوزجيين في أفغانستان وهي جمهورية ذات حكم ذاتي ضمن روسيا الاتحادية و١٧٠ ألف لوزجيين في الأذربيجان و٩٠ ألف في لداشيق الأخرى. هذه هي المعلومات الرسمية حسب الإحصاء لكن كما تلعب مؤشرا يعيش في الأذربيجان في حقيقة الأمر أكثر من ٨٠٠ ألف لوزجيين. ويعود سبب ذلك إلى أن كثير منهم سجنوا في أذربيجان كاريباخيين كي لا يتعرضوا لإجراءات التمييز منها أن للزجيين عدد الممول للدراسة في الجامعات كانوا يضطرون أن ينفقوا ضريبة خاصة بهم من سنة ١٩٣٦ إلى ١٩٥١ في الأذربيجان لكونهم لا يمثلون القومية الأصلية. ومن الأسباب التي تجعل آلاف السكان للزجيين في الأذربيجان

هذه اللة طويلة جدا في مثل هذه الأوضاع ويمكن أن تحدث لثامها أحداث كثيرة وصولا إلى حرب واسعة النطاق.

مع كل هذا نستطيع استنتاج أن الطرفين سوف يواصلان مشاركتهم في عملية الما.. إذا لكن هناك تحولات من أن الوضع قد تغير، منذ زمن بعيد خري نفس الحالة هي أن الطرفين الأذربيجاني والأرمني يواصلان القتال ولا يستطيعان أن يتفقا ويستتبدا الوساطة الدوليين يشغلون في رسائلهم وأحد بعد الآخر ابتداء من روسيا وإيران وغيرهم.

ويري بعض للزجيين الروس أن القضية لا يمكن أن تحل إلا بمساعدة اللة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ويوجد مؤيدون لهذه الفكرة في الدول الغربية

أيضا. يشير أنه من الواضح أن الولايات المتحدة لن تكون سعيدة إذا بدلت طهران تلعب دورا نشيطا في التوسط بين الأطراف من جديد حتى لو تم ذلك في إطار الجهود الدولية.

أما إيران فقد تبني دولة وحيدة تربط أرمنيا مع الأمم الخارجة خاصة بعد أن تم تفجير السفك الحربية في جورجيا التي كانت تربط أرمنيا بروسيا ولا تزال في مرحلة الإصلاح والمعروف أن أرمنيا تحدد إيران غير من زنجور الذي يواصل بين الأذربيجان وإقليم تاختشيلان وهو عبارة عن منطقة الأذربيجانية تلتصق بحقوق جمهورية ذات حكم ذاتي تقع داخل أرمنيا وبين الأذربيجان والمعروف أن بعض الخبراء ومنهم كثير الإسرائيلي للشهور



د. المسير عقبة زيارته للجمهوريات الإسلامية المسلمون في الجمهوريات الجديدة في حاجة إلى

دعم ديني واقتصادي

الحياة الإسلامية في عواصم الدول الجديدة

غير واضحة المعالم

والأزهر مدعوماً من المنظمات الإسلامية مدعو

للمساهمة في حركتها التعليمية

القاهرة - مجاهد خلف:

أكد د. محمد سيد أحمد المسير استاذ الفلسفة والمعتدة بجامعة الأزهر عقب عودته من زيارته للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، أن هذه البلاد في حاجة إلى فتح جبهة وجهاد طويل، حتى تعود إلى الإسلام عوداً صحيحة، وطالب بضرورة تكثيف وتوحيد الجهود الإسلامية عامة لتقف هذه الجمهوريات تحت الراية الإسلامية.

وقال د. المسير في حديثه لصوت الكويت: إن العالم الإسلامي إذا لم يتدارك الأمر فإننا ستفقد هذه الجمهوريات، فالساحة هناك مفتوحة لكل التيارات والجهات العالمية التي تتصارع لانتزاع هذه البلاد وإبعادها عن هويتها الإسلامية. والساحة أكبر من جهود أي دولة إسلامية متفرقة، وبالتالي فإن الحاجة ماسة لتوحيد الجهود وتنسيقها لاستعادة هذه الشعوب الإسلامية الأصيلة التي عانت الأرمين طوال أكثر من سبعين عاماً.

إن الشعوب الإسلامية هناك تعيش الآن أثار محنة قاسية فالتقصيرات هذه الجمهوريات كانت مرتبطة بموسكو العاصمة حينذاك، ونقلت إليها كل الثروات

والخيرات، وتركزت البلاد تعاني الأرمين تديرها وتتحكم في شؤونها من المركز.

إنه على مدى سبعين عاماً عاش المسلمون في ضغط وحرب نفسية وثقافية، تربت الأجيال الجديدة على الشيوعية ومبادئها، وإن كانت الروح الإسلامية موجودة لكن في جوف الليل وعلى استحياء، فهذه الأجيال صلباتها وعروقها الإسلامية قد تلاشت الآن أو كانت.

والحياة الإسلامية في الفترة الأخيرة بعد زوال السيطرة الشيوعية غير واضحة المعالم على الساحة العامة، وحقيقة الإسلام غير موجودة في كثير من الجمهوريات، ولا يعرف من الإسلام إلا اسمه فقط، فلا يوجد

إسلام سواء في السلطة أو الشارع، والحياة أضحى بالهياة في موسكو أو أي دولة غربية، الأمور متشعبة، ولحم الخنزير، والتبرج والسفور، وأجهزة الإعلام المختلفة، وسراج الإنارة والتلفزيون الذين فيها غير واضح باستثناءات قليلة لبعض البرامج بها بعض الملامح الإسلامية.

العودة.. والجهاد

ويقول د. المسير: إن عودة هؤلاء إلى الإسلام تحتاج إلى جهاد

طويل، فهم غرباء على الفكر الإسلامي، خاصة الفيدات في معظم هذه البلاد، والدولة لا يوجد بها أي كواثر لتسيير شؤونها سواء كواثر إسلامية أو غير إسلامية، وذلك بفعل تأثير الإدارة المركزية السابقة، فهم بحق حائرون حول كثير من شؤون الإدارة، والدليل على ذلك وجود كثير من الوظائف والإدارات الحساسة شاغرة حتى الآن.

هذا إلى جانب عدم وجود تعليم إسلامي بالمعنى المعروف والكتيل بخلق الإنسان المسلم للثقافة الإسلامية صحيحة وواعية، وليس هناك مدارس أو معاهد تعليمية إسلامية تستطيع تحمل مثل هذه المسؤولية، وقليلة هي المراكز والكامد الذين يفتلوا لا تزال تحتفظ بشيء من قوتها وتسلطها كما في بخارى وطشقد، أما باقي الجمهوريات فلا تكاد تجد مركزاً إسلامياً فعالاً، كما أن الدولة لا تتبنى أي مشروع للتعليم الديني، ومعظم الجهود الموجودة والمتناثرة هي جهود فردية فقط، ولعل هذه الأوضاع تحتم ضرورة الإصعاد لمشروع تعليمي متكامل في هذه البلاد تشارك فيه كل الدول الإسلامية، ويرتبط بهذا الجانب قضية الحرف العربي والعروة للكتابة به، فهذه الشعوب تتطلع للكتابة بالحرف العربي لأن



المصدر: صوت الكويت

للنشر والتدريس في الصحف والمجلات

التاريخ:

٢٢ ٢٤ ١٩٩٢

والتي يمكن ان تهدد وتبطل كل الجهود الإسلامية في هذا الصدد.

الدين... والخير

ويؤكد د. للسير على نقطة مهمة في هذا السبيل هي ضرورة الاهتمام بالجوانب الاقتصادية في هذه البلدان، فالإسلام لا يتفصل عن رغبة الخير، فالجمهوريات الإسلامية في حاجة ماسة لأشياء كثيرة لبناء اقتصادها، وما لم تكن هناك مساعدة لبلدانها اقتصادياً فلن تفلح أي جهود دينية تبذل في هذا المجال. ولذلك كانت معظم المطالبات في الجمهوريات بتوفير المنح الدراسية، وتقوية التعاون الاقتصادي، وبناء المدارس والمستشفيات والمشاركة فيها ولي إدارتها، بالإضافة إلى فتح خطوط طيران مباشرة مع هذه الجمهوريات لأنها من أكبر المشاكل التي تواجههم الآن، لأن كل خطوط الطيران عندها داخلية ومرتبطة بموسكو حتى الآن منذ بداية السيطرة الشيوعية، ويشير د. السير إلى أن الدول الإسلامية حتى الآن لم تتخذ أي قرار في هذا الصدد باستثناء دولة واحدة فقط هذا على الرغم من مساهمة إسرائيل بفتح خط طيران مباشر بين عواصم هذه الدول مثل أبيب منذ بداية إعلان استقلالها عقب تفكك الاتحاد السوفياتي السابق. ولعل هذا الأمر هو ما يشتمر الكثيرين خاصة من الحكام بالكثير من الرأفة تجاه دول العالم الإسلامي.

تاريخهم القديم مكتوب بالحروف العربية، وهناك الآن صراع بين الحرف العربي واللاتيني في ظل اللغة الروسية السائدة والتي استطاع الحزب الشيوعي فرضها على الجمهوريات. ويقتصر د. السير أن يقوم الأزهر بتدعيم ومساندة من كل المنظمات والهيئات الإسلامية بهذه المهمة التعليمية لأنه - كما يقول - هو الواجهة الإسلامية التي يمكن أن يتقبلها الناس في كل مكان من العالم، دون أدنى اعتراض، وهو معروف بأنه يقدم الإسلام الحنيف بسماعته ووسطيته واعتداله، بعيداً عن أي صراعات مذهبية.



الجمهورية : المصدر :

النشر والذخات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧٩٤

هوامش:

الجمهوريات الإسلامية..

واللبن المكوب ٢

كان علينا ونحن في سبيلنا لزيارة الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق أن نذهب أولا إلى موسكو ومنها لتجه إلى بعض هذه الجمهوريات لم نعود إلى موسكو مرة أخرى ومنها إلى البعض الآخر من هذه الجمهوريات ثم نعود إلى موسكو .. وهكذا إلى أن اكتملت الرحلة .. والسبب ببساطة هو أن ارتباط هذه الجمهوريات بموسكو كان ارتباطا للتوابع بالمركز .. وإن شركة الطيران الروسية .. «أيرولنيت» هي وسيلة

الاتصال الوحيدة بين هذه البلاد .. والله برغم استقلالها فلها لم تتمكن من إنشاء شركات نقل جوي خاصة بها وقتها لم ترتبط بعد بخطوط طيران مباشرة فيما بينها أو فيما بينها وبين العالم الخارجي وإن كانت قد بدلت لاجراءاتها لاستهلاك خطوط جوية وأقامة خطوط مباشرة تربطها بالعالم الخارجي ..

جديدة لاستغلال الثروات التي تحتضنها الطبيعة على هذه البلاد سخاء كبيرا وإلى مكثمتها البترول والغاز الطبيعي والتخاس والبرصام والبولينوم والقطن وغيرها ..

اللزامة للتنمية الاقتصادية في هذه البلاد التي تحولت إلى المجال الاقتصادي أن تحقق أهدافا أساسية هي :

●●● التخلص من التبعية الاقتصادية التي فرضت عليها طوال مسيرها عابدا والتي جرى فيها التمثل معها باعتبارها مصدرا للمواد الخام وموقفا للمنتجات .. فلم يكن سمحوا لها رغم استقلالها وثرواتها الطبيعية الهائلة في البترول والمعادن والمحاصيل الزراعية المتنوعة أن تكون لديها صناعات متكاملة تحصل بنور الاستقلال الاقتصادي ..

●●● التخلص من عيوب النظام الاقتصادي السابق وإصلاح الياقوتات وتوجيه الانتظار إلى الخيرات الاقتصادية والهيكل الاقتصادي التي تمكن من هذا ..

●●● التغلب على مشكلة نقص المسؤولية اللازمة أولا لأقامة البنية الأساسية اللازمة للامنة المشروعات الإنتاجية ولتأدية لاستيراد التكنولوجيا اللازمة لتطوير المنشآت الاقتصادية القائمة بالفعل ثم إقامة مشروعات

وكان علينا في كثير من الحالات أن يكون اتصالنا التليفوني بالقاهرة من عواصم الجمهوريات المستقلة عن طريق موسكو أيضا .. ذلك أن الاتصالات الدولية كانت تتم مركزيا عن طريق موسكو .. وإن عدد الدوائر التليفونية التي تربط عواصم الجمهوريات الجديدة محدودة بدرجة تجعل الاتصالات الخارجية شديدة الصعوبة ليس فقط في هذه البلاد بل وحتى في موسكو .. فلي فائق للدرجة الأولى في موسكو لا يتم الاتصال الدولي من خلال الغرف كما هو الحال في كل دول العالم بل يتم هذا الاتصال من خلال مكتب تليفون ضمن مكاتب الشخصيات بالفيلا أو من خلال مراكز الاتصال بها .. أما في فائق للدرجة الأولى في الجمهوريات فإن هذه الخدمة غير متوفرة دلائل الفائق ذاتها بل في مكتب التليفونات الرئيسي وبالحول والانتظار الذي يمكن أن يستمر ثلاث وأربع ساعات .. هذه الصورة هي مؤشر لتخلف وسائل المواصلات والاتصالات وهي جزء أساسي من البنية الأساسية

المصريين النشور في مشروعات مشتركة .. وفي تكدير ان العاملين للعلمين سول بشهدان الحيد من الانشطة والمصنفات والمشروعات المشتركة في كل هذه الدول .. وفي تكدير ايضا انه مالم يبادر بالقامة جسر من الاتصال الاقتصادي في هذه البلاد بكم مصالحنا المشتركة اسول وبكى وقت لاجد لانسنا فيها موعنا لقدم .. ولعل لزيارت رئيس كازاخستان واوزبكستان ووزير خارجية لريوجان مصر خلال الشهرين الحالي والقادم ولزيارة رئيس تركمانستان للعام القادم تكون فرصا لقامة مثل هذه التجاور .. وبحضري الان تصوير لذي يول «الان .. او ابدا» يعني ايا ان نبدأ الان فتح سفارات لنا في هذه البلاد ونقيم خطوط طيران مباشرة معها وفتح ابواب التجارة ونصل لقامة مشروعات استثمارية مشتركة لصول وبكى وقت لاجد لابه فرصة .

غذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
[كل ابن آدم خطاء .. وخير الخطائين التوابين]
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم



السيد عبدالوهاب

لتحقيق هذه الاهداف اصدرت هذه الجمهورية دساتير او قوانين جديدة لتحرير حركة الاقتصاد من ناحية وتشجيع الاستثمارات الخاصة من ناحية اخرى وفي نفس الوقت فان الدول لم تضع محاذير سياسية معينة تمنع دخول رؤوس الاموال والخبرات الأجنبية لها اللهم الا اذا كان واضحا لربط رؤوس الاموال بمحاولة للهيمنة او المطامع الاقليمية .. ولذلك فان النشاط فيها متعدد الالوان .. فهذه الجمهوريات وفي ترفع لواء الاسلام وتعمل جاهدة لاستعادة شخصيتها الاسلامية وتوفير البنية الاساسية للدول فيها فهي في نفس الوقت لتصل مابين الدين والدولة .. فالدولة لتحارب الدين ولكنها في نفس الوقت ليست مسيطرة عن بناء المساجد او المدارس الدينية .. ولاتدرس المواد الدينية في المدارس الحكومية وان كانت تسمح للشباب بدراسة الدين في المدارس الملحقة بالمساجد .. ولاتخصص للدول الا مساحات محدودة في برامج الاناعة والتلفزيون .. وهذه فترة انتقالية قد تستمر بعض الوقت الى ان تتحدد ملامح الرؤية في المستقبل .

المهم اله ليس هناك اعتراض على اي دولة او شركة من اي جنسية تقدم لقامة اي مشروع مشترك سواء كان



قصة الحيايد المقتنع

نبيل شبيب بيسال ويجيب:

«الحيايد» المشبوه يفسر موقف القوى الكبرى تجاه الإسلام في آسيا الوسطى

التدلل المستقلة. ويبدو أن هذا العرض صابر عن الاعتقاد بأن الموقف الروسي حاسم في مجرى الصراع الدائر مما يتناقض مع ما أعلنت عنه موسكو وأعلن عنه القيادة العسكرية من البداية بسدد الالتزام بالحيايد الكامل وعدم التدخل في المعارك الجديّة. والواقع أن قائد القوات تابستوروف قال أيضاً، أن جنوده تترك حماية الخطار ومصلحة القطارات والمبنى الرئيسي لمطبخه التليزيوني، وكان من اللائح أن القوات القادمة من خارج العاصمة، للناصرة للرئيس السابق نبييف ركّزت جهتها على مبنى قصر الرئاسة ومبنى المجلس النيابي، ولم تتوجه إلى المباني الرئيسية الأخرى التي تترك القوات الروسية محمياتها، والسؤال هل كانت هذه الحماية للزعومة حيايد، أم كانت انحيازاً نتيجة تنسيق مسبق لجري الهجوم على العاصمة لتقليد محاولة الانقلاب العسكري.. لقد كانت حكومة أكبر شاه اسكنكر تفتقد نتيجة لهذا الوضع سائر مواقعهما في العاصمة، وسارع رئيس المجلس النيابي بالفعل إلى الإعلان للتسرع من هيئة الحكومة السابغة إلى استلام الرئاسة.

ولكن القوات المناصرة للحكومة الانتقالية استطاعت في اليوم التالي أن تسير على الوضع من جديد. وأصبح الانتقاليين من المباني التي احتلها من قبل. وإن كان ذلك لا يعني أن جولة الصراع الأخيرة قد انتهت.

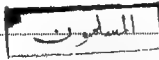
على الطريقة الروسية

ويقال «العيايد» على الطريقة الروسية مواقف وأخضا في الأصل، فروسيا لا تفتي معارضتها لقيام أي حكم ذي صبغة إسلامية في أي بلد من بلدان المسلمين الست المستقلة وسط آسيا وفي أفغانستان. وهذا شأنها وتجد عليه النعم الأمريكي الفعال الذي تعتمد واشنطن فيه على التعاون مع تركيا لتفرض خط علماني ورأسمالي، كما تعتمد على الضربة القوية التي سعت الحكومة الأمريكية طناً لتثبيت أقدامهم في المنطقة تحت ستار التعاون التقني والاقتصادي، ويعبر الضغوط المالية والسياسية. وقد وصل ذلك إلى طاجيكستان وكان من شواهد أن آخر نشاطات

لم نسع من أمة جهة التليمية أو دولة موثقا رسمياً يعلن تلييداً لأحد الأطراف الرئيسية فيما حدث ويحدث على أرض طاجيكستان منذ استقلالها بسقوط الاتحاد السوفياتي. سلانا الباحث والمراقب السياسي نبيل شبيب عن السبب فقال:

الواضح أن الجميع يتخفون من رسمياً موقف الحيايد، والحيايد مزيف أحياناً يورث خلف المواقف الرسمية انحصاراً على أرض الواقع. وحيايد مطلب أحياناً أخرى إذا كان هو السبيل لمنع استمرار النزاع أو تفاقمه. ومرفوض قطعاً عندما يتحول إلى حاجز دون دعم خروج البلاد والسكان من دوامة النزاع إلى أرضية الاتفاق وبناء المستقبل وفق أسس عابرة لمخلفات موروثة مضغوطة وفق مواقف الحيايد الرسمي تجاه ما يجري داخل طاجيكستان ما ينطبق عليه بعض ما سبق على الأقل. وهذا مما أبرزته مسجدا أحداث الجولة الأخيرة من جولات الصراع العلني بين جبهتين رئيسيتين: الجبهة الأولى الحصار الرئيس السابق الشيوعي المتعيق عبدالرحمن بنبييف الذي استقر به المقام شمال طاجيكستان، وبعده داخل العاصمة دوشانبه رئيس المجلس النيابي وكندشاييف الذي ساهم - وأخرون معه - أسهماً رئيسياً فيما وصف بمحاولة الانقلاب بين ٢٢ و ٢٥/٩/١٩٩٢م.

والجبهة الثانية أنصار الحكومة الانتقالية التي شكلها المسلمون والديمقراطيون برئاسة أكبر شاه اسكنكر قبل ستة أسابيع. عند إسقاط بنبييف بعد شهر من الاضطرابات الشعبية الثائرة، ومحاولة جادة ولكنها فشلت، لتشكيل سلطة مشتركة من مختلف التيارات السياسية على الساحة. إلى أن تجري انتخابات عامة. وقد ظهر في أثناء الأحداث أن وكالات الأنباء لم تكن حريصة على نقل مواقف أطراف النزاع الرئيسية، فقد حرصها على نقل مواقف موسكو، ومواقف القيادة للموسكوفيين الروس للقوة المراقبة داخل طاجيكستان باسم رابطة



المصدر :



التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

النشر والنقد مات الصحفية والهلعو مات

فيها أمكانات البلاد في الممرات بل تشتمل الشروع في عملية البناء في البلد الذي خلفه الشيوعيين ككل في بلد في المنطقة الآسيوية التي حكمها بجمهوريةها.

ثالثاً: لتوجيه الجهود خلال المرحلة الانتقالية نحو مهيئة سياسية واقتصادية تمكن طاجيكستان من اختيار طريقها. ولا للتصوير أنه سيكون سوى الإسلام. إذا كان الاحتكام إلى كلمة الشعب زهياً، وتمت إشراف جهة محايدة. يمكن أن تتشكل من جانب البلدان الإسلامية. بدلا من تعرض طاجيكستان للمساومات والظلم الدولية.

رابعاً: لتقديم مساعدات عاجلة لا لتحل الانتظار إلى أن يتم الاستقرار للرجوع لاحتواء تيار الخريجين للتصاعد، وتقديم المول المتضررين من المعارك العسكرية وهم يعانون من الأصل من مشكلات الفقر والبطالة. إن أوضاع طاجيكستان تمثل فرصة أخرى من الفرص العديدة التي تطرح نفسها على جمهورية البلدان الإسلامية هذه الأيام. لتتأخر مسؤوليتها من خلال قضية مطروحة على أرض الواقع، بصورة لا تساهم في إقلاق طاجيكستان فقط بل تساهم أيضاً في تثبيت مكانة دولية للجمهورية الإسلامية نفسها، ولي تثبت أمر بالغ الأهمية في مستقبل المسلمين. وهو الدليل على قدرة المسلمين على مواجهة مشكلاتهم وإزالتها بقولهم دين تخطات دولة.

ثم... كعل هذا يكون باباً من أبواب عربتنا للبالسرة التي تبين قول الله عز وجل: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَوَانِ».

الرئيس السابق نبيذيق قول استقاله، كان التفاوض في موشانيه على مدى يومين مع السفير الإسرائيلي القادم خصيصاً من موسكو، بينما كانت للمعارك دور حول قصر الرئاسة آنذاك.

إن العيادة على الطريقة الأمريكية يمثل إذن موقفاً واضحاً أيضاً، وهذا شأن واشنطن، وإيست طاجيكستان المثال الوحيد على السياسة الدولية الرسمية لموسكو وواشنطن وسواهما تجاه الصنوعة الإسلامية في وسط آسيا وبقائهما، برغم انها في بداياتها ولم تصل قط إلى مرحلة نضج يسمح بعمليات التحويل المستمرة من «خطأ أصولي» مزعوم.

ولكن ما طيبة مواقف العيادة من جانب شاذبية الدول الإسلامية تجاه أحداث طاجيكستان، وابن يمكن تصنيفها؟ إن طاجيكستان التي لم تتخلص من ديول الشيوعية، وتعرض نظام روسية وأمريكية وحتى صهيونية وتهندما الاضطار الداخلية علاوة على الاضطار الخارجية. تحتاج إلى الدعم الفعال، فهو في هذه الحالة، واجب وموقف العيادة الشكلي هو المرفوض، وليس القصور هذا بالضرورة الاحتياز إلى طرف ضد آخر، لا سيما وأن جذور الصراع أوسع نطاقاً من الاتهامات السياسية للجربة، وتشمل عوامل متعددة، عرقية رسمياً الحكم الشيوعي الطويل، والتمهيد تربط بالهضاح قيرغيزيا وأوزبكستان وأفغانستان المجاورة، علاوة على لخاروف الصينية من أن يؤثر أي استقرار للمسلمين في طاجيكستان على أوضاع للمسلمين في الأراضي الإسلامية المجاورة للأقما تحت السيطرة الشيوعية الصينية.

دعم طاجيكستان مطلوب

أولاً: لترسيخ أسس وقواعد ضرورية للتعايش والتعامل في ظل فرض متكافئة، بين مختلف الفئات الشعبية والسياسية، داخل طاجيكستان والتعايش والتعاون مع الدول الإسلامية المجاورة بصورة خاصة.

ثانياً: لتثبيت معالم مرحلة انتقالية لا تضيق



المصدر: الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ ربيع الأول ١٩٩٢

اضطهاد المسلمين... يمتد إلى جمهوريات آسيا مستقبل دام في انتظار الجمهوريات الإسلامية.. لفرقة تعاونها مع العالم الإسلامي

متنصر جابر



وعند الاحتجاج على مثل هذه التصرفات يدعى قادة هذه القوات ان الجمهوريين يسيرون الأسلحة ويحاربون بها المسلمون، وهذه الزعماء تؤكد الاتصاف بين الجمهوريين والقوات الروسية..

صورة مصغرة للروسنة

* يتضح من كلمات محمد شريف... رئيس حزب النهضة الإسلامي طاجيكستان ان ما يحدث في الجمهورية ليس إلا صورة مصغرة لما يواجهه المسلمون في الجمهوريات الإسلامية الأخرى، وان المستقبل يحمل لهم مواجهات نهائية بين الشيوعيين من جهة،

وبين الديمقراطيون من جهة أخرى، وهم الذين من الشيوعية، والذين يريدون تقليد الغرب والتقرب اليه حتى ولو على جثث المسلمين في هذه الجمهوريات... ولذلك أفسر محمد شريف إلى ان حزب النهضة الإسلامي الطاجيكي يحاول إقامة علاقات مع الدول الإسلامية والعربية، وذلك ما تتفق اليه كل الجمهوريات الإسلامية، ولكن لا يقابل ذلك دس الصرخ من دول العالم الإسلامي والعربي...
ولذلك على عكس الدول الغربية وحسبنا أمريكا التي تعد أول دولة تفتح سفارتها في الجمهورية، بينما لا توجد حتى الآن أي سفارة عربية ولا توجد هناك سوى سفارات لباكستان وإيران وتركيا من دول العالم الإسلامي!!

تكتل إسلامي

... الخبهة العظمى التي يترقب فيها العالم الإسلامي شخصياً لدول العربية، هذا التجامل المتعمد لقرارات ومكائيات هذه الجمهوريات الإسلامية، بالرغم من أن التقارير منها يمكن أن يتضح في أيام تكتل إسلامي قوى، وعظيم المخشور في عالم سياسة اليوم الذي تنمر فيه التكتلات السياسية والاقتصادية بقوة.

المواقف الخلقية

* أفسر محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامي في

الاستاذ الكبير الذي يطرح نفسه وإلزام هذه الأيام هو : هل ستتقبل حمى قتال المسلمين، واشططتهم وتضربهم وتضربهم إلى لايتن على حدود الدول إلى الجمهوريات الإسلامية ليست في آسيا الوسطى، مسلما حدث في البرية والبرسيم... لكل الدلائل والتضاريس تؤكد على ان هناك اتفاقاً خبير مكتوب بين من يهجم لمر عدم استقرار هذه الجمهوريات على ان تظل في افسطرات مستمرة ومتصاعدة دائمة، وهي ما يقطع الطريق عليها دمو النهوض والتقدم بكل ما تشكك من القوات.

وكذا وضع المواقف امام أي تصور خاص بقتضامهم للعالم الإسلامي، اللهم الا تصبح هذه الجمهوريات بمرزها في مع كثرين... فهي متباعدة لأي قوى أو تكتل على (١١)
* أكدت الأبناء والبنات الواردة من الجمهوريات الإسلامية ليست بأسيا الوسطى ان لحوال المسلمين في الكثير من هذه

الجمهوريات ليست على ما يرام، وان شبح حرب الممرات المرفقة يتعاظم ويكبر، ويواجه مستقبل الجمهوريات الإسلامية، وذلك ما أكد... أيضاً - محمد شريف، رئيس حزب النهضة الإسلامي في جمهورية طاجيكستان، أثناء زيارته لمر لتقديم مأساة الشعب الطاجيكي في ضحايا الزلزال، والذي وقع أثناء زيارته لسوويت... حيث ذكر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في سفر اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الإسلامية بقيادة الهندسيين، انه توري منذ ٦ أشهر في الولايات الجنوبية لطاجيكستان معاركه بين اللاميين والشيوعية وبين المسلمين، واهست هناك حروب أهلية كما يهعون، بل هي حرب بين المسلمين والشيوعيين، وان الحكومة الروسية تتدخل في شئون طاجيكستان مباشرة، بل ان الاستقلال التام للجمهورية لم يتحقق في ظل تواجد القوات الروسية وقوامها أكثر من ٢٥ ألف جندي، مسلمين والأسلحة الحديثة والثقيلة، ورغم الاتفاق الذي أبرم مؤخراً بين حكومة الجمهورية، والحكومة الروسية على شكل وجود هذه القوات بالجمهورية، إلا ان ذلك كان مبرراً في ظل عدم وجود وزارة دفاع للجمهورية بعد الاستقلال.

ويشير محمد شريف إلى المواقف المستمرة التي يقوم بها المسلمون أمام السفارة الروسية لسحب قواها، وذلك لأن هذه القوات تساعد في الخفاء الشيوعيين على قتل المسلمين وتضربهم،



المصدر : **الفرق**

١٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

أولاً : مساهمتهم على تعليم
أبنائهم وبناتهم بمبادئ الثقافة
الإسلامية وفتح أبواب الجامعات
الإسلامية أمامهم.

ثانياً : إرسال معلم اللغة العربية
الكفاء ليعتصم تعليم أبنائهم في
المدارس العربية الإسلامية، والمعاهد
الدينية لهم يحرمون اللغة العربية
ويحرمون على تعلمها.
ثالثاً : استقبال رؤساء الجمعيات
الدينية السعودية وزعماء
المسلمين هناك في البلاد العربية
والإسلامية ولطامهم على سبيل
الدراسة والمناهج الدراسية في
المدارس والجامعات الإسلامية.

رابعاً : مساهمتهم في بناء
مساجدهم وإرسال الدعاء والخطبة.

خامساً : استخدام القوى
السباسبية العربية والإسلامية
لإشعار الحكومة الروسية بأن الدول
العربية الإسلامية تهتم بتفصيل هذه
الجمهوريات الإسلامية والتوصل
معها دون تدخل في شؤونها
الداخلية ..

سادساً : سرعة قيام جهات
الاختصاص في الدول الإسلامية
بإكمال مواد التاريخ الإسلامي
والمعتقدات الإسلامية والفكر
الإسلامي واللغة العربية محل المواد
التي حلت من مدارس وجامعات
الجمهوريات الإسلامية.

طالب كستان في مؤتمره الصحفي
إلى أن الجمهورية تواجه مشاكل
عديدة في مجال الثقافة الإسلامية،
حيث أن طابعا الكتب والجمهورية
تعملها الإسكانيات الضخمة في هذا
المجال، ومن جهة أخرى إننا نحاول
إحداث تغيرات في العديد من الكتب
الدراسية كخطوة على طريق إصلاح
التعليم في الجمهورية وقد حدث
الكثير من هذه الإصلاحات على
العام الدراسي الحالي ثم إننا نأمل
دراسة إسلامية مثل علوم الدين
وتاريخ الإسلام.

ومما ساعد على تطبيق هذه
الإصلاحات وزير التعليم
بالجمهورية من حزب النهضة
الإسلامي ولكن مازال الطريق
طويلاً لإحداث تغيرات جذرية في
العديد من الكتب العلمية الدراسية
التي مازالت تدرس للطلبة منذ أيام
الشيوعية وتضرر بالكثير من
الأفكار الشيوعية لذلك نحن في
حاجة إلى تعاون وثيق بيننا وبين
عالم الإسلامي والعربي في كافة
المجالات.

ولكن .. كيف يتم ذلك ..
يجيب عن هذا السؤال الدكتور
محمد عبد القادر أحمد في برأسه ،
ويجيب أساليب التعاون في عدة
نقاط :



المصدر : الرسالة

٢٠ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

«الوسط، تجاوز الخير الفرنسي البارز أوليفيه روا»

من يسيطر على العالم الإسلامي الجديد؟
«إيران نفوذها ضعيف في الجمهوريات الإسلامية وتركيا تأثيرها أكبر
والسعودية هي الدولة العربية الوحيدة القادرة على لعب دور هناك»

1992 20. 2

التاريخ :

للنشر والتوزيع: دار النشر والصحف والمطبوعات

نتحدث اللغة الألبانية وليس التركية هنا فهي
 انه اذا زارت تركيا وإيران لن تعلبا دورا في هذه
 البلدان فسيكون ذلك على أساس جغرافي -
 استراتيجي - اقتصادي وليس عرقي
 ● يمكن اغتيال امرئ في هذه البلدان
 هي تركية في أصولها بنسبة 90 في المئة
 (القوقاز وأسيا الوسطى) وان تركيا كانت،
 وفق ما كان بشاع، تشكل رهانا تقليديا
 بالنسبة الى هذه الدول،

- لا اعتقد ذلك. لم تلعب تركيا أبدا، دورا مهما في هذه البلدان التي تطنى فيها الفزع الوطنية. كما اشتهرت من قبل، الاوزبكي هو اوزبكي قبل كل شيء وليس تركيا.

إن ما معنى التحرك التركي الكثيف في هذه البلدان؛ لقد لاحظنا أن تركيا اشترت موسم القطن بكامونه من بعض هذه الجمهوريات وهي تعمل على إنشاء شبكة مواصلات واسعة تصلها بالبلدان المذكورة، ناهيك عن مخطط استثمارات ضخمة... ما بعد ذلك.

- بالطبع سيستلزم تركيها دورا اكيدا في هذه البلدان، لكن لهذا الدور حدودا تحققت منذ الوطنيات المحمية الاوونيك لن يقبلوا بالتخلي عن وطنيتهم لصالح النزعة التركية. اكرر القول انه توجد لدى هذه الدول نزعة وطنية قوية

● وهل تمك هذه البلدان الوسائل التي تتيج لها تأكيد وطنيتها والحفاظ عليها؛ - بالطبع لا. وهنا تكمن مشكلة كبيرة. تحتاج هذه البلدان إلى عرايين جدد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وفي الدعم الخارجي، لكنها ليست مستعدة للخضوع للوصاية الأجنبية.

● وهل تستطيع ان تقاوم محاولات الوصاية؟

- لا يتحقق الأمر بمقاومة الوصاية الخارجية. خصوصاً أن تركيا الراغبة في لعب دور في هذه البلدان لا تنوي الاشراف على ٥٥ مليون مسلم في هذه الجمهوريات يعانون من فقر مدقع. وإنما ما حاولت تركيا ذلك فإنها ستفجر حق العالم الثالث. ربما عسدت الفها على نزع ليزبجان من مجالها لأنها الأقرب إليها على كل الصعد لكن تركيا إن تسعى إلى دمج أوزبكستان وبصورة خاصة

كذلك جبر فرس بارز في شؤون إيران وجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية. في مقابلة خاصة مع "الوسط" أن إيران ليس لديها نفوذ كبير في الجمهوريات الإسلامية السبب التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي، وأن تركيا لها دور أكبر، وأن المملكة العربية السعودية هي الدولة العربية الوحيدة القادرة على لعب دور في هذه المنطقة المهمة

الخبير الفرنسي هو أوليفييه روا الذي زار إيران وأفغانستان وباكستان وجمهورية آسيا الوسطى مرارا، ولديه مؤلفات عدة حول هذه القضايا، كما أنه يعمل بصفة مستشار غير رسمي لوزارة الخارجية الفرنسية.

وفي ما يأتي نص المقابلة مع الخبير الفرنسي حول صراع الدول على العالم الاسلامي الجديد، ● حول ايران نفوذ حقيقي في الجمهورية الاسلامية الستة، وكيف تمكن المقارنة بين النفوذ التركي والنفوذ الايراني في هذه الجمهوريات،

تركيا وإيران تتنافس حالياً، وقد
تصلحان على بقوه، في هذه الجمهورية الإسلامية.
بإستقلال إيران دور كبير في هذه الجمهورية
لأنها لا تملك الوسائل والمكانات التي تحتاجها
أعضاء هذه الجمهورية والمكانات المتوافرة أو
التحالف معها. على الصعيد العربي، فإن الملكة
العربية السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي
تملك الامكانات المالية، إضافة إلى نفوذ الاسلامي
والحدوي، لكي تلعب دوراً مهماً في هذه
الجمهورية. لا بد من القول ان إيران لن تفقد
كثير في هذه الجمهورية، لأن دوراً وحسب حركات
اصولية في آسيا الوسطى فيها ستبقى.
الشعرية الوحيدة هي في افريقيا لكن في هذه
الدولة تطبق الدولة الوطنية وليس الديمقراطية
البنية طبعا لا يصل الأمر إلى الملائمة والى ذلك
هناك ايدولوجية وطنية وإيران تعرف ذلك. هناك
صعود اسلامية في هذه الجمهورية، كل ذلك لم
يتغير بها الى تشكيل كتل واحد كبير. فبعد
ثورة عربية تسمى تلك فادحاً ناهيك عن انه لا
تسود فيها، وبخلاف الشائع، ايدولوجية تركوية
نسبة الى تركيا. الأتوريك يعتبرون أنفسهم
عرباً وليس اكراداً، فإنهم في أنفسهم نحن



المصدر :

٢٠٢٢

التاريخ :

النشر والتخدي مات الصحفية والاعلو مات

انتماءات في بكو هو تلميذ سابق لدى شريعتي و هو يقف في خط المشايخ الأتاريين للمعارضين للخميني وليس مؤيداً للثورة الإسلامية الإيرانية.

من جهة ثانية تطعن في التوبيجان الفرعة الوطنية الأتارية وهناك احتمال أن تطعن الفرعة التركية ولا يوجد وضوح كبير بين الفرعتين لكن

في الحاليين سيكون طينان في منهما كارتلة بالنسبة إلى إيران لأن لك سيضطر عامل جنب للأتاريين الإيرانيين. لذا تجد إيران منطقة جاذبة مسألة التوبيجان. والخص إلى القول أن الأزمة القائمة في القوقاز تشكل تهديداً لإيران وليس لتركيا تركيا أن تخسر شيئاً هنا وإيران لديها الكثير مما تضرره. ليست إيران في موقع قوة أبداً في هذه الأزمة.

تخاف إيران من نمو القوميات الأتانية في هذه المنطقة وهو نمو سيؤدي إلى إيقاف قوميات مماثلة في إيران أما أنثى حركات إسلامية فإنها ستكون مثيرة لباكستان لأنها حركات سنية وستكون مقربة من الإخوان المسلمين وبالتالي بعيدة عن إيران. خصوصاً أن ظهورها تعرف أنه في الأزمات الخطيرة لا يلعب المسلمون السنة الورقة الإيرانية كما حصل في الحرب العراقية - الإيرانية وكما حصل في افغانستان أعداء قلب الدين حكمتيار للشيعة.

في كل الحالات نجد أن إيران مضطرة لمواجهة هذا الوضع إلى إيجاد التوافق مع تركيا. حالياً لتعاون إيران وتركيا بهذا القدر أو ذاك لأنهما تفرقان أن أياً منهما لا يمكن أن يتنظرب على الآخر. والدول الآسيوية متحاجة إلىهما معاً. إن بلخا كتركمانستان وأوزبكستان تحتاج إلى إيران كخط مواصلات. وإلا لزم التركمان تصدير غازهم فذاك لا يمكن أن يتم من دون إيران لأنه لا توجد حدود مشتركة لهم مع تركيا. إيران لا تبيل عنها بالنسبة إلى دول آسيا الوسطى. واعتقد أنه سيكون هناك نوع من تقاسم النفوذ والتنافس في الآن ما بين إيران وتركيا في هذه المنطقة. وقد فشمت على ما يبدو دول آسيا الوسطى هذه الحقيقة لذا بدأت توترن في علاقتها بالطرفين. لقد وقع تركمان اتفاقاً مع طهران وأولفوا في الوقت نفسه طلباً إلى لقرة

كازاخستان.

● ما هي ملامح الدور الذي يمكن أن تلعبه تركيا في هذه المنطقة؟

- لا يمكنها أن تملأ الشيء الكثير. لا يمكنها أن ترش الاستثمارات على آسيا الوسطى يمكن أن تساهم في تأهيل النخبة المحلية وإرسال خبراء ومستشارين وتأهيل الجيوش وتصدير مواد استهلاكية أرخص من المواد الاستهلاكية الأميركية. وهذا الدور محدود. وتجدر الإشارة إلى أن إيران لا يمكن أن تقلل بأن تلعب تركيا دوراً كبيراً في هذه البلدان وبالتالي أن تكون محاطة بتجمع تركي ضخم بالمقابل هناك أيضاً حدود للدور الذي يمكن أن تلعبه إيران في هذه الدول. خصوصاً أنه من المستبعد قيام ثورة إسلامية فيها.

الصحة الإسلامية وإيران

● ماذا عن الصحة الإسلامية في هذه الجمهوريات؟

- الصحة الإسلامية في هذه البلدان سنية الطابع. والأصولية فيها تتأثر بالأخوان المسلمين وليس بنمط الصحة الشيعية. والورقة الإسلامية التي يمكن أن تلعبها إيران في الجمهوريات الآسيوية ضئيلة جداً.

● ليست الروابط اللغوية مهمة بين إيران وبعض هذه الدول. فالأتارية مثلاً هي اللغة الثانية في إيران. والفارسية هي اللغة المعتمدة في طاجيكستان؛

- هناك فرق بين الاثنين. الطاجيك سلجوبون الورقة الإيرانية. وهذا أمر مؤكد لأنه لا خيار لهم فهم مهددون من طرف الأوزبيك وهم بحاجة إلى مدخل إلى العالم الحديث وبخاصة إلى تأهيل مهندسين وكادرات أخرى وكل ذلك يمكن أن يتم في إيران. هنا لا توجد مشكلة لغوية فطالما طلب من طاجيكستان يمكن أن يتألق خلال أسبوع في طهران مع اللغة الفارسية. ولهذا اعتمد الطاجيك الألفباء الفارسية. إيران هي معظم الوحيد إلى العالم الحديث وستكون معظمهم إلى الثقافة الغربية لأن إيران تترجم كثيراً جداً في هذا المجال. لكن مع ذلك تظل طاجيكستان دولة صغيرة جداً ولا حدود مشتركة بينها وبين إيران من جهة ثانية. ليست أذربيجان السوفييتية شديدة التعلق بإيران. وكما تعرفون يعارض رجال الدين الأتاريين السوفييتات الفخينية لأن أهم معارضين للخميني هما آية الله شريعتي وآية الله الخميني. وهذا لأيران إيرانيان يعني أن نعرف أن شيخ الإسلام



المصدر :

٢٠ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

سوق مشتركة؟

● ما حظ نجاح مشروع إقامة سوق مشتركة بين هذه الدول من جهة وإيران وتركيا من جهة أخرى؟

- إن تكون سوقاً مشتركة حقيقية وإنما منطقة اقتصادية تشترك فيها تركيا وباكستان. إن منظمة التعاون الاقتصادي يمكن أن تلعب دوراً في هذه المنطقة والجميع بحاجة إليها. ناهيك عن أنها صمدت أمام كل الحروب التي وقعت

● هل تعتقد أن تركيا وإيران يمكن أن تتفاهما حول أزمة ناغورني كاراباخ؟

- لا اعتقد أن حرباً ستعقد بين إيران وتركيا حول هذه المنطقة هذا امر مستبعد. واعتقد ان البلدين يخشيان اندلاع حروب في هذه المنطقة. وما بالفت النظر هذا انه لا توجد قوة اجنبية رافضة في استخدام الصراعات والحروب الخفية لان الجميع يخاف من الحرب، وهذا واقع جديد في المنطقة اعتقد ان صراعاً محتملاً بين طاجيكستان

واوزبكستان سيظل محصوراً في حدود محلية ومسيطر عليها واحتمال انفجار للصراعات في هذه المنطقة يمكن ان يشكل مخاطر كبيرة على الوضع في ايران ولكن ايضا في لسانستان وباكستان

● هل يعطي وجود ملء رأس نووية في كازاخستان مركزاً كبيراً لهذه الدولة في آسيا الوسطى وبين الجمهوريات الاسلامية؟

- لا اعتقد لان كازاخستان ليست مهمة بآسيا الوسطى وإنما تتطلع الى القوى العظمى، فهي تحتاج الى الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، وتعرف انها لكي تخطب هذه الدول يجب ان تحافظ على استقلالها النووية، حتى مع علمها بانها لا تعرف كيف تستخدمها. لكن مع ذلك يتيح لها امتلاك هذه الأسلحة موقع الدولة الكبيرة وحضوراً على المسرح الدولي هناك فرص كبيرة لكي تحصل كازاخستان على استثمارات خارجية بخلاف الدول الأخرى لكن هناك مشكلة انشغالية بالنسبة اليها

والي الجمهوريات الآسيوية. وتكمن هذه المشكلة في الأنظمة القائمة التي تعتمد على الحزب الواحد والبيروقراطية الشديدة. كازاخستان مهينة لسيير في طريق طويل من النمو الاقتصادي لنا ما استطاعت ان تحافظ على وحدتها السياسية والاقتصادية. (بين الروس والكازاخ) وهي بالطبع لا تحتاج الى حروب. وإنما الى استقرار سياسي، خصوصاً انه بدأ شامع للغاية.

تركيا وإيران والعرب

● نخلص من حديثك أن هذه المنطقة يمكن أن تزيد قوة تركيا. في هذه الحالة هل ينعكس ذلك على العلاقة مع العالم العربي؟

- ستصبح تركيا قوة للقيمة كبيرة بفضل الدور الكبير الذي تلعبه في آسيا الوسطى. وهذه القوة الكبيرة ستنتقل إلى كل الاتجاهات في المستقبل. وهنا حصل لتغير مهم. ذلك ان تركيا كانت تتطلع فقط نحو أوروبا. هذا الامر انتهى، فهي تنظر في اتجاهات أخرى. ومع تحولها الى قوة للقيمة ستبحث تركيا عن دور في الشرق الأوسط. أما بالنسبة الى ايران كانت تتطلع دائماً الى ان تصبح. ذلك ان ايران كانت تتطلع دائماً الى ان تكون قوة كبيرة شرق اوسطية ولا يهمها ان تكون قوة في آسيا الوسطى حيث لا يمكن ان تحصد الا المشاكل من هذه المنطقة. ولعل الوضع في آسيا الوسطى سيحمل ايران على الانسحاب

مؤلف مختلة

